

کتاب مقامات الاسلامیہ لایع الحسن الأشعری  
عمر ۳۳







ط الحمد لله  
 في هذا الكتاب واستفاد  
 منه وترجم على مصنفه  
 ودعا لما لا يربط ولا ينفك  
 العبد عن ربه في كل  
 اي نزل في سنة ١٢٩٩  
 سنة ٨٩٩

كتاب الطهارة الإسلامية  
 من قبل علم الكلام

وفا

صنيف الشيخ العالم امام الامم مقتدى الامم  
 ناصر الشريعة الحسين علي بن اسمعيل بن الحسين  
 الاشعري البصري رضي الله عنه

٢٤٦٦



كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله في كل شأن  
 احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن  
 عفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ونفعه به

سببه الشيخ الحسين الاشعري رضي الله عنه  
 هو ابو الحسن علي بن اسمعيل بن الحسين بن علي بن صالح بن  
 اسمعيل بن عبد الله بن يحيى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى  
 الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر  
 الاستاذ ابو بكر بن فخر ان ابا بشر هو اسمعيل ابو جعفر  
 اسحق والاول اعرف واظهر فهذه نسبه التركيب











فصبروا ما ماتوا وقالوا الله لا موت فاكل اموالهم وكان المغيرة ما مرهم بانتظار محمد بن عبد الله بن  
 ابن عباس الخطابي وذكر لهم ان جبريل وميكائيل عليهما السلام ما يعاين بغير الوكر والمقام  
 وحكي له سبعة عشر رجلا يطحن على رحل منكم هذا وكذا حرفا من اسم الله اعظم  
 فيهم من الجيوش وما صور الارض فلما خرج محمد وقيل قال بعض اصحاب المغيرة لم يكن  
 الخارج محمد بن عبد الله وانما كان شيطانا مثل في صورته وان محمد اسخر ومالك  
 عما قال المغيرة وبري بعضهم من المغيرة **والفرقة الخامسة منهم المنصور**  
**اصحاب ابي منصور بن عموان** الامام بعد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
 ابو منصور وانما منصور قال الحمد لله المسمى والشيعة هم الارض فانه هو الكسف  
 الشافط من تحتها ثم و ابو منصور هذا رجل من بني عجل وزعم ابو منصور انه خرج  
 به الى السماء ومعه معبودة راسه بيده ثم قال ابي يحيى اذهب فبلغ عني ثم تركه  
 الى الارض بين اصحابه اذا حلفوا ان يقولوا لا اله الا الله و زعم ان عيسى اول  
 من خلق الله من خلقه ثم عاوان رسول الله لا يقطر ابدل وكفر بالجنة والنار  
 وزعم ان الجنة رجل وان النار رجل واستخالاتا والحارم واحل لك اصحابه  
 وزعم ان الجنة والدم والخنزير والميسر وغير ذلك من الحارم حلال وقال الخمر  
 الله لك علينا ولا حرم شيئا نفوي به انفسنا وانما هذه الاشياء اسماء رجال حمى الله  
 نفعا ولا ينهمر وناول في ذلك قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما  
 طعموا واسقط الفرائض وقال استمار جلال وجه الله ولا يتهم واستحل خنوا الخ  
 فاخذه يوسف ابس غمر النقيش والى العراق في ايام بني امية فقتله **والفرقة**  
**السادسة منهم اصحاب الخطابي** راي زيب وهو خمر من قريش كلهم  
 بن عموان الامه انبيا محدثون ورسلا الله وحججه عما خلقه لا تزال منهم رسول  
 واحلنا طوف الاخر صامتا فالناطوق محمد صلى الله عليه وسلم والاقايت عباس  
 الخطابي فظهر في الارض الى يوم طاعته من مفرضة على جميع الخلق يعلمون ما كان  
 وما هو كائن وزعموا ان الخطابي يحيى وان وليك الرسل فوضوا عليه طاعته

لخطاب وقالوا الامه الهه وقالوا في انفسهم مثل ذلك وقالوا اول الحسد ان الله  
 واجباوه ثم قالوا انهم في انفسهم وباولوا وقالوا الله يعاين فاذ اسقته ونفخ فيه من روحه  
 ففعلوا له ساجدين فالوا فهو ادم ونحو ذلك وعبدوا ابا الخطاب انه الله وزعموا ان  
 جعفر بن محمد الهبر ايضا الا ان الخطابي اعظم منه واعظم من عيا وخرج اول الخطا  
 عيا الى جعفر فقتله عيسى بن موي في سجنه الكوفة وهم يندمون شهادة الشور  
 لموافقهم **والفرقة الثانية من الخطابية وهي الفرقة السابعة من الغالية**  
 بن عموان الامام بعد ابي الخطاب حلالا له معمر وعبدوه كما عبدوا ابا الخطاب  
 وزعموا ان الدنيا نفى وان الجنة ما يصيب الناس من الخير والنعمة والعافية والنار  
 ما يصيب الناس من خلاف ذلك وقالوا بالتنازع وانهم لا يؤمنون ولا يحسن جعفر  
 بابا لله النار ويوضع للناس اجسادا تشبه اجسادهم واستحلوا الخمر والزنا واستحلوا  
 سائر المحرمات ودانوا بترك الصلوة وهم يسمون المعمره وقال الهبر يسمون المعمره  
**والفرقة الثالثة من الخطابية وهي النافذة من الغالية** قال الهبر يعبد  
**اصحاب يربع بن موي بن عموان** جعفر بن محمد هو الله والله ليس بالذي زعموا انه  
 مشبه للناس في هذه الصور وزعموا ان كل ما حدث في قلوبهم وحج وان كل من  
 يوحى اليه وناولوا في ذلك قوله الله تعال وما كان لنفس ان تقول الا ماذن الله لي يوحى  
 من الله وقوله واوحى ربك الخ الخ اذا وحيه الى الخواص من وزعموا ان منهم من  
 هو خير من جبريل وميكائيل ومحمد وزعموا انه لا موت منهم احد وان كل واحد اذا  
 بلغت عبادته رفع الى الملك كوث وادعوا معاينه امواله وزعموا انهم يرونهم يرون  
 وعشيه **والفرقة الرابعة من الخطابية وهي النافذة من الغالية** قال الهبر يعبد  
**اصحاب عيسى بن موي بن عموان** وهذه الفرقة تكذب من قال منهم انهم لا يؤمنون ويؤمنون  
 لانهم يؤمنون ولا يزال خلق منهم في الارض امة انبيا وعبدوا جعفر اصحابا عبدوا  
 البعير يؤمنون وزعموا انه ربههم وقد كانوا صراخيه في كتابه الكوفة ثم  
 اجتمعوا الى عمار جعفر فاخذوا من عمار عيسى بن موي فقتله في الغمامه



وحسن بعضهم والفرقة الخامسة من الخطابة وهي العاشرة من الغالية يقال لها المفضلية  
 ان رسمهم كان صبر فبما قاله المفضل يقولون بربوبية جعفر كما قال غيره من اصناف  
 الخطابة وتخلوا النوق والرسالة وانما خالفوا الخيرة من ان الخطابة ان جعفر اظهر البراءة  
 منه فجميع من اخرج الامر من بني هاشم من الامامية الذين يقولون ان نصر علي وادعى الامر  
 لنفسه سنة عبد الله بن عمر والكندي وبيان من سمعان التميمي والمغيرة بن سعيد والنواعم  
 والحسن بن احمد بن منصور وابو الخطاب السلي وزيار بن الخطاب انه افضل من بني هاشم وقل  
 قال في عصرنا هذا قالون بالاهية سلمان الفارسي وفي النساب من الصوفية من يقول  
 بالحلول وان الباركي حل في الاشجار وانه جاز ان يخل في انسان وسبع وغير ذلك من الاشخاص  
 واصحاب هذه المقالة اذا راوا شيئا مستحسنه قالوا لا نرى له الله حال فيه وما لواله  
 لطرح الشرايع وزعموا ان الانسان ليس عليه فرض ولا نعمة عبادة اذا وصل الى معبوده  
**والصف الحادي عشر من اصناف الغالية** بن عمرو ان روح القدس هو الله تعالى كما  
 في النبي عليه السلام ثم في علي بن الحسين ثم في محمد بن علي ثم في  
 جعفر بن محمد ثم في موسى بن جعفر ثم في عثمان بن موسى بن جعفر ثم في محمد بن عثمان  
 بن موسى ثم في عتاب بن محمد بن عثمان بن موسى بن جعفر الحسن بن عثمان بن موسى بن  
 ثم محمد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان  
 الناصر والاهل عندهم خلفا لاهلها **والصف الثاني عشر من اصناف الغالية**  
 بن عمرو ان عليا هو الله ويحدثون النبي عليه السلام ويشتمونه ويقولون ان عليا  
 وجدته لبيتر امر فادعى الامر لنفسه **والصف الثالث عشر من اصناف الغالية**  
**الشرعي** بن عمرو ان الله في خمسة اشخاص في النبي وفي علي وفي الحسن وفي الحسين  
 وفي فاطمة فهو الله عندهم وليس بطعن اصحاب الشرعي عليا النبي عليه السلام ولا يقولون  
 عنده ما يحكيه عن الصف الذي ذكرناه فلهما والاهل الاشخاص الخمسة التي  
 فيها الاله خمسة اضداد فالاضداد ابو بكر وعمر وعثمان وعمر بن العاص  
 واقرقوا في الاضداد على مقلتين فمنهم من يقول ان من الاضداد محمود الاله لا يعرف

لقد اختلف  
 لا

الاشخاص الخمسة  
 من الاضداد

الاشخاص الخمسة الا باضدادها فهي محجورة من هذا الوجه ومنهم من يقول ان الاضداد  
 مذمومة وانها الخمد بخار وحكي ان الشرعي كان زعم ان الباركي نفا لحظوه وحكي  
 ان فرقة من الرافضة تقول ان الباركي كان حيا في التيمري **والصف الرابع عشر**  
**من اصناف الغالية** وهم الشيعة بن عمرو ان عليا لم يمت وانه يروح الى الدنيا قبل يوم  
 القيمة فملا الارض عدلا كما ملئت جورا وذكر واعنه انه قال لعلي رضي الله عنه  
 انت انت والشيعة يقولون بالرجعة وان الاموات يرجعون الى الدنيا وكان  
 السيد الحميري يقول يرجع الاموات وفي ذلك يقول  
 الى يوم يوقب الناس فيه الى دنياهم قبل الحساب  
**والصف الخامس عشر من اصناف الغالية** بن عمرو ان الله تعالى وكل الامور وحيها  
 الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه افداه عما خلق الدنيا خلقها وادبرها وان الله تعالى لم  
 خلق من فكر شيئا ويقول ذلك كثير منهم في عليا بن عمرو ان الله سبحانه وتعالى  
 عليهم المصلحة ونظر عليهم الاعلام والمجرات ووحى اليهم ومنهم من سلك عليا  
 السحاب ويقول اذا مرت به ان عليا فيها وفيهم يقول بعض الشعراء  
 برقت من الخواص است منهم من العوى منهم وادب  
 ومن قوم اذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب  
**الصف الثاني من اصناف الغالية التي تشيعه لجمعها لانه اصناف وهم**  
**الرافضة** وانما سموا رافضة لرفضهم امامه ابي بكر وعمر وهم يجمعون على ان  
 صلى الله عليه وسلم نصر عليا استخلاف علي بن ابي طالب باسمه واظهر ذلك واعلنه  
 وان اكثر الصحابة ضلوا بن عمر لاقترا به بعد وفاه النبي صلى الله عليه وسلم وول  
 الامامة لتكون البصيرة وتوقيف وانها وراثته وانه جاز للامام في حال النقية ان  
 يقول له ليس امامي وابطلوا الاجتهاد في الاحكام وزعموا ان الامام لا يكون الا افضل  
 الناس وزعموا ان عليا رضي الله عنه كان مقبلا في جميع احواله وانه لم يخطئ  
 شيئا من امور الدين والامامية اصحاب ابي طالب فانهم اظهروا الناس من كراهته



واكثر واعلم ان نبيك الطاهر والكر والخرج عا الله الجور وقالوا ليس يجوز ذلك دور الامام  
 المنصور عا امامته وهم يسمون اكامله اربعة وعشرون فرقة وهم يدعون الامامية  
 لقولهم بالنصر عا امامه عا طاب **والفرقة الاولى منهم وهم القطعية** وانما  
 سموا قطعية لانهم قطعوا عا موت موسى جعفر بن محمد بن عا وهم جمهور الشيعة  
 يزعمون ان النبي صا الله عليه وسلم نصر عا امامه علي بن ابي طالب واستخلفه بعده  
 بعينه واسمه وان عليا نصر عا امامه ابنه الحسن بن عا وار الحس بن عا نصر عا  
 امامه اخيه الحسين بن عا وان الحسين بن عا نصر عا امامه ابنه عا بن الحسين  
 وان علي بن الحسين بن عا نصر عا امامه ابنه محمد بن عا وان محمد بن عا نصر عا امامه  
 ابنه جعفر بن محمد وان جعفر بن محمد نصر عا امامه ابنه موسى بن جعفر وان موسى  
 بن جعفر بن عا امامه ابنه عا بن موسى وان عا بن موسى نصر عا امامه ابنه  
 محمد بن عا بن موسى وان محمد بن عا نصر عا امامه ابنه عا بن محمد بن موسى  
 عا بن محمد بن عا بن موسى نصر عا امامه ابنه الحسن بن عا بن محمد بن عا بن موسى  
 وهو الذي كان سائرا وان الحسن بن عا نصر عا امامه ابنه محمد بن الحسن بن عا  
 وهو القاب المنتظر عند هم الذي يدعون انه يظهر فيملا الارض عدلا بعد ان يلبث  
 ظلما وجمرا **والفرقة الثانية منهم وهم الكيسانية** وهي احدى عشرة فرقة  
 وانما سماوا كيسانية لان المختار الذي خرج وطلب يد الحسين بن عا دعا الى محمد بن  
 الحنفية وكان قاله كيسان وقال انه موثق لابي طالب رضى الله عنه  
**والفرقة الاولى من الكيسانية وهي الثانية من الرافضة** يزعمون ان عا طاب  
 نصر عا امامه ابنه محمد بن الحنفية لانه دفع اليه الراية بالبصرة **والفرقة الثالثة من**  
**الرافضة وهي الثانية من الكيسانية** يزعمون ان عا بن ابي طالب نصر عا امامه ابنه  
 الحسن بن عا وان الحسن بن عا نصر عا امامه اخيه الحسين بن عا وار الحسين  
 ابن عا نصر عا امامه اخيه محمد بن عا وهو محمد بن الحنفية **والفرقة الرابعة من**  
**الرافضة وهي الثالثة من الكيسانية** يدعون ان عا بن ابي طالب نصر عا امامه ابنه

ان محمد بن الحنفية حج بحبال رضوي اسد عن يمينه ومن عن شماله حفظانه بانيه زرقه  
 غلوة وعشية الى وقت خروجه وزعموا ان السبب الذي من اجله صير عا هذه الحالة  
 ان يكون غيبا عن الجاهل ان الله تعال فيه من الاعلم غيره ومن القائلين بهذا القول  
 الشايع وفي ذلك يقول **الان الامم من قريش ولا اله الا الله**  
 عا والملا من يديه هم الاسباط ليس بهم حفا  
 فسيط اسباطاين ويروم سبط عبيده كبرلا  
 وسبط ايدوق الموت حتى تفوق الحيا لظننا اللوا  
 تعقيب لا يري فيهم من انا برضوي عند عسل واما  
**والفرقة الخامسة من الرافضة وهي الرابعة من الكيسانية** يزعمون ان محمد بن الحنفية  
 انما جعل بحبال رضوي عقوبة له لكونه الى عبد الملك بن مروان وتبعته اياه **والفرقة**  
**السادسة من الرافضة وهي الخامسة من الكيسانية** يزعمون ان محمد بن الحنفية قد  
 مات وان الامام بعده ابنه ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية **والفرقة السابعة من**  
**الرافضة وهي السابعة من الكيسانية** يزعمون ان الامام بعده ابو هاشم عبد الله بن محمد بن  
 الحنفية ابن اخيه الحسن بن محمد بن الحنفية وان ابا هاشم اوصى بذلك اوصى الحسن بن  
 ابنه عا وهاك ولم يعقبهم بظرون رحله محمد بن الحنفية ويقولون انه يرجع  
 وذلك هم اليوم في الشيعة لا امام لهم الا يرجع اليهم محمد بن الحنفية في زعمهم **والفرقة**  
**الثامنة من الرافضة وهي الثامنة من الكيسانية** يزعمون ان الامام بعده ابو هاشم محمد  
 عا بن عبد الله بن العباس قالوا ذلك ابا هاشم مات بمرض الشراة منصرفه من الشام  
 فاوصى هناك الى محمد بن عا بن عبد الله بن العباس واوصى محمد بن عا ابنه ابراهيم بن محمد  
 ثم اوصى ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس ثم اوصى محمد بن الحنفية الى محمد بن جعفر المنصور بوصيه  
 بعضهم الى بعض ثم رجح بعض هؤلاء عن هذا القول وزعموا ان النبي صا الله عليه وسلم نص  
 عا العباس بن عبد المطلب ونصبه اماما ثم نصر العباس عا امامه ابنه عبد الله ونصب  
 عبد الله عا امامه ابنه علي بن عبد الله ثم صاروا الامامه الى ان استولوا الى اخيه خضر المنصور

سقط عن النسخ السابعة وهي السابعة من الكيسانية











من الحكماء وجميع امور الدنيا بحسب انتماءه والاقتدا بحسب انتماءه والافلاس  
 الاله من قبله وزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماما معينا في الامر كان فيه  
 وله دون الناس وعلم انه لا يصلح لذلك الموضع في تلك الوقت احد غيره وامان  
 اجتمع فيه في تلك الحال ما اجتمع في غيره من الاله المتفكرين فلا بد ان يكون له  
 يكن محض في تلك الحال ان يؤتمر وكن الذي يتولى القلوب لهم وينفذ احكامهم  
 في تلك الوقت غير من الاله الفقه والدر والصلاح الحان بلغ المبلغ الذي يصلح هذا  
 فيه تمام الحكم في الخلاه والاماميه **والفرقة الاولى الهشاميه اصحاب هشام**  
**في التجسيم** وهم ست فرق **والفرقة الثانية من الرافضه** يزعمون ان ربهم تعالى ليس  
 بالحكم الا انهم يزعمون ان معبودهم جسم وله نهاية وحل طويل وعرض عظيم  
 طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه لا يوفي بعضه على بعض ولا يعينوا طول غير  
 الطول وانما قالوا طوله مثل عرضه على الجائز دون الخفيق وزعموا انه ناطق  
 له قلته من القلوب في مكان دون مكان كالسيكده الصافيه تلاك كاللوه  
 المستند به من جميع جوانبها ذولين وطعير ورأيه وحجته لونه هو طعمه  
 وطعمه هو لحنه ورائحه هو مجسده وهو نفسه لون ولحم عينوا النوايا  
 طعما هو غيره وزعموا انه هو اللون وهو الطعم وانه قد كان في مكان برحل  
 المكان فان تحرك الباري فحلت المكان فخرجه مكان فيه وزعموا ان  
 المكان هو العرش وزعموا ان الهن في بعض كفيه ان هشام بن الحكم قاله  
 ان ربه لجسم ذاهب متحرك تارة ويسكن اخرى وتقلعه وتقوم اخرى  
 وانه طويل غير ضخم لان البحر كذلك دخل في حلاله لا شيء قال قلته فاما  
 اعظم الاله صاوه هذا الجوز واومات الحنق فشر قال فقال هذا الجوز يوفي عليه  
 اي هو اعظم منه وذكر ان الرافضه ان هشام بن الحكم كان يقول  
 ان من الاله ومن الاجسام المشاهير تشابهها من جهة من الجهات لولا مادته  
 عليه وحكي عنه خلاف هذا انه كان يقول اجسام لا تشبهها ولا تشبهه

هشام بن الحكم في بعض كفيه انه كان يزعم ان الله تعالى انما يعلم ما تحت التربة بالشعاع  
 المصل منه الزاهب في غمق الارض ولولا ملاسته لما وراها هنا ولما دارها هناك  
 وزعم ان بعضه يسري وهو شعاعه وان الشري محال على بعضه ولوزع هشام  
 ان الله تعالى يعلم ما تحت التربة غير اتقال ولا خرو ولا قياس كان قد ترك نقله المشاهير  
 وقال الحق وذكر عن هشام انه قال في قوله في عام واحد خمسة اقاديل في عمره انه  
 كالبلور وزعمه انه كالسيكده وزعمه انه غير صوره وزعمه انه يشبه  
 نفسه بسبعة اشبار ثم رجع عن ذلك وقال هو جسم لا كالاجسام وزعم الوراقون ان  
 بعض اصحاب هشام اجابه مرة الى ان الله تعالى على العرش مما سأل وانه لا فضل عن  
 العرش ولا فضل العرش عنه **والفرقة الثالثة من الرافضه** يزعمون ان ربهم تعالى ليس  
 بصوره ولا كالاجسام وانما يذهبون في قولهم انه جسم الى انه موجود ولا سون  
 المبارك ذا اجرام مؤلفه واعاض متلاصقة وزعموا ان الله تعالى على العرش مستو  
 ملاماسه ولا كيف **والفرقة الرابعة من الرافضه** يزعمون ان ربهم تعالى صورة  
 الانسان ومنعون ان يكون جسما **والفرقة الخامسة من الرافضه الهشاميه**  
 اصحاب هشام بن يحيى الجواليقي يزعمون ان ربهم تعالى صورة الانسان وينكرون  
 ان يكون لهما واما يقولون هو نور شاطع تلاليا صاوا له ذوات خمر كجوا  
 الانسان له يد ورجل وانف واد وعين وفم وانه سميع بغير ما سمعه وحرك  
 ساير حواسه متقايه عندهم وحكي ابو عيسى التوراني ان هشام بن سالم كان  
 يزعم ان لربه وفره سوداوان ذلك نقر اسود **والفرقة السادسة** يزعمون ان رب  
 العالمين ضياء خالص ونوره هو كالمصباح الذي من حيث ما جيته يلقاك  
 بامر واحد وليس منك صوره ولا اعضاء ولا اختلاف في الاجزاء وانكروا ان يكون  
 على صورة الانسان وعلى صورة شيء من الحيوان **والفرقة السابعة من الرافضه**  
 يزعمون ان ربهم ليس بجسم ولا صوره ولا يسه الاشياء ولا يخرجها لا يسكنها ولا يمشي  
 وقالوا في التوحيد نقول المعتزله والخوارج وهو لا يقوم من مشاخرهم فاما اولهم فانه



كانوا يقولون ما حكمنا عنهم من التشبيه **واختلف الرافضة في جملة العرش**  
 هل يجلون العرش او يجلون الباري تعالى وهم فرقتان **فرقة** تعالى لها اليونانية  
 بوسن عبد الرحمن القمي مؤيد الرافضة يزعمون ان الجملة يجلون الباري واحسن  
 بوشن في ان الجملة يطبق جملة شبهة بهما بالحق وان حليته لجملة وهما دقيقتان **وقال**  
**فرقة اخرى** ان الجملة تجل العرش والباري سخيان يكون محك **واختلف الرافضة**  
**على وصف الباري** تعالى بالقدرة على الظلم ام لا فاباه قوم واجازة اخرون **واختلف**  
**الرافضة في القول** ان الله عالم حي قادر سميع بصير له وهم ثمانية فرقتين **الفرقة**  
**الاولى** منهم الزائدة اصحاب برهانه برهان الرافضة ان الله لم يزل غير سميع ولا  
 عليم ولا بصير حتى خلق ذلك لنفسه وهو يسمو التهمة ورسولهم برهان  
**والفرقة الثانية** منهم السابعة اصحاب عبد الرحمن بن سبابة يقولون في  
 هذه المعاني ويرحمون ان القول فيها ما يقول جعفر صاحبنا قوله ما قالوا  
 يصولون في هذه الاشياء **والفرقة الثامنة** منهم يزعمون ان الله تعالى لا يوصف  
 بانه لم يزل الها فادرا ولا سمع عاصيا حتى خلقت الانسان لان الاشياء التي كانت  
 ان تكون ليست بشيء ولين يحزن ان يوصف بالقدرة على شيء وبالعلم لا بشيء  
 وكل الرافضة الا شذوذه قليلة يزعمون انه يبرئ الشيء ثم يرد له **والفرقة الرابعة**  
**من الرافضة** يزعمون ان الله لم يزل اجبا ثم صار جبارا **والفرقة الخامسة** من  
**الرافضة** اصحاب شيطان الطاق يزعمون ان الله عالم في نفسه ليس له  
 ولا عنه انما يعلم الاشياء اذا قلدها وارادها فاما قبل ان يخلقها ويرها في حال  
 يعلمها الا انه ليس به شيء لا يكون شيئا حتى يخلقه ويثبت بالقدرة والقدر  
 عندهم الارادة **والفرقة السادسة** من الرافضة اصحاب هشام بن الحارث يزعمون  
 انه محال ان يكون الله تعالى لم يزل عالما بالاشياء في نفسه وانه انما يعلم الاشياء بعد ان لم يزل  
 عالما وانه يعلمها لم يزل وان العلم صفة له ليست في هو ولا غيره ولا بعضه فهو انما  
 العلم محض او قل هو كانه صفة والصفة لا توصف قالوا لو كان لم يزل عالما بالاشياء

يكون

المعلومات لم يزل الله لا يصح عالم الا معلوم موجود قالوا لو كان عالما بفعله عبادة  
 لم يصح المحنة والاختيار وقال هشام بن سالم في ما رصفنا الله تعالى كقدره وجبانه و  
 وبصره وارادته انها صفات لله تعالى لا هي الله ولا غير الله وقد اختلف عنه في القدرة والحيوة  
 فمن الناس من يحكي عنه انه كان نزع من البارئ لم يزل حيا قادرا ومنهم من يزعم ان  
 يكون قال ذلك **والفرقة السابعة** من الرافضة لا يزعمون ان الباري عالم في نفسه كما  
 قال شيطان الطاق ولا يسمونهم يزعمون ان الله تعالى لا يعلم الشيء حتى يوثق اثره والما من عندهم  
 الارادة فاذا اراد الشيء علمه واذا لم يرد لم يعلمه ومعنى ان الله لم يزل غير عاقل  
 هي ارادة فاذا خسر في الشيء والبارئ الوصف له بانه عالم مؤثر عوا الله لا يوصف بالعلم لا  
 يكون **والفرقة الثامنة** من الرافضة يقولون ان معنى ان الله يعلم انه يفعل فاقول  
 يقولون ان الله لم يزل عالما بنفسه اختلفوا فيمنهم من يقول لم يزل يعلم نفسه حتى  
 العلم لا يزل كان ولا يفعل ومنهم من يقول لم يزل يعلم نفسه فان قيل لم يزل  
 يفعل قالوا نعم ولا يقولون يقدم الفعل ومن الرافضة من يزعم ان الله يعلم ما يكون  
 قبل ان يكون الاموال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها **والفرقة التاسعة** من  
**الرافضة** يزعمون ان الله لم يزل عالما حيا قادرا وميلوا الى التشبيه ولا يقولون خلقت  
 العلم ولا ما حكمناه من التجسيم وسائر ما اخبرنا به من التشبيه عنهم **وافترقت**  
**الرافضة** هل الباري حي حوزان مدوله اذا اراد متبعا ام لا وانه يرد ان فعل الشيء في وقت  
 من الاوقات ثم لا يخلو لما حدث له من الابد وانه اذا امر بشيء ثم نسخها فاما ذلك لا بد  
 له فيها وان ما علم به يكون لم يطلع عليه احدا من خلقه فاجب عليه فيه وما اطلع  
 عليه عباده فلا يجوز عليه البدائية **والفرقة العاشرة** يزعمون ان جابر على الله الباقيا  
 علمه به يكون حتى لا يكون وجودا فكما اطلع على عباده **والفرقة الحادية** يزعمون  
 انه لا يجوز على الله تعالى البقاء وسنكون ذكر عنه تعالى **واختلف الرافضة في القرآن** وهم  
 فرقتان **والفرقة الاولى** منهم هشام بن الحارث واصحابه يزعمون ان القرآن كلام الله  
 مخلوق ويزيد بعض من خبر عن اهل البيت في الصحابة عن هشام بن عمر ان الله كان يقول



لا خالق ولا مخلوق ولا يقال انما غير مخلوق لانه صفة والصفة لا توصف وحكي زرقان  
 عن هشام بن الحكم انه قال القرائن على ضربين ان كنت تريد المسموع فقد خلق الله تعالى  
 الصوت المقطع وهو سائر القرائن فاما القرائن فهو فعل الله مثل العلم والكبرياء هو هو  
 غيره **والفرقة الثانية** منهم من يقول انه مخلوق محدث لم يكن ثم كان كما يرى المعزلة  
 والخوارج وهو لا قوم من المتأخرين منهم **واختلفت المرافضة في اعمال العباد هل**  
**هي مخلوقة** وهي ثلاث فرق **فالفرقة الاولى** منهم وهو هشام بن الحكم بن عمرو  
 ان اعمال العباد مخلوقة لله وحكي جعفر بن حرب عن هشام انه كان يقول  
 ان اعمال الناس اختيارية من وجه اضطراريه من وجه اختيارية من جهة  
 انه ارادها واكتسبها واضطراريه من جهة انه لا يتصور منه الاعتذار والسبب  
 الممتنع عليه **والفرقة الثانية** منهم بن عمرو انه لا جبر كما قال الجهمي ولا تفويض كما  
 قالت المعزلة لان الرواية عن الامام من عوامجات تذكر ولا تتكفلون ان يقولوا في اعمال  
 العباد هل هي مخلوقة ام لا شيئا **والفرقة الثالثة** منهم بن عمرو ان اعمال العباد  
 غير مخلوقة لله وهذا قول قوم يقولون بالاعتزال والامام **واختلفت المرافضة في**  
**ارادة الله تعالى** وهم اربع فرق **فالفرقة الاولى** منهم وهم اصحاب هشام بن الحكم  
 وهشام بن الجوابي بن عمرو ان ارادة الله تعالى حركته وهي معنى لا هي غير وانها  
 صفة له ليست غيره وذلك انهم بن عمرو ان الله اذا اراد الشئ تحرك فكان ما اراد تعالى  
 عن ذلك **والفرقة الثانية** منهم ابو مالك الحضري وعيا برميث ومنايعهما  
 بن عمرو ان ارادة الله غير حركته كما قال هشام الا ان هو خالفوه فرموا  
 ان ارادة حركته وانها غير الله بها تحرك **والفرقة الثالثة** منهم وهم القائلون  
 بالاعتزال والامام بن عمرو ان ارادة الله ليست حركته فمنهم من انبها غير المراد فقال  
 انها مخلوقة لله لا بارادة وممكن من قول ارادة الله تعالى يكون الشئ هو الشئ  
 لا فعل العباد هي اياهم بالاعمال في غير فعلهم وهم يابون ان يكون الله اراد  
 المعاصي فكانت **والفرقة الرابعة** منهم يقولون لا نقول في الاعمال ان الله

ارادة فاذا فعلت الطاعة قلنا ارادها واذا فعلت المعصية فهو كانه لها غير محي لها  
**واختلفت المرافضة في استطاعة** وهم اربع فرق **فالفرقة الاولى** منهم اصحاب  
 هشام بن الحكم بن عمرو ان الاستطاعة خمسة اشياء الصحة وتخليد الشئ ومن الله  
 في الوقت والاله التي يكون بها الفعل كاليد التي يكون بها اللط والفاس التي يكون  
 بها التجارة والابرة التي يكون بها الخياطة وما اشبه ذلك من الالات والسبب الوارد  
 المهيج الذي من اجله يصور الفعل واذا اجتمعت هذه الاشياء كان الفعل واقعاً  
 فمن الاستطاعة ما هو واقع قبل الفعل موجود ومنها ما لا يوجد الا في حال الفعل وهو  
 السبب وزعم ان الفعل لا يكون الا بالسبب الحادث فاذا وجد ذلك السبب واحلته الله  
 كان الفعل لا محالة وان لموجب للفعل هو السبب وما سوى ذلك من الاستطاعة لا  
 يوجد **والفرقة الثانية** منهم بن عمرو بن عبيد بن رارة ومحمد بن حكيم  
 وعبد الله بن حكيم وهشام بن صالح الجوابي بن عمرو بن رارة ومحمد بن حكيم  
 ان الاستطاعة قبل الفعل هي الصحة وبها يستطيع المستطيع وكل صفة مستطيع  
 وكان شيطان الطاق يقول لا يكون الفعل الا ان شاء الله وحكي عن هشام بن  
 صالح ان الاستطاعة جسم وهي بعض المستطيع ومن المرافضة من يقول الاستطاعة  
 كلام لا مال الفعل الا به وذلك كله قبل الفعل والقائل بها هشام بن عمرو **والفرقة**  
**الثالثة** منهم اصحاب ابو مالك الحضري بن عمرو ان الانسان يستطيع للفعل  
 في حال الفعل فانه يستطيعه لا باستطاعة في غيره وحكي زرقان عنه انه كان  
 بن عمرو ان الاستطاعة قبل الفعل للفعل ولحركته **والفرقة الرابعة** منهم بن عمرو ان  
 الانسان ان كان قادراً بالات وحده هو قادر من وجه وغير قادر من وجه **واختلف**  
**المرافضة في اعمال الناصر في الحيوان هل هي اشياء ام لا** هل هي اجسام ام لا وهم ثلاث  
 فرق **فالفرقة الاولى** اصحاب ابو الحكم بن عمرو ان اعمال صفات للفاعلين  
 وليست هي هم ولا غيرهم وانها ليست باجسام ولا اشياء وحكي عنه انه قال في معاني  
 وليست فاشياء ولا اجسام وكذلك قوله في صفات الاجسام هي صفات الارادات



والصراها من الكلام والطاعة والمعصية والكفر والامان فاما الالوان والطعوم  
والارواح فكانت من جملة اجسام الارواح فيكون هو طعمه وهو رائحته وحكي من راق  
عنه انه قال الحركة فعل والتشكيك ليس بفعل **والفرقة الثانية** من عموم ان حركات  
العباد وافعالهم وسكناتهم وهي اجسام وانما الاشياء الاجسام وان العباد يعاون  
الاجسام وهذا قول الجوابية وشيطان الطاف **والفرقة الثالثة** العاقلون بالاعتزال  
والامامة يقولون في ذلك اقاويل المعتزلة وحلفون فيه اخلافهم فمنهم قوم  
يزعمون ان افعال الانساب وسائر الحيوان اعراض وكذا قولهم في الحيوان  
والطعوم والارواح والاصوات وسائر صفات الاجسام وسنذكر اختلاف المعزلة  
في ذلك عند ذكر اقاويل المعتزلة ولهذه العلة لم سنقص اقاويل المعتزلة في هذا الموضع  
من كتابنا اذ كنا انما نحكي في هذا الموضع اقاويل الشيعة دون غيرهم **واختلف**  
**الروافض فيما يتولون فعل الانساب** هل هو فعله وهل حدث الفاعل فعله  
غيره او لا حدث الفعل في نفسه وهم فرقتان **والفرقة الاولى** منهم يزعمون  
ان الفاعل لا يفعل في غيره فعلا ولا يفعل الا في نفسه ولا يتولون الانساب فاعلا  
ما يتولون عن فعله كالا لم يتول عن الضربة واللذة التي تخرت عند الاكل وسائر  
المقتولات **والفرقة الثانية** منهم وهم القائلون بالاعتزال والنصر على سب  
الحطاب يزعمون ان الفاعل ما حدثت الفعل في غيره وانما يتولون عن فعله كالا لم  
المقتول عن الضربة والصوت المتولد عن اصطكاك الحجرين وذهاب الشمس المتولد  
عن الترمية فعلم ان تولد عن فعله **واختلف الروافض في رجوع الاموات**  
**الى الدنيا قبل يوم القيمة** وهم فرقتان **والفرقة الاولى** منهم يزعمون ان الاموات  
يرجعون الى الدنيا قبل يوم الحساب وهذا قول الاكثر منهم وزعموا انه لم يكن  
في خلقهم المنيح الا ويصور هذه الامه مثله وان الله تعالى قد احيى قوما من تحت  
اسرهم بعد الموت وكذا يحيى الاموات ويردهم الى الدنيا قبل يوم القيامة  
**والفرقة الثانية** منهم وهم القائلون بغير رجوع الفياض والآخره ويقولون ليس

قيامه ولا اخره وانما هي ارواح تنفخ في الصور فمن كان محسنا جزى بان سدد وحده  
الى اجساد لمحي الروح فيكونه فيها الضم والامر وليس شيء غير ذلك وان الدنيا انزال  
ابدا مكررا **واختلف الروافض في القرآن هل هو فقيه او نقص منه** وهم ثلاث  
فرق **الفرقة الاولى** منهم يزعمون ان القرآن قد نقص منه واما الزيادة فلا غير جابر  
ان يكون قد كانت وكل ذلك الجزاء يكون قد غير منه شيء عما كان عليه فاما ذهاب  
منه فقد ذهب كسر منه والامام محيط علمه **والفرقة الثالثة** منهم وهم القائلون بالاعتزال  
والامامة يزعمون ان القرآن ما نقص منه ولا زيد فيه وانه عيانا انزل الله تعالى عيانا  
عليه السلام لم يغير ولم يبدل ولا زال عما كان عليه **واختلف الروافض في الامامة**  
**هل يجوز ان يكونوا افضل من الانبياء ام لا يجوز** وهم ثلاث فرق **الفرقة الاولى** منهم  
يزعمون ان الامامة لا يكون افضل من الانبياء بل الامامة افضل منهم غير انهم  
ان يكون الامامة افضل من المليك **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان الامامة افضل  
من الانبياء والمليك وانه لا يكون احدا افضل من الامامة وهذا قول طوائف منهم **والفرقة**  
**الثالثة** منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان المليك والامامة افضل  
من الامامة ولا يجوز ان يكون الامامة افضل من الامامة والمليك **واختلف الروافض**  
**في الترسول عليه السلام هل هو ان يعصى ام لا** وهم فرقتان **والفرقة الاولى**  
**منهم** يزعمون ان الترسول عليه السلام جابر ان يعصى الله وان النبي قد عصى واخذ  
القد انوم بغير واما الامامة فلا يجوز ذلك عليهم لان الترسول عليه السلام اذا عصى فالوحي  
يأتيه من قبل الله والامامة لا يوحى اليهم ولا تهبط المليك عليهم وهم معصومون  
فلا يجوز عليهم ان يسهوا او يغلطوا وان جاز على الترسول العصيان والقابل بهذا  
القول هشام بن الحبحر **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان الامامة لا يجوز على الترسول عليه  
السلام ان يعصى الله ولا يجوز ذلك على الامامة لانهم جميعا يخضعون لله وهم معصومون من الله  
ولو جاز عليهم التسهو واعتماد الطعاصي وكوبها لكانوا قلة ساوا المامومين في جملتهم  
فذلك عليهم كما جاز على المامومين ولم يكن المامومون حجة الى الامامة من الامامة لو كان ذلك

سقطت هذه من نسخ النسخة  
وتم الترسول من الامامة  
ولا يجوز ان يعصى الله



جائزاً عليهم جميعاً واحلفوا في التوافق في الامم هل يسع جعلهم مصداقاً الواجب عليهم  
 والقيام بالشرائع التي جاء بها الرسول عليه السلام وهم اربع فرق فالفرقة الاولى منهم  
 يزعمون ان مصرفة الامم واجبة وان القيام بالشرائع التي جاء بها الرسول واجبة وان  
 جهل الامام فمات مات ميتة جاهلية **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان مصرفة  
 الامام اذا ادرى بها الانسان لم ينزله شرعية ولم ينسب عليه فريضه وانما عاين الناس ان  
 يعرفوا الامم فقط فاذا عرفوهم فلا تنسب عليهم **والفرقة الثالثة** منهم البعض يرى  
 يزعمون انه قد سعى جعل الامم وهم بذلك مؤمنون ولا كفرون **والفرقة الرابعة** منهم  
 يقولون في القدر يقول المعتزلة وان المعارف ضرورية وفارقون اليه فوريه في جهل  
 الامم ولا يستحلون الخصومة في الدين واليعفور به ايضا لا تستحل **واحلفوا في التوافق**  
**في الامم هل يعلم كل شيء ام لا** وهم فرقتان **فالفرقة الاولى** منهم يزعمون ان  
 الامام يعلم كل ما كان وكل ما هو ولا يخرج شئ عن علمه من امر الدين وامر  
 امر الدنيا وزعم هؤلاء ان الرسول كان كاتباً ويعرف الحساب وسائر اللغات  
**والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان الامام يعلم كل امور الاحكام والشرع وان لم  
 يخط بكل شئ علم الله القيم بالشرائع والمحافظة لها ولما احتاج الناس اليه فاما ما احتاج  
 اليه فقد يجوز ان يعلمه الامام **واحلفوا في التوافق في الامم هل يجوز ان يظهر**  
**عليهم الاعلام المعجزات كما تظهر على الرسل** لانهم حج الله تعالى كما ان الرسل حج  
 الله ولم يجزوا صوب المليك والوجه عليهم **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان  
 الاعلام تظهر عليهم ونهبط المليك بالوجه والنجوان بسخا الشرائع ولا بد لها  
 ولا يغيروها **والفرقة الثالثة** منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم ونهبط للمليك  
 بالوجه عليهم ويجوز ان يكون الشرائع وبداؤها وبغيرها **والفرقة الرابعة** يزعمون  
 ان الاعلام انما يظهر على الرسل وحده لا ينهبط عليهم بالوجه ولا يجوز ان  
 ينسب الله تعالى على المستنيرين انما حفظت شرائع الرسل وقومون بها **واحلفوا في**  
**التوافق في النظر والقياس** وهم بانيه فرق **فالفرقة الاولى** منهم

وهو ان يظهر عليهم

يزعمون ان المعارف كلها اضطرار وان الخلق جميعاً مضطرون وان النظر والقياس لا يورث  
 الى علم وما تعبد الله للعباد بهما **والفرقة الثانية** منهم اصحاب شيطان الطاق يزعمون  
 ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان تمنعها الله تعالى بعض الخلق فاذا منعها بعض  
 الخلق فاعطاها بعضهم كلفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة **والفرقة الثالثة** منهم  
 وهم اصحاب مالِك الحنفي يزعمون ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان  
 تمنعها الله بعض الخلق فاذا منع الله اعطاها بعضهم كلفهم الاقرار مع منعه اياهم  
 المعرفة **والفرقة الرابعة** منهم اصحاب هشام بن الحكم يزعمون ان المعارف كلها  
 باضطرار بل جاب الخلق وانها لا تنفع الا بعد النظر والاستدلال بعنق ما لا يقع منها الا بعد  
 النظر والاستدلال العلم بالله تعالى **والفرقة الخامسة** منهم يزعمون ان المعارف ليس  
 كلها اضطرار والمعرفة بالله يجوز ان تكون حسبا وجواز ان تكون اضطرار وان  
 كانت حسبا او كانت اضطراراً وليس يجوز الامر بها عما وجد من الوجوه وهذا قول  
 الحسن بن موسى **والفرقة السادسة** منهم يزعمون ان النظر والقياس لا يورث  
 العلم بالله وان لعقل حجة اذا جازت الشك فاما قبل مجيئهم فلسفة العقول ذاك ما لم يكن  
 سنده بينه واعنوا بقول الله وما كانا معتدين حتى نبعث رسولا **والفرقة السابعة**  
**منهم** يقولون يحكي النظر والقياس وانما يؤيدان العلم وان لعقول حجة في  
 التوحيد قبل مجي الرسل وبعد مجيهم **والفرقة الثامنة** منهم يزعمون ان لعقول ابدل  
 عما شئ قبل مجي الرسل ولا بعد مجيهم والله لا يعلم شئ من الدين ولا ينزله من فوق القول  
 الرسل والامم وان الامام هو الحق بعد الرسل عليه السلام لا حجة على الخلق غير  
 وقالت التوافق في جمع ما شئ في الراي في الاحكام وانكاره **واحلفوا في التوافق**  
**في النسخ والمنسوخ هل يقع ذلك في الاخبار ام لا** وهم فرقتان **فالفرقة الاولى** يزعمون  
 ان النسخ قد يجوز ان يقع في الاخبار فيجوز الله تعالى ان شيئا يكون ثم لا يكون وهذا  
 قول اكثر اوابلهم واسلافهم **والفرقة الثانية** منهم يزعمون انه لا يجوز وقوع النسخ في الاخبار  
 وان خبر الله تعالى ان شيئا يكون ثم لا يكون لان ذلك يوجب التخذ بغيره في احد الخبرين **واحلفوا**

معارض الخلق



الروافض في الامان وما هو وفي الاسماء وهم فرقات فالفرقة الاولى منهم وهم  
 جمهور الروافض بنعمون ان الامان هو الاقرار بالله ورسوله وبالامام وجميع ما جاء  
 من عندهم فاما المعرفة تلك فضرره عندهم فاذا اقر وعرف فهو مؤمن مسلم  
 واذا اقر ولم يعرف فهو مسلم وليس مؤمن **والفرقة الثانية منهم** وهم قوم من  
 متأخرهم من اهل زماننا هذا بنعمون ان الامان جميع الطاعات وان لا يجمع  
 المعاصي ويتشون الوعيد ونعمون ان المناويل التي خالفوا الحق بتأويلهم ككلام  
 وهذا قول ابن جبرويه **والفرقة الثالثة منهم** اصحاب علي بن سمير بن عمور ان  
 الامان اسم للمعرفة والاقرار وسائر الطاعات فمن جاز ذلك مستعمل الامان  
 ومن ترك شيئا مما افترض الله عليه غير جاحد له ليس مؤمن ولكن سمي فاسقا  
 وهو من اهل الطلح لخلافه وموارثته ولا كفرون المناويلين **واختلف**  
**الروافض في الوعيد** وهم فرقتان **فالفرقة الاولى منهم** يشون الوعيد على  
 مخالفهم ويقولون انهم يعذبون ولا يقولون بانثاب الوعيد فمن قال يقولهم  
 وينعمون ان الله تعالى يدخلهم الجنة وان ادخلهم النار اخرجهم منها ووطئ  
 ذلك عن النبي ان ما كان بين الله وبينهم من المعاصي سالوا فيه صفح عنهم  
 وما كان بين الشيعة وبين الله تجاوز عنه وما كان من الشيعة كونه  
 الناس من المطالب شفعوا اليهم حتى صفحوا عنهم **والفرقة الثانية منهم**  
 يذهبون الى اثبات الوعيد وان الله تعالى يعذب كل من تكلم بالكبار من اهل  
 مقالتهم كان او من غير اهل مقالتهم وخلفهم في النار **واختلف الروافض**  
**في خلق الشئ هو الشئ ام غيره** وهم فرقتان **فالفرقة الاولى منهم** اصحاب  
 هشام بن الحبحر بنعمون ان خلق الله الشئ صفة للشئ ولا هو غيره  
 لانه صفة للشئ والصفة لا تحرف وكذلك زعموا ان الصفة للباقي لا هي هو ولا  
 غيره وكذلك الصفة للباقي لا هي هو ولا غيره **والفرقة الثانية منهم**  
 ان الخلق هو الخلق وان الباقي يفرق لا ينفك وان الباقي ينفك لا ينفك **واختلف**

الروافض في عذاب الاطفال في الآخرة وهم فرقات فالفرقة الاولى منهم بنعمون ان اطفال  
 جابر بن عبد الله تعالى وجابر بن يعقوب عنهم كل ذلك ان يفعله **والفرقة الثانية** هم  
 اصحاب هشام بن الحبحر فيما حكى نرفان عنه فان لم يكن هشام من الحبحر فممن يقولون  
 كثير بنعمون ان الجنان بعد الله سبحانه الاطفال بل هم في الجنة **واختلف الروافض**  
**المر لا اطفال** وهم ثلاث فرقة **الفرقة الاولى** منهم بنعمون ان اطفال الملوك في الدنيا  
 وان لا لهم فعل الله بالتعاب الخلقه ان الله خلقهم خلقا ملوكا فاطعوا وضرعوا  
**والفرقة الثانية** منهم بنعمون ان اطفال الملوك في الدنيا وان المر لا يخلقهم فعل الله  
 لا يخلق الخلقه لكن باخراجه فيهم وكذلك قولهم في سائر المتواترات كالصوت  
 للحادث عند الاصطكاك وذهاب الحجر الحادث عند دفعه الحجر وما أشبه ذلك  
**والفرقة الثالثة** منهم وهم القائلون بالامامة والاعتزال بنعمون ان الامر الذي  
 خلقه الاطفال منها ما هو فعل الله ومنها ما هو فعل غيره وانما فعله من المر انما فعله  
 اختراعا للسبب يوجب **واختلف الروافض في حارب علي رضي الله عنه**  
 وهم فرقتان **فالفرقة الاولى** منهم يقولون بكفار من جارية علي وتقليد  
 تلك علي طاعة والتميم ومعه براح مفين وكذلك يقولون فيمن ترك التمام به  
 بعد الرسول عليه السلام **والفرقة الثانية** منهم بنعمون ان من حارب عليا فاسق  
 ليس بكافر لان كونه حارب عليا عناد للرسول صلى الله عليه وسلم وردا عليه  
 فهم كفار وان كان تركه كواحد لا على طريق العناد والتعدي للرسول والرد  
 فسقوا ولم يكفروا **واختلف الروافض في الحق** هم وفرقتان **فالفرقة**  
**الاولى** منهم بنعمون ان ما حكم للنفية والله مصيب في شخص كيمه للنفية والنسبة  
 تسعة اذا خاف على نفسه واعلوا في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في  
 نفية في اول الاسلام فكثر الدين **والفرقة الثانية** بنعمون ان الشخص كيمه بصواب علي  
 اي وجه فعله على النفية او على غير النفية واجمع الروافض على ابطال الخروج  
 وانكار الشيف ولو قلت حتى يظهر لها الامام وحتى امرها بذلك واعتلت ذلك

عاصي الله تعالى في حربه  
 وعاصي الله تعالى في حربه



بان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يامر الله بالمال كان محرم ما عدا الله ان ياكلوا واحدا  
 عدا الله الاخر الماوى خلف الفاسقين واما ياكلون خلف الفاسقين فبقية من بعيد من صلاحهم  
 واحدا من الرافضين سعى مخالفتهم واخذوا موالهم اذا امكنهم ذلك وهم فرقان  
 فالفرقة الاولى منهم يستحلون ذلك ويستحبونه ويستحلون سائر المحظورات وتنادون  
 هولاء الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما انفوا وامنوا  
 وعملوا الصالحات وقوله طعموا من حرم الله الذي اخرج لعباده والطيبات من الرزق  
 قل في الذين امنوا في الحيوة الدنيا خالوا ذوي القربى والفقراء والمساكين والمنفقين  
 مخالفتهم واموالهم بغير حق ولا يحل المحظورات ولا يستحلونها واحدا من الجز  
 الذي لا يجوز وهم فرقان **الفرقة الاولى** منهم يزعمون ان الجز لا يتجزأ الا بالجز الاول  
 جز وليس احرار الامم جهة المساحة وان لمساحة الجسر احرار وليس له جزاء اخر من  
 الجزى والقبائل بهذا الذي ذكرناه هشام بن الجهم وغيره من الرافضين  
**والفرقة الثانية** منهم يقولون ان جز الجسر غايه من باب التجزي وله اجر اخر  
 لها كل وجميع ولو رفع الباري تعالى كل اجتماع في الجسر لقيت اجزاه ولا اجتماع  
 فيها ولا جمع كل جز منها الجزى **واختلف الرافض في الجسر ما هو** وهم  
 ثلاثة فرقة **الفرقة الاولى** منهم يزعمون ان الجسر هو الطول العرض العميق ولا يكون  
 شيء موجود الا ما كان جسما طويلا عرضا عميقا وانكر الاعراض وزعموا ان  
 الجسر الطول العرض العميق انه شيء موجود وان الباري لما كان شيئا موجودا  
 كان جسما **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان حقيقة الجسر انه مؤلف من  
 مجتمع وان الباري لم يكن مؤلفا مجتمع البركن **والفرقة الثالثة** منهم  
 يزعمون ان حقيقة الجسر انه تحت الاعراض وان اقل قليل الاجسام جزا جزا  
 الباري الجسر الاعراض لم يكن جسما **واختلف الرافض في المداخل** وهم فرقة  
**والفرقة الاولى** منهم **المشائية** وهم فها حكي زرقان عن هشام بن زرقان المداخل  
 وتثبتون بحسن الجسر اللطيفين قنما كان واحد كالحجارة واللون والنفاس

ما حكي زرقان من ذلك كما حكاها **والفرقة الثانية** منهم يزعمون المداخل  
 ويحلون بحسن جسمين في مكان واحد يزعمون ان الجسمين يتجاوران وتماسان فاما  
 ان تداخلتا حتى يكون جيزهما واحدا فذلك محال **واختلف الرافض في الامساك**  
**هو** وهم اربع فرقة **الاولى** منهم يزعمون ان الانسان اسم لعنيد ليدن وروى قال بن  
 موات والشرح في الفاعلة التراكمة الحشاسة وهي نعر من الانوار هكذا حكي  
 عن هشام بن الجهم **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان الانسان جزا جزا ويحلون  
 ان يكون الانسان اكثر من جنس له لو كان اكثر من جنس لكان احد الجزين  
 امان وفي الاخر كسر فيكون موصفا كافر في حال واحد وذلك محال وقد ذهب  
 اهل زماننا قوم من الطائفة الذين يزعمون ان الانسان هو الروح والشرافض  
 ايضا قوم ممن يرى ان هذا الانسان هو هذا الجسر المسمى في القول اما  
 والرفض **واختلف الرافض في الظفر** وهم فرقان **الفرقة الاولى** منهم  
 هشام بن الجهم فها حكاها زرقان يقولون ان الجسر يكون في مكان يربط بين  
 الدانت من غير ان مر الثاني **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان الجسر  
 الجسر في مكان يربط بين مكان ثالث من غير ان مر بالمكان الثاني **وهذه حكاها**  
**مذهب هشام بن زرقان من لطيف الكلام** كان هشام يقول ان الجسر مأمورون  
 ومنهيون لانه قال ما معشر الجز والاشهر ان استطعتم الاليه وقال في اي الارض كان ذلك  
 وكان يقول وسواس الشيطان ان الله تعالى يقول الواسواس الخناس الذين يوسوسون  
 وصدور الناس قال فعلمنا انه يوسوس وليس بل خلد ان الناس والجرم في الجور يكون  
 الله تعالى الخلد للشيطان فيلج الى القلب من غير ان يدخل فيه قال فعلمنا ما حدث  
 في القلب وليس ذلك بغير الله فوجد عليه دليلا من ذلك ان سر الرجل الى الرجل  
 ان قبل او ادبر فيعلم ما يدبر فذلك الدليل فيهم في الانسان عنه وقال هشام في المايه  
 انه مأمورون ومنهيون لقول الله عز وجل ومن قبلهم ابلى من دونه فذلك خبره  
 وقال خافون منهم من خوفهم يفعلون ما يؤمرون وكان هشام يقول في الرزق ان الله



خافوا من طابع مختلفه مسكه بعضها بعضا فاذا ضعفت طبيعته منها غلبت  
 الاخرى وكانت الزلزله وان ضعفت اشد من ذلك كان الخسف وكان يقول  
 في البحر انه خلعه ونحارته ولا يجوز ان تغلب الساحر انسانا جارا والعاصيه وحكي  
 ذوق ان الله كان يحير المنجي على الماء غير شي ولا يجوز ان يظهر الامام علاما غير شي وكان  
 يقول في المطر جاز ان يكون ما يصدره الله تعالى ثم يظهره على الناس وجاز ان يكون الله تعالى  
 خسرته في الجحيم ثم يظهره على الناس وكان يزعم ان الجحيم رقيق **وراجع الراءه**  
**وموافقا** هشام بن الحكم وهو قاطع وعلم من منصور وبوشن بن عبد الرحمن  
 القمي والسكاكي واولا احوص داود بن راشد البصري **ومن رواه الحديث**  
 الفضل بن شاذان والحسين وسعيد بن ابي سعيد وقالوا انهم ابو عيسى العراف  
 وابن الرادلي والافا لهم كتابا في الامامه والتستيق غالب علماء اهل قم وبلاد  
 ادريس بن ادريس في طبعه وما والاها والصوفه وحكي سليمان بن جبر  
 ان فرقه من الاماميه تزعم ان الامر بعد النبي عليه السلام الى علي بن ابي طالب يصنع بها  
 ما احب ان شاعها لنفسه وان ولاها لغيره كان جاز ان كان ذلك على اوله  
 في ذلك النيبه اذا بقي التسليم ان شاور بني وان فرقه اخرى قالت ان الدين  
 كله في يد علي بن ابي طالب وانه سناليه واجبو اقطع الشاه عليا سرته  
 وان الامامه في جماعه اهل البيت غير انهم خالفوا الفرقة الاولى في شيوخ اهلها  
 انهم يزعمون ان عليا بن ابي بكر وعمر بن الخطاب وسليمان بن عبد الله  
 بن عثمان بن العاصم لجماعه اهل البيت كما ثبتت اوليك واكتفهم بوجوه فكلهم وان  
 يصير واجمعا الى ثواب الله وبرحمته **والصنف الثالث من اصناف اللاد التي**  
**ذكرنا ان الشيعة مجمعا لاد اصناف وهم الزيدية** وانما سموا زيدية لشمس كلهم  
 يقولون زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان زيد بن علي بن ابي  
 له بالصوفه في ايام هشام بن عبد الملك وكان امير الصوفه يوسف بن عمر الثقفي  
 وكان زيد بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع غايه

وتولى ابا بكر وعمر بن الخطاب عليا بن ابي طالب الجوهري فلما ظهر بالصوفه في اصحابه الذين بايعوه  
 وسمع من بعض الطعن عليا بن ابي بكر وعمر وانكر ذلك عليا من سمعه منه ففرق الذين  
 بايعوه عنه فقال لهم رفضتموني فقالوا انهم سموا الرافضه لقول زيد بن علي رفضتموني  
 وبقي في شرعه فقالوا يوسف بن عمر فقتلوا ودفنوا في الاوقاف كان معه نصر بن خزيمة  
 ثم انه ظهر على قبره فبشر وصلى على انا وله قصه يطول شرحها ولو ذكرناها لاطال  
 بذكرها الكتاب ثم خرج ابنه الحسين بن زيد بعد في ايام الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
 فوجه اليه نصر بن سيار صاحب خراسان صاحب شرطه سلم بن ارجح المازني  
 فقتله وقال الحسين بن زيد في ابيه زيدا قتل بالصوفه  
 خيل لي عنى بالمد منه بلغا بنو هاشم اهل البيت والجارم  
 حتى متى مروا نقتل فيكم سرانكم والجارم الجارم  
 وحتى متى ترضون بالخسف منهم وكنت اياه الخسف عند الخاف  
 لكل قتيل معشر يطلبونه وليس لزيد بالعراقين طالس  
 وقال عبد الخزاعي بن الحسين بن زيد  
 فبور بكرمان واخرى بطيبه واخرى بنحيا لها صواب  
 واخرى بارض الجوز جان محلا واخرى ما حرك لدى العربات  
 يعني بالقبور التي بارض الجوز جان محلا من زيد ومن قتل معه **والزيدية** سب  
 فرق **فمنهم الجاروديه** اصحاب الجارود واما سموا جاروديه لانهم قالوا انهم الجارود  
 يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصر عليا بن ابي طالب بالصفه لا بالتسميه فكان  
 هو الامام من بعده وان الناس ضلوا وفسدوا فممنوا بكونهم الاقتداء بعبد الله صلى الله عليه  
 السلام ثم الحسين بن علي هو الامام ثم الحسين هو الامام من بعد الحسين **واخرى**  
**الجاروديه** فرقتين **فرقة** زعمت ان عليا بن ابي طالب هو الامام الحسين وان الحسين بن علي  
 امام الحسين ثم يحيى بن يحيى بن الحسين بن علي الحسين بن علي بن الحسين بن علي  
 سياريه وكان عالما فاضلا فهو الامام **ورقة** زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم



فقر عيا الحسن بعد عيا وعيا الحسين بعد الحسن ليقوم واحد نقذ واحد **والفرقة الحارودية**  
 في نوع آخر ثلاث فرق **فرقة** أن محمد بن عبد الله بن الحسن لم يمت وأنه خرج و  
**وفرقة أخرى** زعمت أن محمد بن القيس صاحب الطالقان حي لم يمت وأنه خرج ونقلت  
**وفرقة قالت** مثل ذلك في يحيى بن عمر صاحب الصوفة **والفرقة الثانية من الزيدية**  
**التسليمية** أصحاب سليمان بن جرير الزيد بن عمرو أن الإمامه شورى في الفضل بن عقيل  
 رجلين من خيار المسلمين وضافا قتل في المفضول وان كان الفضل افضل في كل حال  
 وشيئون امامه الشيخين الح كرو وعمر وحكي زرقان عن سليمان بن جرير انه كان  
 بن عمران بعد الح كرو وعمر خط الاستخفاف عليه كالاسم الفسق من قبل النافذ وان  
 الامه فلتركت الأصل في سعة ههنا هما وكان سليمان بن جرير يقدم عيا عثمان  
 ويكفره عند الاحداث التي قيمت عليه ويزعم انه قد ثبت عنده ان علي بن ابي طالب  
 لا يقبل ولا يقوم عليه شهاده عادله بصلاته ولا علمه هذه النكته على العامه ان كان  
 اما نجحت هذه النكته من طريق الروايات الصححه عنده **والفرقة الثالثة**  
**من الزيدية البترية** أصحاب الحسن بن صالح بن حجت واصحاب كثير القوا واما  
 سموا بترية لان كثيرا من أصحاب يلقب بالترية يزعمون ان عليا افضل الناس بعد رسول الله  
 صا الله عليه وسلم واواهم بالامامه وان بعد الح كرو وعمر ليست خطا وان  
 عليا ترك ذلك لهما ونفقون في عثمان وفي قتله ولا يقدر عليه با كفار صلوات  
 رجعه الاموات الى الدنيا ولا يرون عليا امامه الا جبري نوع وقد حكي ان الحسن  
 صالح بن حجت كان سرا من عثمان بعد الاحداث التي قيمت عليه **والفرقة الرابعة من**  
**الزيدية النعمانية** أصحاب نعيم بن المهدي بن عمرو بن عليا كان مستحقا للامامه  
 وانه افضل الناس بعد رسول الله صا الله عليه وسلم وان الامه ليست بخطيه خطا  
 اثر في ان وانت الح كرو وعمر واحتجها بخطيه خطا في ترك الفضل وشر عثمان  
 ومن محارب عيا وشهدوا عليه بالكفر **والفرقة الخامسة من الزيدية** سرور  
 من الح كرو وعمر ولا ينكرون رجعه الاموات قبل يوم القيامة **والفرقة السادسة**

**من الزيدية** متولون اب بكر وعمر ولا ينكرون بمن يرى منهم ما سرون رجعه الاموات  
 وسرون ممن داب بها وهم كالعقوبه اصحاب رجل يدعى يعقوب **والفرقة السابعة**  
**في الماركي** نقلا عن ابي الهيثم **الفرقة الاولى** منهم وهم جمهور  
 الزيدية يزعمون ان الباركي شي لا كالا شياء **والفرقة الثانية** منهم كقولوا ان الباركي  
 شي فان قيل لهم اقولون انه ليس شي قالوا نقول انه ليس شي **والفرقة الثالثة**  
**في الاسماء والصفات** وهم فرقتان **الفرقة الاولى** منهم اصحاب سليمان بن جرير  
 الزيد بن عمرو ان الباركي عالم يعلم لا هو هو ولا غيره وان علمه شي قادر نقده  
 لا هي هو ولا غيره وان قدره شي وكذلك قولهم في ما يصفون الصفات البصر والحيوة  
 والسمع والبصر وسائر صفات الذات ولا يقولون ان الصفات لشيء يقولون وحده  
 الله هو الله ويزعمون ان الله لم ينزل من السماء وان الله لم ينزل من السماء ولا يصح  
 وان الامارة للشيء الح كرا هي لاضته وكذلك لم ينزل راضيا ولم ينزل ساخطا  
 عيا الكافرين هو رضاء بتعديهم ورضاه بتعديهم هو مخطئه عليهم ورضاه  
 الله عن المؤمنين هو مخطئه ان يعذبهم ومخطئه ان يعذبهم هو رضاء ان يعفر  
 لهم وقالوا لا نقول مخطئه عيا الكافرين هو رضاء عن المؤمنين **والفرقة**  
**الثانية** منهم يزعمون ان الباركي نقلا عن ابي الهيثم بغير تغيير علم وحياه وقدره  
 وسمع وبصر وكذلك قولهم في ما يصفون الصفات الذات ومنعوز ان يقولوا ان الباركي  
 من الاولين كابرها ولم ينزل ساخطا ولم ينزل راضيا **والفرقة الثالثة** في الماركي  
**يوصفون** الله عيا ان يظلم ويكذب وهم فرقتان **الفرقة الاولى** منهم اصحاب  
 سليمان بن جرير الزيد بن عمرو ان الباركي يوصف بالقدره عيا ان يظلم ويجور ولا عا  
 انه مستحيل ان يظلم ويكذب **والفرقة الثانية** القائلون نقدر الله عيا ان يظلم ويكذب  
 واحالوا سواله وكان سليمان بن جرير يجيب عن قول القائل نقدر الله عيا ما علمه ان يفعل  
 ان هذا الكلام له وجهان ان كان السائل يعنى ما علمه الله لا يفعل مما احب الخير انه لا  
 يفعل فلا يحسن القول له عليه ولا يقدر عليه ان القول بذلك محال واما ما لم يأت به خبر



فان كان مما في العقول دفعه فانه لا يوصف به وان من وصفه به فهو محير فليكن  
في ذلك من الجواب مما جاء الخبر به لا يكون واما ما اثيرت به خبر وليس في العقول ما  
يدفعه فان القول انه قد علم الله ما جاز في ذلك لجهلنا بما يغيب فيه  
ولانه ليس في عقولنا ما يدفعه وانما قد راسا مثله مخلوقا **والفرقة السابعة** منهن  
ان البارئ تعالى وصف بالقدرة على ان يظلم ويكذب ولا يظلم ولا يكذب وانه قادر  
على ما علم واخبر الله لا فعله ان فعله **واختلفت الترتيب في خلق الاعمال** وهم  
فرقتان **والفرقة الاولى** منهن يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله خلقها وابدعها  
واخترها بعد ان لم تكن فهي محدثة له مخترعة **والفرقة السابعة** منهن يزعمون  
انها غير مخلوقة لله ولا محدثة له مخترعة وانما هي مسبب العباد احدثوها  
واخترعوها وابدعوها وخلقوها **واختلفت الترتيب في الاستطاعة** وهم  
ثلاث فرقت **والفرقة الاولى** منهن يزعمون ان الاستطاعة مع الفعل والامر قبل الفعل  
والشي الذي يعطيه الامان هو الذي يعطيه الحضر وهذا قول بعض الترتيب  
**والفرقة الثانية** منهن يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهي مع الفعل مشغولة  
بالفعل في حال الفعل وانما تستطيع العمل اذا فعله هكذا حتى يعطى الحكم  
عن سليمان بن جبريل وقرأت في كتابي الحسن بن جبريل ان الاستطاعة بعض  
المستطيع وان الاستطاعة متجاوزة مما زجده كما ان جده الشهابين **والفرقة**  
**الثالثة** منهن يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وانه لا يوصف الانسان بانه  
مستطيع الشيء قادر عليه في حال كونه **واختلفت الترتيب في الامان والنفق**  
وهم فرقتان **والفرقة الاولى** منهن يزعمون ان الامان المعرفة والقرار واجبا  
ما جاز في الوعيد وجعلوا موافقه ما فيه الوعيد كغيره ليس شر ولا يجوز بل  
هو كغيره نعمه وكذلك قولهم في المتأولين اذا قالوا قول هو عصيان وضيق  
**والفرقة الثانية** منهن يزعمون ان الامان جميع الطاعات وليس ان يعاقب جميع  
ما فيه الوعيد كغيره وهذا قول قوم من متأخريهم فاما جمهورهم واولايم وقولهم

القول الماخرو **واختلفت الترتيب** ان اصحاب الاخبار كاهم فعدون في المنازلة  
فيها مخلدون ابد لا يخرجون منها ولا يغيبون عنها **واجمعوا** جميعا على تصويب  
عبارتهم طال في حربه وعما خطية من خالفه **واختلفت الترتيب في اجتهاد الراي**  
وهم فرقتان **والفرقة الاولى** منهن يزعمون ان اجتهاد الراي جاز في الاحكام  
**والفرقة الثانية** منهن يزعمون ان اجتهاد في الاحكام  
**واختلفت الترتيب** ان عليا كان مصيبا في تحكيمه للحكيم وانه لما خافوا  
عسكره الفساد وكان الامر عنده بينا واضحا فظفر للمسلمين لتنازلهم وانما امرها  
ان يحكموا بكتاب الله فخالفوا فيها الا ان خطيا واصاب هو والترتيب باجمعها  
ترك الشك والعرض على الله الجور وانزاله الظلم واقامه الحق وهي باجمعها  
ترك الاول خلف الفاجر ولا تراه الا خلف من ليس بها شق **واختلفت الترتيب**  
**والترتيب** على تفضيل علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعلى انه ليس بعلي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم افضل منه **هذا ذكر من خرج من**  
**الشي صلى الله عليه وسلم** خرج الحسن بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب معونه ما اظهر  
من المنكر فقتل بكر لا رضوان الله عليه وحديثه مشهور وقوله عمر بن سعد وكان  
الذي انقذ لحارسة عبد الله بن زيار وجراد بن الحسين الحارث بن ابي طالب معونه فلما وضع  
من يده فكت ثيابه التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها بعينه وحمل  
اليه بنو الحسين وبناه وسائر نساياه على الاقباب وهم يقتل الشكر فكشف عن  
عنانهم بنظر اليهم فلما انفتحو الامم من عليهم وقبل مع الحسين من النبي صلى الله  
عليه وسلم انه على الاكبر ومنه لراخيه الحسن عبد الله بن الحسن والفسير بن  
الحسن وابو بكر بن الحسن ومن اخوته القاسم بن علي وعبد الله بن علي وجعفر بن  
علي وعثمان بن علي وابو بكر بن علي ومحمد بن علي وهو محمد الاصغر ومنه لراخيه  
الحطاب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون بن عبد الله ومنه لراخيه عبد الله بن عقيب  
وقتل مسلم بن عقيب بن الحنفية وعبد الرحمن بن عقيب وجعفر بن عقيب وعبد الله بن مسلم



ان عقيلا وفي قتل الحسين يقول ابراهيم الخزازي  
 وان قيل الطغ من الهاشميين فاما من قريش فذات  
 مهت على ايات الشهدا فمما ارهاقها يوم خيبر  
 وكانوا رجلا ثم عادوا رية لقد عظمت تلك التزنا وجلت  
 الرزان الارض امست مرصعة لفقار حسين والبالاقتنرت  
 وفي ذلك يقول منصور النعماني

مى تشفيك دمك من همك وبيرد ما نقلك من غليل  
 الا يرب ذى خرب تعانا بصير فاستراح الى القوي  
 قيل ما قيل في زياد الابي ونفسى من قتيلا  
 غرت سخر القفار والعيون باليدى كل ذى نبي دخل  
 جنود ضلاله بهم استلثت على الاسلام ابنا الجهول  
 غدا لو اهرى عمر سعد فاوردهم عاشرى يسيل  
 معاشر او دعت يوم يدر صدورهم ودعات النبول  
 اترى دم الحسين فانه اعوا في الاحياء اموات العقول  
 والقصد طويله وفي ذلك يقول دغبل

فجر يحوقان واخرى نطيه واخرى بهج بالها صلوات  
 واخرى مارض الجوز جان محلا واخرى باخرى الى الغرات  
 فاما المصبات التي انا واصف بها الفهمى كنهه صفات  
 فتور الى ارض النهر وان كثر بلاعتر شهم منها بط فرات

ثم خرج ردى على الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة على هشام بن  
 عبد الملك والى العراف يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فقتل في المعركة فعلم يوسف  
 عمر فبشه وصلبه ثم كتب هشام فامر ان تحرق جثته ونشروا له في الغرات وقال  
 ملك يحيى بن زيد لكل قتيل معشر يطلبونه وليس لزيد العرافين طالب

ثم خرج يحيى بن زيد بن ابي الجوز جان عليا الوليد بن زيد بن عبد الملك فوجه نصرته  
 متيارا للبيتي المحمدي بن زيد بن سلم بن احمد المازني فحارب يحيى بن زيد فقتل يحيى بن زيد  
 في المعركة وذفر في بعض الجفان فثم خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
 ابن علي الملقب منه ويومعه في الافاق فبعث اليه ابو جعفر المنصور يعيسى بن موسى  
 وخيبر في خطبة فحارب محمد بن علي فقتل ومات تحت الهدم ابوه عبد الله بن الحسن  
 ابن الحسن وعلم الحسن بن الحسن ثم خرج بعد محمد بن عبد الله اخوه ابراهيم بن  
 عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بالبصرة فعملت عليها وعلى الاهواز وعافا فارس  
 واكثر التواد وتخصر عن البصرة في المعزلة وغيرهم من التزنا بريد محاربته  
 المنصور ومعه عيسى بن زيد بن علي فبعث اليه ابو جعفر يعيسى بن موسى  
 وسعيد بن سالم فحاربهما ابراهيم بن علي فقتل وقتل المعزلة بين يديه ثم خرج الحسن  
 علي بن حسن بن الحسين بن علي بن طالب والنقوان فخرج وبايعه الناس وعسكر  
 بفتح على سنده اميال من مكة فخرج اليه عيسى بن موسى في اربعة الاف فقتل  
 الحسن واكرم من معه ولم يحضر احد من يد فقتل حتى اكلت السباع بعضهم  
 وقتل مع الحسين صاحب فرس وسبيده رجال من اهله بقتله وفي قتله في نقول  
 البصرة شعرا هاج النذ كثر للولاد سقاما ونفى المنام فما احسن مناما  
 منع الرقاد الجفر عيني عصبه فقلوا معج الجوز كراما

ثم خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي جعفر وصار الى  
 الديلم ثم قتل ثم خرج بناهت الشفلي محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن  
 فغلب عليها وصارت في ايدىهم ثم خرج بالكوفة في ايام المامون محمد بن  
 ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ودعا اليه ابو الشرايا والمأمون  
 خراسان وانفذ زيد بن موسى بن جعفر بن محمد داعية له الى البصرة ثم مات بعد اربعة  
 اشهر من خروجه وذفر بالكوفة فخرج بعد مع الي الشرايا محمد بن محمد بن زيد بن علي بن  
 الحسن بن علي بن ابي طالب فقتلهم زهير بن المسيب وهزم عبد الواس بن خالد







لا سرا من تقدمها من شلفها من الخواارج في نواحيهم القعدة الذيل لا يخرجون ولا سرا ايضا  
 من شلفها من الخواارج في نواحيهم كقصار القعدة والمخنة لمن عاجز اليهم ويقولون هذا  
 سرنا وحفي عليهم والارادة يقولون كل كبير صغير وان الازاد دار كغير بعض دار  
 مخا الفهم وان كل من تلك كبيرة معصية كبيرة في النار خالدا مخلدا وكفرون عليا  
 الضمير وكفرون الحكمين الاموي وعمره من العاصرون في سرون قتل الاطفال وكما  
 الارادة عقبت الامر فطري من الفجاء وكان فطري اذا خرج في الشرايا استخلفه ولا  
 من عظيم علم العسكر وكانت فيه فظاظة فتسبب الارادة ذلك الله فقال است  
 استخلفه بعد ثمانية خرج في سرية واصبح الناس في العسكر فملى بهم ذلك الرجل الفجر  
 فقالوا فطري في التزعم انك استخلفه وعاتبوه وكان في الذين عاتبوه عمر والقناس  
 وعبد الله الصغير وعبد ربه الكبير فقال لهم جيتوني في كفار احلال دما وكفر فقام  
 صلح بر خراف فلم يدر في القرآن موضع سجود الا فرأها وسجد ثم قال انطقا وبريت  
 مما قلت فقال ما هو الا استنصهتكم فمضوا اليه من فوضت فخلعوه وصار فطري  
 الى طبرستان فغلب عليها وكان سبب الاختلاف الذي احلته فافزع ارا امرأة  
 من اهل البر عزمه نرى راي الخواارج تزوجت رجلا من الموالي عمار بها فقال لها  
 اهل بيتها ففحشا فانكرت ذلك فلما اتى زوجها قال له ان اهل بيتي ونحبي قد  
 بلغهم امرى وقد عيتروني وانا خائفة ان احسن عيانا تزوج بعضهم فاختبرني احد  
 خصال بلائها ان تهاجر الى عسكر فافزع حتى يكون مع المسلمين في حوزهم ودارهم  
 واما ان تخباني حيث شئت واما ان تخطي سبيلي في سبيلها ثم ان اهل المرأة زوجها  
 من امرها لم يكن عمارا بها فكتب من حضرها فافزع بالارادة سألوه عن ذلك  
 فقال رجل منهم انه لم يستعصما ما صنعت ولا وسع زوجها ما صنع من ماله هجرته لانه  
 كان ينبغي لهما ان يلقيا انا اليوم عنده المهاجرين بالمدينة واسمع احدهم المسلمين  
 النخلة عننا صاير السبع النخلة عنهم فابعد عاقبه فافزع بالارادة فافزع بالارادة فافزع  
 الاعراسير ورواها من هذا النقيض واحدوا شيئا من هذا النقيض وهو انهم قالوا

شهر باقية انه لا يكون في دار الهجر ممن يظهر الاسلام الامن رضى الله عنه واستحلوا جحر  
 الامانة التي امر الله باذاتها وقالوا قوم مشركون لا ينبغي ان تؤدى الامانة اليهم ولم يعموا الحدود  
 على من قذف المحصنين من الرجال واقاموا عيانا من قذف المحصنات من النساء وقالوا  
 ما صفت احده عن القصار انزل الله تعالى البسط الا وهو كافر ولا اذ اراد فله يرون ان  
 اطفال المشركين في النار وان حكمهم حكم ابايهم وكذلك حكم اطفال المؤمنين  
 حكمهم حكم ابايهم وزعمت الارادة ان مراقب في دار الكفر فكافرا بسعة الا  
**الخروج وهذا قول النجدة** ثم خرج نجدة بر عامر الحنفى من الهامة في نفر من  
 الناس واقبل الى الارادة يريد فاستقبلهم نفر من اهل عسكر فافزع اخبروه ومن معه  
 ما حدث فافزع النجدة الى اهلها وانهم يروا منه وفارقه فمضى فافزع بالمقام وبابن  
 فمضى نجدة زمانا ثم انه بعث بعثا الى اهل القطيف واستعمل عليهم ابنه فقتل وسبا  
 وغيره واخذ ابن نجدة عدل من نساءهم فاقاموا كل واحد منهم بقمه على انفسهم  
 وقالوا ان صار شتم في حصنا فذاك وان لم يصرا لنا الفضل فنكحوه من مملكتهم  
 واكلا من الغنائم من قبل ان تقسم ثم رجعوا الى نجدة واخبروه بذلك فقال نجدة لم  
 يستعصم ما صنعتهم فقالوا لم نعلم الله الاستعصا فعذرهم نجدة بجهلهم وتابعد عيانا لاصحابه  
 وعذر بالجهلات اذا احاطوا الرجال في حكمهم من الاحكام من جهة الجهل وقالوا الذين  
 امران احلها معرفة الله ومعرفة رسوله عليهم السلام وغفر ذنبا المسلمين واموالهم  
 وغفرهم العصب والاقارب ما جاء من عند الله جملة فهذا واجب وما سوى ذلك فالتاس  
 معذرون بجهلهم حتى تقوم عليهم الحجة في جميع الاحلال فمن استحل شيئا من طريقت  
 الاجتهاد بما لا يلهي حجة فمعه دعيا حسب ما يقول الفقهاء من اهل الاجتهاد فيه قالوا  
 ومن خاف العذاب على الجنب في احكام الخطي قبل ان تقوم عليه فهو كافر  
 قالوا ومن نقل عن جرحهم فهو منافق وحكي عنهم انهم استحلوا دماء اهل المقام واموالهم  
 في دار النقيض ويرى ممن حرمتها وتولوا اصحاب الحدود والجنابات من موافقيهم وقالوا  
 انهم على الله بعد المؤمنين بنوهم فان فعلوا ما يعذبهم في غير الناصر بعد بنوهم



والخلة هـ في الغار من دخلهم الجنة وزعموا ان من نظر نظرة صغيرة او خرب  
 كذبه صغيرة ثم اصر عليه فهو مشرك وان من اصر في شرب الخمر غير مصر فهو  
 مسلم وما ان احبب بغيره فهو عليه ان رجلا من بني ايل اشار عليه بقتل من اصر  
 المصير هـ فانهم وجدوه ونقموا عليه عظيمه اية ابعده في غزو البر وغزو البحر  
 ففضل من انده في غزو البر ونقم عليه اصحابه انه عطل حد الحصى وقصر الفي واعطى  
 ما احبب سمع واصحابه وحكم بالشفاحه وكان عبد الملك بن مروان فاعطاه  
 الرضا واشترى بيت عثمان فاستنابه اصحابه ففعل ثم ان طائفة من اصحابه تلم على  
 استنابته وقالوا له ان استنابنا اياك خطا انك امام وقلتنا فان تبين  
 ثوبتك واستنبت الذين استنابوك والان انا كافر فخرج الى الناس فتاب من  
 ثوبته **واحد اصحابه** فطائفة منهم اصره وعفا عنه ونقموا عليه اخذوا له  
 فرق الاموال من الغنى وحرروا له الحاجة منهم فبري منهم ابو فلان وكثير من  
 اصحابه ووثب عليه ابو فلان فقتله وبيع له ثمار اصحابه بعد ان كرهوا ذلك على فلك  
 وتولوا اخذه ومروا من ابي فلان وكتب ابو فلان الى عطية بن الاسود وهو عامل اخذه  
 بالحجر بخبره انه اصر صلاه بخره وانه اخذ بالخلافه فكتب عطية الى اخيه فديك ان ياتي  
 له من قبله واني فلك ابو فلان فبري كل واحد منهما من صاحبه فصاروا ملاك في  
 الخراج والعطوة والقدح **فاما عطية بن الاسود الحنفي واصحابه الذين**  
**يسمون العطوية** فانه لم يحدث في اكثر من ان اصر على ما اصره من اقاويله ضارده  
 وانكر على اخيه ما حكي عنه ففارقوه ومضى الى كستان **ومن العطوية**  
**اصحاب عبد الكريم بن عجر** **يسمون العجاردة** وهم عشرة فرق **فالفرقة**  
**الاولى** منهم يزعمون انه يجب ان يدعى الطفل اذا بلغ وجب البراء منه قبل ان ياتي  
 الى الاسلام ويصفه هو **والفرقة الثانية من العجاردة الميمونية** والذين يقرءون  
 القول بالقدرة على مذهب المعتزلة ويكرهون ان الله تعالى فوق الاعمال الى العباد  
 وجعل لهم الاستطاعة الى كل ما كفوا فهم مستطيعون الصفة والامان جميعا وليس

صاحب المال في كل واحد واحد  
 من ثوبته

الله تعالى في اعمال العباد مشيه وليس اعمال العباد مخلوقه الله فبرئ منه العجاردة وسموا  
 الميمونية **والفرقة الثالثة من العجاردة الخلفية** اصحاب رجل يقال له خلف فارقا  
 الميمونية في القول بالقدرة وقالوا بالاثبات **والفرقة الرابعة منهم الخجاردة** اصحاب رجل  
 يدعى حمزة سوا عا قول الميمونية بالقدرة وانهم يرون قتال السلاطين خاصة ومن رضى  
 لحكمه فاما من انكر فلا يرون قتله الا اذا اعان عليهم او طعن في دينهم او صار عونا  
 للسلاطين ودليلا وحكي من قاتل العجاردة اصحاب المراه لا يرون قتله اهل القبلة  
 ولا اخذ المال في السر حتى سعت الحرب **والفرقة الخامسة من العجاردة الشيعية**  
 وهو رجل يري من ميمون ومن قوله فقال انه لا يستطيع ان يعمل احدا الا ما شاء الله تعالى  
 وان كل اعمال العباد مخلوقه الله وكان سبب فرقة الشيعية والميمونية انه كان  
 لميمون عا شيعيا قال ففاضه فقال شيعيا اعطيك ان شاء الله تعالى فقال لميمون ان شاء الله  
 ان تعطيه الساعة فقال شيعيا لو شاء الله لمر اقدار لا اعطيك كده فقال لميمون ان  
 الله تعالى قد شاء ما امر وما لم ير لم يشا فباع ناس ميمونا وتابع ناس شيعيا فكتبوا  
 الى عبد الكريم بن عجر وهو في حيدر خالده عبد الله المصلي يعلمونه فوات ميمون  
 وشيعيا فكتب عبد الكريم بان يقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا يخفى بالله  
 سوا فوصل الكتاب اليهم ومات عبد الكريم فادعى ميمون انه قال قوله حين  
 قال لا يخفى بالله سوا وقال شيعيا لا بل قال يقول حيث قال ما شاء الله كان وما لم يشا لم  
 يكن فتولوا جميعا عبد الكريم ويري بعضهم من بعض وقال بعض الناس ان عبد الكريم  
 وميمون الذي يسمونه الميمونية رجل من اهل الخرج وقال قوم ان عبد الكريم كان  
 من اصحاب ابي ميمون خالقه وفارقه فخرج الامة وذبحوا كل ابي في بعض صنفه  
 ان العجاردة والميمونية يجيزون في كل نبات النين ونبات البسات ونبات الاخوة  
 محال اخوه ويقولون ان الله حرم النبات ونبات الاخوة وحكي انهم لم يحققوا  
 بنعمون ان سور يوسف ليس من القران **والفرقة السادسة من العجاردة**  
 والذين يقرءون انه قالوا في القدرة بالاثبات وان الولايه والعدوه صفات لله تعالى وانه



وان الله تعالى العباد عبادا ماهر اليه صابرون وان كانوا في عسرهم احوالهم موثقين  
**والفرقة السابعة من العجارد** **الثانية من الخازمية** يدعون الى طاعة الله والذبي  
 نفردوا به انهم قالوا من علم الله تعالى جميع اسمائه فهو جاهل به وان افعال العباد ليست  
 مخلوقة وان لا استطاعة مع القدر ولا يكون الا ما شاء الله **والفرقة الثامنة من العجارد**  
**وهي المالكية من الخازمية المجهولة** ومن قولهم ان من علم الله بعض اسمائه فقد علمه  
 ولم يجهله وقالوا بالاثبات القدر **والفرقة التاسعة من العجارد** **الصلحية** اصحاب  
 عثمان بن ابي الصلت والذين نفردوا به انه قال اذا استجاب لنا الرجل واسلم توليناه ونشأ  
 من اطفاله لا يهرس له سلام حتى يدعوا ويدعون الى الاسلام فيقبلونه **والفرقة العاشرة**  
**من العجارد** **نقولنا** اسلم اطفال الكافرين ولا اطفال المؤمنين ولا واعداوه ولا يراه  
 حتى يلقوا فيدعوا الى الاسلام فيقرؤا به او يكرهوه وكانت المقالة مع عبد الكريم بن ابي  
 الى ان اختلفوا في امر الطفل **والفرقة الحادية عشرة من العجارد** **وهي الاولى من العقاب**  
**يدعون الى الخنسية** متوقفون عن جميع من في دار النقيض من مخرجي الاسلام واهل القبلة  
 الامن قد عرفوا منه امانا فيقولون عليه او كفر فسرور منه لا جله وخبرته والاعتقال  
 والقتل والسر وان بدا احد من اهل البغي من اهل القبلة بقتال حتى يدعى الامر فوه  
 بعينه فبرهت منهم التعلبية وسموهم الاخنسية لان الذي دعاهم رجل كان  
 نقاله الاخنس **والفرقة السادسة عشر من العجارد** **وهي السادسة من العقاب**  
**المعبدية** ومما نفردوا به انه راوا اخذوا من اموال عبيدهم اذا استغفروا واعطاهم  
 من كانهم اذا اقرروا فقال لهم رجل يقال له مقبل ان كنت لا مسرون ممن  
 فعلت ذلك فاما ان تعينه فاقام على ذلك ومرت منه العقابيه ومن اصحابه ثم راوا ان  
 ذلك خطأ وليسوا بمن فعل ذلك **والفرقة السابعة عشر من العجارد** **وهي السابعة**  
**من العقاب** **الشيانية** اصحاب شيان بن سلمة الخارج ايام ابي مسلم والمعتزلة  
 ومن فقههم ان شيان بن سلمة لما احدث احدا من معاونه ان يسلم وغير  
 ذلك برهت منه الخواص فلما قتل شيان جاف قوم فزكروا نوبته فلم يقبلوا التعلبية

منهم نوبه شيان وقالوا ان احدث شيان كان قتل المسلمين واخذ اموالهم وضربهم  
 فان كسر دمه في دار العلانية فانا انقلب من العار الى دار العلانية نوبه حتى يعفو عنه  
 ولي الحقول ولا نقبل نوبه من ضرب المسلمين حتى يسلم من نفسه او يوهب ذلك  
 له وحقق نوبه اموالهم وشيائهم لم يفعل من ذلك شيئا فان زعمتم انهم قد دفعوا نوبته  
 من دار النقيض فقد كذبتم فارباه كان ظاهرا ودعوه كانت ظاهرة الى اقل  
 فقبل منهم قوم نوبته وسموا الشيانية ثم ان الشيانية احدثوا التسمية لله خلقه  
 فسموا الشيانية وثبت قوم منهم عاقلوا التعلبية وهم اعظم اصحاب التعلبية  
 وجمهورهم سمو الشيانية والزيادة وذلك ان رجلا منهم كان يسمى زباد بن  
 عبد الرحمن كان فقيه التعلبية ورسولهم ثم ان الشيانية الذين اجاروا نوبته  
 قالوا في الوايه والعداوه انها صفات لله من صفات الزوات من صفات العمل  
**والفرقة الرابعة عشر من العجارد** **وهي الرابعة من العقاب** **الرشيدة** ومما  
 نفردوا به انه كانوا يؤدون مما سقي بالعيون والانهار الجارية نصف العشر  
 رجوعا عن ذلك وكتبوا الى المسمى زباد بن عبد الرحمن فاجابهم ثم اناهم فاعلمهم  
 ان في ذلك الضروا به لا يحجز البراه بمن غلط منهم في ذلك فقال رجل منهم يسمى زبادا  
 ان كان بسعنا ان نهرنا منهم فانا نعمل بالذي يعملون به وبقت هو ومن معه على  
 الفعل الاول فبرهت منهم العقابيه وسموهم العشرية **والفرقة الخامسة عشر**  
**من العجارد** **وهي الخامسة من العقاب** **المكرمة** اصحاب ابي بكر ومما  
 نفردوا به انه زعموا ان كل الصلوة كافر وليس هو من قبل تركه الصلوة كافر  
 ولكن من قبل جهله بالله وكذلك قالوا في سائر العجاير وزعموا ان من اغتصب  
 فقد جهل الله تعالى وملك الجاهل كفرا لا رصوبه المعصية وقالوا بالموافاة وهي  
 ان الله تعالى انما يتولى عباده وعبادهم عا ماهر صابرون اليه لا يعلوا اعلاهم التي هي فيها  
 فبرهت منهم العقابيه ومن قول العقابيه في اطفالهم يسرون في عذاب  
 ابايهم وانهم كثر من اهل كاهن يردون بذلك انه بعض من اهل كاهنهم ومن



**الجواب القديسة** ولا علم انهم نفروا بقول اكثر من انكارهم عما نافع وجده  
وما حكيما عنه **ومن الجواب القديسة** اصحاب زياد من الاصفروهم لا يوافقون  
الاراقه في عذاب الاطفال فانهم يطرون وتقال ان الاصفريه نسبوا الى عبيده وكان  
ممن خالفه جده ورجع من الامامة فلما كتب جده الى اهل الصره اجمع عبيده وعبد الله  
ابن ابي نصر فقرأ كتابه فقال عبد الله بن ابي نصر ما يندكره من مذهبه وقال عبيده  
بجمله مذهب الجاهل من مخالفيهم مشركون السيرة فيهم السيرة في اهل حرب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الذين جادلوه من المشركين واصل قول الجواب اما هو قول  
الاراقه والاباضيه والصفريه والخدره وكل الاصفاف سوى الاراقه والاباضيه  
والخدره فانما نفروا من الاصفريه **ومن الجواب طائفة** يقولون ما كان من الاعمال  
عليه حذوا فخر فلا تفتك باهله الاسماء الذي لم يهمل به الحد وليس تكسر شي السرايه  
به كافر كالزنا والقذف وهم فرقه زناه وما كان من الاعمال السر عليه حل كترك  
الصلوة والصيام فهو كافر وانما الاسماء الوجهين جميعا **ومن الجواب الاباضيه**  
**فالفرقه الاولى من الحفصية** كانا امامهم يقال له حفص بن ابي بكر بن عمر بن  
الشرك والامان معرفه الله وحده فمعرفة الله تعالى ثم كفر بما سواه من رسول  
او جنه او نار او عمل لجميع الخبايا من قبل التفسير واستخلا التزنا وسابها  
حر الله تعالى من فروع الشيا فهو كافر يرى من الشرك وكذلك من قبل  
ما حر الله تعالى مما يوصى او يشرب فهو كافر يرى من الشرك ومن جملته الله تعالى  
وانكره فهو مشرك فربى منه جمل الاباضيه الا من حلقه منهم وناقوا لوالي  
عمر بن الخطاب ما اول الشيعه في الحناكر وعمر بن الخطاب عليا هو الحيران الذي ذكره  
الله تعالى في القرآن وان اصحابه الذي يدعون اهل النهر وان وعمر بن الخطاب هو  
الذي نزل الله فيه ومن الناس من يعجبك قوائمه في الحسوه الدنيا وار عبد الرحمن  
مليح هو الذي نزل الله فيه ومن الناس من يشرك نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى  
بعد تلك الامان والكتب والشرك فصل بنو جيل الله فمن كفر بذلك فقد اشرك بالله

**والفرقة النامه** منهم من يدعي انفسه قالوا نوحى اليهم الحق الاول ونبرأ من كان  
بعد ذلك من اهل الاحداث ونوحى اليه باضيه كلها ومنعوا انهم مسلمون كلهم الا من بلغه قولنا  
فكذبته او من خرج وخالفوه الحفصه في الاكفار والشرك وقالوا نوحى اليهم الحق  
عثمان بن ابي طالب صاحب نذر الحفصه قالوا ما بالشرك ونوحى نذر الحفصه الاولى قبل ما نفع  
ممن كان بعدهم وحرر فقال عليا كل احد بعد نذرهم وتبني عليا ولا يباضيه الا  
من كذبته او بلغه قوله فرده وزعم ان الله تعالى سبغت رسولاً من العجم ونزل عليه كتاباً  
من السماء فكتب في السما ونزل عليه جملة واحده فترك شريعه محمد ودان شريعه غيره  
وزعم ان ملاك ملك النبي المصليه ولسر هذه القاييه التي عليها الناس اليوم وليس هي الصالحه  
الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن ولم ياتوا بعد ذلك ونوحى من شهد محمد بالنبوة من اهل  
الكتاب وان لم يدخلوا في دينه ولم يعاملوا بشريعتيه وزعم انهم بذلك مؤمنون من الاباضيه  
من وقف عليه ومنهم من يرى منه وجملتهم نبرأ منه **والفرقة النامه اصحاب حارب الاباضيه**  
قالوا في القدر يقول المعتزله وخالفوا فيه ساير الاباضيه وزعموا ان الاستطاعه قبل النقل  
وجمهور الاباضيه تنوحى الحفصه كلها الامر حله وزعمون ان مخالفيهم من اهل  
الصلوة كفار وليس شرهم حلالاً منا كمنهم وموارثهم حلال غنيمة اموالهم  
السلخ والمخراع عند الحرب حرام ما وراثة ذلك وحرام قتلهم وسبيهم في الشريه الامن عباد  
الى الشرك في دار النقيه وزعموا ان دار مخالفيهم دار التوحيد اعلى من اللطاف  
فانه دار كفر عندهم وحكي عنهم انهم اجابوا وشاهد مخالفيهم عليا واوليائه وجما  
الا يستعاضوا اذا خرجوا وحرموه ما مخالفيهم حتى يدعواهم الى دينهم فبذلك الجواب منهم  
عليه وقالوا ان كل طاعه امان ودين وان من تكلى الكبار من محدون وليسوا مؤمنين  
**والفرقة الرابعه** مولون بطلعه لاراد الله تعالى مذهب اهل التوحيد ومعنى قد اراد الانسان  
قد يكون مطيعاً لله اذا فعل شي امره الله به وان لم يقصد الله بذلك الفعل ولا اراده به **واختلفوا**  
**في النفاق** فصاروا ثلاث فرق **والفرقة الاولى** من عمن ان النفاق براه من الشرك واحبوا  
في ذلك يقول الله تعالى مذبذب بين ذلك الحق واليه هو واليه هو **والفرقة الثانيه** يقولون ان كل

الاباضيه

وكان يهيج



نفاق لا شر معه لا يضاد التوحيد **والفرقة الثالثة منهم** يقولون لا شريك لله  
 النفاق عن موضعه هو دين القوم الذين عندهم الله بهذا الاسم في تلك الزمان ولا يسمى  
 غيرهم بالنفاق وقالوا من سرف خمسة دراهم قطع وقال القوم الذين زعموا ان المنافق عاقر  
 وليس مشرك ان المنافقين عاقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موحدين وكانوا  
 اصحاب كتابين وقالوا كل شئ امر الله به عباده فهو الامم ليس بخاصه وقد امر الله به الخافر  
 والمؤمن وقال قوم لا يحجبه الله عما الخلق في التوحيد الا بالخبر او ما تقوم مقام الخبر من  
 اواما وقال بعضهم لا يجوز على الله ان يخلق عباده من التكليف لحدائته ومعرفة ولباز  
 بعضهم ان يخلقهم من ذلك وقال بعضهم فيمن دخل في الاسلام وجبت عليه الشرايع  
 والاحكام وقيل على ذلك او لم يفسد سمعه او لم يسمعها وقال بعضهم لا يرسل الله نبيا الا نقيب  
 دليلا عليه ولا بد من ان يدركوا وقال بعضهم لا يجوز ان يبعث الله نبيا بلا دليل وقال بعضهم  
 من ورد عليه الخبر بان الخمر قد حرمت وان القبلة قد حوت فعليه ان يعلم ان ذلك  
 عليه وقال بعضهم من قال بلسانه ان الله واحد وعنه المسبح فهو صادق في قوله  
 بقلبه وقال بعضهم ليس على الناس المشي الى الصلوة والركوع والخروج ولا شئ من اسباب  
 الطاعات التي توشى بها اليها واما عليهم فعلها بعينها فقط وقالوا جميعا ان الواجب  
 ان يستنبطوا من خالفهم في شئ من ذلك او ناولا فان تاب ولا فساد كان ذلك الخلاف فيما بين  
 جهله او فيما لا يسع جهله وقالوا من زعم او سرق او قهر عليه الحد استتيب فان تاب فقتل  
 وقال بعضهم ليس من حد الله وانكره مشركا حتى يعمل معه الها غيره وقال بعضهم ذلك شرك  
 وكفر وقالوا الاصرار على اي ذنب كان كفر وقالوا لا يفي كفه اذا افنى الله اهل  
 التكليف ولا يجوز الا ان كان الله انا خلقه لهم فاذا افاه لم يكن ليقا بهم له بمعنى وقال بعضهم  
 بل جلتهم الاستطاعة والتكليف مع القدرة وان الاستطاعة هي التخليد به بمعنى كونه  
 كونه الفعل وبه يكون الفعل وان الاستطاعة لا تبقى وقيل وان استطاعة كل شئ غير استطاعة  
 خلقه وان الله خلق العباد لا يقدرون عليه لتركه بل العجز عن فعله وان قوة الطاعة  
 توفيق وتسلية ونعمة واحسان ولطف وان استطاعة الخوف ضلالا وحلا في طبع

ان النفاق من شئ واحد كالفكر والاعتقاد  
 والاعمال والادب والادب والادب والادب

ولا يشتر وان الله اول لطف للكافرين لا منوا وان عند لطفه لو فعله بهم امنوا طوعا وان  
 الله لم ينظر اليهم في حال خلقه اياه ولا فعله بهم اصل الاشياء لهم ولا فعله بهم صلاحا في الدين  
 وانه اضلهم وطبع غاقلوهم وهذا قول الحسن بن محمد بن حبيب وادرس الياضي  
 وكانوا يقولون في كثير الاباضية ان اعمال العباد مخلوقة وان الله تعالى لم يزل امره  
 لما علم انه يعجز لما علم انه لا يكون الا يكون وانه مراد للعلم من طاعات العباد ومفاهيمهم  
 لا بان احب فلك واحد معنى انه ليس بان عليه وامكن عليه وسنشرح قوله في سائر  
 ابواب القدر لفا اخبرنا عن هذا في التفسير في القدر وصل الخوارج يقولون خلق القرآن  
 وقال جل الاباضية قل يجوز ان تقع حكايا مختلفان في الشئ الواحد من جهين  
 فمن تذكرت رجلا لو دخل من بابا من صاحبه امكن الله تعالى قدرها عن الخروج منه  
 لانه فساد النزاع وقدمه به لانه ليس له وقال جلهم بالخاطر ولا يجوز ان يخلق الله العباد  
 الباطنيين منه وقالوا ليس يجوز عايشي من المعراض البقاء اذا كان بقضا الجبر عند من  
 يقول ان الجبر اعراض مجتمعة واكثرهم يقول ان اعراض الجبر والواجب الجبر الذي  
 لا يتجرب جبره على مذهب الحسين وقال حرا الله في العباد اكثر من فضله وعافيته  
 اكثر من ابتلايه والثواب واجب بالاسحقاف والتفضل والابتلاء وقال بعضهم  
 يحل الاشر به التي هي كثر كثيرها اذا لم يكن الجبر بعينها وحرماوا الشكر وليس من  
 المولى في الحرب اذا كان من اهل القبلة وكان موجرا ولا يقتلون امرأه ولا ذرية  
 ويردون قتل المشبهه وسبيهم وعينهم اموالهم وسعون مولاهم كما فعل ابو بكر  
 باهل الردة ويدعون من السلف حاربوا في دعوهم وعصرهم ومجاهد وعمر بن الخطاب  
 رجل من الاباضية قال له ابراهيم افي انت بول الامان من مخالفتهم جاز فيهم منه  
 رجل قال له يمينون ومن استحل ذلك وقف قوم منهم فلم يقولوا استحلوا ولا يخرجون  
 مستفتون العلماء منهم في ذلك فافتوا بان سعيهم حلال وهنهم حلال في دأب النقيض  
 واستتاب اهل الوقف من قهرهم من قهرهم في لايه ابراهيم ومن اجاز ذلك وان شئت  
 من قوله وان سر وامن امرأه كانت معهم ووقف فمات قبل وروا الفتوى وان



سحاب ابرهه من غنمه اهل الوقف في حرمه والوايه عنده وهو مسلم يظهر اسلامه  
وان سحاب اهل الوقف من حرمه البراه من ميمون وهو كافر يظهر كفره فاما الذي  
وقضوا ولم يتوبوا من الوقف وثبتوا عليه صموا الواقفيه ويرت الخواج منهم  
ابرهم عماره في الخليل سبع الآما من الخافين وثابت ميمون والاباضيه نقول ان  
ان جميع ما افترض الله عليه امان وان كل كبير فهو كفر بغيره لا كفر بشرك  
وان مركب العجاير في النار خالدون مخلدون فيها ووقف كثير من الاباضيه في  
الاماطال المشركين في الآخرة فحقوقنا ان يولد لهم في الآخرة عما غير طاعتنا انتقام  
وجوزنا ان يدخلهم الجنة نقضاً ومنهم من قال ان الله تعالى يولد لهم عما طريق  
الاجاب لا عما طريق التجوز ترجع بنا القول الى الاخبار عن اختلاف اهل المراه  
**واختلفت في الواقعه الصاكيه** فاجازوا ان يزجوا المراه المسلمه عندهم من كفار  
فولم يهر في دار البقيع كما يسر التجارات تزوج المراه الكافره من قومها في دار  
النقيه فاما في دار العلانيه وقد جاز حكمهم فيها فانهم لا يستولون على نفسها  
**ومر الصاكي** فرقه وفتت فكم تبدا من فعله وقالوا لا يغطي هذه المراه المتزوجه  
من كفار فهو مناشيا من حقوق المسلمين ولا نص علىها اذا ماتت ونفق فيها  
ومنهم من يرى منها **واختلفوا** في اصحاب المجلد ومنهم من يرى منهم ومنهم  
من تولاهم ومنهم من وقف **واختلف** هو في اهل دار الكفر عندهم فمنهم من قال  
هم عندنا كفار الامن عن عرفنا ايمانهم بعينه ومنهم من قال اهل دار خلط فلا تتولى  
الامن عرفنا فيه اسلاما ونفق فمن لم يعرف اسلامه وتولى بعض هؤلاء بعضا  
اختلفهم وقالوا الوايه يجمعها صموا اصحاب النساء وسموا من خالفهم الواقفيه  
اصحاب المراه وصارت الواقفه فرقه تولى الناصبه وفرقه يتسبون العبد  
ان سلبهم وهم الذين يرون من المراه الناصبه من كفار قومهم **وهذا خبر عبد الجبار**  
الذي خطب عليه ابنه ثم شكا في بوعها فقال لها عن ذلك حتى وقع الاختلاف  
بين ثعلبه وعبد الحسن بن علي اطفال بعد ان كانا متفقين فاما عبد الجبار الذي

خطب عليه ابنه فقال ثعلبه ان مهرها اربعه الاف فارسل الخاطب الى الخادم  
مع امره فقال لها ام سعيد سلها بلغت ابنها امك وقال ان كانت بلغت واقترنت بالاسلام  
لم ابا ان امهرتها فلما بلغتها ام سعيد فكر قالت ابنتي مسلمه بلغت ام لم تبلغ ولا يحتاج ان يتزوج  
اذا بلغت فرقة مرة اخرى فكر عليها ودخل ثعلبه على ناصبه الحال فسمع ثامر علمها فنهاها  
عنه ثم دخل عبد الحسن بن علي بن عجر وولما على تلك الحال واخبره ثعلبه الخبر فزعم عبد الحسن  
انه يحب دعاؤها اذا بلغت وجب المراه منها حتى يلحق بالاسلام وروى عليه فكر  
وقال لا بأس بها ولا يتها فان لم يتزوج لم تعرف الاسلام فبرئ بعضهم من بعض **ومر الجواب**  
**اليه** اصحاب المجلد ومنهم من مما احل الله نزع من ميمونا كفر حرم مع المراه  
في دار كفار قومنا وحرم من ميمونا سخط بك وكفرا اهل البيت حين لم يعرفوا  
كفر ميمون وصواب ابرهه واهل البيت الواقفيه وكفرا ابرهه حين لم يترامس اهل  
الوقف لوقفهم في ابرهه ومحمد والوايه ومحمد البراه من ميمون ولكن ان الوقف  
لا يسع على الاياله واكن يسع على الحكم بعينه ما لم يوافق احد من المسلمين فاذا وافقه  
احد من المسلمين لم يسع من حضر ذلك ان يعرف من اظهر الحق وادانته ومن اظهر  
الباطل وادانته وزعم ابو يهيم انه لا يسلم حتى يعرفه الله ومعرفة رسول الله ومعرفة  
ما جابه محمد جملته والوايه لا وليا الله تعالى والبراه من اعداء الله وما حرم الله تعالى  
فيه الوعيد فلا يسع الانسان العلم ومعرفة بعينه وتفسيره ومنه ما سعى ان  
يعرف باسمه ولا يبالى ان يعرف تفسيره وعينه حتى يتلى عليه وعليه ان نفق عندهما العلم  
ولا ياتي شيئا الا يعلم فتابعه عما نكث كثير من الخواج وفارقه ناس كثير منهم  
فسموا اليهسيه وسميت اليهسيه من خالفهم من الخواج الواقفه وقال غيره  
من الناس قد سلم الانسان معرفه وطبيعته الدرس هي منها ان الله لا الله وان محمد  
عبد الله ورسوله والقرار ما جاز من عند الله جملته والوايه لا وليا الله وان لم يعرف ما سوى  
ذلك فهو مسلم حتى يلحق بالعمل من واقع شيئا من الحرام فما جاز فيه الوعيد وهو يعلم انه  
حرام فقد كفر ومن ترك شيئا من كفر ما افترضه الله تعالى عليه وهو لا يعلم فقد كفر



فان حصر احد من اوليائه موافقه من واقع الحرام وهو لا يحل احرار او العبيد عليه وقف  
 عليه فلم يتولد ولم يبرأ منه حتى عرف احلالا كحرام فبرئت منه اليهسيه **فرقة** فقال الله  
**العوفية** وهم فرقان **فرقة** يقول من رجع من اهل الجهاد الى حال العود بمرأته **فرقة**  
 يقول امرائهم لا يهرجوا الى امر كان حلالا لهم وكلا الفريقين من العوفية يقولون اذا كفر  
 الامام فكل كفرت الرعية الغائب منهم والشايع من اليهسيه يرون منهم وهم جميعا يسمون  
 ابايهين **من اليهسيه فرقة** **قال الهل اصحاب** **سيد الجهاد** يعرفون باصحاب الشوال والهرار  
 عنده اهلهم نعموا ان الرجل يكون مسلما اذا شهد بالاله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ونوط  
 اوليا الله وتبرأ من اعدائه واقربا ما جاء من عند الله جملة وان لم يعرف سائر ما افترض الله تعالى عليه  
 مما سوى ذلك كفر من هو اما فهو مسلم حتى يتبين بالعلم والافعال الواقعية في اطفال المؤمنين يقولون  
 التعلية وانهم مؤمنون اطفالا وبالعبث حتى يكفروا وان اطفال الكفار كفارا اطفالا  
 وبالعبث حتى يؤمنوا وقالوا يقول المعتزلة في العذر فبرئت منهم اليهسيه وقال بعض  
 اليهسيه من وافق نزلنا ليشهد عليه بالكفر حتى يرضى الامام او الولي وجردوا قلوبهم  
 عما ذكر طائفة من الصفرية الا انه قالوا انفسهم ولا تسميهم مؤمنين ولا كافرين وقالت  
 طائفة من اليهسيه اذا كفر الامام كفرت الرعية وقال الدارداري شريك واهلها  
 جميعا مشركون ونقض الصلوة الاخلاص من يعرف وذهبت الى قتل اهل القبلة واخذ  
 الاموال واستولت القتل والسبي عما كثر حال وقال اليهسيه الناس مشركون جاهل  
 الدين مشركون موافقه الذنوب وان كان ذنب لم يحكم الله فيه حكما مطلقا ولم  
 يوقفنا عما تغلبه فهو معصوم ولا يجوز ان يكون اخفا حكمة عنا في ذنوبنا ولو جاز ذلك  
 جاز في الشرك وقالوا الناب في موضع الحدود وفي موضع القصاص المهر عما عساه يلزمه  
 الشرك اذا اقر من ذلك بشي وهو كافران لا يحكم بشي من الحدود والقصاص الا عما كثر  
 كافر يشهد عليه بالكفر عند الله وقال بعض اليهسيه السكر من كل شراب حلال موضع  
 عن سكر منه وكل ما كان في السكر من ترك الصلوة او شتم الله تعالى فهو موضع لا حر  
 فيه ولا حرم ولا يكفر اهل شي من ذلك مادام في سكرهم وقالوا ان الشراب حلال الا في اول

يات فيه شئ من الخمر لا في قلبه ولا في كثيره ولا في شجر ومن اليهسيه فرقة سمو ايضا  
 التفسير كان صاحب يد عنهم رجل عال في الحكمين مروان من اهل الصوفية وعمرانه من  
 مشاهير علماء المسلمين لم يخرجه شهادة انفسهم الشهادة صحت هي والاولان اربعة شهر واعيا  
 رجل منهم بالربا لم يخرجه شهادة حتى يشهدوا كبره هو وهما كذا قالوا في سائر الحدود  
 فبرئت منهم اليهسيه وسموهم اصحاب النساء وقالوا العوفية من اليهسيه الشكر  
 كفر ولا يشهدون انه كفر حتى ياتي معه غيره كترك الصلوة وما اشبه ذلك لا يفتوا  
 يعلمون ان الشارب سكر اذا ضمير الى سكره غير مما يدل على انه سكران **ومن الجواب**  
**اصحاب صالح** ولم يحدث صالح قولا نقر به وقال انه كان صفرها ومنهم من التفتة  
 واصحاب الجواب ان كل ذنب مغلظ كفر وكل صفر شرية وكل شرية عمادة  
 للشيطان وقالت الفضلية لا يكفر عن ذنبا ولا يعفى من ذنبا من الجبر ان يكون من  
 المسلمين والارباب غير الله او وجهه عما غير ما يوجه المسلمون عليه خوفا القائل لا اله الا الله  
 يريد بها قول التماري لا اله الا الله لا النجاة والولد والوجه او يريد صغارا الخذلان وكقول  
 القائل محمد رسول الله وهو يريد غيره ممن قال هو محمد قائم وما اشبه ذلك من القول كحل  
 واعضاء الله والتوجه الى غير الله تعالى وحكي اليمان من باب الخارج ان قوما من  
 الصفرية وافقوا بعض اليهسيه عما ان كل من وافق ذنبا عليه حرام لا يشهد عليه بانه  
 كفر حتى يرفع الى الشيطان وحده فاذ خذل عليه فهو كافر الا ان اليهسيه لا  
 يسمونهم مؤمنين ولا كافرين حتى يحكم عليهم وهذه الطائفة من الصفرية يسمونهم  
 اسم الامان حتى تقام عليهم الحدود وحكي ان جنفا من الجواب نقر دوا يقول احدون  
 وهو قطعهم الشهادة عما انفسهم ومن وافقهم من اهل الجنة من غير شرط ولا  
 استسقاء وذكر ان جنفا منهم يدعون الحسينية ورسولهم رجل يعرف بالحق والخشوع  
 ان الدارداري حرر وانه لا يجوز الاقدام على من فيها الا بعد المحنة ويقولون لا اجاب في موا  
 خاصة كما حكي عن جده ويقولون فيم خالفهم انهم يارضا بن الخطاب كفار مشركون  
 وذكر اليمان ان صاحب الشراخية وهو عبد الله بن شراح كان يقول ان ما قومه

على كلام



حرار في الترحال في العلانية وان قتل ابون حرام في دار النقية ودار البجر وان كانا محالين  
 والخوارج نبرأ منهم **ومن العلماء باللعنة وهو من الخوارج ابو عبد الله مفضل بن النخعي**  
 وكان صفي بن ابي شريك بن عثمان بن حطان وهو صفي بن حطان وهو صفي بن حطان وهو صفي بن حطان  
**ومسكويه** عبد الله بن زيد ومحمد بن حبيب ومحمد بن حبيب ومحمد بن حبيب ومحمد بن حبيب  
 ابي رباب وكان ثعلبياً ثم صار يهتياً وشعبي بن هرون وكان فيما اطلق  
 والخوارج ندعى من الكوفة بالثعلبية جابر بن زيد وعكرمة واسماعيل بن سميع واباهو  
 العبدى وهبيرة بن مبرور **ومن جال الخوارج من لم يذكره خراج ولا له مد**  
**يعرفه** صالح بن مسهر وداود وكانا يتلاقيان وحراب مسيل تقع لها الخلافة  
 الخوارج ثم كانت لهم في اخراهما مخرجاً لئلا يفسد المشهوره ودار السجستاني  
 هو الذي وقع الخلاف بين الخوارج في قتله وجد في عسكر حتى قال بعضهم ان حمر  
 اهل العسكر حمر الحقار حتى علم انه قتل حتى قال بعضهم انهم مؤمنون حتى  
 يعلم انه قتل غير حتى وهو من الضعيف وقد حكي عنه اجازة تزوج نساء مخالفيه  
 واحد مخالفيه في هذا الباب من اهل الكتاب **ومن الخوارج صنف سمي الراجعه**  
 وجعوا عن صالح بن مسهر وبنو امية احكام حكام بها وكان بعض طلاب صالح  
 اياه فاعلمه ان فارساً عاكلاً واقف ينظر الى عسكره فوجه اليه رجلين من اصحابه  
 فلما نظر اليهما الفارس منى مدراً فحماه فطعنه احدهما فصرعه وترك الفيلة  
 فقال لهما انا رجل مسلم وانا اخو ربي بن حراش وكان ربي بن حراش من رسل الله  
 فكفاه عنه وقال له هل يعرفك احد في العسكر قال نعم وسمي رجلين من اصحاب  
 صالح سمي احدهما حمر والآخر الوليد فصارا فارساً بنى الى عسكر صالح فاحراه  
 خبره فلهما صالح بن حمر والوليد فسالهما عنه فقالا انفرقه بالحبشة والحفر ونفره  
 اخو ربي وقد اخبرنا ربي بن حمر وعداوته للمسلمين فامر صالح بضرب عنقه فقال  
 الراجعه قتل رجلاً مسلماً قد ادعى الاسلام فبروانه من صالح ومنها انه اياه  
 من طلابه فاحمره ان فارساً عاكلاً ينظر الى العسكر بالليل فبعث ابا عمر ويزيد بن خارجة

فلما نظر الفارس الى اليهما والى مدراً فطعنه احدهما وصرعه الآخر بالسيف ثم اتباهما  
 فدفعه صالح الى رجل من اصحابه واوصى به وقال اذا كان بالغداة فأتاه حتى تقب  
 عما جرحته ونظر الى ذية النفس او الى الارش فذهب الرجل الى منزله وابانه عنده  
 فلما نام الرجل الذي من اصحاب صالح قام الاسير فهرب من الليل فبرنته الراجعه  
 من صالح بذلك وقالوا لمرام بن حراشته وقد ادعى اليه دعي ومضاهان رجلاً من اصحابه  
 يقال له صخر قال الرجل منكم هذا عدو الله فلم يستتبده صالح من فكر ومضاهان اجلس  
 من الغنايم فرسا وكان اصحابه يفترون ان اراوا ركوبه ومضاهان في الضال على  
 واختلف اصحابه عنده هذه الاشياء وبرت منهم فرقه فسمت الراجعه وضرب احمر  
 الخوارج عمار بن صالح بن صالح ووقف شبيب في صالح بن صالح والراجعه  
 وقال انه في ما حمره صالح كان حقاً او باطلاً وقال ان اكثر الراجعه عادوا الى  
 قول صالح وصنع حرب فمما صنع فاما بعض الباضية فذهب الخبان الذين يروا صالح  
 كفرة وادان من وقف كفرة من كفرة واوا حسنوا الظن بشبيب وقالوا لمرام بن  
 بمرامته وقالوا ويدل على انه كان معه حتى قتل وهو عند مرعى اصل الماء **ومنهم**  
**فرقة سمون الشيبية** وذلك ان شبيباً وقف على صالح وعما الراجعه فقالوا  
 ندرى الحق ما حمره صالح امر حمر "وحق ما شهد الراجعه امر حمر" فممن الخوارج  
 مسلم وسموا رعية الخوارج وصار شبيب اصابوا الاشر حتى قسمها وبعثت  
 دمكة ومنطقة وعمامة فقال الرجل من اصحابه امر حمر هذه الدالة حتى تقسمها  
 فبلغ اصحابه فخرج اليه سالم بن الحارث الجعفي وابنه جاجه الحنفى فقالا يا معشر  
 المسلمين استفسر هذا الرجل لانه امر فقال شبيب انما كانت رمة واحدة واجبت ان  
 ضاحكها يوماً او يومين حتى تقسمها فقالوا لمرام بن حمر هذه المنطقة فلو استشهد  
 واخذ متاعه ثبت مما صنعت ففكره ان تخنع فقال ما امرى موضع توبه فبروانه  
 فليس يتوآه خارج حتى فيما فعلوه من حرامه واكفره ولا يشترى له الامان **فاما**  
**التوحيد** فان قول الخوارج كقول المعتزلة في التوحيد فانهم اذا صرنا

سجستان



الحق شرح من اوجب المعتزلة **والخوارج** جميعا يقولون بخلاف القرآن والباطنية لا يخالف  
المعتزلة في التوحيد لا في الارادة فقط انهم يزعمون ان الله تعالى لم يزل مريدا لمعلوماته  
التي يكون ولعل مائة التي ان يكون فان لمعتزلة لا يشتر من المعتزلة مكررون تلك  
**فاما القول** بعد ذكرنا من قد ذهب فيه الى قول المعتزلة من الخوارج وذهبنا من قبل  
الى اثبات منهم **واما الوعيد** فنقول المعتزلة فيه وقول الخوارج واولاها لا يفرقون  
ان اهل الكبائر الذين يوتون عذابا في النار خالدون مخلدون غير ان الخوارج  
يقولون ان مرتكبي الكبائر ممن شغل الاسلام يعذبون عذاب الكافرين والمعتزلة  
تقول ان عذابهم ليس كعذاب الكافرين **واما السيف** فان الخوارج تقول انه ونزله  
الان اباضية لا ترى اعتراض الناس بالسيف واكتفه يرون انزاله امة الجور ومنهم  
من يرى ان يكونوا امة باكية قد راع عليه بالسيف او بغير السيف **فاما الوصف**  
**لله تعالى بالقدره على ان يظلم** فان الخوارج جميعا تنكر ذلك **والخوارج** باسمها  
يقتنون امامه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وينكرون امامه عثمان رضي الله عنه  
في وقت الاحزاب التي تفر عليه من اجلها ويقولون بامامه عليا كرم الله وجهه  
قبل ان يخرج وينكرون امامته بعد التحكيم ويكفرون معوية وعمر بن الخطاب  
وابا موسى ويرون امامه في قبره وغيره اذا كان القائم بها مستحقا لذلك  
ولا يرون امامه الجابر وحكي نزق ان عن الخوارج انهم يقولون انهم لا يحتاجون  
الى امام واما عليه ان يعلموا كتاب الله تعالى فيما بينهم **والخوارج في الاطفال**  
ملاه اقاويل صنف منهم يزعمون ان اطفال المشركين حكمهم حكم ابايهم يعذبون  
في النار وان اطفال المؤمنين حكمهم حكم ابايهم واختلف هذا الصنف في ابا اذا  
انقلوا بعد موت اطفالهم عن ابايهم فقال قائلون ينقلون الى حكم ابايهم وقالوا  
هم على الحال التي كان اباؤهم عليها في حال موتهم لا ينقلون بانقلهم وقال الصنف  
الثاني منهم يحرقون بولم الله تعالى في النار اطفال المشركين عما غير الجارية وجاير ان  
يولاهم واطفال المؤمنين يلقون بالاباء يقول الله تعالى ما يمان الحفنا بهم ذرناهم وقال الصنف

لمع مائة

المات وهم القدره اطفال المؤمنين والمشركين الجنة وحكي حاكم عن الاحنية  
انها تزوج النسا في نصبة الحرب وغير نصبة الحرب وحكي ايضا ان التمر اجنة والصفرة  
تصلح خلف من لا يعرف وحكي ايضا ان اليهسية تقول تقتل اهل القبلة واخذل اموال  
وترك الملو لا خلف من يعرف والشهادة على الدار والكفر وحكي حاكم  
ان البرعية تقول مثل مقال الانارقه غير انها تترك ان املوه كعتان بالعداه  
وركتان بالعتي **واحد الخوارج في اجتهاد الزاي** وهم صنفان  
فمنهم من يجيز الاجتهاد في الاحكام كقول الخوارج وغيرهم ومنهم من  
منكر ذلك ولا يقول الا بظاهر القرآن وحكي حاكم عن الخوارج انهم لا يرون  
عما الناس في فضا ما لم ياتهم الرسول وان الفرائض امانهم بالرسول واعلموا ان قول  
الله تعالى وما كنا فعلم من حكي بعث رسولا **والخوارج** لا يقولون يعذاب  
القبر ولا ترى احد يعذب في قبره **واما القول ان البارحة لم يترك عبادة**  
**الحرام اذا علموا عليه واصحابه** فان من مال الى قول المعتزلة في القدر منكر ذلك  
ومن قال منهم الاثبات قال ان الله يترك عبادة الحرام اذا علموا عليه واصحابه  
**والخوارج القاب** فمن القابهم الوصف لهم بانهم خوارج ومن القابهم الحورده  
ومن القابهم الشراء والحنانزة ومن القابهم المارقه ومن القابهم المحججه وهم  
يرضون بهذه الاقاب كلها المارقه فانهم يكررون ان يكونوا مارقه من الذين  
كما عرف السهم من الرقيه والسبب الذي له سموا خوارج خروجهم عما عارض طاعة  
والذي له سموا محججه انكارهم للحكيم وقولهم لا حرم الا لله والذي له سموا  
حورده نزعهم خروا في اول امرهم والذي له سموا شراة قولهم شرنا انفسا في طاعة  
الله اي بغناها بالجنة والصور التي تغالب عليها الخارجية الجنة والموصل  
وعمان وحضر موت ونواج من نواح المغرب ونواج من نواح خراسان وقد  
كان رجل من القفرية سلطان في موضع فقال له سجد كما سجد عايطر بن عاتق وقال  
ان اول من حكم سعتان برعوه من لال بر راسه وقال اول من حكم نزل عايطر

وهذا هو الخوارج



٥٨ الخناري وقال رجل من سعد بن زيد مناة بن فخر وقال ان اول من شرار رجل من شمر  
 وكان امير الجوارح اول ما اعزوا عبد الله بن الحناري وامير قتالهم شبيب بن ربيعة  
 لعبد الله بن وهب الرازي عشرة من شهر شوال سنة سبع وبلا من كان رئيس الجوارح  
 الذين اقبلوا من البصرة ليجتمعوا مع عبد الله بن وهب مشركين فذكر في وهو الذي  
 وقتل من لقي هو واصحابه فقتل عبد الله بن حبيب فمقتل الجوارح يقولون ان عبد الله  
 ابن وهب كان كاهن الكوفة وكان له واصحابه وبعضهم تناولوا بسيفه فقتل عبد الله وقال  
 انه سأل ان يحمله عن ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعه منه فحدثه خبر  
 القتل بوجوب العودة عن الجور وان يكون الرجل عند الله المقتول فتأولوا عليه انه يريد بخطيئتهم  
 في الخروج وخطيئته عارضا الله عنه واستحلوا به لادمه وما قرب الامر في محاربه عسا  
 ابن الخطاب عبد الله بن وهب استوحش كثير منهم من محاربه فصار في قوم منهم عبد الله  
 ابن وهب منهم جويرية بن قاذع فارقه في ثلثمائة ومستمسك من فديته اضر في البصرة  
 في ماس وقال بل صار الى رايه اني اوجب الضارح وهو اذا كان مع عسا بن الخطاب  
 ومستمسك من بن نوفل الا شح في فارقه في خمسمائة ومستمسك عبد الله الطائي رجع  
 الى الكوفة في ثلثمائة وقال بل لحق براه الى ابوي انصار حكي ومنهم ابو مريم السعدي  
 فارقه في ماس وقال بل لحق براه الى ابوي انصار حكي ومنهم اشهر بن عوف  
 التميمي في ماس وذكر المدائني ان قوما من الجوارح فذكروا خروجهم عسا  
 الله عنه لقتال اهل الشام فلما قصد عسا اهل النهر اعزوا فصاروا الى التخيلاء فقاموا  
 بها وكان مقتل عبد الله بن وهب الرازي واصحابه اسبع خلون من شهر سنة ثمان  
 وثلاثين وخروج عسا في حياته من الجوارح بعد عبد الله بن وهب الرازي اشهر بن عوف  
 فخرج عسا اليه جيشا فقتل بالانبار هو واصحابه في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وبلا من  
 ثم خرج علقمة التميمي فوجه اليه عسا رضي الله عنه معقل بن قيس التميمي فقتله واصحابه  
 ما سئل في حله الا في من هذه السنة ثم خرج الاشعث بن قيس فوجه اليه عسا  
 جاريه بن قدامه فقتل الاشعث واصحابه ثم خرج ايا في حله الا في من هذه السنة

ومنهم من كان من زعمه فارقه في مائة وخمسين  
 وقالوا ان يكون رايه الى ابوي انصار حكي

٥٩ وخرج رجل من الجوارح فقال له سعد بن عاصم رضي الله عنه فكتب علي بن سعد بن مسعود  
 التميمي وهو على المدائن فخرج اليه سعد فقتله واصحابه في رجب من هذه السنة  
 ثم خرج ابو مريم السعدي فوجه اليه عسا شريك بن هاني وقد صاروا من الكوفة عسا  
 ثم اقبل اليهم جاريه بن قدامه السعدي فقتل اياهم واصحابه الا حمير بن جلاس والامان  
 وهما في شهر رمضان من هذه السنة ثم قتل عسا رضوان الله عليه ولود كراما من خرج  
 من الجوارح اطال الكتاب اخر مقالات الجوارح **اول مقال المرجية**  
 بسيرة الله الرحمن الرحيم **ذكر اختلاف المرجية** اختلفت المرجية في الامان ما هو  
 وهم اساعسره فرقه **والفرقة الاولى** منهم من عمن ان الامان بالله هو المعرفة بالله  
 وبرسوله وجميع ما جاء من عند الله فقط وما سوى المعرفة من الاقرار باللسان ووضع  
 بالقلب والمحبة لله والرسوله والتعظيم والخوف منهما والعمل بالجوارح ليس بالامان  
 وزعموا ان الكفر بالله هو الجور به وهذا قول حكي عن جهم بن صفوان وعنه  
 الجهمية ان الانسان اذا اتى بالمعرفة ثم محله لسانه انه لا يكفر بمحمد وان الامان  
 لا يتغير في لا يتفاضل اهل فيه وان الامان والكفر لا يكونان الا في القلب دون غيره  
 من الجوارح **والفرقة الثانية من المرجية** يزعمون ان الامان بالله هو المعرفة  
 بالله فقط والكفر هو الجور به فقط فلا ايمان بالله الا المعرفة والكفر بالله الا الجور به  
 وان قول القائل الله ثالث ثلاثة ليس بكفر ولا كفر ولا يظهر الا من كافر وتكلم الله تعالى  
 اكفر من قال ذلك واجمع المسلمون انه لا يقوله الا كافر وزعموا ان معرفة الله تعالى  
 هي المحبة له وهي الخضوع لله واصحاب هذا القول لا يزعمون ان الامان بالله امان بالرسوله  
 والله لا يؤمن بالله اذا جاء الرسول الا من آمن بالرسوله ليس لان ذلك سخيلا لرسوله  
 فالامر من يومئذ ليس بغير الله وزعموا ايضا ان الصلوة ليست بعبادة لله والله اعلمه الا  
 الامان وهو معرفته والامان عند الله لا ينقصر وهو خله واحده وكذلك الكفر  
 والقائل بهذا القول ابو الحسين القاسمي **والفرقة الثالثة** منهم من يزعمون ان الامان هو  
 المعرفة بالله والخضوع له وهو نوع الاستعانة به والمحبة له فمن اجتمع فيه هذه الخصال

30



فهو مؤمن وزعموا ان ليس كان عاذا بالله غير انه كفر باستحبابه على الله وهذا قول قوم  
من اصحاب نوح الشري وزعموا ان الانسان لا يكون مؤمنا الا بجميع الخصال التي ذكرها  
وقد يكون كافرا بترك خصل منها ولم يكن نوح يقول بهذا **والفرقة الرابعة منهم** وهم  
اصحاب النجاشي ونوح بن عيسى ان الايمان بالمعرفة بالله والخضوع له والمجته له بالقرآن  
له انه واحد ليس كمثل شئ ما لم يقم عليه حجة الانبياء وان كانت قامت عليه حجة الانبياء فاما  
بهم في التصديق لهم والمعرفة ما جاء من عند الله غير ذلك من الايمان ولا يسمون كل خصل  
من هذه الخصال ايمانا ولا بعض ايمان حتى يجمع هذه الخصال فاذا اجتمعت سموها ايمانا لا  
وتشبهوا ذلك بالبيان اذا كان في دابة لم سموها بلفظ ولا بعض ايمان حتى يجمع الشواهد والبيان  
فاذا اجتمع في الدابة سمي بذلك لفظا اذا كان بغيره وان كان في كل او جملة شئ ينعى  
وجعلوا ترك الخصال كلها وترك كل خصل منها كفرا ولم يجعلوا الايمان متبعوا  
محملا للزاد والتقصان وحكي عن النجاشي انه قال الاقرار بالفاخر الملقى فاقبوا وحكي  
محمد بن شبيب وعبد بن سليمان عن النجاشي انه كان يقول ان الايمان هو المعرفة بالله  
والاقرار به وما جاء من عنده ومعرفة العبد بعينه في القدر ما كان من ذلك منصوصا  
عليه او مستخرجا بالعقول بما فيه اتيان عدل الله ونفي التشبيه والتوحيد وكل  
ذلك ايمان والعلم به ايمان والشاك فيه كافر ابد والمعرفة لا تقولون انها ايمان بالبر  
الاقرار واذا وقع جميعا كانا ايمانا **والفرقة الخامسة من المرجية** اصحاب ابي نوح  
يزعمون ان الايمان هو الاقرار بالله ورسله وما كان يجوز في العقائد بفعله وما كان  
جائزا في العقائد بفعله فليس ذلك من الايمان **والفرقة السادسة من المرجية**  
يزعمون ان الايمان بالله هو المعرفة بالله وبرسله وفراجه المجتمع عليها والخضوع  
له بجميع ذلك والاقرار باللسان فمن حصل شئ من ذلك فقامت به عليه حجة او عرفه ولم  
يقم به كفر ولا يسمون كل خصل من ذلك ايمانا كما حكينا عن ابي شير وزعموا ان  
الخصال التي هي ايمان اذا وقعت في كل خصل منها طاعة فان فعلت خصل منها  
ولم تفعل الاخرى لم تكن طاعة كالمعرفة بالله اذا انفردت من الاقرار لم تكن طاعة

حافظ كتابه في حقه

الله تعالى له ايمان جملة ايمانا واحدا ومن لم يفعل ما امر به لم يقطع وزعموا ان ترك كل  
خصل من تلك معصية وان الانسان لا يصغر بترك خصل واحد وان الانسان مفاضل  
في ايمانه ويحكم بعضهم اعلم بالله واكثر تصديقا له من بعض وان ايمان من لم يفعل  
وان من كان مؤمنا لم يزل عنه اسم الايمان الا بالكفر وهذا قول الحسين بن عبد الجبار  
**والفرقة السابعة من المرجية** الغيلانية اصحاب غيلان يزعمون ان الايمان بالمعرفة  
بآية التائيه والمجته والخضوع والاقرار بما جاء به الرسول وما جاء من عند الله تعالى  
ولكن ان المعرفة الاولى عنده اضطرار فلذلك لم يجعلها من الايمان وذكر محمد بن شبيب  
عن الغيلانية انه يقول في تفسيره في الخصل من الايمان انه ان قال لها ايمان اذا انفردت  
ولا يقال لها بعض ايمان اذا انفردت وان الايمان لا يحتمل الزاد والتقصان وانهم خالفوه  
في العلم من عمو ان العلم بان الاشياء محدثة مدته ضرورة والعلم بان محدثها ومدنها  
ليس بالتبين وما اكثر من ذلك اكتسابا وجعلوا العلم بالنبى صا الله وما جاء من عند الله  
اكتسابا وزعموا ان من الايمان اذا كان الذي من عند الله منصوصا باجماع المسلمين  
ولم يجعلوا شيئا من الدين مستخرجا ايمانا وكل ذلك حكيما قولا من الشبهة والجهلية  
والغيلانية والتجاريم ينكرون ان يكون في العقائد ايمان وان يقال ان فيهم بعض ايمان  
اذ كان ايمان بعض عندهم وذكر زرقان عن غيلان ان الايمان هو الاقرار باللسان  
وهو التصديق وان المعرفة بالله فعل الله وليست من الايمان في قليل ولا كثير واعتل  
بان الايمان في اللغة هو التصديق **والفرقة الثامنة من المرجية** اصحاب محمد بن  
يزعمون ان الايمان هو الاقرار بالله والمعرفة بانه واجد ليس كمثل شئ والاقرار بالمعرفة  
بانبياء الله وبرسله وتجميع ما جاءت من عند الله مما نص عليه المسلمون وتعلوه عن رسول  
الله صا الله عليه من الصلوة والصيام واشباه ذلك مما لا اختلاف بينهم ولا تنازع واما  
ما كان من الدين نحو اختلاف الناس في الاشياء فان الدال الحق لا يفرق والله انه ايمان واستخراج  
ليس من علم رسول الله صا الله عليه وسلم ما جاء من عند الله تعالى ونصوا عليه والخضوع  
لله هو ترك الاستحباب وزعموا ان الايمان قد عرف الله واقفه واما ما كان كالكفر الا ان سكر



ولو استكباره ما كان كافرا وان ايمان ببعضه وسفاهله وان الخصلة من الامان  
قد تكون طاعة وبعض ايمان ويكون صاحبها كافرا بترك بعض الامان ولا يكون مؤمنا  
الا باصابه الخلة وضد طاعة الله واحدا ليس كمنه نعم ومحمد الاسا وهو كافر  
محمد الانبياء وفيه خصلة ايمان وهو معرفته بالله وتلك ان الله امره ان يعرفه وان  
يعرف ما كان عرف ولم يرا وعرف الله نعم ومحمد انبياءه فاذا فعل ذلك فقد جاء ببعض ما امره  
واذا كان الذي امر به ايمان فالواجب له اذا اصاب الذي امر به كله ايمان فالواحد  
منه بعض ايمان وكان محمد بن شبيب وسائر من قلنا وصفه من المرجعية  
ان من تكلي الكبار من اهل الصلوة العارفين بالله ومنه المقيمين به ومنه  
مؤمنون معه من الامان فاسقون بغيرهم من الفسق **والفرقة التاسعة**  
**من المرجعية** ابو حنيفة واصحابه بن عمير ان الامان معرفة الله والقرار بالله  
والعرفه بالرسول والقرار بما جاء من عند الله في الجملة دون التفسير وذكر ابو عمر  
الدمشقي انه اجتمع ابو حنيفة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فقال له  
اخبرني عن زعم ان الله نعم حرما احل الخنزير غير انه لا يدرى اهل الخنزير الذي  
حرمه الله ليس هذه العين فقال له مؤمن فقال له عرفانه قد زعم ان الله قد فرض  
الحلح الح كعبه غير انه لا يدرى اهلها كعبه غير هذه مكان كذا فقال هذا  
مؤمن قال فان قال اعلم ان الله نعم بعث محمد اوانه رسول الله غير انه لا يدرى  
اعله هو المتزعي قال هذا مؤمن ولم يدر ابو حنيفة شيئا من التبين مستخرج  
انما ان وزعم ان الامان لا يتحقق ولا يند ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه فاما غسان  
واكثر اصحاب ابي حنيفة فاتهم بكون عن اسلامهم ان الامان هو الاقرار بالجملة  
الله والتعظيم والهيبة منه وترك الاستخفاف بحقه وانه لا ينقص **والفرقة**  
**العاشر من المرجعية** اصحاب ابي معاذ التومني بن عمير ان الامان ترك ما عظم  
من الكفر وهو سب الخصال اذا تركها التارك او ترك خصلة منها كان كافرا  
فلا الخصلة التي تركها وترك خصلة منها ان لا يقال الخصلة منها ايمان والبعض

وكل طاعة اذا تركها التارك لم يجمع المسلمون على كفره فتلك الطاعة شريعة من شرايع  
الامان ما تركها ان كانت فريضة يوصف بالفسق فيقال له انه فسق ولا يسمى بالفسق ولا يقال  
فاستق وليس يخرج الكبار من الامان اذا لم يترك كفر وتارك الفرائض مثل الصلوة والصيام  
والحج عما الحود وبها الرد لها والاستخفاف بها كافرا لله واما كفر الاستخفاف بالرد والحد  
وان تركها غير مستحل لتركها متشاغلا مسوقا بقول الساعه اصبا واذا فرغت من الهوى  
ومن عملي فليس بكافرا اذا كان عزمه ان يصا يوما ووقتا من اوقات واكثر نفقته  
وكان ابو معاذ بن عمران من قتل في اول طهر كفر وليس من اجل اللطمة والقتل كفر  
واكثر من اجل الاستخفاف والعداوة والبغض وكان بن عمر ان الموصوف بالفسق من اصحاب  
الكبار ليس بعدد الله ولا ولي له وكل المرجعية يقولون انه ليس في احد من الكفار ايمان  
بالله نعم **والفرقة الحادية عشرة من المرجعية** اصحاب بشر المرسعي يقولون ان الامان هو  
التصدق لان الامان في اللغة هو التصديق وما ليس تصديق فليس ايمان ومنه ان التصديق  
يكون بالقلب واللسان جميعا والحق هذا القول كان يذهب اهل الراوندجي وحات ابن  
الراوندجي بن عمران الكوفي هو الحق والانكار والستر والتغطية وليس جهر ان يكون الكفر  
ما كان في اللغة كفرا ولا يجوز ان يكون ايمانا لا سيما كانت في اللغة ايمانا وحات بن عمر  
ان السجود للشمس ليس بكفر ولا حنة علم على الكفر والله نعم بئنا الله اسجد للشمس  
كافرا **والفرقة الثانية عشرة من المرجعية** اصحاب محمد بن بكر بن عمير ان الامان  
هو الاقرار والتصدق باللسان دون القلب وانكر وان لم يعرفه القلب او شئ غير التصديق  
باللسان ايمانا وزعموا ان المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كانوا مؤمنين على الحقيقة وزعموا ان الكفر بالله هو الحق والانكار له باللسان **ومن**  
**المرجعية** من يقول ان لما سبق من اهل القبلة لا يسمى بعد نقض فعله فاسقا ومنهم من  
يعتقد نقض فعله فاسقا ومنهم من يقول لا قول من ركب الصباير فاسق على الاطلاق  
دون ان يقال فاسق في كذا وفيهم من اطلقوا من فاسق **احمد بن محمد بن حنيفة في الكفر**  
**هو** هو شيع فرق **والفرقة الاولى من المرجعية** بن عمير ان الكفر خصلة واحدة بالقلب تكون وهو



الجهل بالله وهو الجهل بالجمية والفرقة الثانية منهم من يزعمون ان الكفر خصال كثيرة ويكون  
بالقلب وبغير القلب والجهل بالله كفر وبالقلب يكون وكذلك بغض الله والاستحسان عليه  
كفر وكذلك الكذب بالله وبرسالة بالقلب وباللسان وكذلك الحسد لله والانكار  
له ونفيهم وكذلك الاستخفاف بالله وبرسالة كفر وكذلك ترك التوحيد والاعقاد  
التي هي بالتبليغ وما هو اكبر من ذلك يزعم قائل هذا القول ان الكفر بالقلب واللسان دون غيرهما  
من الجوارح وكذلك الامان وزعم قائل هذا القول ان الكفر بالقلب واللسان دون غيرهما  
من الجوارح والطمع ولكن من اجل الاستخفاف وكذلك ترك الصلوة مستخفا لمركها  
انما يكفر بالاستخفاف لتركها لا بتركها وزعم صاحب هذا القول ان من استخف ما حرم  
الله مما نص الله تعالى عليه السلام على تحريمه واجمع المسلمون على تحريمه فهو كافر بالله  
وان استخف فلا كفر وكذلك من قال قولا او عقد عقدا قد اجمع المسلمون على انكار  
فاعله وكل قول اجمعوا على ان كفاه فاعله كفر بما في جاحده كان العقل والفرقة  
الرابعة منهم من يزعمون ان الكفر هو التكذيب والحل له والانكار له باللسان  
وان الكفر لا يكون الا باللسان ودون غير الجوارح وهذا قول محمد بن حاتم واصحابه  
والفرقة الخامسة منهم من يزعمون ان الكفر هو الحسد والانكار والستر والتغطية  
وان الكفر يكون بالقلب واللسان والفرقة السادسة منهم اصحاب ابي حنيفة وقد  
تقدمت حكاية قولهم في الاحكام من رد قولهم في التوحيد والقدر والفرقة  
السابعة بعد اصحاب محمد بن شبيب وقد ذكرنا قولهم في الاحكام عند ذكرنا  
قولهم في الامان واكثر المرحمة لا يكفرون احدا من المنافقين ولا يكفرون الا من  
اخذت الامانة عن كفاه واحلف المرحمة في المعاصي هل هي كباير ام لا على  
مقالين فقال مشهور المحدث وغيره كلما عصى الله تعالى به كبيرة وقال قائلون منهم  
المعاصي على ضربين منها كباير ومنها صفات واحلف المرحمة باسرها الى ان يرد  
امان وحكم اهلها الامان الا من ظهر منه خلاف الامان واحلف المرحمة في العباد  
والتوحيد بغير نظر هل يكون علما ولا امارا وهو في كتاب والفرقة الاولى منهم من يزعمون

ان الاعتقاد بالتوحيد بغير نظر لا يكون امانا والفرقة الثانية منهم من يزعمون ان الاعتقاد  
بالتوحيد بغير نظر امان واحلف المرحمة في الاخبار اذا وردت من قبل الله تعالى  
وظاهرها ظاهر العموم على سبع فرق وصالت الفرقة الاولى ولي منهم اذا جاء الخبر من الله  
تعالى انه يقرب القائلين في الاكلين والالتام في ظلمة واستباههم من اهل الجاهل وقفا  
في عدا بهم لقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقالت  
هذه الفرقة جاز ان خبر الحكيم الصادق في الخبر ثم يستثنى منه فيكون ان يفعل وله  
ان يفعل الاستثناء ويكون صادقا وان هو لم يفعل ولا يكون ذلك مستثنا في اللغة واحدا  
وهو هو الذي يزعمون ان الاستثناء ظاهره ومن عتبت الفرقة الثانية ان لو عدا ليس فيه  
استثناء وان لو عدا فيه استثناء مضمرة وذلك جاز في اللغة عند اهلها ان الرجل قد يوعده  
عبده ان يضربه ويعفو عنه ولا يبرون ذلك كحدا للضمير الذي قال في الوعيد وعنت  
الفرقة الثالثة من اهل الوقف ان الاخبار اذا جاءت ومخرجها عام فمفعها التام  
وكان الخبر وعدا او وعدا ولم يسم القرآن كله والاخبار المجمع عليها كلها فعليه  
ان يعلم ان الخبر في جميع اهل تلك الضفة التي فيهم الوعيد عام لا شك فيه وقد  
يجوز ان يكون فيه خلاف ذلكا العلم الذي لا شك فيه عند علم الحجة وهو علم  
الرجل انه ليس مع الرجل من المسلمين الموثوق بدينه حديد يبردان بغير ضيق الناس  
ليقتلهم ويخو علم الانساب التي يعرف بعضهم بعضا بها يعلم ان فلانا ابن فلان اذا كان  
قد ولد على فراشه علمه علمه لا شك فيه ولا خطر الشك فيه على البال ان لم يكن شيب  
الحال شك من اسباب التهم فعليه ان يشبوا ذلك على ظاهره وان كان خلاف  
ذلك جازا فيما غاب عليهم فعليه ان يشكوا وان جازا في المعنى خلافه لم  
يشكوا فيه في الظاهر فزعموا ان في الوعيد ان الفرقة والعبد ان الفرقة فعليه ان يشكوا  
بكل واحد منهما منفردا ويعلموا انه عام لا شك فيه كما وصفنا وجوز ان يكون  
عاما خلافا للجامع الوعيد الوعد عندهم في قوم فعليه ان يعلموا ان احدهم مستثنى  
من الخبر اما ان يكون لو عدا مستثنى من الوعيد واما ان يكون الوعيد مستثنى من الوعيد



وعلى السامع في ذلك ان يقفه فلا يدرك احد الخبر في اهل التوحيد كآبهم او في بعض غير  
انه لا يجمعوا الى عذر الوعيد في رجل واحد كان كذلك فمضى **وقالت الفرقة الرابعة**  
وهي اصحاب محمد بن شبيب وجدنا الله اجازت جابنوا غير وجاءت الارزوا  
يعني بعض غيرهم وبعض الارز وصر من رضى وانما صر بعضهم وضرب الميراهل  
الحزن وانما ضرب بعضهم قالوا فلما وجدنا الله اجازت فكذلك سمعنا الاخبار  
في القرائن مما خرج عام اجازت ان يكون معناها في الخاص من اهل طلبة  
ذكرهم الله بنوعيد واجازت ان يكون ذلك عاما وذلك قوله ومن ثمة مؤمنه  
فجر اؤ جهنم الاية وكفوله ان الذين كانوا في الدنيا ظلموا اليه وكفوله  
والذين برؤن المحضات اليه واشباه ذلك من اهل الوعيد التي جازت عاما  
فاجازنا ذلك ما ذكرنا من اجازة اللغة فيما سها ان يكون الخبر مخرجا عاما وهو  
خاص وان يكون الى التي جازت الوعيد خاصة في بعض اهل الطوائف التي جازت  
فيهم من القائلين والقاذفين واحله اموال الايتام واشباه ذلك واجاز ان يكون  
عاما في جميعهم وان كانت في بعضهم كانت في اعظمهم جرما وليس يجوز  
ان يعذب الله تعالى عا جرم ويعفو عما هو اعظم جرما منه **وزعمت الفرقة الخامسة**  
**سلك حجة** انه ليس في اهل القلوب وعيدنا الوعيد في المشركين قالوا وفواله  
تعالى ومن ثمة مؤمنه متعمدا او ما اشبه ذلك من اهل الوعيد في المستخبرين ومن  
المجرمين قالوا فاما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين والله تعالى لا يخلقه  
وعلى والعفو او لحظ الله والوعد لهم قول الله والذين امنوا بالله ورسوله اولئك  
هم الصديقون وقوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة  
الله الاية وما اشبه ذلك من اهل القرائن وزعموا ان الله كما لا ينفع مع الشرك عمل  
كذلك لا ينفع مع الامانة عمل ولا يدخل النار احد من اهل القبلة وحكي عن بعض  
العلماء باللفظ انه قال من اخبر الله انه شبه اثابه ومن اخبر الله يعاقبه من اهل القبلة  
ليرعاقبه وليرعاقبه وذلك على حرمه وزعموا ان الله كان يخلع الوعد ويعفو عما

العلماء  
في القرائن  
في القرائن  
في القرائن

توعدت عليه **وزعمت الفرقة السابعة** ان القرائن على الخصوص اما اجموعا على عمومها وذلك  
الامر والنهي **واختلفت المرحية في الامر والنهي** هل هما على العموم على ما بين فقالوا بل  
ما حكينا انما من ان ذلك على الخصوص حتى نفي ذلك على العموم **وقالت الفرقة الثانية**  
الامر والنهي هما على العموم اما خصته الدلالة **واختلفت المرحية في خلد الحقائق** على  
معنيين **وقالت الفرقة الاولى** منهم وهم اصحاب جهم بن صفوان الجنة والنار فنيان ومثل  
ونفي اهلها حتى يكون الله تعالى موجودا لا شيء معه وانه الجنان بخلاف اهل الجنة في الجنة  
واما النار في النار وهذا ما انفق المسلمون عليه ونقلوه **وقال المسلمون** كلهم لا جهم  
ان الله يخلد اهل الجنة في الجنة ويخلد الكفار في النار **واختلفت المرحية في خلد النار**  
**القبلة** هل يجوز ان يخلد في النار ان يخلد في النار على خمسة اقسام **وزعمت الفرقة الاولى**  
اصحاب بشر المرحية انه حال ان يخلد الله النار من اهل القبلة في النار لقول الله تعالى من عمل  
متقالا ثم خلد ومن عمل متقالا ثم خلد من اهل الجنة ان يخلد النار احواله وهو  
قول اهل المروزي **وزعمت الفرقة الثانية** منهم اصحاب ابي شير ومحمد بن شبيب انه جاز  
ان يخلد الله النار وجاز ان يخلد في النار اهل القبلة وجاز ان يخلد في النار  
**المال** ان الله يخلد النار قوم من المسلمين الا انهم خروا من شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبصيرور الجنة لا محالة **وقالت الفرقة الرابعة** منهم اصحاب غيلان جاز ان يخلد  
الله وجاز ان يعفو عنهم وجاز ان يخلد في النار من عذب كل عذب من ارتكب مثلما  
ارتكبه وكذلك ان يخلد وان عفا عن احد عفا عن كل من كان مثله **وقالت**  
**الفرقة الخامسة** منهم جاز ان يعذب الله وجاز ان لا يعذبهم وجاز ان يخلد في النار  
وان يعذب واحدا ويعفو عن كل من كان مثله كذلك الله تعالى ان يعذب **واختلفت المرحية**  
**في الصغار والكبار** على ما بين **وقالت الفرقة الاولى** كل معصية فعلية كبيرة  
**وقالت الفرقة الثانية** المعاصي فيها صغار وكبار **واختلفت المرحية في عقران**  
الله الجبار بالتوبة وهل هو تفضل ام لا على ما بين **وقالت الفرقة الاولى** منهم عقران  
الله تعالى الجبار بالتوبة نعم وليس بخلاف **وقالت الفرقة الثانية** منهم عقران الله



الكبار بالثبوت استخفاف واحلف المرحية في معاصي الانبياء هل هو كبار ام اعيا  
 مقالين **فقال الفرقه الاولى** منهم كبار وجوزوا على انبياء فعل الكبار من  
 القتل والزنا وغير ذلك **وقال الفرقه الثانيه** معاصيهم صفير لست بكبار واحلف  
 المرحية في الموازين **فقال قائلون** منهم الامان بسط عقاب الفسوق لا دور  
 منه وان الله لا يعذب موحدا وهذا قول مقابلين سليمان **وقال قائلون** منهم تجوز عذاب  
 الموحدين فان الله يوزن حسناتهم سيئاتهم فان رجحت حسناتهم ادخلهم الجنة وان رجحت  
 سيئاتهم عذبهم بقدر فضل عليهم بالجنة وهذا قول الخ فاعاد **واحلف المرحية في انما**  
**المتأولين** على ملأه اقاويل **فقال الفرقه الاولى** منهم انكفرا احدا من المتأولين الامن  
 اجمع الامه على اكفاره **وقال الفرقه الثانيه** منهم اصحاب الجنة انهم ينفرون  
 من رقتهم في القدر والتوحيد ويكفرون الشاك في الشاك **وقال الفرقه الثانيه**  
**منهم الكفر هو الجهل بالله** فقط ولا يكفر بالله الا الجاهل به وهذا قول جمهور صفوان  
**واختلف المرحية في عفو الله تعالى** ما بينه وبين العباد من المظالم على مقالين **فقال**  
**الفرقه الاولى** منهم ما كان من مظالم العباد فاما العفو عنهم من الله في القيامة  
 اذا جوع الله بينه وبين خصمه ان يعفو عن المظالم يعفو فيه بساطا مله الجرم المغفر  
 له **وقال الفرقه الثانيه** منهم ان العفو عن جميع المذنبين في الدنيا جائز في العقول  
 ما ينهم وما بين الله وما كان منهم من العباد **واختلف المرحية في التوحيد**  
**فقال قائل منهم** في التوحيد قول المعتزله وسنشرح قول المعتزله اذا انتهينا الى شرح  
 اقاويلهم **وقال قائلون** منهم التشبيه فهم يلاقون فرق **فقال الفرقه الاولى**  
**منهم** وهم اصحاب معاد بن سليمان ان الله تعالى جسيم وان له جمه وان الله على صورته  
 لجرود وشعر وعظم له جوارح واعضاء من غير جلد ولسان وراس وعينين  
 وهو مع هذا يشبهه غيره ولا يشبهه **وقال الفرقه الثانيه** اصحاب الحواري  
 مثل ذلك غير انه قال الجوف من فيه الى صدره ومتممت ما سوى ذلك **وقال الفرقه**  
**الثالثه** منهم هو جسيم لا كالاجسام **واختلف المرحية في الزيادة** على مقالين

فمنهم من قال في ذلك الحق قول المعتزله ونفى ان يحاكي بالابصار **وقال الفرقه الثانيه**  
**منهم** ان الله يرى بالابصار في الاخر **واختلف المرحية في القرآن** هل هو مخلوق  
 ام اعيان لايت مقالات **فقال قائلون** منهم انه مخلوق **وقال قائلون** منهم انه غير مخلوق  
**وقال قائلون** منهم بالوقف واننا نقول كلام الله تعالى انقول انه مخلوق في غير مخلوق  
**واختلف المرحية هل للباري ما هيته** على مقالين **فقال قائلون** الله ماهية لا مدركها  
 في الدنيا وان الله خلقنا في الاخر حاسه سادسه تدرك بها ماهيته **وقال قائلون** منهم  
 بانصار ذلك ونفيه **واختلف المرحية في القدر** فمنهم من قال الحق قول المعتزله في  
 القدر وسنشرح اقاويلهم في ذلك **وقال قائلون** لا تباين وسنشرح ذلك اذا انتهينا  
 الى شرح قول الحسين بن محمد التجار في القدر **واختلف المرحية في اسم الله و صفاته**  
 فمنهم من قال الحق قول المعتزله في ذلك ومنهم من قال بقول عبد الله بن خلاص وسنشرح  
 قول عبد الله بن خلاص اذا انتهينا اليه وسنشرح اقاويل المرحية في لطيف الكلام  
 وغامضه ان شاء الله **هذا شرح قول المعتزله في التوحيد وغيره** لجمع  
 المعتزله على ان الله تعالى واحد ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير وليس جسم ولا حيوان  
 ولا عرض ولا يدعي عين ولا طعم ولا رائحة ولا جسد ولا يدعى حراره ولا بروده ولا طول  
 ولا يقوسه ولا طول ولا عرض ولا غرق ولا اجتماع ولا افتراق ولا تحرك ولا يقين ولا يقين  
 وليس يدعى العجز ولا اجزاء ولا جوارح واعضاء وليس يدعى جهات ولا يمين ولا شمال وامام  
 وخلف وفوق وتحت ولا محيط به مكان ولا يجري عليه زمان ولا يجر عليه المماسه  
 ولا العزله ولا الخلوه في الاماكن ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الا الله على حدتهم  
 ولا يوصف بانه متناهي ولا توصف مساحه ولا ذهاب في الجهات وليس له حدود ولا دال  
 ولا مولود ولا تحيط به الافلاك ولا تحببه الاستاد ولا مدركه الحواس ولا يقاس بالناظر ولا يشبه  
 الخلق بوجه من الوجوه ولا يجري عليه الافات ولا يشبه العاقلات وكلما حطر بالال  
 ونصير بالوهم فغير مشبه له لئلا يزل او لا يزل او لا يزل او لا يزل او لا يزل او لا يزل او لا يزل  
 ولم يزل عالما قادرا حيا ولا يزال كذلك كراهه العيون ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهان



والسمع بالاسماع حتى لا يصح شيئا عالم قادرا على كمال العلم القادر على الاحياء والقدرة وحده ولا  
 ولا غير ولا اله سواه ولا شريك له في ملكه ولا وزير له في سلطانه ولا معين على انشائه  
 انشا وخالق ما خلق الخالق على ما لا يسوق وليس خلق شي عليه باهون من خلق  
 شيا اخر ولا يصعب عليه منه الا حيزا من المنافع ولا يحقه المضار ولا ساله الشرور والآفات  
 وايضا الله الذي ولا اله الا هو ليس بذي غايه فينا هي ولا جبر عليه الفناء ولا يحقه العجز والنقص  
 نقدر عن ملاسده النساء وعن اخذ القاحله والابناء فهذه جملة الخواص وطوائف من  
 المرجيه وطوائف من الشيع وان كانوا للجملة التي نظروا فيها ناقضين لها فانما حجب  
**القول في الامكان** اختلف المعتزله في ذلك فقال قائلون لا يرى بكم مكان بمعنى  
 انه مدبر لكل مكان وان تدبر في كل مكان والقائلون بهذا القول جمهور المعتزله  
 ابو الهيثم والجعفران والاسكافي ومحمد بن عبد الوهاب الجبائي وقال قائلون لا يرى  
 الا في مكان بل هو عالم بالزبر وهو قول هشام الفوطي وعبد بن سليمان واي زفر  
 وغيرهم من المعتزله وقالت المعتزله في قول الله تعالى الرحمن على العرش استوي  
 استوي في القول في رويه **الباري تعالى** اجمعت المعتزله على ان الله تعالى لا يرى  
 بالامكان واختلف هل يرى بالقول فقال ابو الهيثم واكثر المعتزله نرى الله تعالى  
 بمعنى يعلم بقلوبنا وانكر هشام الفوطي وعبد بن سليمان **القول في ان الله تعالى**  
**عالم قال** اختلف الناس في ذلك فانكر كثير من الشراف وغيرهم ان يكون الباري  
 لم يزل عالما قادرا واجمعت المعتزله على ان الله تعالى لم يزل عالما قادرا **القول في ان الله تعالى**  
**في الباري تعالى** هل يزل الله لم يزل عالما بالاجسام وهل المعلومات معلومات قبل  
 كونها وهل الاشياء التي لم تزل ان يكون عاين سبع مقالات فقال هشام بن عمرو  
 الفوطي لم يزل الله عالما قادرا وكان اذا قيل له لم يزل الله عالما بالاشياء قال لا اقول انه لم  
 يزل عالما بالاشياء اقول لم يزل عالما الله واحد وانما خلقه فاذا خلق لم يزل عالما بالاشياء  
 بتبناها لم يزل مع الله تعالى واذا قيل له اقول ان الله لم يزل عالما بالاشياء قال انا  
 قلت ان سنكون فهذه اشارة اليها والوجه ان الله تعالى لم يزل عالما بالاشياء قال

خالف الله تعالى ولم يكن شيئا ويسمى ما خلقه الله تعالى اعدمه شيئا وهو معدوم وكان الباري  
 القاطن بقول ان الله تعالى لم يزل عالما بالاشياء في اوقاتنا ولم يزل عالما بها مستحضر في اوقاتنا  
 ولم يزل عالما بالاجسام في اوقاتنا وبالخلق في اوقاتنا ونقول لا معلوم الا موجود  
 ولا يسمى المعدومات معلومات ولا يسمى ما لم يكن مقدورا ولا يسمى الاشياء الاشياء اذا  
 وجدت ولا تسميها الاشياء اذا اعدمت وقال عباد بن سليمان لم يزل الله عالما بالاشياء ولم  
 يزل عالما بالجواهر والعراض ولم يزل عالما بالافعال ولم يزل عالما بالخلق ولم يزل  
 لم يزل عالما بالاجسام ولم يزل الله لم يزل عالما بالمفعولات ولم يزل الله لم يزل عالما بالخلق  
 وقال في اجابته ان العراض كاللوان والحركات والطعوم ان الله لم يزل عالما باللوان  
 وطعوم واجرى هذا القول في سائر اجابته العراض وكان يقول المعلومات معلومات  
 الله قبل كونها وان المقدورات مقدورات قبل كونها وان الاشياء الاشياء ان  
 تصحون وكذلك الجواهر جواهر قبل ان تكون وكذلك العراض عراض قبل ان تكون  
 والافعال افعال قبل ان تكون وميزان تكون اجساما قبل كونها والخلق  
 مخلوقات قبل ان تكون والمفعولات مفعولات قبل ان تصحون وهذا الشيء عند غيره  
 وكذلك خلقه غيره وكان اذا قيل له اقول ان هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجودا  
 قال لا اقول ذلك واذا قيل له اقول انه غيره قال لا اقول ذلك وقال قائلون منهم ان الله تعالى  
 ان الله تعالى لم يزل عالما بالاشياء عاين معنى انه لم يزل عالما وان سنكون شيئا وكذلك القول  
 عنده في الاجسام والجواهر المخلوقات ان الله لم يزل عالما ان سنكون  
 الاجسام والجواهر المخلوقات وكان يقول ان المعلومات معلومات  
 الله قبل كونها ان اشياءها معلومات الله قبل كونها رجوعا الى ان الله يعلمها قبل كونها  
 واجبات المعلومات معلوما الزيد قبل كونه رجوعا الى علم زيدا قبل كونه وان المقدورات  
 مقدورات الله قبل كونها عاين سبيل ما حكينا عنده انه قاله في المعلومات وكذلك  
 كلما تعلق بغيره كلما مبره اما هو ما مبره بوجود الامر والمنه عنده لوجود الشيء  
 كان منهيا عنده ولذلك لم يزل موجودا في كل زمان فلو كان فلو ان الله تعالى لم يزل عالما بالاشياء



في تلك الحقائق البراهين قبل كونه وكذا القول في الامور والمنسحق وسائر ما يتعلق بغيره  
 وكان يزعم ان الاشياء اما هي لشيء اذا وجدت ومعنى انها اشياء انها موجودة وكذا  
 كل اسم الاشياء يتعلق بغيرها وهو راجع اليها وخبر عنها فلا يجوز ان يسمى قبل وجودها  
 ولا في حال عدمها وقال قائلون من المعتزلة ان المعلومات معلومات قبل كونها وتلك  
 المعلومات مقدمات قبل كونها وكذلك الاشياء قبل كونها ومنعوا ان يقال ان  
 وقال محمد بن عبد الوهاب الختاجي ان الله تعالى لم يزل عالما بالاشياء والجواهر والاعراض وكان  
 يقول الاشياء قبل كونها وتسمى اشياء قبل كونها والجواهر تسمى جواهر قبل كونها  
 وكذلك الحركات والشؤون والاركان والطعوم والارادات والارواح وكان يقول ان  
 الطاعة تسمى طاعة قبل كونها وكذلك المعصية تسمى معصية قبل كونها وكان  
 يضم الاشياء وجوه فاما سمي به الشيء لنفسه فواجب ان يسمى قبل كونه كالقول  
 سوادنا سمي سوادا لنفسه وكذلك البياض وكذلك الجواهر اما سمي جواهر لنفسه وما  
 سمي به الشيء لانه مذكر انه يذكر وخبر عنه فهو سمي بذلك قبل كونها كالقول شيء قال اهل  
 اللغة سموها بالقرشي كلما امكنهم ان يذكروه وخبروا عنه وما سمي به الشيء للفرقة بينه  
 وبين اجسام اخرها كقولهم "وما اشبه ذلك وهو سمي بذلك قبل كونه وما سمي به الشيء لانه هو  
 العلة قبل وجوده فواجب ان يسمى بذلك قبل وجوده كالقول ما مور به اذا قيل ما مور به لوجود  
 الامر به فواجب ان يسمى ما مور به في حال وجود الامر وان كان غير موجود في حال وجود الامر  
 وكذلك ما سمي به الشيء لوجوده على وجودها قبله وما سمي به الشيء لحدوثه لانه فعل  
 فلا يجوز ان يسمى بذلك قبل ان يحدث فالقول منقول ومحدث وما سمي به الشيء لوجوده عليه فيه  
 فلا يجوز ان يسمى بها قبل وجود العلة فيه كالقول حشره وكالقول متحرك وما اشبه ذلك  
 وكان يصر قول من يقول الاشياء قبل كونها ويقول هذه عبارة فاسدة لان كونها هو  
 وجودها ليس غيرها فاذا قال القائل الاشياء قبل كونها فكأنه قال الاشياء قبل ان تقسمها  
 وقال قائلون لم يزل الله تعالى يعلم عوالم الاجسام الى خلقها وكذلك لم يزل يعلم اشياء جواهر  
 واعراضا لم يزل يعلم ولا يقول لم يزل يعلم مؤمنين وكافرين وقاعلين وكسوفان كل شيء

بعد الله ان يدره بصفات من الصفات فهو لا يعلمه تلك الصفات اذا كانت تلك  
 الصفات مقدورة له اذ كان لم يزل مقدورا له قالوا واستحيل ان يقال للانسان مؤمن في حال  
 كونه او كافرا فلما استحال ان يوصف في حال كونه فمستحيل ان يوصف قبل كونه  
 ولما كانت الله تعالى قد يدره جسم اطول لا قبل جسم طويل مقدور وهذا قول الشحام  
 وقدنا فصر هو ان الجسم في حال كونه موجود مخلوق وهو لا يقول انه موجود  
 مخلوق قبل كونه وقال قائلون لم يزل الله يعلم اجساما لم يزل يعلم مؤمنين  
 لم يزل يعلم وكافرين لم يخلقوا ومترشحين وساكين مؤمنين وكافرين ومترشحين  
 وساكين في الصفات قبل ان يخلقوا وقاسوا انما هم حتى قالوا معلومون معذبون  
 بين طباق النيران في الصفات ان المؤمنين يتأبون بمدوحهم منعمون في الجنات في  
 الصفات في حال وجود اذ كان الله قادرا ان يخلق من طيفه فينبه ومن يعصيه فيعاقبه  
 مقدور معلوم وبلغني عن ابي عبد الله الحراري انه كان يقول مخلوق في الصفات قبل  
 الوجود ويقول موجود في الصفات **واختلفوا في معلومات الله ومقدوره هل لها**  
**كل او لا كل لها** عاقلان فقال ابو الهيثم ان معلومات الله كلها وجميعا ولما يقدر  
 الله عليه كل وجميع وار اهل الجنة ينقطع حر كانهم ويشتدون سكونا دائما قال  
 اكثر اهل الاسلام لم يزل الله تعالى يعلم عليه كل ولا غاية **واختلفوا هل**  
**لافعال الله نقل احراما اخر لها** فقال حماد بن صفوان لم يزل الله تعالى يعلم ومعلوماته  
 غاية ونهاية ولا فعاله اخر وان الجنة والنار تفنيان ونفي اهلها حتى يحرق الله تعالى  
 اخر الاشياء معه كما كان اول الاشياء معه وقال اهل الاسلام جميعا ليس الجنة والنار اخر  
 وانهما لا يزلان اهل الجنة ايزالون سعمون في الجنة واهل النار لا يزلون في النار بعدون  
 وليس لذلك اخر ولا لمعلوماته ومقدوره غاية ولا نهاية **واختلف الذين قالوا لم يزل الله تعالى**  
**عالم فادرا حيا من المصير له امر عالم فادرا** في نفسه او يعلم وقدره وحياه مامعنى القول  
 عالم فادرا في فقال اكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجعية وبعض الزيدية ان  
 الله تعالى عالم فادرا في نفسه لا يعلم وقدره وحياه واطلقوا ان الله تعالى معني عالم وله



قدرة بمعنى انه قادر ولم يطلقوا ذلك على الحيوان ولم يقولوا له حياه ولا قالوا سمع وصوت  
وانما قالوا قوة وعلم لان الله تعالى اطلق ذلك ومظهر من قال له علم بمعنى معلوم وله  
قدرة بمعنى مقلد ولم يطلقوا غير ذلك وقالوا بهذا هو عالم يعلم هو وهو وقادر  
بقدره هي هو وهو حي حياه هي هو وكذلك قال في سمعه وصره وقدره وعزته  
وعظمته وجلاله وكبريائه وفي سائر صفاته له انه هو وكان يقول اذا قلت ان  
الله عالم ثبت علمه هو الله ونثبت عن الله جهلا ودلت على معلوم كان او يكون  
واذا قلت قادر ثبت عن الله عجزا وان ثبت له قدره وهي الله تعالى ودلت على مقدور  
واذا قلت له حياه اثبت حياهه وهي الله ونثبت عن الله موتا وكان يقول الله وحده  
هو هو فوجهه هو هو ونفسه هي هو وثاقل ما ذكره الله من الالهات ثمة  
وثاقل قول الله ولنصنع عما عيني لم يعلمي وقال عباد هو عالم قادر حي وكا  
يسته علمه ولا قدره ولا حياه ولا اثبت سمعا ولا اثبت بصرا واقول هو عالم لم يعلم قادر  
لا بقدره حي لا حياه سمع لا سمع وكذلك سائر ما نسمي به من الاسماء التي تسمى بها  
لنقله ولا يفعل غيره وكان من قول من قال الله عالم قادر حي لنفسه اولاده وتكر  
ذكر النفس وكر الذات ونكر ان يقال الله علما او قدرا او سمعا او بصرا او حياه  
او قدرا وكان يقول قول عالم اتيان اسم الله ومعه علم معلوم وقول قادر  
اتيان اسم الله ومعه علم مقدور وقول حي اتيان اسم الله ونكر ان يقال ان  
الباري وجها ودين وعينين وجنا وكان يقول اقربا لقران وما قال الله من  
ذلك فيه ولا اطلق ذلك بغير قرآن ونكر ان يكون معنى القول في الباري انه عالم  
القول فيه انه قادر وان يكون معنى القول فيه انه قادر بمعنى القول فيه انه حي وكذلك  
صفات الله التي لا يوصف بها الا فعله كالقول سمع ليس معناه انه بصير ولا معناه عالم  
وقال ضرر معنى ان الله عالم ليس بجاهل ومعنى انه قادر ليس بعاجز ومعنى انه حي  
انه ليس ميت وقال النظار معنى قول عالم اتيان ذاته ونفي الجهل عنه ومعنى  
قول قادر اتيان ذاته ونفي العجز عنه ومعنى قول حي اتيان ذاته ونفي الموت عنه

وكذلك قوله في سائر صفات الذات على هذا الترتيب وكان يقول ان صفات الذات  
انما اختلفت باختلاف ما نسمي به العجز والموت وسائر المنقادات من العجز والصبر  
وغير ذلك باختلاف ذكره نفسه وقال غيره من المعتزله انما اختلفت الاسماء والصفات  
لا يختلف المعلوم والمقدور لا يختلف فيه وكان يقول ذكر الله تعالى الوجه على  
التوضيح لا ان له وجها في الحقيقة وانما معنى وفي وجه مركب وفي مركب ومعنى اليد  
النعيمه وقال آخرون من المعتزله انما اختلفت الاسماء والصفات باختلاف القوايد التي  
تقع عندها وذلك اننا اذا قلنا ان الله عالم لم افدنا كعلمنا به وانه خلاف ما لا يجوز ان يعجز او ان لا  
احزاب من عمراته جاهل ولنا على ذلك معلومات فله معنى قولنا ان الله عالم قادر اننا  
ان الله قادر افدنا كعلمنا به خلاف ما لا يجوز ان يعجز واحزاب من عمراته عاجز وذلك ان  
علمنا ان له معدورا واننا قلنا ان الله حي افدنا كعلمنا به خلاف ما لا يجوز ان يعجز واحزاب  
من عمراته ميت وهذا معنى القول في هذا قول النجاشي قاله لي وقال ابو الحسين  
معنى قولنا ان الله عالم لا كالعالم قادر لا كالقادر من حي كالحياه التي لا كالحياه  
وكذلك كان قوله في سائر صفات النفس وكان اذا قيل له اقول ان معنى انه عالم كالعالم  
معنى انه قادر كالقادر من قال نعم ومعنى ذلك انه شيء كالحياه في سائر  
صفات النفس وكان يقولات معنى شيء كالحياه معنى عالم كالعالم وحي  
عن معمر ان كان نقول ان الباري عالم لم يعلم وان علمه كان علما له معنى والمعنى كان  
لمعنى الى غاية وكذلك كان قوله في سائر الصفات خبره في ذلك ابو عمر الفراء عن  
محمد بن عيسى التبراني ان معمر كان يقول وقال قابون من بغداد ليس معنى ان  
الباري عالم معنى قادر ولا معنى حي ولا معنى ان الباري حي معنى انه قادر ومعنى  
انه سمع معنى انه عالم بالمسموعات ومعنى انه بصير عالم بالمبصرات وليس معنى قدره  
هو معنى حي ولا معنى عالم قادر وكذلك ليس معنى القول في الباري انه قادر بمعنى انه  
عالم ولا معنى انه حي قادر هذا شرح قول عبد الله بن كلاب في الاسماء والصفات  
قال عبد الله بن كلاب لم يزل الله عالما قادرا حيا سميعا بصيرا عن تزا عظيم ما جليلا



من كبريا جبارا كرميا جوادا واجرا صديقا فريدا باقيا او كرميا الها مريدا كرميا راضيا  
 عن علمه انه موت مؤثرا وكان كثر عمره طامرا ساطعا علمه من علمه من كرميا  
 وان كان كثر عمره مؤثرا محبا مفضا مواليا معاديا قابلا من كرميا رجمانا بعلمه وقدره  
 وحياه وسمع وبصر وعزه وعظمه وجلاله وكبره وجوده وكرمه وتفايره واراده وكرامه  
 ورضا وشوخط وحب ونفخ وموالة ومعاداة وقول وكلام ورحمة وانه قد علم كرميا  
 باسمائه وصفاته وكان يقول معنى ان الله عالم ان له علما ومعنى انه قادر ان له  
 قدرة ومعنى انه حي ان له حياه وحديث القول في سائر اسمائه وصفاته وكان يقول  
 ان اسماء الله وصفاته لذاته لا هي الله ولا هي غيره وانها قاعده بالله ولا يجوز ان تقوم  
 بصفات وكان يقول ان وجه الله هو الله ولا هو غيره وهو صفة له وذكره براه  
 وعينه وبصره صفاته لا هي هو ولا غيره وان ذاته هي هو ونفسه هي هو وانه موجود  
 وشي لمعنى له كان شيا وكان برزخان صفات الباركي تتفاير واراد العلم لا  
 هو القدره ولا غيرها وكذلك كل صفة من صفات الذات هي الصفة الاخرى  
 ولا غيرها **واختلف اصحاب عبد الله بن حنبل في القول بان الله قد علم بقدرة امه**  
**بقدره** على مقالين فمنهم من علم بان الله تعالى قد علم بقدرة ومنهم من علم بان الله  
 بقدره **واختلفوا هل يطلق في الصفات انها هي الموصوف ولا غيره ام لا** يطلق  
 ذلك فقال قائلون ليست الصفات هي الموصوف ولا غيره وقال قائلون لا يقال للصفات  
 هي الموصوف وانما هي غيره وامسعو من ان يقولوا ان الصفات هي الموصوف  
 هي غيره **واختلف من بين الصفات ولم يقدح الباركي لا هي غيره** هذه الصفات  
 تتفاير وهل كل صفة منها هي غير الصفة الاخرى ام ليست غيرها **على ثلاث مقالات**  
 فقال بعضهم الصفات تتفاير وهي اعيان وليس مع ذلك غير الباركي وقال قائلون  
 كل صفة لا هي الباركي ولا غيره وقال قائلون كل صفة لا هي الاخرى ولا تفارق  
 غيرها ولم يقولوا لا هي الاخرى ولا غيرها ولم يقولوا هي الاخرى ولا غيرها **واختلف**  
 المسنون لعلم الباركي تعالى هو هو ام ليس هو على مقالين فقال سليمان بن جرير وجهه

على مقابلة

الله هو الله وعلمه ليس هو وقال بعضهم وجه الله صفة انما هو هو ولا يقال غيره  
 وامسعو ان يقولوا لا هي هو ولا غيره **واختلفوا في صفات الباركي هل هي**  
**اشياء او لا يقال انها اشياء** على ثلاث مقالات فقال سليمان بن جرير علم الباركي  
 وقدرته شي وحياته شي ولا اقول صفاته اشياء وقال بعض اصحاب الصفات صفات  
 الباركي اشياء وقال بعضهم لا اقول العلم شي ولا اقول الصفات اشياء لان ذات الباركي  
 شي لصفاته استغنيت عن قول صفاته اشياء **واختلف اصحاب الصفات في صفات**  
**الباركي هل هي قديمة او محدثة** على مقالين فقال قائلون ان صفات الباركي  
 قديمة وقال قائلون ان اقلنا ان الباركي قد علم بصفاته استغنينا عن ان يقول الصفات  
 قديمة وقالوا لا يقال ان الصفات قديمة ولا يقال انها محدثة **واختلفوا في اسم**  
**الباركي تعالى هل هو الباركي ام غيره** على اربع مقالات فقال قائلون اسماءه هي  
 هو والى هذا القول يذهب اصحاب الحديث وقال قائلون من اصحاب  
 حنبل ان اسم الرب لا هي الباركي ولا غيره وقال قائلون من اصحاب اسماء الباركي  
 لا يقال هي الباركي ولا يقال هي غيره وامسعو من ان يقولوا لا هي الباركي ولا غيره  
 وقال قائلون اسماء الباركي هي غيره وكذلك صفاته وهذا قول المعتزلة والخوارج  
 وكثير من المجيدة وكثير من الزيدية **واختلف الذين لم يقولوا الاسماء والصفات**  
**هي الباركي في الاسماء والصفات ما هي** على مقالين فقال المعتزلة والخوارج  
 الاسماء والصفات هي الاموال وهي قولنا الله عالم قادر وما اشبه ذلك وقال غير  
 ابن حنبل اسماء الله هي صفاته وهي العلم والقدر والحياة والسمع والبصر  
 صفاته **واختلف الناس في القول ان الله لم ينزل سميا بصيرا** على اربع مقالات  
 فحي جعفر بن حمزة عن ابي لهذيل انه قال لا اقول ان الله لم ينزل سميا بصيرا لان  
 ان سمع وبصر ان ذلك يقتضي وجود المسموع والمبصر وانظر الحاشي هذا عن ابي الهذيل  
 كان عن ابي الطاء وقال عباد بن سليمان لا اقول ان الباركي لم ينزل سميا بصيرا لان ذلك يقتضي  
 وجود المسموع والمبصر ان قولنا ان الله سميع بصير اثبات اسم الله وعلمه مسموع والقول



بصير اثبات اسم الله ومعده علم مبصر وخبران قول السميع لم يزلوا جميعهم يزلوا والاول  
 لم يزل السميع والاول لم يزل سميعا وقال النظام واكثر المعترلة والخارج وكثير من المرحمة  
 وكثير من التزبد وعبد الله بن كلاب واصحابه ان الله لم يزل سميعا بصيرا ومراست  
 من المعترلة علم الباري هو الباري وان معنى قولنا ان الله لم يزل سميعا علم هو الله وانفي  
 عن الله جهلا وكذا قولنا سمعه وبصره وان معنى قولنا سمعه ان الله سمع سميعا هو  
 الله وانفي عن الله الصمم وان معنى قولنا بصير هو الله وانفي عن الله العمى ومن قال ان  
 الباري عالم بنفسه فكذلك قولنا سمع بصير لا سمع وبصر وان القول على الاما  
 علم الله ومعده علم معلوم وكذا قولنا سمع اثبات اسم الله ومعده علم مسموع  
 وقولنا بصير اثبات لله ومعده علم مبصر ومن قال معنى علم الباري ذات الباري  
 ونفي الجهر وكذا قولنا معنى سمع بصير اثبات ذات الباري ونفي الصمم والعجز  
 عنها ومن قال معنى علم الباري ليس بها علم فكذلك قولنا معنى سمع بصير ليس اصم  
 ولا اعمى ومن قال اختلاف القول عالم والاد لا خلاف ما بيننا عن الله من الجهر والعجز  
 وكذا قولنا اختلاف القول سمع بصير لا خلاف ما بيننا عن الله من الصمم والعجز  
 ومن قال اختلاف القول عالم قادر لا خلاف المعلوم والمقدور لا اختلاف القول  
 وكذا قولنا اختلاف القول سمع بصير لا خلاف المسموع والمبصر ولا خلاف  
 النوايد التي تقع عند قولنا سمع بصير **واختلاف الدين والاول الله لم يزل سمعا**  
**بصيرا اهل عالم سمعا مسموعا اهل عالم** على مقالين فقال الاسكافني  
 والبغداديون من المعترلة ان الله لم يزل سميعا بصيرا سمعا مسموعا سمع الاصوات  
 والاحلام ومعنى ذلك انه يعلم الاصوات والاحلام وان ذلك لا يخفى عليه لان معنى  
 سمع بصير عنده وعند من وافقه انه لا يخفى عليه المسموعات والمبصرات وقال  
 الجبائي لم يزل الله سميعا بصيرا وانتم ان يكون لم يزل سمعا مبصرا ومن ان يكون  
 لم يزل سمع لان سمعا ومبصرا بعد على سمع مبصر فلما لم يزل سمع المسموعات  
 والمبصرات لم يزل موجدات لم يزل سمعا مبصرا او سمع بصير لا بصري

زعم الحق مسموع ومبصر لانه قال للساير سميع بصير وان لم يكن خبره ما يسمعه ومبصره  
 ما لا يرايه سمع مبصر وكان قولنا معنى قولنا ان الله سميع اثبات لله وانه غلاف ما  
 يجوز ان سمع وذلك لان المسموعات اذا كانت سمعها واكثر اثبات من غير ان اصم  
 وكان قولنا الله انه بصير على وجهين اهل بصير معنى علم كما اهل بصير صناعته  
 اهل عالم بها وبصير معنى انه ثبت ذاته وموجبه انه خلاف ما لا يجوز ان يبصر ويدل على  
 ان المبصرات اذا كانت ابصرها وبصير من غير ان اعمى **واختلاف الناس في معنى**  
**القول على الله تعالى انه حي هل هو معنى انه قادر ام لا** على مقالين فقالت المعترلة من  
 البصرين واكثر الناس يقولون معنى القول ان الله حي معنى القول انه قادر وقالت  
 طوائف من المعترلة البغداديين منهم لا سمع كما في غيره معنى القول انه قادر  
**واختلاف الذين قالوا لم يزل الله غنيا عن عزه اعظم ما جليله بصيرا اهل عالم**  
**عالم في القول ان الله غني عن عزه اعظم ما جليله بصيرا اهل عالم**  
**فيلد العزة وعظمه وجلاله وكبره وسودد وملكه ورويته وقهره وعلو ام**  
**لم يزل الله على خمس مقالات** قالت المعترلة والخوارج وكثير من المرحمة وسمي  
 من التزبد ان الله غني عن عزه اعظم ما جليله بصيرا اهل عالم سمع مبصرا اهل عالم  
 عالم العزة وعظمه وجلاله وكبره وسودد ورويته وقهره وعلو ام  
 القول انه واحد فرقة موجود في حق باقي انه لم يوصف بذلك الهية وبقا وحدثه وجود  
 وكذا سائر الصفات القياسية صفاته ولم يوصف بها لمعان واما ابوالهذيل  
 من المعترلة فانه اثبت العزة والعظمه والجلال والكبر وكذا في سائر الصفات  
 التي يوصف بها النفسه وقال الباري كما قال في العلم والقدرة فاذا قيل له العلم  
 هو القدرة فالخطا ان يقال هو القدرة وخطا ان يقال هو غير القدرة وهذا هو  
 انكر من قول عبد الله بن كلاب واما النظام فانه رجح في اثباته ان الباري  
 عن نزل الحيات ذاته ونفي ذاته عنه وكذا قوله فيما يوصف به الباري لانه على  
 فقد المرسل واما عباد فكان رد سئل عن القول عن نزل قال اثبات اسم الله ولم يزل



أكثر من هذا وهذا جوابه في عظيم ما لك سيد وقال ابن خلاب ما كنا عنه  
قبل هذا الموضوع واختلف عنه في الإلهية فمن أصحابه من ثبت الإلهية معني ومنهم من  
لا يثبتها معني **واختلفوا في القول أنه كثر لم يزل هو من صفاته لنفسه أم لا** على  
أربع مقالات فقال عيسى الصوفي في الوصف لله بأنه كثر أنه من صفات الفعل  
والحزم هو الجود وكان إذا قيل له أصفوا له لم يزل غير كثر من صفات من ذلك  
كان نقول الأحسان له من صفات الفعل ونشغ من القول أنه غير محسن وكذلك  
جوابه في العدل والحزم وقال الأسكافي الوصف لله بأنه كثر من صفات وجهين أحدهما  
صفه إذا كان المحرم معني الجود والآخر صفه نفسه إذا اراد به الرقيع العال على الأشياء  
لنفسه وقال محمد بن عبد الوهاب الجبائي الوصف لله بأنه كثر غير وجهين فالوصف  
له بأنه كثر بمعنى عن غيره من صفات الله لنفسه والوصف له بأنه كثر بمعنى أنه لا  
معطى من صفات الفعل وقال ابن خلاب الوصف لله ليس من صفات الفعل **واختلفوا**  
**في صفات الفعل عندهم من العدل والأحسان وما أشبه ذلك هل هو من صفات الله**  
**محسن إذا كان للأحسان فاعلا غير عادل إذا كان للعدل فاعلا** على مقالين فمنهم  
من كان إذا قيل له إذا قلت إن أحسان فعل وظن أن العدل فعل فقال الله تعالى  
يترك غير محسن ولا عادل قال قول الله لم يزل غير محسن ولا معي وغير عادل ولا جابر حتى  
يترك الإهام ولم يزل غير صادق ولا كاذب وهذا قول الجبائي وكان عباد يقول  
إذا قيل له إن الله لم يزل محسنا عادلا قالوا قول الله فبذلك خالفنا أنكر  
ذلك وإذا قيل له لم يزل غير خالق أنكر ذلك وجميع المعتزلة لا يكرهون أن الله لم يزل غير  
خالق ولا يزل غير فاعل وكذلك حكما ليس في نعتهم إياهم من صفات الفعل لا يشعرون  
منه خالفوا حتى حيث ناعتوا وارتد وما أشبه ذلك **واختلف المتكلمون في**  
**معنى القول أنه قد يزل الله أنه قد يزل الله** كما لا يخفى وأما المقدم لجميع المخدرات إلى  
غايه وقال عباد بن سليمان معني قولنا في الله أنه قد يزل الله لم يزل هو أنه قد يزل الله عباد  
القول بأن الله حكيم متقدم للحق ثابت والآن خزان قال ذلك وقال بعض المعتزلة

معني قد يزل الله وقال عبد الله بن محمد معني قد يزل الله وقال أبو الهذيل معني إن الله  
قد يزل الله قاله هو الله وحكي عن معمر أنه قال لا أقول إن البارئ قد يزل الله إذا  
حدثت المحرقة وحكي عن بعض المعتزلة من أنه قال لا أقول إن البارئ قد يزل الله وجه  
الوجه **واختلف المتكلمون هل يسمى البارئ شيئا أم لا** على مقالين فقال جمهور بعض  
الزيدية إن البارئ قال الله شيء لأن الشيء هو المخلوق الذي له مثل وقال المسلمون كلهم إن  
البارئ شيء كما لا يخفى **واختلف المعتزلة في القول أنه غير الأشياء** على أربع مقالات فقال  
قائلون إن البارئ غير الأشياء وزعم إن معنى القول في الله أنه شيء أنه غير الأشياء بنفسه  
ولا يقال أنه غير ما غيره والقائل بهذا القول عباد بن سليمان وقال قائلون إن البارئ غير الأشياء ولا  
غيره فهو غير الأشياء بنفسه وانفسها والقائل بهذا الجبائي وقال قائلون إن البارئ غير  
الأشياء لغيره بنفسه وزعم صاحب هذا القول أن لغيره صفه البارئ كما هي البارئ ولا غيره  
بهذا القول هو قول الحلواني وكان يزعم أن الجواهر تغاير بغيره لغيره تغايرها ولا تغاير وان  
الأعراض لا تغاير وكان يقول صفات الإنسان أنها ليست هي الإنسان ولا هي غير كما  
فكر في صفات البارئ وقال قائلون قولنا إن البارئ غير الأشياء ما معناه أنه ليس هو الأشياء  
**واختلفوا في معنى القول إن الله يفعل جوادا وهل الوصف له بذلك من صفات النفس أم من صفات الفعل**  
على ثلاث مقالات فقال قائلون وهو المعتزلة وطوائف من غيرهم إن الوصف لله بالجود  
من صفات الفعل وإن الله فاعل الجود وقد كان غير فاعله وقال الحسين بن محمد البخاري  
الله لم يزل جوادا ينبغي الخلع عنه ولم يثبت له جودا كان جوادا وقال عبد الله بن خلاب  
لم يزل الله جوادا وأثبت للجود صفه الله لا هي هو ولا هي غيره **واختلف المتكلمون في**  
**علم الله على شرط** على مقالين فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصرة والبغداد إن  
الاهتمام بعباد الله يعلم الله يعلم به يعرف الحقائق لم يزل من كنفه وأنه لا يعلمه أنساب  
من كنفه ومات ثانيا غير مجتنب لا ثم وقال هشام الفوطي وعباد الجوف قد طافه من  
الشرط والله تعالى لا يخبر إن يوصف بأن يعلم على شرط وخبر على شرط وجوز محال فهو على  
شرط والشرط في الخبر عنه ويعلم على شرط والشرط في المعلوم **واختلفوا في القول إن الله عالم**



حق قادر سميع بصير وهو **عالم بالحق** الله تعالى **الحقيقة** ام لا وهل **قال** في **الانسان** في **الحقيقة**  
**ام** **عاشق** **مفالات** فقال **الكثر** **المعزلة** **ان** **الله** **قادر** **سميع** **بصير** **في** **الحقيقة** **ولم** **يسعوا** **ان**  
**يقولوا** **له** **موصوف** **بذلك** **الحق** **في** **الحقيقة** **القياس** **وقال** **عباد** **لا** **اقول** **ان** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**التي** **ان** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **كذلك** **قوله** **في** **قادر**  
**حق** **سميع** **بصير** **وكان** **يقول** **الكثر** **لم** **يكن** **في** **الحقيقة** **القياس** **لان** **القياس** **يعد** **بما** **كان** **القدر**  
**لم** **يزل** **ومن** **لم** **يزل** **فقد** **لم** **يكن** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**عن** **بعض** **الفلاسفة** **انه** **لا** **يشتركون** **بين** **الباري** **وعيره** **في** **هذه** **الاسماء** **ولا** **اسمى** **الباري** **عالم** **وما**  
**بسمه** **قادر** **ولا** **حي** **ولا** **سميع** **ولا** **بصير** **ويقول** **انه** **لم** **يزل** **وقال** **بعض** **العلماء** **ان** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**باب** **في** **الباري** **عالم** **في** **الحقيقة** **سميع** **بصير** **في** **الحجاز** **والانسان** **عالم** **في** **الحقيقة** **سميع** **بصير**  
**في** **الحقيقة** **وكذلك** **في** **سائر** **الصفات** **وقال** **الناشي** **الباري** **عالم** **في** **الحقيقة** **سميع** **بصير** **فقد** **لم**  
**عز** **عظيم** **حليم** **كبير** **قادر** **في** **الحقيقة** **والانسان** **عالم** **في** **الحقيقة** **سميع** **بصير** **في** **الحجاز** **والانسان**  
**شي** **موجود** **في** **الحجاز** **وكان** **يزعم** **ان** **الباري** **غير** **الاشياء** **والاشياء** **غيره** **في** **الحقيقة** **ويزعم**  
**ان** **النبي** **عليه** **السلام** **صادق** **في** **الحقيقة** **قادر** **في** **الحجاز** **وكان** **يقول** **ان** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**المستبين** **فلا** **يخلو** **ان** **يكون** **وقد** **عليهما** **الاشياء** **هما** **كقولنا** **جوهرو** **جوهرو** **وما** **وما** **والاشياء**  
**ما** **احتملته** **ذاتهما** **من** **المعنى** **كقولنا** **مضرب** **ومضرب** **واسود** **واسود** **او** **مضاف** **اصيفا**  
**وميزانه** **لوا** **ما** **كانا** **كذلك** **في** **مضرب** **ومضرب** **والاشياء** **في** **الحجاز** **وفي** **الآخر**  
**بالحقيقة** **كقولنا** **للضد** **المجناب** **من** **معدله** **ضد** **الاشياء** **والانسان** **في** **الحجاز** **والاشياء** **في** **الحجاز**  
**قلنا** **ان** **الباري** **عالم** **في** **الحقيقة** **سميع** **بصير** **فلا** **يجوز** **ان** **يكون** **وقد** **هذه** **الاسماء** **عليه** **لشابهة** **غيره**  
**ولا** **يجوز** **ان** **يكون** **وقد** **عليه** **لشابهة** **بذاته** **ولا** **يجوز** **ان** **يكون** **وقد** **عليه** **لشابهة** **بذاته**  
**الباري** **اليه** **انه** **لم** **يزل** **عالم** **في** **الحقيقة** **قادر** **في** **الحجاز** **والانسان** **عالم** **في** **الحقيقة** **سميع** **بصير**  
**عليه** **وهي** **فيه** **بالحقيقة** **وفي** **الانسان** **بالحجاز** **وكذلك** **استدل** **بالافعال** **الحقيقية** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**عالم** **في** **الحقيقة** **سميع** **بصير** **ان** **الانسان** **لا** **يظهر** **منه** **الافعال** **الحقيقية** **وليس** **بالمعزلة** **في** **الحقيقة**  
**في** **الحقيقة** **وقال** **الكثر** **ان** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**

الاسماء في الحقيقة **القول في الباري** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**من** **التي** **الباري** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**من** **التي** **الباري** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**ان** **يكون** **ان** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**المعزلة** **بما** **هو** **هنا** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**معاد** **يا** **جولا** **العلم** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**ما** **احد** **اما** **من** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**ما** **يوصف** **به** **الباري** **لنفسه** **كما** **يقول** **قادر** **حق** **وما** **اشبه** **ذلك** **لم** **يجز** **ان** **يوصف** **بذلك**  
**بالقدر** **عالم** **في** **الحقيقة** **لانه** **ما** **وصف** **بانه** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**ان** **يجعل** **وما** **وصف** **الباري** **بذلك** **او** **بالقدر** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**انه** **ما** **وصف** **بالمراد** **وصف** **بذلك** **او** **بالقدر** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**بذلك** **من** **الحق** **وما** **وصف** **بالمراد** **وصف** **بذلك** **او** **بالقدر** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**في** **صفات** **الافعال** **خالق** **ابن** **محمود** **حوا** **وما** **اشبه** **ذلك** **لن** **يقال** **ان**  
**الباري** **لم** **يزل** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**يزعمون** **انه** **لا** **يقال** **ان** **الباري** **لم** **يزل** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**قال** **الكثر** **غير** **له** **ان** **يكون** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**والفرقة** **الثانية** **من** **من** **يعتبر** **ان** **الباري** **لم** **يزل** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**غير** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**ولا** **صادق** **قالوا** **انا** **اذا** **قلنا** **لم** **يزل** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**لم** **يزل** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**غير** **خالق** **ولا** **رازق** **والقائل** **بذلك** **الحيث** **والفرقة** **الثالثة** **من** **من** **يعتبر** **ان** **الباري** **لم** **يزل** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**نعم** **لم** **يزل** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**  
**ولا** **حليم** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة** **القياس** **لكن** **الله** **عالم** **في** **الحقيقة**



وطوائف من معتزلة البصريين **واحد** خلق الله تعالى علمه وقدره امرا  
 وهم اربع فرق **الفرقة الاولى** منهم من يقول اننا نقول ان البارئ علمه وبرحمته الحادثة  
 عالم ونفوسه قدره وبرحمته الحادثة فادرك الله اطلع العلم والقدر فقال ان الله يعلم اطلاق  
 القدر فقال اولئك من المعتزلة الذين خلقهم هو واشد منهم قوة ولم يطلقوا هذا في شيء  
 من صفات الذات ولم يقولوا بحياة بمعنى حي ولا سميع بمعنى سمع وانما اطلقوا ذلك  
 في العلم والقدر من صفات الذات والقبائل هذا النظام واكثر معتزلة البصريين  
 واكثر معتزلة البغداديين **والفرقة الثانية** منهم يقولون ان الله يعلم بمعنى معلوم  
 وله قدره بمعنى مقدر وذلك ان الله قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما يشاء  
 والمسلمون اذا راوا المطر قالوا هذه قدرة الله اي مقدرته ولم يقولوا قدره في شيء من  
 صفات الذات الا في العلم والقدر **والفرقة الثالثة** منهم من يقول ان الله علمه هو  
 هو وقدره هي هو وحياه هي هو وسما هو هو وكذا قالوا في سائر صفات الذات  
 والقبائل بهذا القول ابو الهذيل واصحابه **والفرقة الرابعة** منهم من يقول ان الله علمه  
 الله علمه ولا يقال قدره ولا يقال سمع ولا يقال اطلع العلم والقدر له وكذا قالوا في  
 سائر صفات الذات والقبائل بهذه المقالة العبادية اصحاب عبادت سليمان **واحد**  
**يقول الله وحده امرا** وهم ثلاث فرق **الفرقة الاولى** منهم من يقول ان الله وحده  
 هو هو والقبائل بهذا القول ابو الهذيل **والفرقة الثانية** منهم من يقول اننا نقول وجهه تعالى  
 ويرجع الى اثبات الله كالمثبت وجهه هو وذلك ان العرب تقول وجهه مقام الشيء  
 فيقولون القليل لوجهه كذا انما انتم افعال وهذا قول النظام واكثر  
 معتزلة البصريين وقول معتزلة البغداديين **والفرقة الثالثة** منهم من يقولون  
 ذكر الوجه ان يقولوا الله وجهه فاذا قيل لهم اليس قد قال الله تعالى كل شيء هاهنا  
 الا وجهه قالوا ليس بقرآن القرآن فاما ان تقول من غير ان تقول القرآن ان الله وجهه  
 فلا تقول ذلك والقبائل بهذا المقالة العبادية اصحاب عباد **القول في ان الله**  
 اختلف المعتزلة في ذلك عسا خمسة اقوال **الفرقة الاولى** منهم اصحاب ابو الهذيل

يرحمون ان الله غير مراده وغير امير وان الله لمفعول له ليست مخلوقا على الحقيقة  
 بل هي مع قوله لها كقوله خلقها واراد ان الله ان لم يستخلق له وهي غير الامره واراد ان  
 الله قائم به في مكان وقال بعض اصحاب الحق الهذيل ان الله موجوده لا في  
 مكان ولم يزل هي قائمه بالله تعالى **والفرقة الثانية** منهم اصحاب بشر بن الحارث  
 بن عوف ان الله اراد الله عما ضره من اراده وصفه بها في ذاته واراده وصفها وهي فعل  
 من افعاله وان الله تعالى وصفها في ذاته كحقه لمعاصي العباد **والفرقة الثالثة**  
**منهم** اصحاب النجاشي وسليمان بن داود فاما حجة ابو الهذيل عن النجاشي موسى انه كان يقول  
 ان الله اراد معاصي العباد بمعنى انه خلق بينهم وبينها وكان ابو موسى يقول خلق  
 التي غيره والخلق مخلوق **والفرقة الرابعة** منهم اصحاب النظام بن عوف ان  
 الوصف لله بانه مراد لمع كونها شيئا معناه انه كونهها واراده للمع كونها شيئا كونهها  
 له بانه مراد فقال عباد معناه انه امر بها والامر بها غيرهما قالوا نقول ان الله يريد انشاء ان  
 يقدر القيامه ومعنى ذلك انه حاكم بذلك خبره والحق هذا القول عبد البغداديين من  
 المعتزلة **والفرقة الخامسة** منهم اصحاب جعفر بن حريث بن عوف ان الله اراد ان  
 يكون العبد خاضعا لادبائه واراد ان يكون قسرا غير حسن والمعنى انه حاكم  
 فذكر ذلك **القول في كلام الله تعالى** اختلف المعتزلة في كلام الله تعالى هل هو  
 جسيم ليس بجسم وفي خلقه عسا ستة اقوال **الفرقة الاولى** منهم من يقول ان  
 كلام الله جسيم وان الله مخلوق فانه لا شيء ولا جسيم **والفرقة الثانية** منهم من يقول  
 ان كلام الخلق عرض وهو حركة لانه لا عرض عن شيء الا الحركة وان كلام الله  
 جسيم وان ذلك الجسيم صوت مطلق مؤلف مسموع وهو فعل الله وخلق  
 وانما يفعل الانسان لقراءة القرآن والحركة وهي غير القرآن وهذا قول النظام واصحابه  
 واحال النظام ان يكون كلام الله في ما نحن كثيره او في مكانين في وقت واحد وعنه  
 في المكان الذي خلقه الله فيا **والفرقة الثالثة** من المعتزلة من يقول ان القرآن مخلوق  
 لله وهو عرض وابوان يكون جسيم وعنه والله يوحى في ما نحن كثيره في وقت واحد







بعض الأسماء ومن عمت الفرقه الثانية منهم وهو لا يكون عدداً ان الباركي لم يزل الاسما  
وان تلك تطلق بضم اللام من قبل واحلفنا المعتزله هل جاز ان يسمى الباركي عالماً من  
استدل على انه عالم بظهور افعاله عليه وان لم يأت سمع من قبل الله تعالى ان سمعنا  
بهذا الاسماء على مقلتين فمن عمت الفرقه الاولى مضطرب انه جاز ان يسمى الله تعالى  
عالمًا قادراً جاسماً بصيراً من استدل على معنى ذلك انه يلحق بالله وان لم يأت رسول  
الله **ومن عمت الفرقه الثانية** مضطرب انه لا يجوز ان يسمى الله تعالى بهذه الاسماء من ادله العقل  
على معناها الا ان ياتي بذلك رسول من قبل الله تعالى يامر بتسميته بهذه الاسماء **واختلفت**  
**المعتزله هل يجوز ان تطلق الله الاسماء** فسمى العارضا هلا والجارح عالماً ام لم يكن  
ذلك جازاً على مقلتين فمن عمت الفرقه الاولى مضطرب ان ذلك لم يزل جازاً ولا يجوز  
على وجه من الوجوه وهذا قول اعتاد ومن عمت اخرى ان ذلك جاز ولو قبل الله الاسماء  
لم يكن ذلك مستنكراً **واختلفت هل يجوز ان يوصف الله بما هي**  
**عليه** ام لا على مقلتين فمنهم من اجاز ذلك ومنهم من انكراه **واختلفت**  
**المعتزله هل كان يجوز ان يسمى الله نفسه** جاسماً عارضاً طرئاً القلب  
واللغة عما هي عليه وهم فرقان فمن عمت الفرقه الاولى مضطرب ان ذلك لا  
يجوز وانه لا يجوز ان يسمى الله نفسه على طريق التقليل **ومن عمت الفرقه الثانية** منهم  
ان ذلك جاز ولو قبل ذلك لم يكن مستنكراً وهو قول القائلين **واجمعت المعتزله**  
على ان صفات الباركي تعالى واسماؤه هي اقوال وعلام فتقول الله انه عالم قادر  
حلي اسماءه وصفاته وكذلك اقوال الخلق ولم يشترطوا صفه له علماً واصفه قلده  
وكذلك قولهم في ما يبر صفات التفسير **واختلفت المعتزله هل الباركي قادر على**  
**خلق الاعراض** وهم فرقان فمنهم من يقول نعم ان الله قادر على خلق الاعراض واستأنا  
**ومن عمت فرقته اخرى** منهم وهم اصحاب معتزله لا يجوز ان يخلق الله عرضاً ولو  
بالقدرة على خلق الاعراض **واختلفت المعتزله في الباركي هل يوصف بالقدرة على**  
**ما اقدر عليه عباده** ام لا وهم فرقان فمنهم من يقول نعم ان الله قادر على ما اقدر عليه

عباده على وجه من الوجوه **ومن عمت الفرقه الاولى** وهو الشاكر ان الله بعد علم ما  
اقدر عليه عباده وان حركه واحده تكون مقدره لله وللانسان فان فعلها الله  
كانت ضروره وان فعلها الانسان كانت كسباً **واختلفت المعتزله هل يوصف**  
**بالقدرة على جنس ما اقدر عليه عباده** ام لا وهم فرقان فمنهم من يقول نعم ان الله اذا اقدر  
عباده على حركه او سكن او فعل من الافعال لم يوصف بالقدرة على ذلك ولا عما  
كان من جنس ذلك وان الحركات التي يقدري الباركي عليها ليست من جنس الحركات التي  
اقدر عليه غيره من الاعداد **ومن عمت فرقته اخرى** منهم ان الله اذا اقدر عباده على حركه  
او سكن او فعل من الافعال فهو قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده وهذا  
قول الجبائي وطوائف من المعتزله **واختلفت المعتزله في الباركي هل يوصف بالقدرة على**  
**الجور والظلم** ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهم فرقان فمنهم من يقول نعم ان الباركي  
قادر على الظلم والجور انه قادر على ان يظلم ويجور **ومن عمت فرقته** منهم وهم اصحاب  
عباد من سليمان ان الباركي قادر على الظلم والجور وانقول عما ان يظلم وهو قادر على  
الجور ونقول عما ان يجور **واختلفت المعتزله في الجواب عن سوال عن الباركي لو فعل**  
**فعله ما اقدر عليه من الظلم والجور** عما ينبغي افاويل فقال ابو الهذيل في جوابه  
ان هذا الباركي ما اقدر عليه من الجور والظلم كيف كان كونه لا يفرق بين حاله  
الباركي ذلك ان ذلك لا يكون الا عن نقص عن الباركي وقال ابو موسى  
المدراري في الجواب عن هذا اطلاق هذا الكلام على الباركي في حق استحقاق اطلاقه  
في رجل من المسلمين فكيف يظلم في الله تعالى فمن ان قال لو فعل الباركي الظلم لفتح  
ذلك استحالته وكان ابو موسى اذا جرت عليه الكلام قال لو فعل الله الظلم لكان  
ظالماً بالحق قادراً ولو ظلم مع وجود الله لكان ظالماً لكان يذل ذلك على الله يظلم  
وكان شر من المعتزله يقول ان الله بقدر ان يعذب الاطفال فاذا قبله فلو عذب الطفل  
قال لو عذبه لكان كونه الظلم مستحقاً للعذاب وكان محمد بن شبيب يروي عن الله  
بقدر ان يظلم واكثر الظلم لا يكون الا من الله فله فعله ان لا يكون من الله تعالى فلامعنى



لنقول من قال لو فعله وكان بعضه من غير ان الله قد ان فعل العبد وحلوه والقرب  
وحلوه ولا نقول بغير ان يظلم ونكتب قال صاحب هذا الجواب ان قال لو فعل العبد  
من ان يفعله قال نعم هو ما اظهر من الله على انه لا يفعله فاذا قيل ان يفعله بغيره  
مع الدليل على ان يفعله اجاب انه قادر على ان يفعله مع الدليل من الدليل لا شوبه  
الدليل دليلا والظلم واقعا واذا قيل لو فعله مع الدليل على انه لا يفعله وفعل الظلم من غير  
ان الظلم لو وقع كانت العقول الخالصة وكانت الاشياء التي يستدل بها العقول عن هذه  
الاشياء الله في يومها هذا وكانت تصور محجوبين عما خلافها ونظما  
وانساقها التي هي اليوم عليه وهذا قول جمع من حروب وكان الاسكافي  
يقول بغير الله على الظلم ان الاجسام تدل على انها من العقول والنعم التي انعم بها  
على خلقه ان الظلم والعقول تدل على نفسها على ان الله ليس بظالم وليس بغيره  
الظلم ما دل نفسه على ان الظلم لا يقع من الله وكان اذا قيل له فلو وقع الظلم منه  
كيف كانت تصور القضية قال تقع الاجسام متعربة من العقول التي تدل على  
واعينها على ان الله لا يظلم وكان هشام القوطي وعبد بن سليمان اذا قيل لهما لو  
فعل الله الظلم كيف كانت تصور القضية احال هذا القول وقال ان لا القابل  
بقوله لو ان الله لم يكن عنده ما يشك في ان الله لا يظلم وليس بسوء ان يقال لو ظلم  
الباري تعالى **القول ان الله تعالى قادر على ما يعلم انه لا يكون** احلف المعتزلة  
في ذلك على امر بعد افاويل فقال ابو الهذيل ومن اتبعه وجمع من حروب ومن وافقه  
الباري قادر على ما يعلم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ولو كان ما علم انه لا يكون مما  
يكون كان عالما انه فعله لكان الخبر انه يكون سابقا وكان على الاسواق  
يخبر ان خبر القول ان الله بغيره على ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون والله قد  
اخبر انه لا يكون واذا قيل احال القولين من الاخر كان الكلام صحيحا وقيل ان  
قادر على ان يفعله وقال عبد بن سليمان ما علم انه لا يكون لا افواه قادر ان  
يكون واخر افواه عليه صما افواه الله عالم به ولا افواه الله عالم به يكون ان اجاب

بان الله قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون والله قد  
لا فعله بغير الله ما علم انه لا يفعله احال القول وكان الخياط اذا قيل له لو فعل العبد  
ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر احال ذلك وكان  
يقول مع هذا انه لو امن من علم الله انه لا يؤمن لا دخله الجنة وكان من غير انه اذا وصل  
مقدوم صح الكلام كقوله لو امن الانسان لا دخله الجنة وانما الايمان خبره ولو  
مردوا احادوا قال قد قدر عليه فقال لو كان الرد قد مضى لكان عودا مقدورا وكان  
من غير انه اذا وصل محال صح الكلام كقول القائل لو كان الجبر ممتنع كما سألنا في  
حال الجبر ان يكون حيا ميتا في حال وما شبه ذلك وكان من غير انه اذا وصل مقدور  
ما هو مستحيل استعمال الكلام كقول القائل لو امن من علم الله واخبر انه لا يؤمن  
كيف كان العلم والخبر وفكره قال كان يكون الخبر عن الله يؤمن سابقا بان لا يكون  
كان الخبر الذي قد كان الله يؤمن وبان يؤمن وان يكون له من العلم استعمال الكلام  
لا يستحيل ان يكون ما قد كان بان لا يكون كان واستحيل ان يكون العلم ما  
لغيره عالما به بان لا يكون له من العلم وان قال كان يكون الخبر عن الله لا يكون العلم به  
لا يكون شاكيا وان كان الشئ الذي علم واخبر انه لا يكون استعمال الكلام  
وان قال كان اصدق نقاب كذا والعلم بغيره استعمال الكلام فلما كان الجبر  
على هذه الوجوه على اي وجه اجاب عن السؤال استعمال كلامه لم يكن له احد في  
الجواب انفس احاله سؤال التايل **واختلف المعتزلة في جواب كون ما علم الله**  
**يكون** على امر بعد افاويل فقال اكثر المعتزلة ما علم الله تعالى انه لا يكون استعماله  
او العجز عنه فلا يجوز كونه استعماله مع العجز عنه ومن قال يجوز ان يكون المعجز عنه  
بان يرتفع عنه وحدوث العجز عليه فيكون الله عالما بان لا يكون له القابل بقوله  
يجوز ان الله قادر على ان يفعله ما علم الله انه لا يكون له فاعله له فمن قال يجوز  
ان يكون ان لا يفعله فاعله وفعله بغيره بلا من تركه ويكون الله عالما بان لا يفعله من  
بقوله يجوز قد قدر ذلك صح وقال عبد الاسواق ما علم الله انه لا يكون له خبر ان لا



يكون اذا فاما تلك ما علم بان يكون وقال **عنه** قد قيل من قال الجوز ان يكون ما علم الله  
 نعم الله لا يكون فهو كقوله يكون ما علم الله ان يكون ومن قال الجوز ان يكون ما علم  
 الله ان يكون ان معنى الجوز عنده معنى الجوز وقال **الجباري** ما علم الله ان يكون  
 واخبرانه لا يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار الله وما علم الله ان يكون لم يجز  
 بانه لا يكون جازم عندنا ان يكون ويجوز ان لا يكون هو الشك في ان يكون ولا يكون الجوز عنده  
 في اللغة عما وجهين بمعنى التثنية ومعنى **عنه** **واصف المعن** **عنه** ان البارئ تعالى  
 ليس في علمه محلة يعلم به ولا يجوز ان يدركه البرهان ولا يجوز عما اخبره الشيخ ان الشيخ لو  
 جازم عما اخبره كان اذا اخبره شيئا يكون ثم نسخ ذلك الخبر انه لا يكون لكان لا بد من ان  
 يكون احد الخبرين كذا قالوا او اما التاميم والمنسوخ في الامر والنهي **واجمعه المعن**  
 كلها عما انكار القول بالماهية وان الله ماهية لا يعلمها العباد وقالوا اعتقاد ذلك في الله  
 خطأ وباطل **هذا شرح اختلاف الناس في التجسيم** قد اخبرنا عن المصنف في التجسيم  
 يقولون ان البارئ تعالى ليس بجسم ولا محو ولا ذى نهاية ونحن ان اخبرنا عن اقاويل المجسمة  
 واختلافهم في التجسيم **واختلف المجسمة فيما بينهم في التجسيم وهل للبارئ تعالى**  
**قد من القول** **وفي مقداره** على ست عشرة مقالة فقال هشام بن الحكم ان الله جسم  
 محدد وعرضه على طول طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه فوساطة له قد من القول بمعنى  
 ان له مقادير في طوله وعرضه وعمقه لا يحاذي في مكان دون مكان كالسبك الصافي  
 مثلا لا كاللؤلؤ المستدير من جميع جوانبه دوائر وطعمه ورائحه ومجسده لونه هو  
 طعمه وهو رائحته وهو مجسده وهو نفسه لون ولم يثبت لونه غيره وانه يخرج ويسكن  
 ويتحرك ويقعد وحكي عنه ابو الهيثم الشافعي الى ان ابا قيس اعظم من معبوده وحكي  
 عنه ابن الزيات ان الله تعالى شبه الاجسام التي خلقها من جهة من الجهات  
 ولولا ذلك ما دل عليه وحكي عنه الله قال هو جسم لا كالاجسام ومعنى انه شيء محدد  
 وقد ذكر عن بعض المجسمة انه كان ثبت البارئ مخلوقا وبابا ان يكون ذا طعم ورائحة  
 ومجسده وان يكون طولا وعرضا وعمقا وزمانا في مكان دون مكان من غير مكان

خلق الخلق وقال قالون ان البارئ جسم **ثم** وان يكون موصوفا بكون او  
 طعم او رائحة او مجسده او شيء مما وصفه هشام بن الحكم غير انه على العرش من شدة دور ما  
 سواء **واختلفوا في مقدار البارئ بعد ان جعلوه جسما** فقالون هو جسم وهو في  
 كل مكان وفاضل عن جميع الاماكن وهو مع فكر متناه غير ان مساحته اصغر من  
 مساحه العالم لانه اصغر من كل شيء وقال بعضهم مساحته على بعض العالم وقال  
 بعضهم ان البارئ جسم له مقدار في المساحة ولا يدرك بحسب فذلك العدم وقال بعضهم  
 هو في احسن الاقدار واحسن الاقدار ان يكون ليس باعظم الجاني ولا الاقل الاقصى وحكي  
 عن هشام بن الحكم ان احسن الاقدار ان يكون سبعة اشبار بشبر ففقهه وقال  
 بعضهم ليس لمساحة البارئ نهاية ولا غاية وانه ذاهب في الجهات الست اليمينية والشمالية  
 والامامية والخلفية والفوقية والتحتية قالوا وما كان كذلك يقع عليه امر جسم ولا طول  
 ولا عرض ولا عمق وليس في محله دولا هيته ولا قطب وقال قوم ان معبودهم هو  
 الفضا وهو جسم على الاشياء فيله ليس في غاية ولا نهاية وقال بعضهم هو الفضا وليس  
 بجسم والاشياء قائمه فيه وقال داود الحواري ومقاتل بن سليمان ان الله جسم وانه جنة  
 على صورة الانسان لجموده ودمه وشعره وعظمه وجوارحه واعضائه يد ورجل ولسان وارب  
 وعينين وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه وحكي عن الحواري انه كان يقول  
 اجوف من فيه الى صدره ومصمت ماسوي ذلك وكثير من الناس يقولون هو مصمت  
 وثاقول قول الله الصمد الذي لا يحيط به خوف وقال هشام بن الحكم الجواب ليقول الله على  
 صورة الانسان وانكر ان يكون له اودما وانه قد ساطع مثلا لياضا وانه ذو جوارح من  
 كواكب الانسان سمعه غير مصره وكذلك ساير جوارحه له يد ورجل واذن وعين وانف  
 وفم وان له وفرة سودا ومن قال بالصورة من منكر ان البارئ جسم ومن قال  
 من منكر ان يكون البارئ صورة **باب اختلافهم في البارئ هل هو في مكان دون مكان**  
**ام في كل مكان** **وهل له جهة** **ام لا جهة** **ام لا مكان** **ام لا مكان** **ام لا مكان**  
**من الملائكة** **اختلفوا في ذلك** على سبع عشرة مقالة قد ذكرنا قول من امتنع من ذلك



وقال الله في كل مكان حاله قول من قال لا نهاية له وان هامين الفرقين انكرا القول  
 انه في مكان دون مكان وقال بعضهم خارج من جميع صفات الجسم ليس بطول  
 ولا عرض ولا يوصف بكون ولا طعم ولا جسد ولا شيء من صفات الاجسام والله ليس في  
 الاشياء ولا على العرش اعلم معنى انه فوقه غير مما يراد والله فوق الاشياء وفوق العرش  
 ليس بشيء ومن الاشياء اكثر من ان يكون فوقها وقال هشام بن الحكم ان ربه في مكان  
 دون مكان وان مكانه هو العرش والله مماثل للعرش وان العرش قل حواه وحله  
 وقال بعض اصحابه ان البارئ قد ملا العرش والله ليس مما يراد وقال بعض من  
 الحزب ان العرش لم يخلق به والله يقدره عليه السلام معه على العرش وقال اهل  
 السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء والله على العرش كما قال ابن  
 عباس العرش استوي ولا تقدر بين يدي الله في القول بل نقول استوي بلا كيف والله  
 نور كما قال تعالى الله نور السموات والارض له وجه كما قال وسقى وجهه ركنه  
 يد من كما قال خلقت يدي وارله عيسى كما قال انجى عيسى والله تعالى يوم القيمة  
 هو وملائكته كما قال وجارئك والملائكة صفا والله من السما الدنيا كما جاء  
 في الحديث ولم يقلوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت الرواية عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقالت المعتزلة ان الله استوي على عرشه معنى استوي  
 وقال بعض الناس استوا القعود والتمتع **واحلفوا في حمله العرش**  
**ما الذي حمل** فقال قائلون الحمله لغير البارئ والله اذا غضب ثقل على كواهلهم  
 واذا مرضى خفف فينبسور غضبه من رجاه وان العرش له اطياف اناقل عليه  
 كما طيط الرجل وقال بعضهم ليس ثقل البارئ ولا خفف ولا تحمل الحمله ولكن  
 العرش هو الذي خفف وثقل وتحمله الحمله وقال بعضهم الحمله ثمانية املاك  
 وقال بعضهم ثمانية اصناف **وقال قائلون** انه على العرش والله لا يعزله  
 واسفل المكان غيره بل ينزله ليس على العرش والبيوت من صفات الذات  
**القول في المكان** اختلفت المعتزلة في ذلك فقال قائلون ان الله بكل مكان

**وقال قائلون** البارئ في مكان بل هو علم لا يزل عليه وقال قائلون البارئ في كل  
 مكان معنى احتياط للاماكن فانه مع ذلك موجود بكل مكان **واحلفوا**  
**على ان البارئ لم يزل عالما** **فادراجا** **اما** **على** **مقال** **ليس** **فعال** **قائلون** **لنزل** **الله** **علما**  
 حيا وزعم كثير من المجسمة ان البارئ كان قبل ان يخلق الخلق غير مرئي ثم اراد  
 واراده عندهم حركة فاذا اراد ان يحرك الشيء حركه مكان الشيء ان معنى اراد  
 حركه وليست بالحركة غيره وكذلك الواصفين وعلمه وسمعه وبصره انها معان  
 وليست غيره وليست شيئا لشيء هو الجسم وقال قائلون ان حركة البارئ غير **واحلف**  
**العلماء ان البارئ يتحرك** على معانيتين فمنهما ان حركة البارئ هي فعله الشيء وكما  
 يابان يحرك البارئ نزل مع قوله يتحرك واجاز عليه التثنية **وقال** **الجمهور**  
**الطفر** وحكي عن رجل يعرف بالحق تعال ان البارئ ليس بطاعة اولياءه وسف  
 بها وبان يتغير ويحقد العجز بها صيغها آية تعالى عن ذلك علوا كبيرا **واحلفوا في**  
**رويه الله تعالى بالاصح** **ار** **عنا** **تسع** **عشرة** **مقاله** **فقال** **قائلون** **يجوز** **ان** **يرى** **الله** **تعالى**  
 بالابصار في الدنيا وليست بغير ان يكون بعض من يلقاه في الطرقات واجاز عليه  
 بعضهم الحلول في الاجسام واصحاب الحلول اذا ما اساءوا بسخسونه لم يدروا العقل اللهم  
 فيه واحاز كثير من اجاز رويته في الدنيا مصلحته وملا مشته ومزاورته اياهم  
 وقالوا ان الخلقين يعانقونه في الدنيا والاخره اذا ارادوا ذلك وحكي ذلك عن بعض اصحاب  
 مغيرة وكفهمس وحكي عن اصحاب عبد الواحد بن زيد انهم كانوا يقولون ان الله تعالى يرى  
 على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل اراه احسن **وقال قائلون** ان الله في الدنيا في اليوم  
 فاما في اليلة فلا يرى رقيه به ثقلة انه قال رقت رب العزة في اليوم فقال الا من  
 مثواه يعني سليمان النبي صلى الله عليه وسلم يظهر القصار بعين سنده واشنع كثير من انواره يرى  
 في الدنيا ومن سائر ما اطلقوه وقالوا انه يرى في الاخره **واحلفوا ايضا في صفة**  
**فقال قائلون** ان جسمها محدودا مابلا في مكان دون مكان وقال زهير النخعي ان  
 الله في كل مكان وهو مستوي على عرشه وخزنه في الاخره على عرشه بلا حيز وكان



يقول ان الله حي يوم القيامة الى مكان لم يكن خاليًا منه وانه مثل الحائض الذي لم يكن  
 خاليًا منه **واختلفوا في ربه الله بالابصار هل يرى بالابصار ام لا** فقال قائلون  
 هل يرى بالابصار وهو يدرك بالابصار وقال قائلون يرى الله تعالى ولا يدرك بالابصار  
**واختلفوا في صراح** فقال قائلون يرى الله جهره ومعابنه وقال قائلون لا يرى الله  
 جهره ولا معابنه ومنهم من يقول اخذ الله اذ ارادته ومنهم من يقول لا يجوز الخلق  
 اليه وقال قائلون منه ضرار وحضر القدر ان الله لا يرى بالابصار ولا يرى خلق يوم  
 القيامة حاسه سادسه غير حواسنا هذه فذكر كنهها ويدرك ما هو تلك الحاسه  
 وقالت المجريه ان الله خلق صور يوم القيامة يرى فيها يعلم خلقه منها وقال  
 الحسين النخعي انه يجوز ان يحول الله العين الى القلب فيجعلها قوة للعلم ويعلم بها ويكون  
 ذلك العلم ربه له اي علمه **واجمعنا المعتزله على ان الله لا يرى بالابصار واختلفوا**  
**هل يرى بالقلوب** فقال ابو الهذيل اكثر المعتزله ان الله يرى بقلوبنا معاني  
 تعلمها بها وانكر تلك القلوب وعناد وقال المعتزله والخوارج وطوائف من المرجعه  
 وطوائف من التمدد ان الله لا يرى بالابصار في الدنيا والاخره ولا يجوز ذلك عليه **واختلفوا**  
**في الرويه الله بالابصار هل يجوز ان يكون ربه كجانبه كالحاله على قائلين** فقال قائلون  
 يجوز ان يرى الله تعالى في الاخره بالابصار وقال نقول ان الله يرى بالابصار وقال  
 نقول لا اخبار الرويه وما جاء في القرآن انه يرى بالابصار في الاخره بيان اياه المومنون كل  
 الجسمه لا انفرايسير نقول ان الرويه وقد ثبت الرويه من قول الحسين **واختلفوا**  
**في العين واليد والوجه** فقال الحسين له يدان ورجلان ووجه وعينان و  
 يدهيون الخوارج والاعضاء وقال اصحاب الحديث نقول في ذلك اما قاله الله او جاء  
 به الرواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول وجه بلا كف ويدان وعينان بلا  
 كف وقال عبد الله بن كلاب اطلق الوجه واليد والعين خير ان الله اطلق ذلك  
 ولا اطلق غيره واقول صفات الله كجواهر العلم والقدره والحياه انها صفات في قايته  
 المعتزله بانكار ذلك الوجه واولئك الذين المعنى النعمه وقوله خير ما عينا الى يعلمنا والجنبه

على ما في كتابه

على ما في كتابه

معنى الله وقالوا في قوله ان نقول نفس احسننا عما فرط في جنب الله اي في امر الله وقالوا  
 نفس الهوى هي هو وكذا كذا هي هو فاولوا قوله الصمد عما وجهين احدهما الله الصمد  
 والاخر انه المقصود اليه في الخواارج واما الوجه فان المعتزله قالت في قولين قال بعضهم وهو  
 ابو الهذيل وجه الله هو الله وقال غيره معنى قوله ومعنى وجهه يدرك ومعنى وجهه غير  
 ان يكون ثبت وجها يقال انه هو الله ولا يقال كذلك **حكايات اختلفوا في اسماء**  
**والصفات** فذكرنا قول من قال ان الله لم يزل عالما وفاقدا ولا سميعا ولا بصيرا وقول من قال  
 لم يزل الله عالما قادرا حيا فاما الذين انكروا ان يكون الله عالما وقالوا لا يعلم ما يكون قبل ان  
 يكون فانهم اضر قوا في القول لم يزل الله حيا فغيره **وقال المعتزله حيا وقوله انكرت**  
 ذكر ايضا وانكرت ان يكون الله تعالى لم يزل بها الها **واقرروا الذين قالوا ان الله لا يعلم الشئ**  
**حتى يكون** عما خمس عشر مقاله فقال المستحاج حجة ان الله عالم في نفسه وان  
 الوصف بالعلم من صفات ذاته غير انه لا يوصف ذاته بالعلم حتى يكون الشئ فاذا كان  
 قبل عالمه وما لم يكن الشئ لم يوصف ذاته عالمه ان الشئ ليس بصر العلم باليسر وقال في  
 اخر من ان الله لم يزل عالما والعلو وصفه له في ذاته ولا يوصف ذاته بالعلم حتى يكون كما ان  
 الانسان موصوف باليسر والسمه ولا يقال انه بصير بالشئ حتى يلقه ولا سميع له حتى يردعا  
 سمعه وكما يقال الانسان عاقل ولا يقال عقل الشئ ما لم يرد عليه وقال شيطان الطاف  
 ان الله لا يعلم شيئا حتى يورثه وعنده والتاثير عندهم والعذر الاراده فاذا اراد الشئ فقد  
 علمه واذا لم يره فلم يعلمه ومعنى اراده عندهم انه خسر حركه في اراده فاذا خسر  
 تلك الحركه علم الشئ وان لم يخر الوصف له بانه عالم وزعموا انه لا يوصف بالعلم ما لم يكن  
 وقال قائلون يعلم الشئ حتى يحدث الاراده فان احلث الاراده لما يكون كان عالما  
 بانه يكون وان لم يحدث الاراده كان يكون ولا اراده لان يكون لم يكن عالما بانه يكون وعالما  
 بانه لا يكون ومن الترواض من يقول معنى ان الله يعلم معنى انه يفعل فان فعله لم يزل  
 عالما بنفسه قال بعضهم لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم كان علم ولا يفعل وقال بعضهم لم  
 يزل يعلم نفسه فان فعله لم يزل يفعل قالوا نعم ولم يقولوا بقدر الفعل ومن الترواض



من يقول ان الله نزل الواليد والذوات والله يريد ان يفعل ما يشاء من الامور وقال بعض  
 التواضع ما علمه الله تعالى واطلع عليه احد من خلقه فلا يجوز ان يدركه فيه وما علمه ولم  
 يطلع عليه احد من خلقه فجايز ان يدركه فيه وقال بعض جازين عليه البلاء فيما علمه انه  
 يصور واجزانه يكون حتى لا يكون ما اجزانه يصور وقالت طائفة من اهل التشبيه  
 ان الله يعلم ما يصور قبل ان يكون الاعمال العباداته لا يعلمها الا في حال كونها لانه لو  
 علم من طبعه مما يصور حاله من العاصي وغيره المعصية **واختلفوا ايضا في باب خبر**  
**هل يعلم الشئ من قبل ان يخلقه** ام لا فقال هشام بن الحكم الرافضي ان الله تعالى علم ما تحت  
 الارض من الاشياء المتناهية في الزمان والارض لو لم يستد ما هناك من شئ لم يعلمه ما دار  
 ما هناك وقال قائلون ان الله يعلم الاشياء على المماسه وقد علم ما المماسه وحكي  
 عن هشام بن الحكم انه قال ان العلم بصفة الله وليس هو ولا غيره ولا بعضه ولا لا غير  
 ان يقال حدثت ولا حاله قلتم ان لصفه لا توصف عنده وكل ذلك قوله في سائر صفاته من  
 القدر والاماره والحيوه وسائر ذلك انما هي الله ولا غيره ولا هي قدره ولا محدثه وقال  
 الجهم ان علم الله محدث هو حادثه فعلمه وانتهى عمره وقله يجوز عنده ان يكون الله  
 تعالى عالما بالاشياء قبل وجودها يعلم محلاتها وحكي عن ابن الجهم خلاف هذا وان كان  
 يقول ان الله يعلم الاشياء قبل ان تكون لا نقا فان تكون استت اشياء فتعلم او تجهل  
 والزمه مخالفه ان الله علم محلاتها **هذه جملة اقوال الناس في المحرك والمشايد**  
**احكام المعترلة في محكم القرآن** ومشايد فقال واصل بن عطاء وعمر بن عبد  
 المحكمات ما علم الله تعالى من عقابه الفتاوى كقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا او ما  
 تشبه ذلك من الامور وعنده قوله واخر مشايدت يقول اخفى الله عن العباد عقابه عليها  
 ولم يزل يدرى عليها كما سرت في المحكم منه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
 حيا واضحه لا حاجة لمن يتعمد الى معانيها كمنها اجز الله تعالى عن الامر التي تحت  
 من عاقبها وما سب عقابها وكمنها ما اخبر عن مشركي العرب انه خلقهم من الطينه  
 وانه اخرج لهم من الماء فاصحوا واما ما تشبه ذلك فهو المحكم كله وقال قال الله ايات

من امر الكتاب احكام الذي لو فكر فيه عرفتم ان كل شئ بما حرمه محمد ص  
 الله عليه وسلم حق من عند الله واخر مشايدت وهو كمنها ما انزل الله من ان  
 وبلغ الساعه وسفر من عاصاه او نزل الله او نزل ما لا يدركه الا بالنظر من كونه  
 ونقول انما بعذاب الله في كل حال على شئ يشبهه حتى يكون منكم النظر في علمه ان  
 الله ان بعد لهم مني شأ وسئلهم الى ما شأ وقال لا يحكم في قول الله تعالى ايات  
 محكمات قال قال ايات لا غير من لها ولا يحتمل ظاهر الوجوه المختلفه واخر مشايدت  
 وهي الامات التي يحتمل ظاهرها في التبع المعاني المختلفه وذهب بعض الناس في قوله واخر  
 مشايدت الى ما تشبهه عما اليهود من قول الله تعالى الر والمر والمصر وذهب بعض  
 ان تشبهه القصر الخ في القرآن **واختلفوا ايضا في باب قوله وما يعلمنا الله والقرآن**  
**في العلم بقولون امنا** فقال قائلون ليس يعلمنا فويل المتشابه الا الله ولم يطلع عليه احد  
 وقال قائلون قد علم الراي من في العلم وان هذا القول عطف واحتجوا بقول الشاعر  
 الردي يبيكي شجوه والبرق يلمع في غمامه  
 قالوا فالبرق معطوف على الردي **واجزم المعترلة** على ان قوله القرآن غير المقروء **واختلفوا هل**  
**المرء حاكم الله الى نفسه من قائله حكاية** ومنهم من قال لا **واختلف المعترلة هل**  
**يجوز لفظ القرآن** وما قالوا يورد لفظه حكاية فقال الاسكافي لا يجوز ذلك بل قرأ القرآن ولا  
 يلفظه **واختلفوا في نظر القرآن هل هو معجزة** لا علم ملاه اقاويل فقال المعترلة النظام  
 وهشام القوطي وعباد بن سليمان بالقرآن وظهره معجزة محال وقوله منكم كاخاله  
 احيا الموتي منهم وانه علم لرسول الله ص الله عليه وسلم وقال النظام الاية والعجوبة  
 في القرآن ما فيه من الاخبار عن الغيوب فاما التاليف والنظم فقد كان يجوز ان يفكر  
 العباد لولا ان الله منعهم من ذلك وعجز احدتهما فيهم وقال هشام وعباد ان نقول ان  
 من الاعراض بل عا الله تعالى ونقول انما ان عراضا يدل على نبوه النبي عليه السلام ولم  
 يجعل القرآن علما للنبي عليه السلام وزعم ان القرآن عراض **واختلف المعترلة** باجمعها  
 انه لا يجوز قول النبي الحجة وبرهان وانه لا يلزم شرعه الا من شأ هذا علامه واقطع عنه



من بلغه شرع الرسول عليه السلام **واجمعوا جميعا ان الناس محجوجون** يعقوبون من بلغه خبر  
 الرسول ومن لم يبلغه **واجمعوا المعترلة** عما انه الجوز ان سمعت الله نبييا يحفر ويركك  
 ولا يجوز ان سمعت نبييا كان كافرا او فاسقا **واجمعوا المعترلة** عما انه الجوز ان سمعت نبييا  
 الى قوم دون قوم **واجمعوا** ان الملبس به افضل من النبي **واجمعوا** ان معاصي الناس  
 لا تلوي الا صفات **واختلفوا هل يجوز ان يكون المعاصي** وهل يعلم انها معاصي **في حال**  
**ارتكابها** على مقالين **قال** قائلون **الجوز ان يعلم في حال ارتكابها** المعاصي ان ما ياتيه  
 معصيه ويعتمد **وقال** قائلون **جائز ان يعتمد** ويركبها وهو يعلم انها معاصي **الى**  
**انها لا تكون الا صفات** **واختلفوا في ذلك** **الاعراض في افعال العباد** **على**  
**المقالين** فمنهم من زعم انها تدل على جبر وتلحق بالحسرة واما هشام وعبدان **ان يكون ذلك**  
**عما الله تعالى** **واختلفوا المعترلة** هل النبوة جزاء ام لا **فقال** قائلون هي ثواب وجزاء  
**وقال** قائلون **ليس جزاء ولا ثواب** **هذا شرح قول المعترلة في القدر** **واجمعوا** **المعترلة**  
**عما ان الله تعالى** لم يخلق الكفر والمعاصي ولا شيئا من افعال غيره الا رجلا منهم زعم  
 ان الله خلقها بان خلق اسمائها واحكامها حتى ذلك عن صالح فقهه **واجمعوا**  
**المعترلة الاعتقاد** ان الله جعل الامان حسنا والكفر قبيحا ومعنى ذلك جعل التمسك  
 بالامان والحسنة حسنة والسمية للكفر والحسنة قبيحة **وقال** الله خلق الكافر  
 كافرا ثم انه كفر وكذلك المؤمن وان كفر عبدا ان يكون الله جعل الكفر عموما وجعله  
 من الوجوه او خلق الكافر والمؤمن **واختلفوا المعترلة** هل قال **ان الانسان خلق نفعه**  
**ام لا** **على ثلاث مقالات** **منهم** من زعم بعضهم ان معنى فاعل وخالق واحد وان لا يخلو ذلك في  
 الانسان لان معنى منه وقال بعضهم معنى خالق انه دفع منه الفعل فقدر الفعل من  
 دفع فعله فقدر فاعله خالق له **وقال** صاحبان **واجمعوا المعترلة** عما ان الله لم يرد  
 المعاصي الى المرداة فانه حتى عنه انه قال **ان الله ارادها بان خلق من العباد وبينها**  
**وقد ذكرنا** اخلاصها في الاراد فاما بعد من وصفنا لا فاعل المعترلة **هذا شرح احكام**  
**المعترلة في الاستطاعة** **واختلفوا هل الانسان** مستطيع بنفسه ام لا **على مقالين**

طالع الصالح من العلم  
 والاعمال والخلق

فمن غير النظام وعلى الاسوار **هل الانسان** مستطيع بنفسه الحياة واستطاعة هما  
 غيره **والانسان عند النظام** هو الترو وهو جسم لطيف داخل هذا الجسم الخفيف  
 وزعم ان الانسان الجوز ان يكون مستطيعا لنفسه لما من شأنه ان يفعل حتى يحدث  
 به افة والافه هي العجز وهي غير الانسان **وقال** النظام من زعم ان الانسان قادر على  
 الشيء قبل كونه **وانه لا يوصف انه قادر** عليه في حال وجوده **وقال** قائلون **ان الانسان**  
**مستطيع والحياة** والاستطاعة هما غيره **وهذا قول** الى الهذيل **وهشام** **الفوطي**  
**واكثر المعترلة** **واختلفوا المعترلة هل الاستطاعة هي الصحة والسلامة ام لا** **غير**  
**الصحة والسلامة** **قال** ابو الهذيل **ومعتر** والمراد هي عمره وهي غير الصحة والسلامة  
**وقال** بشر بن المعتمر **وقامه** بل بشر بن غيلان **ان الاستطاعة هي السلامة** **وحده** **الواجب**  
**وتخليها من الاقارب** **واختلفوا المعترلة في الاستطاعة تبقى ام لا** **على مقالين** **فقال**  
**احقر المعترلة** انها تبقى **وهذا قول** الى الهذيل **وهشام** **وعبدان** **وحعفر بن حرب**  
**ابن بشر** **والاسكافي** **واكثر المعترلة** **وقال** قائلون **لا تبقى** **وقيل** **وانه** **سبيل** **فقال**  
**وان افضل** يوجد في الوقت الثاني **فقدرة** **المقدرة** **المعروفة** **ولكن** **الجوز** **حده** **مع**  
**الجوز** **بذلك** **الله** **في الوقت الثاني** **فقدرة** **فيكون** **الفعل** **واقعا** **بافقده** **المعروفة** **وهذا قولهم**  
**في الفعل المباشر** **فاما** **المقولة** **عندهم** **فقد** **يجوز** **عندهم** **ان** **حدث** **فقدرة** **معدومة** **وابتدا**  
**معدومة** **ويكون** **الانسان** **في حال** **حدوثه** **ميتا** **او عاجزا** **وهذا قول** الى الهذيل **والقاسم** **البلخي**  
**من المعترلة** **واجمعوا المعترلة** **في ان الاستطاعة قبل الفعل** **وهي** **قدرة** **عليه** **وعما** **حدث**  
**وهي** **غير** **موجبة** **للفعل** **وانكر** **وابا** **جمعهم** **ان** **كاف** **الله** **عبدا** **لا** **يقدر** **عليه** **وقال** **بعض**  
**المتأخرين** **من** **كان** **تخل** **المعترلة** **القدرة** **مع** **الفعل** **وهي** **تخل** **للشي** **وتركه** **في حال**  
**حدوثها** **وجائز** **كون** **الشي** **في حال** **وجود** **تركه** **لان** **يكون** **كان** **فتركه** **وهذا قول** **ابن**  
**الراوند** **واختلفوا هل** **قدرة** **عليه** **في حاله** **فمنهم** **بعضهم** **انها** **قدرة** **عليه** **في حاله**  
**لا** **تتركه** **وانها** **قبله** **قدرة** **عليه** **وعلى** **تركه** **وهذا قول** **الى** **الحسين** **القطامي** **واحال** **احقر**  
**المعترلة** **ان** **كحد** **قدرة** **عليه** **في حاله** **عما** **وجد** **من** **لوجوه** **واختلفوا اذا فعل** **الاسرار** **احد**



الضدين اللذين كان نقل عليهما قبل كون احدهما مل يوصف بالقدره على الفعل الذي  
لم يفعله اما على مقالتين فقال اكثر المعترضه اذا وجد احد الضدين في مخالفت وصف  
الانسان بالقدره عليه او على الفعل الآخر وقال جرجانهم وهو لا يمكن في اذا وجد  
احد الضدين لم يوصف الانسان بالقدره عليه ولكن يوصف بالقدره على ضده الآخر  
واختلفوا في استطاعه هل يجوز فناء وفي الوقت الثاني يكون الفعل المباشر الذي يعطى  
الانسان نفسه وانه نقله معدومه عما اقاويل فقال ابو الهيثم الاستطاعه تحتاج اليها  
قبل الفعل فاذا وجد الفعل لم يكن الانسان اليها حاجه من الحوجه وقدره وقوى العجز  
في الوقت الثاني فيكون محال مع الفعل ويكون عجزا عن فعله العجز عن فعله لا يكون عجزا عن  
من يجوز فيكون المعاد واقعا بقدره معدومه وجوز وجود الفعل الكلام مع الخرب  
وجوز الفعل مع الموت الاستطاعه المتقدمه ولكن يجوز وجود العلم مع الموت ولا وجود الاله  
مع الموت وقال اكثر المعترضه ليس يحتاج الى الاستطاعه للفعل في حال وجوده لفعله  
ما فعله واخص يحتاج اليها لانه محال وجود الفعل في جازحه ميتة عاجزة وقال هؤلاء  
محال وقوع الفعل المباشر بقوة معدومه واجازة او وقوع الافعال المتولده كخوضها في البحر  
بعد الدفعه والحد الحجز بعد الترجه بقدره معدومه وهذا قول جعفر بن محمد والسكاكي  
وقال قايون جازي وقوع الفعل المباشر بقوة معدومه ان القدره لا تبقى واحدا لوجوه  
في جازحه ميتة ولا عاجزة وهذا قول الشيخ القسبي الجعي وغيره وقال قايون لا يجوز وقوع  
الفعل بقوة معدومه وان لقوة تحتاج اليها في حال الفعل للفعل وانها ان كانت  
قوة عليه قبله وعلى ترجمه فهي موه عليه في حال كون ترجمه وانكر قايون هذا ان  
يكون الانسان بفعله على طريق التولد وهذا قول الشيخ الحسين القاطي وقال بعض  
من مال الجعاليه القول ان الانسان قادر عليه في حاله وعلى ترجمه بلامنه واحلففت  
المعترضه هل يعارض الانسان قادر في الاول است فعله او فعله الثاني على سعيه  
اقاويل فقال ابو الهيثم الانسان قادر ان يفعله في الاول وهو يعارض الاول وهو الفعل  
واصح في الثاني لان الوقت الاول وقت لفعله والوقت الثاني وقت لفعله وحكي عن بعض المعترضين

ان كان نقول الاول ففعل في الاول والثاني والثالث ففعل في الثاني  
وذكر القدر مضمون بعدد عليه تسخير كونه مع القدر وذكر العجز مضمون عنه  
تسخير كونه مع العجز عنه ولسنا نقول ايضا عاجز في الاول ففعل في الاول والثاني  
ففعل في الثاني وقال النظار واكثر المعترضين ان الانسان قادر في الوقت الاول ان  
يفعل في الوقت الثاني وانه تعالى قبل كونه في الوقت ان يفعله في الوقت الثاني فاذا  
قبل كونه الثاني هو الذي فعل في الثاني اذا حدث الوقت الثاني **واختلف هؤلاء** فقال  
قائلون منهم ان الانسان بعد في الحال الاول ان يفعله في الحال الثانية فاذا حال العجز  
في الحال الثانية علمنا انه لم يكن قادرا في الحال الاول ان يفعله في الحال الثانية واما  
اكثرهم ان الانسان قادر ان يفعله في الحال الثانية حليفه العجز او لم يكن خلو  
العجز في الوقت الثاني لم يخرج القدر ان يفعله عليه ان لم يكن عجز فهو قادر ان يفعله  
في الحال العجز فيها على شرط والشرط هو انه قادر عليه ان لم يكن عجز وقال قائلون هو  
قادر في الحال الاولى ان يفعله في الحال الثانية وان عجز في الحال الثانية فالفعل واقع  
مع العجز ولسن عجز عنه ولم يعلم هو على الشرط الذي قاله الذين حكينا قولهم  
قبلا وحاشي برغوت ان قوما منهم يقولون ان الافلاك كانت تخلق في الحال الثانية  
كان الانسان في الاول عاجزا عن الفعل في الثانية بسببه وان كانت فيه استطاعة  
وقال عباد اقول ان الانسان قادر ان يفعله في الثاني **واختلف المعترضون** فقالوا  
واقول لا استطاعة له على مقالين فقال عباد القدر اقول ان الانسان قادر ان يفعله  
وقال اكثر المعترضين الذين سبقوا قلنا الانسان غير بل العقل واقع بها **واختلف المعترضون**  
**هل يستعمل القوم في الفعل ام لا** على مقالين فان فكر المجتاهي ان يكون يستعمل في الافعال  
لان الاستعمال في غير الشيء المستعمل وكان مع هذا بين عمرار الفعل واقع بها وانكر  
عباد الاستعمال وقال كثير من المعترضين انها تستعمل في الفعل بمعنى انها تعمل بها العقل  
**واختلفوا هل وصف الانسان بالقدر على ما يكون في الوقت الثالث واما وصفه بالقدر**  
**على ما يكون في الثاني** على مقالين فقال قائلون الانسان قادر بعد له على ان يفعله في الثاني



ولا يوصف بالقدر في حال حدوثه فانه قادر بها على ما يكون في الثالث وقال قائلون هو  
 قادر بعده على الفعل في الثاني والثالث وعما لا يشاهد من الافعال ان ياتي به في اوقات  
 لا يشاهد ان يفتقد قدرته واحال هو ان يكون ما بعد عليه في الثالث بفعله في الثاني  
 وما بعد عليه في الرابع بفعله في الرابع **واختلفوا هل بعد الانسان في الوقت الاول ان**  
**يفعل في الثاني شيئا متصلا او مشرعا** فقال بعضهم اما بقدر ان يفعل في الثاني شيئا ان يرد  
 ذلك الشيء فهو قادر على شيئين في الثاني متصلا بين على البدل فقط وقال بعضهم هو  
 قادر في حال حدوث القدر ان يفعل شيئا متصلا في الوقت الثاني على البدل **واختلف**  
**المعتزلة هل بعد الانسان على حركته في الماضي والحاضر** فزعم ابو الهذيل  
 انه قادر على حركته في الماضي وسكونه على البدل فان فعل الحركه في الثاني وفعل  
 معها سكونا يندى كانت حركته منه وسكونا كان فعل معها سكونا سيرة كانت  
 حركته سيرة وكذلك القول في سائر الاحوال وقال غيره الانسان بعد على حركته  
 في الثاني متصلا وسكونه على البدل ومنهم صاحب هذا القول ان الحركه ضرت  
 من السكون وهي منه ضد الحركه سيرة **واختلف المعتزلة هل القدر الذي**  
**بها الكلام باللسان هي التي يكون بها المشي بالرجل ام لا** فقال قوم القدره التي يكون  
 بها الكلام باللسان هي التي يكون المشي بالرجل ومحلها واحد وانما امتنع الكلام  
 بالرجل لاختلاف المواقع وقال قوم القدره على الكلام غير القدره على المشي ومحل كل  
 قدره غير محل القدره الاخرى فقدره المشي في الرجل وقدره الارادة في القلب وقدره  
 النظر في العين **واختلف الذين قالوا بغير القدره على الارادة والمشى والكلام**  
**هل القدره على كل حركه واحده ام لا** فقال قائلون كلاهما من جنس واحد  
 وقد يجوز ان يكون قدره الكلام من جنس قدره المشي وان لم يجانس القدره عليه وقال  
 قائلون يجوز ان يكون قدره الكلام من جنس قدره المشي وحكي برغوت ان قوما  
 ممن منعت الاستطاعة قبل الفعل وانها تبقى وحدثت فعل قبله قالوا الله جل  
 في الانسان قبل كل فعل استطاعات بعد هذا القول وعلا كل تركه فاذا فعل

الفعل الواحد بطلت حكمها وحدت استطاعات فعلها خروجه او عجز بنفسيها  
**واختلفوا في فعل الخواص في اي وقت يحدث بعد حدوث الاستطاعة** على ثلاثة اقسام  
 فقال قوم الانسان بقدره على الحركه في حال حدوث القدره والحركه تقع في الحال الثانية  
 وقال بعضهم هو بقدره عليها في حال حدوث الاستطاعة وهي تقع في الحال الثالثة  
 لانه لا بد من تعبط الارادة وقال قوم هو بعد رعليها في حال حدوث الاستطاعة ولم  
 تقع في الحال الرابعة لانه لا بد بعد حال الاستطاعة من حال الارادة وحال حال الحد  
 لم توجد الحركه **واختلف المعتزلة هل الانسان قادر على ما يخطر بباله ام لا** على مقاليتين  
 فزعم ابراهيم النظار ان الانسان لا يقدر على ما يخطر بباله وقال سائر المعتزلة الانسان قادر  
 على ما يخطر بباله قدره له خطر بباله شيء من فكر ام لم يخطر **واختلف المعتزلة هل الله**  
**قادر على الكفر ام لا** على مقاليتين فقال اكثر المعتزلة لا يجوز ان يعال الله قومي  
 احدا على الكفر واقدره عليه وقال عطاء بن الله قد قومي على الكفر واقدره  
**واختلفوا هل يجوز ان يلو ويحسم ما لا قدره فيه** فانكر ذلك قوم واجاز اخرون  
**واختلفوا في الحي هل يجوز ان يكون حيا مع عدم قدره** فاجاز ذلك بعضهم وانكره  
 بعضهم **واختلفوا هل يجوز ان يكون القادر يحرق فانكر ذلك عباد وقال العاجز**  
**ميت** وقال اكثر المعتزلة قد يكون الانسان قادرا على اشياء عاجزا عن اشياء **واختلف**  
**المعتزلة هل يكون القدره في الانسان ولا يقال الله قادر** فزعم عباد ان حال المعابد  
 فيه قدره ولا يقال الله قادر وانكر اكثر المعتزلة ان توجد قدره لا لقادر **واختلف**  
**المعتزلة في الممنوع هل هو قادر ام لا** على اربعة اقسام فقال قائلون اذا منع الانسان  
 من الشيء بالقدره من الخروج من البيت تغلق الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقييد  
 وغلق الباب لا يصاد القدره وقال اخرون القدره منه واحدا في سميده قادر على ما منع منه  
 وقال قائلون بل نقول انه قادر لا احولا واطلاقا وقال جعفر بن حمر الممنوع قادر  
 وليس بعد على شيء كما ان المطبق جفنه يصير ولا يصير **واختلفوا في الذي يهتد على**  
**حمل حمار على راسه** على اقسامين فقال قائلون لا بد من ان يكون

على ما ينبغي







صالحا لا اعتبارا ان الله خلق البشر الذي هو من جنس الساتات الخبيث عقوبات وهو شر في المحار  
وسات في المحار وانما عباد الله خلق الله تعالى شيئا يستميه شرا او سيئه في الحقيقة  
**واختلفوا في اللطف** عا اربعة اقاويل فقال الشريفة المعتمد ومن قال بقوله عند الله تعلق  
لطف لو فعله لمن يعلم انه لا يؤمن من ليس يحب عا الله تعالى فعله ولو فعله تعالى لكان  
اللائق فانما عند الله انما استحقون من الثواب عا الامان الذي يفعلونه عند وجوده  
ما استحقونه لو فعلوه مع عدمه وليس عا الله ان يفعل بعباده اصلح الاشياء بل كماله  
غايه وانما لما تقدر عليه من الصلاح وانما عليه ان يفعل بهم ما هو اصلح لهم في دينهم و  
منهم عا الله فيما يحتاجون اليه لا اذما كلفهم وما يستريحون به من وجوه العمل ما يستريحون  
وقال بقوله كلفهم وقطع منتهم وكان حصر من حصر بقوله ان عند الله لطف الوافي به  
الكفر من امنوا اختيارا اما لا استحقون عليه من الثواب ما استحقونه مع عدم اللطف  
اذا امنوا والاصلح لهم ما فعل الله بهم لا الله لا يعرض عا الا اعلم المانزلة واشرفها وافضل  
الثواب واكثره وذكر عنه انه مرجع عن هذا القول الى قول اكثر اصحابه وقال  
حمزة بن المعتمد لا يسر في مقلد الله لطف لو فعله من علم انه لا يؤمن امر عند الله وانما  
لطف عند الله لو فعله بهم لا منوا فيقال تقدر عا الله لا تقدر عليه لانه لا يفعل بالعباد كمالهم  
الا ما هو اصلح لهم في دينهم وادعى لهم الى العمل بالامر به وانما لا يدرى عنهم شيئا يعلم  
لاهم يحتاجون اليه في اذما كلفهم اذاه اذا فعل بهم اتوا بالطاعة التي يستحقون  
عليها ثوابه الذي وعدهم وقالوا في الجواب عن مسأله من سألهم هل تقدر الله ان يفعل  
بعباده اصلح مما فعله بهم ان اردت انه يقدر عا امثال الذي هو اصلح فالله يقدر عا  
امثاله عا ما لا غاية له ولا نهاية وان اردت تقدر عا شي اصلح من هذا اي يقوده في  
الصلاح قد ادره عن عباده فلم يفعل بهم مع علمه بما يحتاجون اليه في اذما كلفهم  
فان اصلح الاشياء هو الغايه ولا شيء يورثها الا غاية فيقدر عليه اذ يعجز عنه وقال شمس  
عبد الوهاب الحنبل عا اللطف عند الله تعالى هو صرف التقدير عا ان فعله من علم انه لا  
يؤمن فيؤمن عند الله وقد فعل الله بعباده ما هو اصلح لهم في دينهم ولو كان في معاد

شيء يؤمن عند الله او يقصرون به ثم لم يفعل بهم لكان من الفساد في غير الله تقدر عا ان  
يفعل بالعباد ما لو فعله بهم ارادوا طاعة فيزهد في ثوابا وليس فعله واجبا عليه ولا اذا  
ترجعه كان عا في الاستدعاء الى الامان **واختلفوا في الامر والله** عا مقالتي  
فقال قوم من محزان بولم الله تعالى احل بالمر تقويم الله في الصلاح مقامه وقال قوم  
يجوز ذلك **واختلفوا هل كان محزان** بولم الله تعالى الخلق في الجنة وسقط عليهم دون  
**الادراك ولا يكلفهم شيئا** عا مقالتي فقال اكثر المعتزلة ان يجوز ذلك لان الله تعالى  
يجوز عليه في حكمته ان يعرض عا الا اعلم المانزلة واعلم المانزلة منزله الثواب وقال  
لا يجوز ان يكلفهم الله المعروف ويستحيل ان يكونوا اليها مضطرين فلو لم يكونوا مضطرين  
لكان الله قد اباح لهم الجهل وذلك خروج عن الحكمة وقال قائلون كان جابر ان  
يبتدع الله تعالى الخلق في الجنة وسقط عنهم بالنفس ولا يعرضهم لمنزله الثواب ولا يكلفهم  
شيئا من المعرفة ويضطرهم الى معرفته وهذا قول الحنابلة وغيره **واختلف المعتزلة**  
**في اعز الكفار في الدنيا** عا مقالتي فقال اكثر المعتزلة ان اعز الكفار في الدنيا هو خير من  
الكفار لان فيه نجر الهم عن المعصية وغلو في ذلك حتى يزعموا ان عذاب جهنم  
في الاخرة نظر الكفار من الدنيا ورحمة لهم بمعنى ان ذلك نظر لهم اذ كان قد  
نجرهم بكونهم في الاخرة عن معاصيه في الدنيا واستدعاء الهم الى طاعته وهذا  
قول الاسكافي وقال قائلون ذلك عدل وحكمة ولا نقول هو خير وصلاح وعمله  
ورحمته **واختلف المعتزلة في الصلاح الذي يقدر الله عليه** **هل كل امر اكمل** عا  
بل الله اقاويل فقال ابو الهيثم لما سئل الله من الصلاح والخير كل وجميع ذلك سائر مقدر الله  
لها كل فاصلاح اصلح مما فعلوا قال غيره لا غاية لما يقدر الله عليه من الصلاح ولا كل  
ذلك وقالوا ان الله يقدر عا صلاح لم يفعل الا الله مثل ما فعله وقال قائلون كل ما فعله  
يجوز ولا يجوز ان يكون صلاحا لفعله وهذا قول عباد وقال قائلون فيما يقدر الله ان فعله  
بعباده شيء اصلح من شيء وقد يجوز ان يترك فعلا هو صلاح للمصلح اخر وهو صلاح  
يقوم مقامه **واختلف المعتزلة فيمن علم الله الله** يؤمن من الاطفال والكفار او يتوب







قَوْمًا قَصَصَ مِنْهُمْ وَقَالَ قَوْمًا ارْتَدَّ عَنْهُمُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ فَكَرِهُوا أَنْ يَخْبِتُوا فِيهِ  
 لَمْ يَكُنِ لَهُمْ مَكْرَهُهُ فَذُكِّرُوا بِالْجَنَّةِ **وَاحْتَلَفُوا فِي رَدِّ عَنِ الْعَبَسِ** عَامًا ثَابِتًا  
 أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يُوَافِقُهُمْ فِي التَّوْحِيدِ وَالْقَدَرِ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ دَرْعًا لغيره فجزأوه عليه أن ينفذ  
 أو سدر أو يتأخر فإن بعد ذلك فليس يمكنه إلا أن يكون عاصيًا لله وأنه ملوك ملك وقال غيره  
 عليه إذا نذر أن يخرج منه ويضمن جميع ما استهلكه **وَاحْتَلَفُوا فِي بَعْرِ الْجَنَّةِ هَلْ هُوَ**  
**أَوْ ثَوَابٌ عَلَى مَقَاتِلِينَ** فَقَالَ قَائِلُونَ كَلِمًا فِي الْجَنَّةِ ثَوَابٌ لَيْسَ سَفْعًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَأْفَاءُ تَفْعَلُ  
 لَيْسَ ثَوَابٌ **الْقَوْلُ فِي الْأَجَالِ** وَاحْتَلَفَتِ الْمُعْتَزَلَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلَيْنِ فَقَالَ أَكْثَرُهُمُ الْأَجَلُ  
 الَّذِي هُوَ لَوْ فَتِيحُ الذِّكْرِ فِي مَعْلُومِ اللَّهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ مَيِّتٌ أَوْ تَقَرَّرَ فَذَا ذُقْتَ قُلُوبُهَا جِلْدًا وَأَدَامَا  
 مَا تَبَاجَلَهُ وَشَرَّ قَوْمٍ مِنْ جِهَالِهِمْ فَرَعَمُوا أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي مَعْلُومُ اللَّهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ تَقَرَّرَ  
 لَبَقِيَ إِلَهُهُ هُوَ أَجَلُهُ دُونَ الْوَقْتِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ **وَاحْتَلَفَ الَّذِينَ رَعَمُوا أَنَّ الْأَجَلَ هُوَ الْوَقْتُ**  
**فِي الْقَوْلِ الَّذِي لَوْ تَقَرَّرَ هَلْ كَانَ ثَوَابًا** عَلَى بَلَاءِهِ أَقَاوِيلُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَحْرُجُ لَوْ تَقَرَّرَ  
 الْقَائِلُ أَنَّ مَيِّتٌ وَجَرَّانٌ عَيْشٌ وَاحْتَلَفَ فِي هَذَا الْقَوْلِ **الْقَوْلُ فِي الْأَرْزَاقِ** قَالَتْ  
 الْمُعْتَزَلَةُ أَنَّ أَجْسَامَ اللَّهِ خَالِقُهَا وَكَذَلِكَ الْأَرْزَاقُ وَهِيَ أَرْزَاقُ اللَّهِ تَعَالَى فَرَضَ أَنْسَابُهَا  
 أَوْ طَعَامًا فَكَانَ أَكْلُ مَا رَزَقَ اللَّهُ غَيْرَهُ وَلَمْ يَزِدْهُ آيَاهُ وَزَعَمُوا أَنَّ جَمْعَهُمْ لِرَزْقِ اللَّهِ لَا يَزِيدُ  
 الْحَرَامَ كَمَا لَا يَزِيدُ الْحَرَامَ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَزِيدُ فِي الَّذِينَ مَلَكَهَ آيَاهُ هُمْ دُونَ الَّذِي عَصَاهُ  
 وَقَالَ أَهْلُ الْأَثَابِ الْأَرْزَاقُ عَلَى ضَرْبَيْنِ مِنْهَا مَا مَلَكَهُ اللَّهُ الْإِنْسَانُ وَمِنْهَا مَا جَعَلَهُ عَذَابًا  
 وَقَامًا لِجَسَدِهِ وَأَنْ كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ فَهُوَ رَزَقُهُ إِذْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى غِذَاءً لَهُ لَئِنْ قَوَّامٌ  
 لِجَسَدِهِ **الْقَوْلُ فِي الشَّهَادَةِ** وَاحْتَلَفَتِ الْمُعْتَزَلَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقَاوِيلَ فَقَالَ قَائِلُونَ  
 هُوَ الصَّبْرُ عَلَى مَا يَبَالُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْإِجْرَاحِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْقَتْلِ وَالْقَرْفِ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى الْعَدَمِ  
 الْحَالِ بِغَيْرِ عِلَالٍ الصَّبْرُ عَلَى مَا يَبْصُرُهُ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْبَطُونِ وَالْفَرِيقِ وَمَنْ مَاتَ خَشَعَ  
 قَالُوا وَأَنْ يَخُوضَ أَنْفُسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِشَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ بَأْفَاءُ فَكَانَ وَالصَّبْرُ قَدْ كَانَ تَقَدَّرَ  
 وَدَخَلَ فِي حِمْلِهِ اعْتِقَادُهُ وَقَالَ قَائِلُونَ الشَّهَادَةُ هِيَ الْحَجْمُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى لَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 فِي الْمَرْكَةِ بَأْنَهُ شَهِيدٌ وَسَمِيحٌ بِاللَّهِ وَاسْمُهُ شَهَادَةٌ وَقَالَ قَائِلُونَ الشَّهَادَةُ هِيَ الْقُدْرَةُ عَلَى الْقِتَالِ

أَوَّلِي يَقْتُلُوا وَنَعَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا حَرَامَهُ وَسَطًا لَمْ يَحْرُسُوا شَهَادَةَ النَّاسِ  
 فَالشَّهَادَةُ هِيَ الْمَشَاهِدَةُ لِمَهْلِكِ أَعْمَالِهِمْ وَهِيَ أَعْدَاؤُ الْمَرْضُوفِ **الْقَوْلُ فِي الْخَيْرِ وَالطَّبَعِ** وَاحْتَلَفَتِ  
 الْمُعْتَزَلَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَقَاتِلَيْنِ فَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالطَّبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِ  
 هُوَ الشَّهَادَةُ وَالْحَكِيمُ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِإِلَهٍ مِنَ الْإِلَهِاتِ وَقَالَ قَائِلُونَ الْخَيْرُ فِي  
 هُوَ التَّوَادُّ فِي الْقَلْبِ كَمَا سَالِ طَبِيعِ السَّيْفِ أَصْلُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَا تَقَالَهُمْ عَامًا مَرَّةً  
 وَقَالَ الْوَاجِدُ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَعْرِفُهُ الْمَلِكُ تَعَالَى السَّمْعُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ أَهْلًا وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ  
 عَدَاوَتِهِ وَقَالَ أَهْلُ الْأَثَابِ قُوَّةُ الْكَفْرِ طَبِيعٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ طَبِيعٌ عَلَى قُلُوبِ  
 الْكَافِرِينَ أَيْ خَلَقَ فِيهِ الْكَفْرَ وَقَالَتْ الْبَكْرَةُ مَا سَتَذَكَّرُهُ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ **الْقَوْلُ**  
**فِي الْهَدْيِ** وَاحْتَلَفَتِ الْمُعْتَزَلَةُ هَلْ يَبَالُ أَنَّ اللَّهَ هَدَى الْكَافِرِينَ أَمْ عَلَى مَقَاتِلَيْنِ فَقَالَ  
 أَكْثَرُ الْمُعْتَزَلَةِ أَنَّ اللَّهَ هَدَى الْكَافِرِينَ فَلَمْ يَهْتَدُوا وَنَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ قَوَاهِمَ الطَّاعَةِ  
 فَلَمْ يَفْعَلُوا وَأَصْلُهُمْ فَلَمْ يَصْلَحُوا وَقَالَ قَائِلُونَ لَا يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ هَدَى الْكَافِرِينَ عَلَى وَجْهِ  
 الْوُجُوهِ بَأْنِ تَتَنَبَّهَ لَهُمْ وَدَلَّاهُمْ بِإِيَادِهِ وَدَعَاهُ هَدَى مَنْ قَبْلَهُ دُونَ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ كَمَا أَنَّ  
 أَلَيْسَ مَنْ قَبْلَهُ دُونَ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ وَقَالَ أَهْلُ الْأَثَابِ لَوْ هَدَى اللَّهُ الْكَافِرِينَ لَا يَهْتَدُوا فَلَا تَزِيدُ  
 لَمْ يَهْتَدُوا وَقَدْ هَدَاهُمْ بَأْنِ تَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْهَدْيِ فَسَمِيَ الْعِدَّةُ عَنِ الْهَدْيِ هَدَى وَقَدْ هَدَاهُمْ  
 بَأْنِ خَلَقَ هَدَاهُمْ **وَاحْتَلَفَ الَّذِينَ قَالُوا أَنَّ اللَّهَ هَدَى الْكَافِرِينَ بَأْنِ تَتَنَبَّهَ لَهُمْ وَدَلَّاهُمْ وَهَدَاهُمْ**  
**هُوَ الْهَدْيُ الْعَامُّ فِي الْهَدْيِ الَّذِي يَفْعَلُهُ بِالْمُؤْمِنِينَ دُونَ الْكَافِرِينَ** عَلَى مَقَاتِلَيْنِ فَقَالَ  
 قَائِلُونَ قَدْ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ هَدَى الْمُؤْمِنِينَ بَأْنِ تَتَنَبَّهَ لَهُمْ مَهْتَدِينَ وَحَكِيمٌ لَهُمْ ذَلِكَ وَقَالَ الْوَاقِفُ  
 يَنْبَغِي لِلَّهِ بِمَا تَهْتَدُونَ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْإِطَافِ هُوَ هَدَى كَمَا قَالَ وَالَّذِينَ هَدَى اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
 قَائِلُونَ لَا يَقُولُ بَأْنِ اللَّهِ هَدَى بَأْنِ سَمِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلَكِنْ يَقُولُ هَدَى الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ بَأْنِ اللَّهِ  
 وَيَتَنَبَّهَ لَهُمْ وَأَنَّ هَدَى الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ يَزِيدَهُمُ مِنَ الْإِطَافِ وَكَذَلِكَ نَوَابِغُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنَّ هَدَى لَهُمْ  
 فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَكَذَا ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ كَمَا قَالَ هَدَى اللَّهُ تَعَالَى بَأْنِ تَتَنَبَّهَ لَهُمْ وَدَلَّاهُمْ  
 فِي جَنَابِ النَّعِيمِ هَذَا قَوْلُ الْجَبَابِغَةِ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا فَكَيْفَ يَهْتَدُونَ سَمِيٍّ طَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَأَمَّا نَهَى بِالْهَدْيِ وَأَنَّ هَدَى اللَّهُ تَعَالَى هَدَى اللَّهُ تَعَالَى أَيْ دِينَهُ **الْقَوْلُ فِي الْأَخْلَاقِ** وَاحْتَلَفُوا فِي



على ثلاثة أقاويل فقال أكثر المعتزلة معنى الاضلال مراعاة الله فحملوا التسمية على الحكم  
 بانهم ضالون وحملوا ان يكونوا ضالوا عمل مراعاة الله تعالى اخبرانه اضلالهم اي انهم ضلوا عن دينه  
 وحملوا ان يكون الاضلال هو ترك احداث اللطف والتسديد والتأييد الذي يفعله الله تعالى  
 بالمؤمنين فيكون تركه تركا اضلالا ويكون الاضلال فعلا حاديا وحملوا ان يكون لما جازم  
 ضلالا اخبرانه اضلالهم كما يقال اجبن فلان فلانا اذا وجد جانا وقال بعضهم اضلال الله  
 الكافرين هو اهلاصه اياهم وهو عقوبة منه لهم واعتكفوا الله تعالى في ضلاله وسفر  
 والشعر سقر النار ويقولون ايضا ضلالنا في الارض اي هلكنا ونفترقنا اجرا واما قال  
 اهل الاثبات اقاويل قال بعضهم الاضلال عن الله قوة على الكيف وقال بعضهم الاضلال  
 عن الله هو الترك هذا قول الكوساني وقال بعضهم معنى اضلالهم خلوص ضلالهم  
**وامنع المعتزلة ان يكون الله اضلا عن الله احد من خلقه** **القول الرابع**  
**والتسديد** فاختلجوا في التوفيق والتسديد على امرين اقاويل فقال قائلون التوفيق  
 من الله تعالى ثواب يفعله مع امان العبد ولا يقال للكافر موقوق فكذا التسديد وقال  
 قائلون التوفيق هو الحكم من الله ان الانسان موقوق فكذا التسديد وقال جعفر  
 حبيب التوفيق والتسديد لطفاً من لطف الله لا يوجبان الطاعة في العبد ولا نظرا  
 اليها فاذا اتى الانسان بالطاعة كان موقفا مستردا وقال الجبائي التوفيق هو  
 اللطف الذي في معاملة الله انه اذا فعله وفق الانسان للامان في الوقت فيكون ذلك  
 ذلك اللطف توفيقا ان يؤمن وان الكافر اذا فعله اللطف الذي تنفق الامان في الوقت  
 الثاني فهو موقوفان يؤمن في الثاني ولو كان في هذا الوقت كافرا وكذا العبد  
 عنده لطف من الطاف الله وقال اهل الاثبات التوفيق هو قوة الامان وكذا  
**العصمة** **القول في العصمة** اختلفوا في العصمة فقال بعضهم العصمة من الله ثواب  
 المعصمين وقال بعضهم العصمة من الله لطف يفعله بالعبد فيكون معصيا وقال  
 بعضهم العصمة على وجهين احدهما هو الذم والبيان والجزء والوعيد والوعيد  
 وقد فعله بالكافرين واخر لا يظن انه معصوم ومعال ان الله عصمه فلم يعصم والوجه

الاخر ما يبرر الله المؤمنين بامانهم من الاطراف والاحكام والناسد وقدره فاضل الناس  
 في العصمة ويكون ضرب من العصمة اذا اتاه بعض عبيده امن طوعا واذا اعطاه  
 غيره ازاكفرا واذا منعه اياه اتى كفرا دون ذلك منفضله عما من علم انه سفع  
 ومنعه من علم انه يزداد كفرا قالوا وقد يجوز ان يكون معنى ضلالا واحدا ضربا  
 عما غيره قالوا وقد يصبر الله تعالى من اتى باضطراب كالعصمة من قبله صبرا الله  
 عليه وسلم **القول في النصرة والمخدرات** قالت المعتزلة ان نصر الله للمؤمنين قد يكون  
 على معنى نصرهم بالحجة كما قال انك الصبر سنا والناس امنوا في الجوع الدنيا وقد  
 تكون النصرة بمعنى ان تزلزل اقدام الكافرين وترعب قلوبهم فيكونوا في خوف  
 للمؤمنين عليهم وخاذا لهم ما طرحه من الشرع في قلوبهم فان انهم المؤمنين  
 لم يكن ذلك بخلاف من الله تعالى لهم بل هم منصورون بالحق على الكافرين وان كانوا  
 منكم منين وقال اهل الاثبات النصرة من الله ما يفعله وتنفذه في قلوب المؤمنين  
 من الجبراه على الكافرين وقد سمي القوة على الامان نصرا فاما المخدرات فاهم  
 اختلفوا فيه على ثلاثة اقاويل فقال بعضهم المخدرات من الله هو ترك الله ان  
 من الاطاف والترادات ما يفعله بالمؤمنين كخسوف قمره والذم والثناء والبراهم  
 فترك الله ان يفعل هو المخدرات من الله للكافرين وقال بعضهم المخدرات من الله  
 هو تسميته اياهم بالحكم بانهم مخذولون وقال بعضهم المخدرات ان عقوبة  
 مراعاة تعالى وهو ما يفعله بهم من العقوبات وقال اهل الاثبات قولين قال  
 المخدرات قوة الكفر وقال بعضهم خذلهم اي خلص كفرهم **القول في الولاية والعلامة**  
 اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالين فقالت المعتزلة الا بشر المعتبر وطوائف  
 منهم ان الولاية من الله تعالى للمؤمنين مع امانهم وكذا كماله للكافرين مع  
 كفرهم والولاية عندهم الاحكام الشرعية والمدرج واحداث الطاف  
 والعداوة ضدهم وكذا قالوا في الرضا والسخط وقال بشر المعتبر الولاية والعلامة  
 يكونان بعد حال الامان والكفر وقال قائلون منهم الولاية مع الامان والعداوة مع



الكفر وهما غير الاحكام والمليح وكل الاضاح والرضا والتخط غير الاحكام  
 الرضا والتخط غير الاحكام واسما وقال غير المعنزة الولاية والعداوة من صفات الذات  
 وكذلك الرضا والتخط **الفصل الثاني في التوبة** احلفنا المعنزة في ذلك  
 عما فنانين فقال ابراهيم لا يكون الثواب الا في الآخرة وان ما فعله الله بالمومنين في  
 الدنيا من المجته والولاية ليس ثوابا لانه انما فعله بهم ليزادوا ايمانا وللمحبة بالشرع  
 عليه وقال سائر المعنزة ان الثواب لا يكون في الدنيا وان ما فعله الله من لولاه الرضا  
 عما للمومنين فهو ثواب **واخلفنا المعنزة في الامان ما هو على سنة افاويل**  
 فقال قايون الامان هو جميع الطاعات فرضها ونفلها وان المعاضى عما صيرت  
 كباير وان كباير منها ما هو كفر ومنها ما ليس بكفر وان الناس يكفرون  
 من لاله اوجه رجل شبه الله خلقه ورجل جوده في حكمه او كذب في حبه  
 ورجل ادما اجمع المسلمون عليه عنيتهم عليه السلام نقاد توقيفا فاكفروا  
 من نمران البارح جسر موافق محروود ولم يكفروا من تمامه جسرما ولم يعطه معاني  
 الاجسام واكفروا من نمران الله يري كباير المرات بالمقابل او المحاذة او في مكان حال فيه دون مكان ولم يرموا الله يري كباير المرات واكفروا  
 من نمران الله خلق الجور واما الشفة وكلف النعمى والفجر الذم فيه العز  
 ثابت لان هؤلاء يرمونهم سقوا الله وجوده ولم يكفروا من هذا المقاتل  
 الفعل فقال قد كلمه الله وليس يقال لانه قد كلمه على القادر عند وفاء خبره  
 ليس يقال ولم يكذب على الله في تكليفه اياه ولا وصفه بالعبث عندهم والقابل  
 له فعله والقد لا وحكي عنه ان الصغار يغفرون لاجتناب الكباير عما طريق النفض  
 عما طريق الاستحقاق ونمران الامان كله امان بالله منه ما تركه كفر ومنه  
 ما تركه فسق ليس بكفر ولا بعصيان كالنوافل وقال هشام الفوطي الامان جميع الطاعات  
 فرضها ونفلها والامان على ضربين امان بالله وامن الله ولا سال الله فمن تركه على  
 الاستحلال كفر ومن تركه على التخرير كان تركه فسقا ليس بكفر وما هو لمان

عامة

امان بالله والامان بالله ما كان تركه كفرا  
 والامان بالله ما كان تركه كفرا  
 والامان بالله ما كان تركه كفرا

الله عند هشام ما يكون تركه صغيرا ليس بفسق وقال عطاء بن سيلم الامان جميع ما امر  
 الله تعالى من الفرض وما رغب فيه من الفعل والامان على وجهين امان بالله وهو ما  
 كان تركه او تركه شيئا كافر اكاله والتوحيد والامان الله اذا تركه ما تركه  
 كفر ومن ذلك ما يكون تركه ضللا او فسقا ومنه ما يكون تركه صغيرا  
 وكل افعال الجاهل بالله عنده كفر بالله وقال ابراهيم انظر امان اجتناب الجاهل  
 والكباير ما جافه الوعيد وقد جرت ان يكون فيما لم يجز فيه الوعيد كبير عند الله ومن  
 ان يكون تركه كبير وان لم يكن فيه كبير والامان اجتناب ما فيه الوعيد عندنا وعند  
 الله تعالى وان كان فيما لم يجز فيه الوعيد كبير فالسمية له بالامان وبانه مؤمن  
 يلزم اجتناب ما فيه الوعيد عندنا فاما عند الله تعالى اجتناب كل كبير وقال اخرون  
 الامان اجتناب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله وهو ما يلزم به الاسم وما سوى ذلك  
 فضغير معفو واجتناب الكبير وكان محمد بن عبد الوهاب الجبالي بن عمران  
 الامان هو جميع ما افترضه الله على عباده وان النوافل ليس بالامان وان كل ضلعة من  
 الخصال التي افترضها الله فهي بعض امان بالله وهي ايضا امان بالله وان الفاسق الملقى  
 مؤمن من تمام الله ما فعله من الامان وحاش بن عمران السماء عما صيرت فيها  
 اسم الله ومنها اسم الدين فاسما الله المشتقة من افعال سقضى مع الاصل واسما  
 الدين يستعمل في الناس بعد تقضى فعله وفي حاله فقله فالفاسق الملقى مؤمن من  
 اسم الله سقضى الاسم عنه مع تقضى فعله للامان وليس سقضى الامان من اسم الله  
 الدين وكان بن عمران في اليهودي لمانا سمية به مؤمنا مسلما من اسم الله  
 وكانت المعنزة قبله الا اصغر تركه وان ترك الفاسق مؤمنا ونقول ان الفاسق  
 ليس مؤمنا ولا كافرا وسمية منزلة بين الجنين ونقول ان الفاسق لمان سمية به مؤمنا  
 وفي اليهودي لمان سمية به مؤمنا وكان الجبالي بن عمران من الذين صغاروا كباير  
 وان الصغار يستحقون غفرانها واجتناب الكباير وان الكباير تخط الثواب على الامان  
 واجتناب الكباير بخط عقاب الصغار وكان بن عمران العزم على الكبير كبير والعزم

اسم



على الصغير صغير والعزم على الكفر كفر وكذا في قولنا ان هذا كان شوا في  
العزم انه كما لم يدر عليه وقال ابو بصير اصبر الامان جميع الطاعات ومن عمل كبير  
ليس يكفر من اهل الله فهو فاسق بفعله الكبير لا كافر ولا منافق مع من توحيد  
وما فعل من طاعته **وعنه المعبر** ان الله سمي امانا لما لم يكن في اللغه امانا **واحلف المعبر**  
**مع امر امانا بالصغار والكبار في** علم الله اقاويل فقال قائلون منهم كلما اتى فيه الوعيد  
فهو كبير وكلما لم يأت فيه الوعيد فهو صغير وقال قائلون كلما اتى فيه الوعيد  
فكبير وكلما كان مثله في العظم فهو كبير وكلما لم يأت فيه الوعيد او  
مثله فقد جاز ان يكون كله صغير او جاز ان يكون بعضه كبير وبعضه صغير او  
يجوز ان يكون صغيرا ولا شيء منه وقال جعفر بن بشر كل وعيد كسره وكل  
من يك لم يصبه منعت له اياها فهو منكب **للكبير واحلف المعبر** في غير ان الصغار  
علم الله اقاويل فقال قائلون ان الله تعالى بغفر الصغار اذا احسب الكبار فضلا  
وقال قائلون بعض الصغار اذا احتسب الكبار باستحقاق وقال قائلون  
الصغار لا بالتوبة **واحلف المعبر** هل يجوز جمع ما ليس وما ليس **علم قائلين** قال كبير  
من المعتزلة لا يجوز ان يجمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير فيكون كبير او ليس  
بجوز ان يجمع ما ليس بكفر وما ليس بكفر فيكون كفرا وقال الجبائي الصغار  
سبع من محسبي الكبار مفضولة ولا يجوز ان يجمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير  
من مركبي الكبار فكذلك كبريا كالرجل يرف ذراعهما حتى يكون ساروا  
لخمسة درهم يسرفها درهمان قل يجوز ان يكون سرفه كل درهم على انفراد  
صغيرا فاذا اجتمع تلك كان كبيرا او قال غيره من المعتزلة ان لم يكن سرفه كل  
درهم على انفراد كبير فليس كذلك اذا اجتمع كبير او لكن المذهب من الذين  
يعود اليه هل يوجب علم قائلين فقال قائلون بخلاف المذهب الذي ظن منه اذا عاد  
اليه وقال قائلون لا يوجب لان الله قد تبارك منه **واحلفوا في احتلال الدرهم وساروا**  
**سرفه هل يسوا** علم قائلين في غير ان هذا لا يوجب له فاسقا ولا باجا فيه فقيها من قضاة

المسلمين ولم يفتقد غير من المعتزلة الاحصاء من مبشر اذا اعتدل ذلك **واختلفوا في جانب**  
**درهم فاعاد** علم خمسة اقاويل فمن جعفر بن بشر ان من تلك معصية منعت اياها فاسق وان كانت  
سرفه درهم او اقرا او اخر واي معصية كانت وقال الجبائي من عزم ان يكون في درهم  
ولان في الوقت الثاني من حال عزمه ثم جاء الوقت الثاني راد ذلك وفعله فسق ان العزم على  
ذلك كفعل المعزوم عليه والارادة لاخذ الدرهم وليس كما خلد الدرهم ولا من فاذا اجتمع ذلك  
هو كباين خمسة درهم من غير جلا او منعها ولا يفسق في اقل من ذلك اسار في الدرهم  
بابا به يد فيها من فقها الله وقال قائلون لا يفسق السارق في اقل من عشرة درهم والمكان  
لاقل منها وانما يفسق من سرفه عشرة درهم فاعاد او خافا وقال غيره لا يفسق الجاني  
الا في ما يوجب درهم وهذا قول النظام **واختلف المعتزلة فيمن لم يؤذ كانه** علم قائلين من غير  
هشام الفوطي انه لا يكون ما يوجب لكاه الا اذا عزم ان يؤذيها لئلا يفسق من اذنها وقتا  
ما طيسر بئال وقال غيره من المعتزلة من منعها اهل الحاجة وقد رجعت عليه لزمه  
الفسق اذا منع خمسة درهم على قول اصحاب الخمسة او عشرة علم قول اصحاب العشرة او  
ما من علم قول اصحاب المائتين **واجمع اصحاب الوعيد** من المعتزلة ان من ادخله الله النار  
خلده فيها **واختلف المعتزلة** هل يقال القاسق مؤمن ام لا علم قائلين فزعم بعضهم انه  
يقال له امن ولا يقال مؤمن وهذا قول عباد وقال الجبائي قال امن من اوصاف اللغه  
وهو مؤمن من ايمان اللغه وقال قائلون لا يقال امن ولا يقال مؤمن **واحلف المعبر**  
**هل يعلم وعيد الكفار القتل او بالخير دون العقل** علم الله اقاويل فقال بعضهم ليس  
هذا في حال التوبة والحر في الكفر خاصة وقال بعضهم ليس يجب في العقول الا الفرق  
بين المحسن والمسي والرجع العدم والفرقة تكون بضرب شئ منها تعذب المذنب  
بعد ان سقط وسلامه المطيع من فكر ومنها افناءه وايضا المطيع ومنها تفضيل المطيع  
في التعيم والله عند من يعفو عن جميع المذنبين ومن يعذبهم بغير فضل وقال بعض من  
له هذا القول مظاهر الصالح الجور العفو عنها الا بعد عفو اهلها وان لم ينع العفو منهم  
فانما صواب واجب فيها وقال عباد بن سليمان ان اهل العفو يعلمون ان الله تعالى بخارج على



كل ذلك كما كان حتى نفرت من الفاعل وغيره لا يعلمون ما تلك الجزاء والجزاء والله يعلم  
 ما هو ان يكون من قبل السمع وقال قائلون ليس يعلم عقاب الكفار الا من جهة الخبر  
**واختلفوا هل كان في العقل خبر ان يعص الله ليعده ذنبا وتعذب عنه عما مثله امره**  
 عما قالين فاجاز ذلك بعضهم وهو الجأزي وانكره اكثرهم **واجمع المعتزله**  
**والقائلون بالوعد ان الاخبار** اذا جاءت من عند الله ومخرجها نظام كقوله وان  
 الفجار في حير ومن عمل مثقال ذرة خيرا ربه ومن عمل مثقال ذرة شرا ربه فليس يجازي الا  
 ان يكون عامه في جميع اهل الصف الذي جافهم الخبر من مستحليهم ومجرميهم وعوا  
 جميعا انه لا يجوز ان يكون الخبر خاصا او مستثنى منه والخبر ظاهر والاخبار والاستبنا  
 والخصوصية لبيان ظاهر من ليس بجزم عندهم ان يكون الخبر خاصا وقد جاء بما عاينا  
 الا ومع الخبر ما يخصه او نكف خصه في العقل ولا يجوز ان يكون خاصا لم يجرى  
 الخصوص من بعد الخبر **واختلفوا اذا سمع التامع الخبر الذي ظاهره العموم ولم يترك**  
**العقل ما لحده ما الذي عليه في ذلك على** مقالين فقال قائلون عليه ان نفى عمومه  
 حتى يصفح القران والامام والاعبار فاذا لم يسل الخبر تخصيصا في القران ولا في الامام  
 ولا في الاخبار ولا في التفسير فمضى على عمومه وهذا قول النظام وقال قائلون اذا جاء الخبر  
 ومخرجه العموم فعلى التامع لذلك ان يجعله في جميع من لزمه الاسم الذي سمي به اهل  
 تلك الصفه التي جافهم الخبر ولا يعرف من لزمه ذلك الاسم حتى يلقى اهل اللغة معروفة  
 الذي لزمه ذلك الاسم فاعلم ذلك من قبل اهل اللغة سمي به اهلها وقضى عموم الخبر بان  
 الاسم وزعم قائل هذا انه لو كان في معلوم الله تعالى انه يسمع الاية التي ظاهرها العموم  
 من اسم ما يخصها الجزاء من اسمها الا ومعها تخصيصها فلما كان في معلوم الله  
 يسمع الاية التي ظاهرها العموم والمراد بها الخصوص من اسم سمع تخصيصها اذا نزلها او  
 عما ذكر من سمع اية ظاهرها العموم ولم يسمع لها تخصيصا ان نفى على عمومها وهذا  
 قول اهل التذليل والتخام **واختلفوا يا يحيى** يعلم وعيد اهل الصحابة عما ملأه اقاويل فنه  
 مراعمون ان ذلك يعلم من جهة النصير هل قول اهل هذا وقال بعضهم ليس يعلم ذلك من قبل

النصير وان من قبل التأويل وهذا قول القوطي وقال الاصمري انه ليس من قبل النصير علم ذلك  
 وان من قبل التأويل وان من قبل ان اهل الفسق مشتقون من عند اهل الصلوة ولا يكون  
 احد مشتقا الا وهو عدو الله ومن كان عدو الله كان هذا اهل النار **واجمع المعتزله**  
 الا الاصمري على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الامكان والقدر بالسياسة والبد  
 والتيف كيف قدر واعيانا ذلك فهذه اصول المعتزله الخمسة التي ينبغي عليها امرهم قبل  
 اخبرنا عن اخلافهم فيها وهي التوحيد والعقل والمنزلة بين المنزلة وبين المنزلة الوعيد  
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **ذكر قول الجهمية** الذي نفرد به جهم القولي  
 بان الجنة والنار قيدان وتغنيان وان الامان هو المعرفة فقط والكفر هو الجهل فقط  
 وانه لا فعل الا في الحقيقة الا الله وحده وانه هو الفاعل وانه لما سطر انفس اليهم فعالهم  
 عما الجاز كما يقال تحت الشجرة ودار الفلك ونزالت الشمس واما فعل تلك الشجرة والفلك  
 والشمس انه تعالى الا انه خلق الانسان فوه كان بها العقل وخلق له ارادة للعقل واختيارا له  
 متفردا له بذلك كما خلق له طولا كان طولا لا ولونا كان لونا لا وكان جهم  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقتل جهم ثمرو وقتله سلم بن احمرا المازني في اخر  
 ملك بخل ميه ونجى عنه انه كان يقول الا قول الله سبحانه ان هذا نبيه بالاشياء  
 وكان يقول ان علم الله مخزن فيما تخفى عنه ويقول خلق القران وانه لا يقال ان الله لم  
 يزل عالما بالاشياء قبل ان يكون **ذكر قول القدرية** اصحاب ضرار بن عمرو والذين فاق  
 به ضرار المعتزله قوله ان اعمال العباد مخلوقة وان فعلا واحدا لفاطير اهلها خلقه  
 وهو الله والاخر اكتسبه وهم فاعلون لها في الحقيقة وكان يزعم ان الاستطاعة قبل  
 العقل ومع العقل وانها بعض المستطيع وان الانسان امر اخر مجمعة من لبن وطعم ورائحة  
 وحار وبرد اجساما وادى تلك الكثرة التاثير وان الانسان قد يفعل الطوار والعرض والعمى  
 وان كان تلك ابعاضا للجسم وكان يزعم ان كلما تولد عن عقله كالامر الحاد عن  
 الفهم وذهاب الحجر للحادث عن الرفع فعل الله تعالى وللانسان وكان يزعم ان معاني  
 الله عالم قال انه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول في صفات البارحة لنفسه وحج

صلى الله عليه وسلم



عنه انه كان ينكر حرف ابر مسعود وشهد ان الله لم ينزل وحده حرفا من كتابه  
 وكان يزعم انه لا يدري لعل سر الرعاية كلها كسر ونكس بفت قال ولو عرضوا على انبياء الله  
 ان افعلوا بغير الحضر قال وحده اذا سئل عنهم جميعا قلت لا ادري لعلهم يسترون الكفر  
 وكان يزعم ان الله تعالى خلق حاشته ساءه يوم القيامة للمؤمنين يرون بها ما هيته  
 اي ما هو وقدرنا بعده على ذلك حضر القدر **ذكر قول الحسين بن محمد النجار** زعم  
 الحسين بن محمد النجار واصحابه وهم الحسينية ان اعمال العباد مخلوقة لله وهم فاعلو  
 وانه لا يكون في ملك الله الا ما يريد وان الله تعالى لم ينزل مردا ان يكون في وقته ما علم الله  
 يكون في وقته مردا ان يكون ما علم الله لا يكون وان استطاعه لا يجوز ان يعلم  
 الفعل وانما يكون مراد الله تعالى في حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة والاستطاعة  
 الواحدة لا يفعل بها فعلان وان لكل فعل استطاعة تحدث معه اذا حدث وان استطاعة  
 لا تبقى وان في وجودها وجود الفعل وفي علمها علم الفعل وان استطاعة الامان  
 توفيق وتسليل وفضل ونعمة واحسان وفكر وان استطاعة الكفر ضلال وحرمان  
 وبلا ومشر وانما جاز يكون الطاعة في حال المعصية التي هي تركها بان يكون كانت  
 المعصية التي هي تركها في ذلك الوقت وان لا يكون كان الوقت وقتا للمعصية  
 التي هي تركها وان المؤمن مؤمن مهتد وفقه الله تعالى وهذا وان الكافر محذور داخله  
 الله واضله وطبع على قلبه ولم يهد وينظره وخلق كفره ولم يضلح له ولو نظره وادله  
 لكان صليكا وانه جاز ان يول الله تعالى الاطفال في الآخرة وجاز ان يفضل على غيره  
 يولهم وان الله تعالى لو لطف بجميع الكافرين لم يمتوا وان الله تعالى كاف الكفار بالاعمال  
 عليه لترجيهم لا العجز فيهم ولا افة نزلت بهم وان الانسان لا يفعل في غيره وانه لا يفعل الا في  
 نفسه كمنحو الحركات والشكوى والارادات والعلوم والكفر والامان والارادة  
 لا يفعل اما ولا ادراكا ولا رؤية ولا يفعل شيئا على طريق التولد وكان برغوث في القول  
 ويزعم ان الاشياء المنولة فعل الله باعجاب الطبع وقد ان الله طبع الحجر طبعها يذهب اذا دفع  
 وطبع الحيوان طبعها يار اذا ضرب وقطع وكان يزعم ان الله لم ينزل جوادا بنفي الخلاعة وانه

وهو وان الله تعالى لم ينزل جوادا بنفي الخلاعة وانه

لم ينزل من كلامه معنى انه لم ينزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله حدث مخلوق كان  
 يقول في التوحيد يقول المعترض في باب الارادة والوجود وكان خالفهم في التقدير ويقول  
 لا رجاء وكان يزعم انه جاز ان يحول الله العين الى القلب ويجعل في العين قوة القلب  
 فيرسل الله تعالى الانسان بعينه لكي يعلم بها وكان ينكر التروية لله تعالى بالابصار عما عدا  
 هذا الوجه وكان يقول ان طيب موت جله وكذلك المقتول يقتل جله وانه  
 تعالى ينفذ الحلال وينفذ الحرام وان التزويج على ضربين من ذوق غلة ومن ذوق ملك  
**ذكر قول البكرية** وهم اصحاب بكر بن ابي عبد الواحد بن زيد والذي كان يذهب  
 اليه في الكبار التي تكون من اهل القبلة انها تنافى كلها وان تركت العجيرة من  
 اهل الصلوة عابد للشيطان مكذب لله تعالى جاحل له منافق في ذلك الاسفل  
 والمار حذر فيها لبلان مات فصر او انه ليس في قلبه الله تعالى اجلال وانظير وهو مع  
 مؤمن مسلم وان في الذنوب ما هو صغير وان الاصل ان على الصغار كبار وكان  
 يزعم ان الانسان اذا طبع الله تعالى على قلبه لم يكن محاصرا ابدا وحكي عنه زرقان ان  
 الانسان مامور بالخلاص من الطبع وان الطبع للمعاينة وبين الامان وحكي  
 عن عبد الواحد بن زيد انه كان يقول انه غير مامور بالخلاص وحكي بعض اصحابه  
 عنه انه كان ينكر الامر بما قد جيل بينه وبينه وكان يزعم ان القائل لا تولد له وكان  
 يزعم ان الاطفال الذين في المهد لا يملكون ولو قطعوا وقصوا وجوز ان يكون الله تعالى  
 لذهم عند ما يضره ويقتطعون وكان يقول في عيا وطلحة والشرم انهم مغفور  
 لهم فقال لهم وانه كفر وشرك وزعم ان الله تعالى اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم  
 فقد غفرت لكم وكان يزعم ان الله يرى يوم القيامة في صورة خلقها وانه تكلم  
 عباده منها وكان يزعم ان الانسان هو الشرح وكذلك جميع الحيوان ولم يكن من  
 ان حدث الله في جملة شيئا من الحيوان والعلم والقدرة وكان يزعم ان الله هو المختار  
 لا لم عند الضرر وقد نحر عنده ان حدث الضرر لا حدث الله اما وكذا قوله في  
 باب التولد وحكي عنه ان الله بكل مكان وكان يقول ان استطاعة قبل الفعل



فما حكي عنه نزلان وكان حرم اكل التوم والصلالة حرمة على الانسان ان يفر من الخلد  
اذا اكلها وكان يرى الوضوء من فرقه البطن **هذه حكاية قول قوم من المشاك**  
وفي الاقدم قوم يحلون التمسك بزعمهم انه جابر تعالى الله تعالى الخلق في الاجسام واذا اراد شيئا  
سكنونه قالوا لا نذكر له ربا وفيهم من يقول انه يرى الله تعالى في الدنيا على قدر الاعمال  
فمن كان عمله احسن ربي معبوده احسن وفيهم من يقول ان الله تعالى المعانيق والملازمة  
والجبال في الدنيا وجوزوا مع ذلك على الله تعالى عن قولهم ان نبتة ومنه من يرى ان الله ذو  
اعضاء وجوارح وابصار في الخردم على صورة الانسان له ما للانسان من الجوارح تعالى الله عن  
ذلك وكان في الصوفية رجل يعرف بياض شجيت بزعيم الله نسر وفتح بطاعه اولايه  
ونغم وحزن لا عضوه وفي المشاك قوم يزعمون ان العباد يبلغ بهم الخ منزل نزل عنهم  
العبادات وتكون الاشياء المحظورات على غيرهم من الزنا وغيره مباحات لهم وفيهم  
من يزعمون العبادة تبلغ بهم ان يروا الله ويأكلوا من ثمر الجنة ويعانقوا الحور العذراء في الدنيا  
وحاربوا الشياطين ومنهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم الخ ان يكونوا افضل من النبيين  
والملائكة المقربين **هذه حكاية قول جملة اصحاب الحديث واهل السنة** جملة ما  
عليه اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من  
عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا والله تعالى  
اله واحد فرددوا له غيره لم يخذوا حجة ولا ولا وان محمد عبده ورسوله وان الجنة حق  
وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله سمع من في القبور وان الله تعالى على عبده  
كما قال الرحمن على العرش استوي وان له يد لا كيف كما قال خلقت يدك وكما قال  
بلايه مسوطتان وان له عينين لا كيف كما قال انظر الى عينا وان له وجه كما قال اني  
وجه ربي ذو الجلال والاكرام وان اسماء الله تعالى انها غير الله كما قال المعتزلة والخوارج  
واقر بان الله علما كما قال انزله بعلمه وكما قال وما نعلم من ان لا نضع الا بعلمه واشتقوا  
السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة واشتقوا الله القوة كما قال اولئك  
الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وقالوا انه لا يكون في الارض من خير من الله الا ما شاء الله

وان الاشياء تكون مشيئة الله كما قال وما تشاؤون ان يشاء الله وكما قال المسلمون ما شاء الله  
كان وما لا يشاؤون وقالوا ان احد الاستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله او يكون احد  
بعد ان يخرج عن علم الله وان يفعل شيئا علم الله لا يفعله واقر والله خالق الله وان اعمال  
العباد خلقها الله تعالى وان العباد لا تقدر ان يخلقوا شيئا وان الله تعالى وفق المؤمنين اطاعته  
وخذل الكافرين ولطف للمؤمنين ونظر لهم واصلمهم وهداهم ولو لطف للكافرين ولو  
اضلمهم ولا هداهم ولو اصلمهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا مهتدين وان الله  
يقدر ان يصلح الكافرين ويلطف لهم حتى يكونوا مؤمنين ولا يخذل اراد ان يصلح الكافرين  
ويلطف لهم حتى يكونوا مؤمنين ولا يخذل اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذل لهم  
واضلمهم وطبع على قلوبهم وان الخير والشر بقضاء الله وقدره وتؤمنون بقضاء الله وقدره  
خير وشره حلوه وقدره وتؤمنون انهم لا يكونون انفسهم ففعا واضرا الا ما شاء الله كما  
قال ولجئون امرهم الى الله ونسبون الحاجة الى الله في كل وقت والفقر الى الله في كل  
حال ونقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقف واللفظ من قال بالوقف واللفظ  
فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق ونقول ان الله  
تعالى يرى الاشياء يوم القيامة كما يرى القوم ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم  
عن الله محجوبون قال الله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وان موسى عليه السلام سأل  
الله تعالى الرؤى في الدنيا وان الله تعالى نجيا للذين جعله دكا فاعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا  
لا يراه في الآخرة ولا يكفر احد من اهل القبلة بدين ربكم ككفر الزنا والسرقة وما  
اشبه ذلك من الكبائر وهم يأمعون من الابواب مؤمنون وان يصحوا الصابرين والامان  
عندهم هو الامان بالله وملوكه وكتبه ورسله وبالقدر خير وشره حلوه وقدره وان  
ما اخطاهم لم يكن ليصيبهم وما اصابهم لم يكن لخطيئهم ولا سلام هو ان يشهد ان لا اله الا الله  
عيا ما جاء في الحديث والاسلام عندهم غير الامان ونفرون بان الله مغلب القلوب ونفرون  
بتفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها اهل الكبائر مما قبله وبعبارة القبر وان  
الحوض حق والصراط حق والوقوف بين يدي الله حق ونفرون بان الامان قول وعمل نزل و



ولا تقولون مخاوف ولا غير مخلوق ويقولون اسماء الله هي الله ولا يشهدون عما احل من اهل النار  
بالنار ولا يحكمون الجنة احد من الموحدين حتى يحكم الله تعالى بهم حيث شاءوا فنقول انهم  
الحق الله ان شاء الله وان شاء غفر لهم ويؤمنون ان الله تعالى يخرج قوم من المؤمنين من النار  
على ما جاء به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكروا الجبال والبراقي والرسول  
القدوس والمناظر فيما ينظر فيه اهل الجحيم وسائر عوالم فيه من دهمهم بالنسبة للروايات  
وطايعات الانا التي رواها القات على عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقولون كيف ولا لمران فكر بلعه ويقولون ان الله لم يامر بالشهادته عنده وامر بالخير ولم  
يرض بالشهادته وان كان مريدا به يعرفون حق الشهادته التي اخبرهم الله تعالى بحجة بيده صلى  
الله عليه وسلم وما خذون بعصايتهم ومسخون عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم وموت  
ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ويقرون انهم الخلفاء الراشدون المهديون افضل  
الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وصدقون بالاجابة التي جاءت عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من اهل السما الدنيا فيقول هل من مستعير مما جاء الحديث عن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وما خذون بالكتاب والسنة كما قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فمن  
الحاكم والرسول ويرون اتباع من سلف من اهل البيت وانما يعرفون في سلمهم ما يرون به الله  
ويقرون ان الله تعالى يحيي يوم القيمة كما قال وتجاركم والملاك صفا صفا وان الله يقرب من  
كيف شاء كما قال فخر بن عبد الله من جمل التوراة ويرون العيد والجمعة والجماعة خلوة كل  
امام يروى فاجر وشيئون المسح على الخفين سنة يرونه في الحضر والشفر ويسنون فرض الجهاد  
للمشركين منذ اخذ الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى اخر عصابة تقابل الرجال ويعدون ويرون  
الزعامة للمسلمين بن الصلاح وانك اخبروا عليهم بالسيف وانك تقاتلون في الفتنة وصدقوا خراج  
الرجال وان عيسى بن مريم عليه السلام وثؤمنون منكم ونكبر والمطرح والروايات في المناظر وان  
الزعامة للمسلمين والصدق عليهم بعد موتهم يصل اليهم وصدقون بان في الدنيا سحر وان  
الساحر كافر كما قال الله وان السحر كائن موجود في الدنيا ويرون الصلوة على كل مرتك  
من اهل القبلة مؤمنهم وفاجرهم ومولاهم ونفرون الجنة والنار مخلوقان وان من مات

ما حله وكذلك من قبل قتل باجده وان الامراء من قبل الله تعالى يرون فيها عباده حلالا كان  
امرا ما وان الشيطان يوسوس للانسان وينسكه وخطه وان المالحين قد يخرجون  
ما يات فيظهر عليهم وان الله لا يسبح بالقران وان اطفال امرهم الله ان شاء الله وان شاء الله  
بهم ما اراد وان الله عالم ما العباد عاملون وكنت ان ذلك يكون فان الامور بيد الله وبرهان  
عما حكم الله والاخذ بما امر الله به والا سيما بما نهى الله عنه وخلص العباد والنسبة للمسلمين  
ويؤمنون بعبادة الله في العبادين والتسوية للجماعة المسلمين واجتناب العجاير والتجاوز  
التزوير والعصية والعمر والعكر والامر على الناس والعجب ويرون محابته كل دافع الى بعده  
والشهادة على اقران القرب وكتابه الانا والنظر في الفقه مع التواضع والاستعانة وحسن  
الخلق بهذا المعروف وكف الذي وتر كما لقيه والتميم والتسوية ونقد الما على  
والمنابر فلهذه جملة ما يامرون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول  
واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهن حسنا وبه نستعين وعليه نتوكل واليه الميز  
**فاما اصحاب عبد الله بن سعيد القطاط** فانهم يقولون ما ذكرناه عن اهل  
السنة وشيئون الباركي تعالى ليرزقنا ما قاله سمي عاصميا عن راعظيما جليلا كبيرا  
كرما مريدا من كل ما جاد او سون العلم والعدو والحيوة والسم والبصر والعظمه  
والجلال والكبرياء والارادة والصلاح صفات الله تعالى ونقولون ان اسماء الله تعالى وصفاته  
ايها هو غيره ولا قال عليه هو هو كما قال بعض المعتزلة وكذلك قولهم في سائر الصفات  
ولا نقولون العلم هو العلة ولا نقولون غير العلة ونؤمن ان الصفات قادمة بالله وان الله لم  
ينزل راضيا عن علم انه موت مؤمنا ساخطا عما من موت كافر وكذلك قوله في الواية  
والعداء والمحبة وكان بن عمر ان القران كلام الله غير مخلوق وقوله في العبد كما يحينا  
عن اهل السنة والحديث وكذلك قوله في اهل العجاير وكذلك قوله في روية الله تعالى  
بالامام وكان بن عمر ان الباركي لم يزل ولا مكان ولا زمان قبل الخلق والله عا ما ليرزقنا  
مستوفى عما عرشته كما قال والله فوق كل شئ الله تعالى **ذكر قول زهير الاشجعي** فاما اصحاب  
زهير الاشجعي فان زهير كان يقول ان الله تعالى بكل مكان والله مع كل مستوفى عما عرشته



وانه يرى البصار لا كيف وانه موجود الذات بكل مكان وانه ليس بجسم ولا محدود ولا  
 يجوز عليه الحوا والتماسه ونزعه انه نجي يوم القيامة كما قال وجار كذا كيف ونزعه  
 ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وان القرآن هو جل في ما كن كتيبه في  
 واحد واراد الله تعالى ومجته فامنان بالله ونقول الاستثناء كما يقول اصحاب الاستثناء  
 من ارجيه الذين حكينا قولهم في الوعيد ونقول القدر بقول المعتزله ونزعه هو  
 المرجيه ان الفتاف من اهل القبلة مؤمنون على معصية من الامان فاسفون بارضاب  
 الصابير وانهم الى الله تعالى ان شاء الله وان شاء غفاهم **واما ابو معاذ النخعي**  
 فانه يوافق زهير في اكثر اقواله ومخالفة في اقرب ونزعه ان كلام الله حدث غير  
 محدث ولا مخلوق وهو قايير بالله في مكان وكذلك قوله في ارادته ومجته هذا  
 اخر الكلام في الجليل **هذا ذكر اختلاف الناس في الدقيق** اخلاف المتكلمين  
**في الجبر** ما هو على عشرة مقال فقال قايير الجبر هو ما احتمل الاعراض  
 والشكون وما اشبه ذلك فلا جبر الا ما احتمل الاعراض ولا ما احتمل الاعراض  
 فيه الجبر ونزعه ان الجبر الذي يجري جبر احتمل الاعراض وكذلك معنى الجبر انه  
 احتمل الاعراض وهذا قول الجبر القاطعي ونزعه صاحب هذا القول ان الجبر محتمل  
 لجميع اجناس الاعراض عن ان التاليف يسمى حتى يكون التاليف اخر واحدا من اهل  
 يجوز على الجبر ولا يسميه قايير اتباعا للغة قايير وان هذا اللغة الجبر واما مسنده لشي  
 قالوا فانما سمي بذلك عند مجامعة اخر له والافظة من ذلك عند الله ان محله فيه وان  
 لم يكن اخر معه اذا كان يقوم به ولا يقوم باخيه وشبهه وان الانسان محرك اسنانه  
 فان كان في فيه شيء فذلك موضع وان لم يكن في فيه شيء لم يسم ذلك مصفا وقال طائفة  
 الجبر فان كان جسما للتاليف والاجتماع ونزعه هو ان الجبر الذي يجري اذا جام جبر  
 اخر لا تجري فكل واحد منهما جبر في حال الاجتماع لانه مؤلف باخر فاذا افترقا لم يكونا  
 واحد منهما جسما وهذا قول بعض البغداديين واظنه عيسى الصوفي وقال قايير  
 معنى الجبر انه مؤلف واما الاجسام جران ونزعه ان الجبر ان اذا انفك ليس كل واحد

منهما جسما ولكن الجبر هو الجبران جميعا وانه يستحيل ان يكون التركيب في واحد  
 والواحد محتمل اللون والطعم والرائحة وجميع الاعراض التي هي في التركيب واحده في القول  
 للاسكان في نزعه وان قول القائل يجوز ان يجمع اليه ثمانية اقسام محال لان كل واحد  
 منهما مستعمل لخاصة واذ الشغل لم يكن الاخر مكانا لانه ان كان جزان مكانهما  
 واحد فاما ما من الشيء اكثر من قدره ولو جاز ان يكون الدنيا دخل في قضيه  
 فلماذا قال الماسر الشيء اكثر من قدره وهذا قول الخضر صالح بر صالح ومروافقه  
 وقال ابو الهذيل الجبر هو ما له ميبين وشمال وظهور وبطن واعما واسفل واقبل ما يكون  
 الجبر ستة اجزا احدها ميبين والاخر شمال واحد هما ظاهر والاخر بطن واحد هما  
 اعما والاخر اسفل وان الجبر الواحد الذي يجري ستة امثاله وانه يخرج ويسكن في  
 غيره ويجوز عليه اللون والطعم والرائحة ولا شي من الاعراض  
 غير ما ذكرنا حتى يجمع هذه الستة اجزا فاذا اجتمعت فهي الجبر وحده محتمل  
 ما وصفنا ونزعه بعض المتكلمين ان الجبر من اللين الخريان محالهما جميعا التاليف  
 وان التاليف الواحد يصور في مكانين وهذا قول الخياط وقال معمر هو الطويل القصر  
 العميق وقال الاجسام ثمانية اجزا فاذا اجتمعت اجزا وحيث الاعراض هي تفعلها  
 بانجاب الطبع وان كل جزء يفعل في نفسه ما حله من الاعراض ونزعه انه اذا انضم  
 الى جبر اخر حلت طوله في العرض ويصير في تمام جز من اليه وان القوم محدث في طبق  
 على اربعة اجزا اربعة اجزا فتكون الثمانية اجزا جسما عرضا طويلا عميقا وقال  
 هشام بن عمرو القوي ان الجبر ستة اجزا ولا يكون جزا الا حرا ونزعه انه جعله ستة  
 اركان وجعل كل ركن منه ستة اجزا قال النخعي قال ابو الهذيل انه جبر جعله  
 هشام ركنان ونزعه ان الجبر عليه المماسه وار المماسات الاركان وان الاركان  
 التي كل ركن منها ستة اجزا ليست الستة اجزا مماسه وامباينه ولا الجبر تلك الاعا  
 فاذا كان كذلك فهو محتمل لجميع الاعراض من اللون والطعم والرائحة والخشونة  
 واللين والبرودة وما اشبه ذلك وقال قايير الجبر الذي يمتداه اهل اللغة جسما هو ما



طولا عرضا عمقا ولم يحدوا في تقديره اذ امر اجزا وان كان لا حركه للجسم على معلوم  
 وقال هشام بن الحكم معنى الجسم انه موجود وكان يقول انما يريد بقوله جسمه انه موجود  
 وانه شيء وانه قائم بنفسه وقال النظام الجسم هو الطول العرض العمق وليس له حركه على  
 يوقف عليه وانه لا نصف الاول نصفه واخر الاول جزء وكانت الفلاسفة تجعل كل جسم  
 انه العرض العمق وقال عباد بن سليمان الجسم هو الجوهر والعراض التي لا تنفك عنها  
 وما كان قد تنفك عنها من الاعراض فليس ذلك من الجسم بل ذلك غير الجسم  
 يقول الجسم هو الماكان ويعقل ايضا بانه لو كان جسم الماكان نصفه وقال ضرار بن  
 عمرو الجسم اعراض الفتح وجمعت فقامت ونبت فصارت جسم الختم الاعراض  
 اداخر والغير من حال الحال وذلك الاعراض ما لا تخلو الجسم منه او من ضده  
 نحو الحيوة والموت اللذين لا تخلو الجسم من واحد منهما والوان والطعم والخل  
 تنفك من واحد من جنسها وكذلك الزهه كالنفل والخفقه وكذلك الحسنة  
 واللين والحرارة والبرودة والتطوية واليبوسة وكذلك الصمد فاما ما تنفك عنه  
 من ضده فليس يعض له عنده وذلك كالعلة والارو والعلم والجهل وليس يعض عنها  
 تجمع هذه الاعراض وتصبها اجسادا بعد وجودها ومحال ان يفعل بها فكر الا في حال الاسكان  
 لانها لا تخرج الى الوجود الا مجتمعة وقد يمكن ان تجتمع عنده كلها وهي موجودة ومحال  
 ان تفرق كلها وهي موجودة لانها لو افرقت مع الوجود لكان اللون موجودا  
 لا اللون والحيوة موجودة لا الحي فاذا قلت له فليس تجتمع على هذا القياس عليها الا فراقا  
 مرة افرقتها فنادوا وقال مرة الا فراق تجتمع على الجسمين فاما ابغاض الجسم مع الوجود  
 فلا وقد تجتمع عنده ان يفتي بعض الجسم وهو موجود عما ان يجعل مكانه كمن كان  
 لم يخلف الضدان مع البعض وليس تجتمع عنده ان يفتي الاكثر ولا النصف عما هو النصف  
 لان الجسم فمما زعم الغلب فاذا كان الغلب باقيا كانت سمة الجسم باقية واذا افرقت  
 لم يبق السمة على الاقل وقد تجتمع عنده ان يفتي الله بعضه ويحدث ضده وهو موجود  
 فيكون الحال الذي منه البعض الحادث في حال وجود الجسم كله متحركا كذلك الحركه

فانما يدعى فاعله ليس هو الجسم بل هو  
 حركاتها مكانا وقسما

لو كان ساكنا ومحال ان تقع الجزان عنده على شيء من الاعراض وانما يقع على الجسم  
 هو اعراض مجتمعة وزعم سليمان بن جبر ان الاستقامة هي احد الاعراض الجسم كاللون  
 والطعم وانما تجاوره الجسم **واختلف الناس في الجوهر وفي معناه** على اربعة اقوال  
 فقال النصارى الجوهر هو القائم بذاته وكل قائم بذاته فهو جوهر وكل جوهر قائم  
 بذاته وقال بعض الفلاسفة الجوهر هو القائم بالذات القابل للتضاد ذات وقال قائلون  
 الجوهر ما اذا وجد كان حاملا للاعراض وزعم صاحب هذا القول ان الجوهر هو  
 بانفسها وانما تعلم جواهر قبل ان تكون والقابل لهذا القول هو الجبائى وقال  
 الصالحى الجوهر هو ما لا يحتمل الاعراض وقد تجوز عنده ان يوجد الجوهر ولا يخلو الله  
 فيه عرضا ولا يكون محلا للاعراض الا انه محتمل لها **واختلفوا في الجواهر هل هي كلها**  
**اجسام او قد يكون وجود جواهر ليست اجسام** على ثلاثة اقوال فقال قائلون ليس كل  
 جوهر جسما والجوهر الواحد الذي لا ينقسم محال ان يكون جسما لان الجسم هو الطول  
 العرض العمق وليس الجوهر الواحد كذلك وهذا قول الصالحى وهذا هو الحق  
 القول يذهب الجبائى وقال قائلون جوهر الاجسام وهذا قول الصالحى وقالوا بان  
 الجواهر على ضربين جواهر مركبة وجواهر مبسطة غير مركبة فاما المركبة  
 من الجواهر فليس بجسم وما هو مركب منها فمجتمعة **واختلف الناس في الجواهر هل هي**  
**واحدة هل جوهر العالم جوهر واحد** على سبعة اقوال فقال قائلون جوهر العالم  
 جوهر واحد وان الجواهر انا مختلف وسفوقها فيها من الاعراض وكذلك تغيرها  
 بالاعراض انا تتغير بغيره فتجوز ارتفاضا فتكون الجواهر عينا واحدة شيئا واحدا  
 وهذا قول اصحاب ارسطاطاليس وقال قائلون الجواهر على جنس واحد وهي بانفسها  
 جواهر وهي متغايرة بانفسها ومنفصلة بانفسها وليست مختلفة في الحقيقة والقابل  
 بهذا هو الجبائى وقال قائلون الجواهر جنسان مختلفات احدهما نور والاخر ظلمة  
 وانها متضادان وان النور كله جنس واحد والظلام كله جنس واحد وهما اهل التشبه  
 وذكر بعضهم ان كل واحد منهما خمسة اجناس من سواد وبياض وحمرة وصفرة وخضرة



وقال قائلون الجواهر ملاء اجناس مختلفة وهم المرفوعة وقال بعضهم الجواهر اربعة اجناس  
متضاده من حراره وبروده وطوره وسوسه وهما اصحاب الطبيع وقال بعضهم الجواهر  
خمسة اجناس متضاده اربع طبيع وروح وقال قائلون الجواهر اجناس متضاده فيها  
بياض في سواد وصفره وحمرة وخضرة ومنها حراره ومنها بروده ومنها صوره ومنها  
وجوه ومنها حواسه ومنها رايحه ومنها طعم ومنها لون ومنها سوسه ومنها صور ومنها  
ارواح وقال الحيوان كله جنس واحد وهو الظاهر **واختلفوا في الجواهر هل هي اجناس**  
**جميعها ما يجوز على بعضها وهل يجوز ان يدخل الجواهر الواحد ما يدخل الجواهر وهل يجوز**  
**وجودها ولا اعراض فيها ام مستحيل** فقال قائلون يجوز على واحد من الجواهر ما  
يجوز على جميعها من الاعراض من الحس والقدرة والعلم والسمع والبصر اجازة واحول الله  
اجمع في الجزئية لا يخبر اذا كان منفردا واجازة واحول الله والعلم والسمع والبصر  
الموت ومنعوا حلول الحيوان مع الموت في وقت واحد قالوا لا لان الحيوان نفاذ الموت ولا  
نفاذ القدرة الموت في القدرة لو ضاقت الموت لصاد العجز للحيوان لان ما ضاقتا غيره  
فضده مضاف لغيره ونعموا ان ادراك جابر كونه عندهم مع العلم ومنعوا كون البصر مع  
العلم لان البصر عندهم مضاف للعلم ونعموا ان الحيوان نفاذ الحمايه وانما جاز ان يخلق الله مع  
الحمايه حياه وجنود وانما يعرف الله الجواهر من الاعراض وان يخلقها الاعراض فيكون  
والقائلون بهذا القول اصحاب الحسب الصالحين وكان ابو الحسين يذهب الى هذا  
القول وجوز ابو الحسين الصالح ان يجمع الله بين الحسب الثقيل والحق او قانا كثيره ولا  
خلق هبوطا ولا ضد الهبوط وان يجمع الله بين اللفظ والنار وهما علمان على  
ولا خلق احراقا ولا ضد الاحراق وان يجمع بين البصر والصبح والمريخ مع عدم الاوقات  
ولا خلق ادراكا ولا ضد الادراك واحالوا ان يجمع الله بين المتضادات وجوزوا  
ان يخلق الله قدرة الانسان مع وجود حياه فيكون حيا غير قادر وان يخلق حياه  
مع وجود قدره وعلمه فيكون عالما غير امتنا وجوزوا ان يرفع الله تعالى ثقل السموات  
والارضين من غير ان ينقص شيئا من اجزائها حتى يكونا اخف من ريشه واحالوا ان يخلق

الله اعراضا في مكان واحال ان يخلق الله الانسان مع وجود قدره فيكون قاعا لا يقدرة  
معدومه وقال قائلون يجوز على الواحد الذي ينقسم ما يجوز على الاجسام والجنات  
بحرك الجوهر الواحد وان لم يكن وان لم يكن وان لم يكن وان لم يكن وان لم يكن وان لم يكن  
وهذا قول هشام وعياذ ان يخلق الله قادر وان يخلق الله قادر وان يخلق الله قادر وان يخلق الله قادر  
واحال ان يخلق الله الانسان مع العجز بقدره وقد علمت وقال قائلون يجوز على  
الجوهر الواحد الذي ينقسم اذا انفرد ما يجوز على الاجسام من الحركه والسكون  
وما شئوا من علمها من المجاميع والمفارقه وسائر ما يتولد عنهما مما انفرد الامور كقوله  
فاما الالوان والطعوم والارواح والحيوان والموت وما اشبه ذلك فلا يجوز حلوله في الجوهر  
ولا يجوز حلوله في الاجسام وان الجسم اذا تحرك ففي جميع اجزائه حركه واحده  
تنقسم على الاجزاء واحال قائلون هذا القول ان يعرف الله الجواهر من الاعراض والقابل  
بهذا القول ابو الهذيل وكان يقول ان ادراك حركه القلب لا في العين وهو علم الاضطرار  
وقال قائلون يجوز على الجوهر الواحد الذي ينقسم ما يجوز على الجسم من الحركه والسكون  
واللون والطعم والحيوان فيه اذا انفرد وجوزوا ان يخلق الله حيا لا قدره فيه واحالوا  
نعم على الجوهر من الاعراض والقابل بهذا القول محمد بن عبد الوهاب الجبائي واحال سائر  
اهل الكلام غير صالح الصالح ان يجمع الله بين الحسب الثقيل والحق او قانا كثيره من غير  
ان يخلق احراقا وهو طاهر حدث سكونا والجمع من النار واللفظ من غير ان يخلق  
احراقا بل حدث ضد ذلك فلو جوزوا ان يخلق الله حيا لا قدره فيه واحالوا  
وغلا ابو الهذيل في هذا الباب خلقا كبيرا حتى جاز اجتماع الفعل المباشر والموت  
واجتماع الادراك والعجز واجتماع الحسب الذي هو منع عجز عن الكلام مع الكلام  
وجوزوا وجودا قليا المشي مع الزمانه كما جاز وجودا قليا الكلام مع الحسب ولم  
يجوزوا وجود العلم مع الموت ولا جواز وجود القدرة مع الموت ولا جواز وجود الادراك مع الموت  
فاما وجود الادراك مع العجز فقد جوزوا ذلك بعض المتكلمين وقد حكي ان ابو الهذيل كان ينكر  
ان يخلق الله قدرة معدومه حتى يكون العجز مجامعا لها وكان الاسكافي ينكر



كل الفعل المباشر الذي يحل في الانسان بقوة معدومه وان يكون محملا للعجز الانسان ونحن  
 ان جماع الفعل المنقول العجز واللون وجماع النوار والخطيب او فاما من غير ان يحدث الله تعالى  
 احراما وان سلكنا اوقانا كثيرة من غير ان يحدث الله فيه هبوطا ونكرا اجتماع الادراك  
 مع العجز والكلام والخبر والشيء والزمان والعلم والموت والقدرة وخيل ان يفرد الله الحيوة  
 من القدرة حتى يكون الانسان حيا غير قادر **واختلفوا هل يجوز ان يعلم العلم والادراك وقدره**  
**العلم ام لا يجوز** فاجابه بعض المنكلمين منهم الاسكافي وغيره وانكره بعضهم واصله  
 الا ان ينقض به اليد وتوهمنا هي عليه منهم الجبائي وانكر كثير من اهل الكلام ما  
 حكينا من جماعه الجز الجز اوقانا من غير ان يحدث الله تعالى الحدار وجماعه النار الخطيب  
 او فاما من غير ان يحدث الله احراما وكذلك انكره اكون الادراك مع العجز والكلام مع  
 الخبر وقوة الفعل معدومه وجود الزمان مع الشيء ووجود العلم مع الموت ويحلون  
 ان يفرد الحيوة من القدرة حتى يكون الانسان غير قادر على ذلك وهذا قول بعض افراد الذين  
 وغيره **واختلف الناس في الجسيم هل يجوز ان يفرد وبطل ما فيه من الاجتماع حتى يصير**  
**جزا لا يتجزأ ام لا يجوز** وفيما حله في الجسيم على اربع عشرة مقالة فقال ابو الهيثم الجسيم  
 ان يفرد الله تعالى وبطل ما فيه من الاجتماع حتى يصير جزا لا يتجزأ وان الجز الذي لا يحل  
 لا طول له ولا عرض ولا عمق ولا اجتماع فيه ولا افتراق وانه قد يجوز ان يجمع غيره وان يفارق  
 وان الجز الذي لا يتجزأ ان يفتقر الى غيره بل ينفرد به وان الجز الذي لا يتجزأ واجاز ابو الهيثم  
 على الجز الذي لا يتجزأ الحركه والسكون والافراد وان ما سنده امثاله بنفسه وانما يقع  
 وسامق غيره وان يفرد فتراه العيون وتخلق فينا ربه له وادراكه له والجز على اللون  
 والطعم والرائحة والقدرة والعلم وقال الجوزي ان الجسيم واجاز عليه من الاعراض ما وصفناه  
 وكان الختاي شئت الجز الذي لا يتجزأ ويقول الله يلقى بنفسه سنده امثاله ويجيز عليه الحركه  
 والسكون واللون والسكون والتماسه والطعم والرائحة اذا كان منفردا ونكرا ان حله  
 طول او ثلث وهو منفرد او حله علم او قدره او حياه وكان ابو الهيثم ينكر ان يكون الجسيم طول  
 او عرضا او عمقا مطلقا ويقول الله لا يجمع شيان ليس كل واحد منهما طولا ولا عرضا ولا حلا

وقال هشام القوطي بان ثابت الجز الذي لا يتجزأ غير انه لم يجر عليه ان ما سنده او بيان او يرى واجازنا  
 ان كان الجسيم مذكرا والرجل سنده اجزا عند والجسيم من سنده اجزا كان قد حكينا ذلك  
 فيما سنده عند وصفنا الفاو والناس في الجسيم وحكي النظام في كتابه ان زاعمين عموما  
 ان الجز الذي لا يتجزأ شيء لا طول له ولا عرض ولا عمق وليس له جهات ولا امتداد ولا ما يحل  
 ولا مما يسكن ولا مما يتحرك ولا يجوز عليه ان يفرد وهذا القول يذهب اليه عبد الله بن سليمان بن  
 ان الجز لا يجوز عليه الحركه والسكون واللون والاشغال الا ما يحل وليس له جهات  
 ولا يجوز عليه الافراد ويقول معنى الجز ان له نصفان والنصف له نصف وحكي النظام  
 ان قابليته في الوجود من جهة واحدة وكفى ما يظهر من الاشياء وهي الصلابة والقساوة  
 منها وحكي النظام ايضا ان قابليته في الوجود من جهات شتى جهات هي اعراض فيه وهي غيره  
 وهو لا يتجزأ واعراضه غيره وعليه وقع العدد وهو لا يتجزأ من جهاته الاعلى والسفل واليمين  
 واليسار والقدرة والحركة وحكي ان اخره في الوجود لا يتجزأ فاما انه لا يقوم بنفسه ولا يقوم  
 بشيء من الاشياء اقل من ثمانية اجزا لا يتجزأ فمن سأل عن حركتها فاما سأل عن افرادها وهو  
 يفرد واكنه يعلم والكلام على الثمانية وذلك ان الثمانية لها طول وعرض وعمق في طول  
 جزان والطول الى الطول بسيط له طول وعرض والبسيط الى البسيط جهة لها طول وعرض وعمق  
 وحكي ان اخره في الوجود لا يتجزأ حتى يسهل الى جزين فاذا هتفت لقطعها افناها  
 القطع وان توهمنا واحدا منهما لم يتجدد في غيره ومتى فترقت يسهلما بالوهم وغير ذلك  
 لم يتبدل افناها هذا اخر ما حكاه النظام وقال صالح قبة بان ثابت الجز الذي لا يتجزأ واحدا  
 ان يلقى الجز سنده امثاله او مثليه وقال سنجي ان يلقى الجز الواحد جزين وجزان حله جميع  
 الاعراض التي تصيب وحده وجزان ابو الحسين القائل على الجز الذي لا يتجزأ الاعراض كلها  
 وانه قد حله المعنى الذي اذا جامع غيره سمي المعنى من حيثها واحدا ونسبته من حيثها اتباعا لقوله  
 ونعزم ضرا ونحضر القدرة والجسيم النجاء ان اجزاءه هي البهيم والطفر والحركه والبرق والحشوة  
 واللين وهذه الاشياء المجرمة هي الجسيم وليس له اجزا بمعنى غير هذه الاشياء وادراك ما يوجب  
 من اجزا عشرة اجزاء وهو طين الجسيم وان هذه الاشياء من الطين والسكر والملا حله







وهم من جهة الحركة لا عن شئ ولا الحث وان لم يكن الله العالم لا في شئ وقد كان ابو الهذيل  
يقول ان محرك الجسد لا عن شئ ولا الحث وقال قائلون اذا لم يكن مكان الشئ في شئ  
لازم له مكان واحد فهو ساكن غير متحرك واحال هو ان يحرك المتحرك لا عن شئ  
ولا الحث في شئ وكان الظاهر بمنزلة ان يحرك المتحرك لا في شئ ولا الحث **واختلفوا**  
**هل يجوز ان يحرك الشئ في حال حركه مكانه فيكون فقط مكانا متحرك**  
**الى مكان اخر ومكانه متحرك** على مقالين فقال قائلون لا يجوز ذلك اذ لم يكن  
مكانه محركا اذ لم يكن متحركا في ذلك الوقت نحو البصره وجب ان يكون متحركا في  
حينه في وقت واحد وذلك محال وهو لا يملك ان يكون في شئ اذا لم يكن مكانه  
فهو متحرك وقال قائلون ذلك جائز لانه ليس اذا لم يكن مكانه كان متحركا  
بل يكون مكانه متحركا وهو ساكن **واختلف الميكليون هل يكون الساكن**  
**في حاله يكونه متحركا عما وجد من الوجوه** فقال قائلون لا يجوز ذلك وقال  
قائلون ذلك جائز وذلك ان الصفحه العليا من الارض اذا اراد الانسان راسه  
عما كان مامنه من الجو وما من شئ اخر فهي متحركه لما شئها من الجو بعد  
شئ وهي ساكنه على الصفحه الثانيه التي تحتها فهي متحركه عن شئ سادته  
عن شئ اخر وهذا غير لا سا قضا كما لا سا قضا ان يكون مما سده لشيء مفارقة لشيء  
اخر في وقت واحد وسا قضا ان يكون ساكنه على شئ متحركه عن ذلك الشئ  
في وقت واحد كما سا قضا ان يكون مما سده لشيء مفارقة لذلك الشئ في وقت واحد  
**واختلفوا هل الاجسام كلها متحركه ام كلها ساكنه ام كيف القول**  
**فقد على مقالات** فقال النظام الاجسام كلها متحركه حركه حركه  
اعتمادا وحركه نقله فهي كلها متحركه والحركه في الحقيقه وساكنه  
في اللغة والحركات كلها هي الحركات غير تلك وقرأت في كتاب يضاف اليه  
انه قال ادرى ما الساكن ادرى ان يكون معنى كان الشئ في المكان  
وقتين اي حركه فيه وقتين ومنه ان الاجسام في حال خلق الله تعالى متحركه حركه

على ما قيل

اعتمادا وقال بعض المتفلسفه الجسد في حال ما خلقه الله تعالى متحرك حركه هي  
الخروج من العدم الى الوجود وقال معتزلا جسامها ساكنه في الحقيقه  
ومتحركه على اللغة والشئ هو الكون غير ذلك والجسد في حال خلق الله  
تعالى ساكن وامتحرك وقال الجبائي ان الحركات والشئ هو الكون  
الجسد والجسد في حال خلق الله ساكن وابا كثير من اهل النظر ان يكون  
الاكوان مما سات وقالوا ايضا غير مما سات **واختلفوا في قوف الارض** فقال  
قائلون من اهل التوحيد منهم ابو الهذيل وغيره ان الله تعالى سكتها وسكن  
العالم وجعلها واقفه لا على شئ وقال قائلون خلق الله تعالى تحت العالم اجساما  
صغارا من طبعه الصغرى فعمل تلك الجسد في المعنى كعمل العالم في الهبوط  
فلما اعتد ان ذلك وتقاوم وقف العالم ووقف الارض وقال قائلون ان الله خلق  
تحت الارض في كل وقت جسمين يفنيه في الوقت الثاني ويخلق في حال فناءه جسمين  
اخرين يكون الارض واقفه على ذلك الجسد وليس يتغير ان يكون ذلك الجسد في حال حركه  
ولمحتاج الى مكان يقفه ان الشئ يستحيل ان يتحرك في حال حركه وقال قائلون ان الله  
تعالى خلق الارض من تحت جسمين احدهما ثقيل والاخر خفيف على الاعتدال فوقف  
الارض كذلك وقد ذكرنا قول المفسرين في هذا الموضوع الذي ذكرناه فيه قل  
الناس في الفلك وفي قوف الارض في كتاب مقالات المحدثين **واختلفوا الناس**  
**في الحركه هل تكون ساكنه ام لا** فقال قائلون وهو اكثر اهل النظر لا يجوز  
وقال قائلون اذا صار للجسد الى المكان فبقى فيه وقين صارت حركته ساكنه  
**واختلفوا الناس في المداخله والمكائمه والمجاوره** فقال البرهيم النظام ان كل  
شئ قد دخل ضده وخلافه فالضد هو الممانع المماس للغيره مثل الحلاوه والمراره  
والحر والبرد والخلاف مثل الحلاوه والبروده والحموضه والبرد ومنه ان الخفيف  
قد دخل الثقيل وبخفيفه قل كيلا من ثقله واكثر قوه منه فاذا دخله شغله  
لان القليل الجيد الكثير القوه شغله الكثير الكيل الثقيل القوه وزعم ان اللوت يدخل

وكان عن عادات الجاهل  
والكبر عما ساءت من الجاهل  
خلو الله ساكن في حاله



الطعم والرائحة وانها اجسام ومعنى المداخله ان يكون جزا احد الجسمين جزا الاخر  
وان يكون احد الشئيين في الاخر وسند كقول في الانسان وقد انكر الناس جميعا ان  
يكون جسمان في موضع واحد في حيز واحد انكر ذلك جميع المختلفين من اهل الماديه  
ومن قال بقوله وقال اهل التشبيه ان امتزاج النور بالظلمه على المداخله التي بها  
ابرهيم وقال ان الجسمين من شئان مجتمعين على المجاوره فتجاذبتا الطف المحاوره وانكر  
المداخله وان يكون شئان في مكان واحد عرضا او جسمان وقال اكثر اهل  
النظر انه قد يكون عرضان في مكان واحد منهم ابو الهذيل وغيره وحيث كان  
ان ضرار بن عمرو قال الاشياء منها كوامين ومنها غير كوامين فاما اللواتي هي كوامين  
فمثل التوت في الزيتون والذهب في التمسك والعصير في العنب وكل هذا على غير المداخله  
التي فيها ابرهيم واما اللواتي ليست كوامين فالنار في الحجر وما اشبه ذلك ان يكون  
النار في الحجر او هي محرقه له فلما ارادناها عذ محرقه له علمنا انه لا نار فيه وقد قال  
كثير من اهل النظر ان النار في الحجر كانه حتى زعموا انها في الخط كانه الاسماك  
وغيره وحيث زعموا ان النار في الحجر قال السرخ في العالم شئ كوامين في شئ قالوا وقال  
ابو الهذيل وابرهيم ومعتز هشام بن الحكم وبشر بن المعتمر التت كوامين في الزيتون  
والذهب في التمسك والنار في الحجر وقال كثير من الحكماء ان اللون والطعم  
والاربع كوامنه في الارض والماء والهواء ثم يظهرون في الجسم وغيرهما من الثمار  
بالانتقال والاتصال والاسكال بعضها ببعض وشبهوا ذلك بختبة زعفران قد زدت  
في ثيابها ثم غلخت في ثيابها كما يظهر **واصل الناس في الانسان ما هو فقال**  
ابو الهذيل الانسان هو الشخص الظاهر المرئي الذي له يدان ورجلان وحي  
انما بالهذيل كان كائن محل شعر الانسان وظفره من الجملة التي وقع عليها اسم الانسان  
وحيث كان قوما قالوا ان البدن هو الانسان واعراضه ليست منه وليس بها ان  
يكون فيه عرض من الاعراض قال بشر المعتمر الانسان جسد وروح وانهما جميعا  
انسان وان النفع هو الانسان الذي هو جسد وروح وكان ابو الهذيل يقول ان كل

بعض من اجزاء الجسد فاعلم على الافراد ولا انه فاعلم مع غيره واحسنه نقول الفاعل  
هو هذه الاجزاء وقال ضرار بن عمرو الانسان من اشياء كثيرة لون وطعم ورائحة  
وقوة وما اشبه ذلك وانها الانسان اذا اجتمعت وليس لها جواهر غير هذا وانكر  
حسين الخزاز ان تكون القوة بعض الانسان وانكر ذلك اكثر اهل النظر وقال  
عبد بن سليمان الانسان معناه انه بشر فمعنى انسان انه بشر ومعنى بشر معنى انسان  
في حقيقة القياس وزعم ان الانسان جواهر واعراض وقال برغوث ان الانسان  
هو الاخلاط من اللون والطعم والرائحة وما اشبه ذلك وان الانسان اذا تحرك  
بعضه وسكن بعضه فاعلم البعض السالك للحركة لا من جهة ما فعل المتحرك  
وفعل البعض المتحرك السكون لا من جهة ما فعله الساكن وان كل بعض  
من اجزاء الانسان يفعل فعل الاخر لا من جهة ما فعله وحيث كان هشام  
ابن الحكم قال الانسان اسم لبعض البدن وروح قال بن موات والشرح هي الفاعله  
لحساسه الاربعه دون الجسد وهو نور من الانوار وقال ابو بكر الصديق الانسان  
هو الذي يرى وهو شئ واحد وروح له وهو جوهر واحد قال اما لم يحسوسه  
مدركا وقال النظار الانسان هو الشروح وانها مداخله للبدن مشاعله  
وان كل هذا في كل هذا وان البدن افسه عليه وحسب وضاعطاله وحي  
بن زفان عنه ان الشروح هي الحساسه الاربعه وانها جزا واحد وانها ليست  
ظلمه وقال معتز الانسان لا يتجزأ وهو المدبر في العالم والبدن الظاهر له وهو  
في مكان في الحقيقة ولا ما شئ او ماسه ولا يجوز عليه الحركة والسكون  
واللون والطعم والرائحة والحيوه والاراده والكرهه وانه  
حرك هو البدن باراده وبصرفها واماسه وقال قابيل الانسان جزا لا يتجزأ وقد  
تجوز عليه المماسه والمباينه والحركة والسكون وهو جزا في بعض هذا البدن  
حال وسكنه القلب واجازة اعليه جميع الاعراض وهذا قول الصالح وقال ابن  
الراوندي نقول هو في القلب وهو غير الشروح والشرح ساكنه في هذا البدن وقال



قايرون الانسان هو الحيوان المنزه عن جسامته وهو الميانية وانه لا يمتنع عن الحيوان المنزه  
 وقال اخرون الانسان هو الروح والحيوان المنزه عن جسامته والانسان جنس واحد غير  
 مختلف الا ان ادراكه يختلف مكانه بحد وجهه ما لا يدركه الاخرى  
 ان الالف قد خالطته من جهة على خلاف ما خالطته من جهة اخرى فخالط  
 الادراك خلافا لاختلاطه والامتناع وهو التمامية وحكي عن المرفونية انهم  
 يسمون ان البدن فيه حواس خمس وروح واحد وان الروح هي الانسان والحيوان المنزه  
 منه الا انها ارادت توكيده وهو غير البدن وجعلوه جنسا باقيا ليس بغيره  
 ظلمه وقال اصحاب الطبايع الانسان هو الحر والبر واليسر والبلل اختلط بهذا  
 الضرب من الاختلاط وكل لا سمعه وسابج حوامه وكل لا حيانه ولحمه ولا  
 وجميع هذه الامور هي الناس وقال اصحاب الهولجيا فاولم يختلفه فرغم بعضهم  
 ان الانسان هو الحيوان المنزه طويلا فانه انسان في حال نطقه وحياته  
 وجنوا الموت عليه وقد كان قبل ذلك انسانا وقال بعضهم الانسان هو الحيوان  
 الناطق وهو الحيوان المنزه واعراضه وقال اخرون بل هو الحيوان المنزه ليس بمانس ولا ميان  
 ولا حيد منها فاختلط صاحبها وهو حيوان منزه عن ادراكه مدبر له **واختلف الناس في**  
**الروح والنفس والحيوة** **وهذا الروح** **هي الحيوة او غيرها** **وهذا الروح** **هي حيوته**  
 فقال النظام الروح هي حيوته والنفس هي انما الروح هي نفسته وانما النفس  
 الحيوة والقوة معنى غير الحي القوي وان سئل عن الروح في هذا البدن على  
 جهة ان البدن له فله وباعثه على الاختيار ولو خلاصه لكانت افعاله  
 على التولد والاضطراب وقد حكينا قوله في الانسان فيما تقدم من كتابنا  
 وقال اخرون الروح عرض وقال قايرون منهم جمع من حركته الروح هو جوهر  
 او عرض واعتلوا بقول الله تعالى وسابك عن الروح فلا الروح من امر ربي ولم  
 يخبر عنها ما هي الا انها عرض واطن حصرها الله الحيوة غير الروح  
 وثبت الحيوة عرضا والحيوة عرض وبقيت بقول الله العلة خرجت روح الانسان

فمن عن الروح لا يجوز عليها الاعراض وقال قايرون ليس شيئا اكثر من اعتدال  
 الطبايع الاربعه ولم يرجعوا من قولهم اعتدال الاله المعنوي لم يسوا في الدنيا شيئا  
 الا الطبايع الاربعه التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقال قايرون  
 ان الروح معنى خامس غير الطبايع الاربعه التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة  
 واليبوسة **واختلفوا في الروح** فثبتها بعضهم طباعا بشتها بعضهم  
 اختيارا وقال بعضهم الروح الدم القافي الخالص من الكبد والصفوان وكذلك  
 قالوا في القوة وقال قايرون الحيوة هي الحرارة الغريزية وكل هو الذي حركته  
 قولهم في الروح من اصحاب الطبايع سمون ان الحيوة هي الروح وكلها صحت  
 لا ثبتت الحيوة والروح شيئا غير الجسد ونقول ليس اعتدال الجسد الطويل والعرض  
 العميق الذي اراه واشاهد وكان نقول التفسير هو هذا البدن بعينه لا غير واما  
 جرى عليها هذا الذي ذكره على جهة البيان والتأصيل لحيوة النفس على انها معنى  
 غير البدن وذكر عن ارسطاطاليس ان النفس معنوية غير الروح عن تحت النظم  
 والسبق والبلا غير دايمة وانما جوهرية ثابتة في العالم حادثة من الحيوانات  
 جهة الاعمال والنظم وانه لا يجوز عليه صفته قلده ولا كثرة وهي على ما وصفته  
 من انما طها في هذا العالم معنى واحدا غير وقال اخرون النفس معنوية موجودة  
 ذات حلو واركان وطول وعرض وسمك وانها غير مفارقة في هذا العالم لغيرها  
 فيما تجري عليه حكم الطول والعرض والعمق وكل واحد من هذه الصفات  
 للحر والنهاية وهذا قول طائفة من المتأخرين فقال لهم الميانية وقالت طائفة ان النفس  
 هي نوصفها وصفها هو الذي قد منادى كمن هم من معنى الحلو والنهاية انما  
 انها غير مفارقة لغيرها مما لا يجوز ان يكون موصوفا بصفة الحيوان من جهة الارتفاع  
 وحكي الحركية عن حصر من مشران النفس هو ليس هو هذا الجسم وليس الجسم  
 معنى من الجوهر والجسم وقال اخرون النفس معنوية غير الروح والروح غير الحيوة  
 والحيوة غلبة عرض وهذا ابو الهيثم ومن عرّفه ان يكون الانسان في حال نوميه



مسلوب النفس والشروع دور الحيوان واستشهدوا بما ذكره بقول الله تعالى نفوس الانفس  
حين موتها والحق لم يمت فمناها وقال جمع من حجب النفس عن مراد الاعراض  
في هذا الجسد وهي احد الاقسام الستة في الانسان على الفعل كالصبر والسياسة  
وما استشهدوا وانها غير موصوفة بشي من صفات الجواهر والاجسام **واختلف الناس**  
**في الحواس** فقالت الميانية الانسان هو الحواس الخمس وانها اجسام وانها لا تنح عن الجواهر  
لان الاشياء عندهم شيان ظلمة ونور وانما نور خمس حواس سمع وبصر وحاسة الذوق  
والشم وحاسة اللمس وقالت اللطائف ان الظلام موات جاهل لا حس له وان النور  
حي يتفقه حشاش فان سمع النور هو بصره وهو باقية وهو شامته وانما اختلف  
ادراكه فصار يدرك بجهده ما لا يدرك بالجهة الاخرى لانه لا خالطه من جهة  
خلافه ما خالطه من الجهة الاخرى فاختلاف الادراك لا خلاف الاعراض  
وزعموا ان النور باهر من كماله وان الظلام سواد كماله وانما اختلف الالوان فصار  
منها صفرة وخضرة الى غير ذلك لا خلاف اختلفوا من التوئين في زعموا ان اللون  
هو الطعم وحكي عن المرفيونية انه من النور انما اللون فيه روح وحواس  
وان الشروع غير الحواس من غير البدن وقد انكر كثير من الناس الحواس في غير البدن  
ينفون الاعراض زعموا انه ليس في السميع البصير الذائق الشاكر الا بالبدن وليس لها  
سمع وبصر وحاسة ذوق وحاسة شمس وحاسة يكون بها اللمس غير الجسد  
فدفعوا الحواس وانكروها وحكي زعموا ان الحواس لا تميز بين الاشياء  
الحواس الخمس اعراض غير البدن وانها تبين النفس عن رضاء غيرها وغير البدن  
عباد من سلب من الانسان سبعة حواس حاسة الشم وحاسة اللمس وثبت الفرج حاسة  
سادسة **يجب** الحافظ ان النظام قال ان النفس تميز الحواس سبعة  
الخروف في النفس لان والفرق ان الانسان سمعها هو غيره وبصرها هو غيره وان  
الانسان سمع بنفسه وقد يملأه تدخل عليه وكذلك بصره بنفسه وقد يملأه  
تدخل عليه **واختلفوا هل يوصف البارئ بالقدرة على ان يخلق حاسة سادسة غير**

هذه الحواس الخمس من سادس ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهو يوصف بالقدرة على  
ان يخلق لبعض عبيده **قدرة على خلق الاجسام** ام لا فزعموا نعمون منهم من زعموا  
وحقق القدر وسفيان بن يحيى في رجال غيرهم ان البارئ تعالى يوصف  
بالقدرة على ذلك وان يخلق له ابد في المعاد حاسة سادسة تدرك كونها ما هيته  
اي تدرك كونها ما هو واما اكثر اهل الكلام من المعتزلة والخواارج وكثير من  
الشيعة وكثير من المرجعية وقال قابليون ان البارئ قادر ان يخلق له حواس  
الاجسام واما اكثر الناس في ذلك **واختلفوا في الحواس الخمس هل هي جنس واحد**  
**اجناس مختلفة** فقال قابليون هي اجناس مختلفة جنس السميع غير جنس البصير  
وكذلك حواس حاسة جنسها مخالف لساير اجناس الحواس وهي على اختلاف  
اعراض غير الحواس وهذا قول كثير من المعتزلة منهم الجبائي وغيره وقال  
قابليون كل حاسة خلاف الحاسة الاخرى ولا نقول في مخالفة لاهل الخلاف هو  
ما كان مخالفا خلافا وهذا قول اهل الهذيل وزعموا ان الحواس اقسام  
الحواس جنسها من الحيوان وانما يكون الاختلاف في جنس الحواس من فروع  
الحساس والحواس لا غير ذلك لان النفس هي المدرك من هذه الفروع ومن هذه الطرق  
وانما اختلفت فصاروا اجساما سمعيا واذنا واذنا واذنا واذنا واذنا واذنا واذنا  
الموانع فاما جواهر الحواس فلا خلاف ولو اختلفت جواهر الحواس لكانت  
كتمان الاختلاف ونفاس المتضاد وزعموا ان اختلاف الحواس من الالف في القرب  
في جنسها وانفسها لو كان ذلك لما اختلفت حواس البصير والسميع لكان ينبغي  
ان يكون بعض البصير مثل خلافا لبعض من السميع للبصير ان السواد وان كان  
فهو اشد مخالفة لجنس البصير من جنس الحواس السواد قال فلما كان ذلك فاما  
لم يرد ان يخلق الحواس لا يخلق الحواس من جنسها قال الحافظ الحاشي في واحد  
والجسد ضرب واحد والمحسوسات ثلاثة اضراب مختلفة كالطعم واللون ومثاق  
ومتضاد كالسواد والابيض وكان يجب ان يخلق الله تعالى ان يخلق حاسة





سادسة لا نقول كيفيتها لمحموس سادس لانها كيفيتها بانه ان كانت تعلم كيفيتها  
 فذلك المحسوس فقد علم ان لا يتولد من ان يتولد كمالها وانه لا يتولد ولا بد  
 لذلك الحاشية من ان يكون من جنس الحواس الخمس كما ان حاسة البصر من جنس  
 حاسة السمع وزعم الجاحظ ان حاشية اختلافها في خلاف طريق الحواس وسواها  
 ومما يحكى موافقها فرغم قول ان الذي من السمع من وجود اللون ان ساعد  
 ومانعه من جنس الكلام الذي من درك اللون فامنع من درك الصوت  
 وان الذي من البصر من وجود الاصوات ان بيانه من جنس الشرايح الذي من  
 من درك الصوت فامنع من درك اللون قالوا وما مثل ذلك تنوع اختلاف  
 الحواس وشوايب هذه الطرق والفتوح قال في غير ما خرون انه اذا صار الفهم جلد  
 الطعم دون الاربع والاصوات واللون ان افعالها شوية الطعم ودون غيرها  
 وان كل شئ منها من شئ الطعم فقليل من شئ ومستفرغ القوي مشغول  
 وكذلك افعالها شوية السماع والاصوات وعما شوايب الانوف والاربع  
 قالوا وزعم اخرون ان البصر اذا ادرك اللون دون الطعم والاربع والاصوات  
 لقله اللون فيه ولو كانت كثيرة لكان منعها اشد ولو افترقت عليه لما وجد  
 لونها لاشان اللون هي التي تمنع من اللون فقله الموانع في اللون ادرك اللون  
 وكذلك الذائق والشام والساخ وزعم الجاحظ ان هذا هو القياس على اصول  
 النظام وان النظام كان يعقل للقول الاولين **واختلف الناس في السمع والذوق**  
**واللمس ان ادراك المسموم والمذوق والملموس على ما مقالين في غير ما عيون**  
**ان ادراك الملموس والمذوق والمسموم وقال اخرون ان ادراك الملموس**  
**المذوق والملموس والمسموم وان ادراك الملموس والمذوق والمسموم غير**  
**الذوق واللمس والسمع منهم الجاحظ وغيره واختلف الناس في الحركات والصور**  
**والافعال فقال الاصم الا ان الجسد الطويل العرض العريض ولم يثبت حركته غير**  
**الجسم ولا ثبت حركته غير ولا فاعلم غيره ولا قياما غير ولا فاعلم غيره ولا افتراقا**

ولا اجتماعا ولا حركته ولا سكونا ولا لونا ولا صوما ولا طعما غيره ولا لونا غيره فاما بعض  
 اهل النظر ممن زعم ان الاصم قد علم الحركات والسكون واللون صروره وان لم يعلم انها  
 غير الجسم فانه يحكى عنه انه كان ثبت للحركة والسكون وسائر الافعال غير الجسم  
 والحكي عنه انه كان ثبت حركته ولا سكونا وقيامه ولا فعودا ولا اجتماعا ولا  
 افتراقا على وجه من الوجوه وكذلك يقول في سائر الاعراض وقال هشام بن الحكم  
 وسائر الافعال من القيام والقعود والارادة والكراهة والطاعة والمعصية وسائر ما  
 ثبت المشيئون اغراضا انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غير ها انها ليست اجسام ففقد عليها  
 التغاير وقد حكي هذا عن بعض المتقدمين وانه كان يقول كما حكي عن هشام وانه  
 لم يثبت اغراضا غير الاجسام وحكي عن هشام وانه كان لا يميز ان صفات الانسان  
 اشياء لانها عندده هي الاجسام وكان يميزها معان ولست باشياء وحكي عن زرقان  
 عن هشام بن الحكم انه كان لا يميز ان الحركة معنى وان السكون ليس معنى فان  
 يكن ما حكاه من ذلك محكما فقد كان بعض المتقدمين يميز بين ان العالم كان  
 ساكنا متحركا وان الحركة معنى وان السكون ليس معنى حكاه ابو عيسى عن  
 اصحاب الطبايع وقال قائلون منهم ابو الهذيل وهشام وبشر بن المعتمر وحعفر بن حرب  
 والاشكافي وغيرهم الحركات والسكون والقيام والقعود والاجتماع والافتراق  
 والطول والعرض واللون والطعم والاربع والاصوات والكلام والسكون والطاعة  
 والمعصية والكفر والامان وسائر افعال الانسان والحرام والبرودة والشرطية واليسوءة  
 والبرقة الباعض الاجسام وانها متبادرة وحكي عنه مثل ذلك في الاستطاعة والحيوة  
 ان الحركات والسكون وسائر الافعال التي يكون من الاجسام اغراضا اجسام وحكي  
 عنه في التاليف انه كان شئ به بعض الجسم فاما غيره ممن كان يذهب الى قوله في الاجسام  
 فانه ثبت التاليف والاجتماع والافتراق والاستطاعة غير الاجسام وقال قائلون المتوادل غير  
 الاسود وكذلك الخلاوة هي غير الخلو وكذلك الجوذة هي غير الشئ الحامض لم يشترطوا  
 اللون غير الملون والاسود غير الشئ غير وحكي عن زرقان عن جهم بن صفوان انه كان يميز



ان الحركة جتمه ومحال ان تصور غير جسم ان غير الجسم هو الله تعالى فلا يكون شئ يشبهه  
وحكي عن الجو الفقي وشيطان الطاف بالحرركات هي افعال الخلق ان الله تعالى امرهم  
بالفعل ولا يكون مفعول الا ما كان طوبى لا يعرف عينا وما كان غير طوبى ولا يعرف ولا يمتنع  
فليس مفعول وقال البرهيم النظام افعلا الانسان كلها حركات هي اعراض وانما قال  
سكون في اللغة اذا اعتمد الجسم في المكان وقيل سكون في المكان لا السكون  
معنى غير اعتماده وزعم ان الاعتمادات والالوان هي الحركات والحركات اعراض  
حركه اعتماده في المكان وحركه نقله عن المكان وزعم ان الحركات كلها حركات  
وانه محال ان يفعل الذات فعلين مختلفين كانا نظام فيما حكي عنه من زعم ان الطول  
هو الطوبى وان العرض هو العرض وكان ثبت الالوان والطعوم والاربع والاصوات  
والاهم والحرارة والبرودة والترطوبة واليبوسة اجساما لطافا وزعم ان حيز اللون  
هو حيز الطعم والرائحة وان الاجسام اللطاف قد تفرقت حيز واحد وكان لا يثبت عضا  
الا حركه فقط وقال معتر الاكوان كلها سكون وانما قال لبعضها حركات  
في اللغة وهي كلها سكون في الحقيقة وكان ثبت الالوان والطعوم والاربع والاصوات  
والحرارة والبرودة والترطوبة واليبوسة غير الاجسام وكان عبادت سليمان ثبت  
الاعراض غير الاجسام فاذا قيل له تقول الحركه غير المتحرك والاستود غير السواد  
امتنع من هذا وقال قول في الجسم انه متحرك اخبار عن الجسم وحركه فلا يجوز ان  
اقول الحركه غير المتحرك اذا كان قول في متحرك اخبار عن الجسم وحركه واكمل  
الحركه غير وقال قائلون من اصحاب الطبيع ان الاجسام كلها من طبيع حراره وبروده  
وترطوبه ويبوسه وان الطبيع اجسام ولم يسوا شيئا الا هذه الطبيع الاربع وانكروا  
الحركات وزعموا ان الالوان والطعوم والاربع هو الطبيع الاربعه وقال قائلون منهم  
ان الاجسام من هذه الطبيع واسوا الحركات ولم يسوا عرضا غيرا وسوا الالوان  
والاربع من هذه الطبيع وقال قائلون الاجسام من هذه الطبيع وروح ساكن فيها وانهم  
لا يقولون شيئا الا هذه الخمسة الاشياء فثبتوا الحركات اعراضا وقال قائلون باطل الاعراض

والحركات والشكوك واسوا السواد وهو غير الشئ الاسودا غيره وحركه البياض وسوا  
الالوان وحركه الخلاء والحجوه وسوا الطعوم وحركه قولهم في الاربع وفي الحركات  
غير الشئ الحيات وحركه قولهم في الترطوبة واليبوسة والبرودة وحركه قولهم في الحيوة انها  
هي الحي وهو منهم من ثبت حركه الجسم وفعله غيره ومنهم من ثبت عرضا غير  
الجسم على وجه من الوجوه وحكي عن بعض اهل التنبيه من الممانيه انه من عموم ان  
الاجسام من اصلين وان كل واحد من اصلين من خمسة اجسام من سواد وبياض وصفر  
وخضرة وحمرة وانهم لا يقولون شيئا الا ما كان كذلك وانهم دانوا بابطال الاعراض  
وحكي عن بعض اهل التنبيه من الممانيه انه من عموم ان الاجسام من اصلين وانهم دانوا  
ان اصل الاصلين سواد كله والاخر بياض كله وانما لثمة هو البياض وان لظلام هو السواد  
وان سواير الالوان من هذين اللونين وانما اختلاف الالوان فصار منها صفره وحمرة  
وخضرة واختلاف امتزاج هذين اللونين وانهم انكروا الاعراض فاما ابو عيسى الوراق  
فانه حكي ان من اهل التنبيه من ثبت الاعراض من الحركات والشكوك وسواير  
الافعال غير الاجسام وان منهم من زعم انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرها  
وان منهم من نفاه فابطلها وزعم انه لا حركه ولا سكون ولا فعل غير الاصلين  
**واختلفوا في اللون هل هو الطعم ام غيره وهل الطعم هو الرائحة ام غيره** فقال قائلون  
اللون هو الطعم وهو الرائحة وهو المصون والحس وكذا قولهم في السمع والبصر والذائق  
والشامة وهو هو الممانيه وقال قائلون اللون غير الطعم وغير الرائحة والرائحة غير  
الحس والسمع المصون وهذا قول اكثر اهل النظر **واختلفوا في الحركات اعراضا**  
**غير الاجسام في الحركات هل هي مستبعدة ام لا وهل حركه واحد ام اجسام كثيرة**  
**ام ليس باحسان** فقال ابو الهيثم الحركه لا يجوز ان تشبه الحركه وكذا الاعراض لا يجوز  
تشبه الاعراض في التشبيه مستبعدة باشتباه واحسن قول ان الحركه تشبه الحركه  
وزعم ان الانسان بعد عا حركه وسكون فان فعل الحركه في الوقت الثاني موقوف  
قدرة وفعل معها كونها منه فهي حركه منه وان فعل معها كونها سكونا فهي حركه منه



وكذا في القول في سائر الجهات اننا اذا قلنا حركة منه فقد ذكرنا الحركة وجوباً  
منه وكذلك اذا قلنا الحركة يسره فانما نشئ الحركة كونه يسره والحركات عنده غير  
الاخوان والمماسات وكذا حال الشكون عنده غير الاخوان والمماسات ولكن  
يزعم انه قد ان في الفعل في الوقت الاول حركات في الثاني وانما صدر عن حركته وسكون  
فان الاخوان فعلة وهي الماني في الحركة حركته في تلك الجهة مع الشكون والركن في  
حركته خلافاً للحركة وكان ايضا يزعم ان الاعراض لا تختلف لان المختلف باختلاف  
لختلف عنه وكان لا يزعم ان الخلاف ما كانت التباين في مختلفين وكذلك الوقت  
ما كان به متغير وكان يزعم ان شيئاً خالف شيئاً بنفسه او شبهه ووافقاً بنفسه  
وكان يقول الباري يخالف العالم وقال ابراهيم النظام حركات الاسان واهاله  
كلها جنس واحد وان الحركات هي الاخوان وان الجنس الواحد لا يفهم شين  
متضادين كما يكون النار تبريداً وسخين وزعم ان التصاعد من جنس الخوار واليابس  
من جنس التماس والطاعة من جنس الامان والتدقيق من جنس الخرب وقال طيوس  
الحركات اجناس وانها متضادات والتباين والقيام ضد القعود والقدم ضد الناحر  
والنصاع ضد الاخذ فان هذه المتضادات من الاعراض مختلفة ففيها ما يختلف  
بنفسه كالسواد والياض ومنها ما يختلف لنفسه ولا لغيره كاليامن  
والياسر وما اشبه ذلك وان الحركة والسكون والاخوان فان الانسان قد ان في  
السكون والاخوان وان الانسان قد ان في فعل السكون في الثاني وحركات  
متضادات على البدل وقد تصور الطاعة عنده هو الاقاييل من جنس المعصية كالحرس  
في الجهة الواحدة نوماً واحداً فيكون طاعة وينتهي عن الاخرى فيكون معصية  
فقد تصور الطاعة من جنس المعصية وقد تصور ضدها كالحرس وجهين  
مختلفين وقد تصور الفاعل الواحد فاعلاً متضاداً كالحركة والسكون وزعموا  
هذا القول ان الاعراض تشبه بانفسها كالسوادين والياضين وانها تفوق بانفسها  
وان الجواهر تشبه بانفسها وكذلك الاعراض المختلفة تختلف بانفسها كالسواد

الاصحح  
الاصحح  
الاصحح

والياض وكان يزعم ان ان القهاب منه من جهة القهاب منه ثم رجع عن هذا وزعم  
ان القهاب منه اذا كان في مكان فهو ضد القهاب منه في مكان اخر لا يكون في  
مكانين بقا الدكون في غيره وكان لا يثبت متغيرين متباينين في غيرهما وانما  
سوق المتباين بانفسهما وكذلك المتباينين وهذا قول محمد بن عبد الوهاب المتحاك  
وزعم بعض المتكلمين تشبهه بغيرها وهذا قول البغداديين والحيوة وغيرها وزعم القائلون  
من المعتزلة ان الطاعة لا تكون من جنس المعصية وان الخوف لا يكون من جنس الامان  
وان الحركة لا تكون من جنس الشكون وقال حنين التجار ومن قال بقوله ان الاشياء  
الحركات كلها متشبهه في باب الحدث متفقه فيه اجسامها واعراضها وانها لا  
يشبه المخلوق المخلوق لانه لو جاز ان يشبه المخلوق ليس مخلوقاً لجاز ان يشبه  
المخلوق ليس في الوقت **واختلف المتكلمون في معنى الحركة والسكون** **واختلف**  
**ذلك في الجسر هل هو في المكان الاول او الثاني** فقال قائلون معنى الحركة  
معنى الشكون والحركات كلها اعتمادات ومنها انتقال ومنها ما ليس بانقل  
والقائل بهذا القول النظام وزعم ان الجسر اذا تحرك من مكان الحركات فالحركة  
حدث في اول وهي اعتماداته التي توجب الشكون في الثاني وان الشكون في الثاني هو  
حركة الجسر في الثاني وكان محمد بن شبيب يثبت الحركة والشكون وزعم انها  
الاخوان وان الاخوان منها حركات ومنها سكون وان الانسان اذا تحرك في  
الثاني فاعتماده في المكان الاول الذي وجب الشكون في الثاني ونقله وزعم اذا صار  
الجسر الى الثاني لانه هذا اللغز ليس هو الجسر بل هو مستقلاً متحركاً عن الاول اذا صار  
الى المكان الاول وسمى زواله في حال كونه في المكان الثاني لا شاع اللغز وتعلم  
بكلام الناصر على سبيل ما تكلموا به وقد تصور الشكون في المكان الثاني حركته ويكون  
سكوناً فان كان حركته اوجب كونه في المكان الثالث وكان سكوناً في الثاني  
وقال معتزلة معنى الشكون انه الشكون والسكون لا يكون ولا يكون الا سكون وقال  
ابو الهذيل الحركات والشكون غير الاخوان والمماسات وحركة الجسر غير المماسات

الاصحح



الاول الى الثاني لحدوث فيه وهو في المكان الثاني في حال كونه فيها وهي اسفاله عن المكان  
 الاول وخرج عنه وسكون الجسد في المكان هو ذاته فيه زمانين فلا بد في الحركة من المكان  
 من مكانين زمانين ولا بد للسكون من زمانين وقال تعالى في الحركات والسكنات  
 وزمان معنى حركة معنى زوال وقال بشر المصنف الحركة تحدث في المكان الاول  
 وفي الثاني واكثر تحرك بها الجسد عن الاول الى الثاني وكان الجناح يتحرك في الحركة  
 والسكون احوال فان معنى الحركة معنى الزوال والحركة الا وهي زواله ليس معنى  
 للحركة معنى الانتقال وان الحركة المعروفة تسمى زوالا قبل كونها وانسي انتقالا فقلت  
 له فلم يستطع كل حركة اسفاله كما ثبتت كل حركة زوالا فقلت ان زوالا كان  
 معلقا يستغنى عن الحركة انما انما زوال واضطرب وخبرك ولم نقل انه انتقال فقلت له  
 لانقال اسفل في الجو كما حال تحرك وزوال واضطرب فلم يأت بشئ يوجب التفرقة **واختلف**  
**المتكلمون فيما يوصفون به الشئ لنفسه بوصف في لعله وفي الطاعة حسب نفسه او**  
**لعله** فقال قائلون كل معصية كان مجزاة من الله تعالى بها فهي فصح للنهي كل  
 معصية كان مجزاة من الله تعالى بها فهي فصح لنفسها كالجهد والاعطاء بخلافه  
 وكذلك كل ما جاز ان يامر به فهو حسن لنفسه وهذا قول النظام وقال الاسكافي  
 في الحسن من الطاعات حسن لنفسه والتفريق ايضا فصح لنفسه لعله واضنه كان  
 بقوله في الطاعة انها طاعة لنفسها وفي المعصية انها معصية لنفسها وقال قائلون  
 الطاعة انما سميت طاعة لله لانه امر بها لنفسها وقال قائلون الطاعة لله انما هي طاعة  
 له لانه امرها والمعصية سميت معصية له لانه كرهاها وقال قائلون كلما يوصف الشئ  
 بنفسه وصفه ونكره الاعراض والصفات وقال قائلون كلما وصفه الشئ قل  
 يصح لنفسه لا معنى كما لقول سواد وسائر وكما لقول القدر انه في غير وعالم وقد يكون لعله  
 كما لقول منحرك وسائر من غير ان يكون الحركة صفه له او السكون وشبهه  
 القنات هي الاقوال والاعلام كقولنا عالم قادر فهي صفات اسماء وكما لقول بعلم  
 هذه صفات اسماء وكما لقول شئ هذا اسم لا صفه وقال قائلون قد يوصف الشئ بصفه

نفسه كقولنا سوادا وبياضا وقد يوصف لعله كقولنا تحدث **واختلف الناس في**  
**الاعراض هل تبقى ام لا** فقال قائلون لا اعراض كلها لا تبقى وقيل لا الباقي اما يحسن باقيا  
 بنفسه او يبقا فيه فلا يجوز ان يكون باقيه بانفسها ان هذا واجب بقاءها في حال حدوثها  
 ولا يجوز ان يبقى بقاءا حدث فيها لانها لا تحتل الاعراض والقائل بهذا احمد بن عبد الله الشافعي وطال  
 به ابو القاسم النخعي ومحمد بن عبد الله بن مملوك الاصبهاني وزعم هؤلاء ان السوان والطعم  
 والاربع والحبيوب والقدرة والعجز والموت والعلام والاصوات اعراض وانها لا تبقى وقيل  
 وهم يسون الاعراض كلها وينعمون انها لا تبقى زمانين وقال قائلون انه لا عرض الا الحركة  
 وانه لا يجوز ان يبقى والقائل بهذا النظام وقال ابو الهذيل الاعراض منها ما يبقى ومنها ما لا  
 يبقى والحركات كلها لا تبقى والسكون منه ما يبقى ومنه ما لا يبقى وزعم ابن سحر  
 الجنة سكون باق وكذا السكون انهم وحركاتهم منقطعة متقطعة لها اخر وكان  
 بن عمر ان اللون يبقى وحركات الطعم والاربع والحبيوب والقدرة تبقى في مكان وزمن  
 ان البقاء هو قول الله تعالى للشئ بقوه وكذلك بقا الجسد وفي بقا كلما يبقى من الاعراض  
 وكذلك كان بن عمر ان لا يبقى وكذلك اللزات فالامر اهل النار باقيه فيهم وازات  
 اهل الجنة باقيه فيهم وكان محمد بن شبيب بن عمر ان الحركات لا تبقى وكذلك  
 السكون لا يبقى وكان محمد بن عبد الوهاب الجبالي يقول الحركات كلها تبقى والسكون  
 عما ضر من سكون الجباد وسكون الحيوان فسكون الحي المباشر الذي يفعل في نفسه  
 لا يبقى وسكون الموات يبقى وكان يقول ان اللون والطعم والاربع والحبيوب والقدرة  
 والصحة تبقى ويقول بقاء اعراض كثيرة وكان يقول ان كلما فعله الحي في نفسه مباشرة  
 من الاعراض فهو غير باق وكذلك يقول الباقي من الاعراض يبقى لا يتغير وكذلك يقول في الاجسام  
 انها تبقى لا يتغير وكذلك بقا الكلام وقال قائلون في الحركة انها لا تجوز ان تبقى ولا يجوز  
 تعاد وقال ضرار بن عمرو والحسين بن محمد التجار ان الاعراض التي هي غير الاجسام مستحيل  
 ان تبقى زمانين وكان ضرار بن عمرو والحسين بن محمد التجار يقولان ان البقاء الجسم الذي هو اعراض منها  
 كذا ومنها كذا وكان التجار بن عمرو يقول ان البقاء الجسم الذي هو اعراض منها



وهي غيره وتستحيل ان يكون في غيرهما لانه يستحيل ان يبقى الشيء بقا في غيره وقال الشريف  
المعتز الشكون يبقى ولا ينفى الا ان يخرج الساكن منه الى حركة وكذلك السواد  
يبقى ولا ينفى الا ان يخرج منه الانسان الى ضده من بياض وغيره وكذلك سائر الاعراض  
على هذا الترتيب **واختلفوا هل تبقى الاعراض ام لا** فقال قائلون لا اعراض صلاها  
يقال انها تبقى لان ما جاز ان يبقى جاز ان يبقى وقال قائلون انها تبقى بمعنى انها تعدم وقال  
قائلون ما يجوز ان يبقى منها يجوز ان يبقى وما لا يجوز ان يبقى منها لا يجوز ان يبقى **واختلفوا**  
**هل لها تقاوم** فقال قائلون تبقى بقا الجسيم وقال قائلون تبقى بقا قائلون تبقى  
في مكان **واختلفوا في ضايتها** فقال قائلون ضايتها في مكان وقال قائلون في  
بعضها في غيرها والسواد فنا البياض اذا حدث بعده وقال قائلون تبقى لا تبقى **واختلف**  
**الناس في رؤية الاعراض في الاجسام** فقال ابو الهذيل الاجسام ترى وكذلك الحركات  
والشكون والالوان والاجتماع والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع والانسحاب  
يرى الحركة اذا رأى الشيء متحركا ويرى الشكون اذا رأى الشيء ساكنا بروته له  
ساكنا وكذلك القول في الالوان والاجتماع والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع  
وكذا ترى اذا رأى الراى الجسيم عليه فرق منه وبين غيره اذا كان على غير ذلك  
المنظر وقرنه وبين غيره مما ليس على منظره وهو راء ذلك الشيء وكان يرى  
ان الانسان يلحس الحركة والشكون لمسده للشيء متحركا او ساكنا لانه قد يفرق  
بين الساكن والمتحرك لمسده له ساكنا او متحركا كما يفرق بين الساكن والمتحرك  
بروته لانه ساكنا او اخر متحركا وكذلك كل شيء اذا لمسده الانسان فرق  
بينه وبين غيره مما ليس على هيئته لمسده اياه فهو يلحس تلك العرض وكان يرى الالوان  
لا يلحس ان الانسان لا يفرق بين الاسود والابيض باللحس وكان يحتاج الى وفقه في روته  
الاجسام والاعراض وكان يخالفه في لمس الاعراض وكان بعض اهل الكلام ينكر ان يكون  
الانسان يلحس الجرام والبرودة ونحو ذلك بل ان يلحسها وقال النظام الاعراض حال  
ان ترى وانه لا عرض للحركة ومحال ان يرى الانسان الالوان والالوان اجساما جسيم

يراه الراى الالوان وقال عباد بن سليمان الاعراض لا ترى ولا يرى الراى الالوان اجساما وارى  
له وهو ذو جهات وان كان يرى احد لونها او حركته او شكلها او عرضها وقال قائلون الاجسام  
لا ترى ولا يرى الالوان والالوان اعراض وهو ابو الحسن القماني ومن قال بقوله وقال طائفة  
يرى اللون والملون ولا ترى الحركات والشكون وسائر الاعراض وقال معتز انما يلحس  
اعراض الجسيم فاما الجسيم فلا يجوز ان يلحس **واختلف الناس في خلق الشيء هل هو الشيء**  
**ام غيره** فقال ابو الهذيل خلق الشيء هو شيء منه بعد ان لم يكن هو غيره وهو اذ ان  
وقوله له كن والخلق مع المخلوق في حاله وليس يجاز ان يخلق الله شيئا لا يلاوه ولا يعول  
له كن في ثبوت ان خلق الاعراض غيره وكذلك خلق الجوهر وزعم ان المخلوق الذي هو  
اراده وقوله لا في مكان وزمان الباطن هو خلق الشيء مولفا واراد الطول هو خلق  
الشيء طولا وان اللون خلقه له ملونا واستدل الله الشيء بعد ان لم يكن هو خلقه له هو  
غيره واعادته له غيره وهو خلقه له بعد فناءه واراده الله تعالى للشيء غيره واراده الله  
غيره به وكان ثبوت الاستدلال غير المتبادر والاعاده غير المعاد والاستدلال خلق الشيء اول مرة  
والاعاده خلقه مرة اخرى وقال هشام بن عمرو الفوطي انما الشيء لما جاز ان يعاد غيره  
وابتداءه لما جاز ان يعاد ليس بغيره والارادة المراد وكان عباد بن سليمان اذا قيل له ان  
ان الخلق غير المخلوق قال خطأ ان يقال ان المخلوق عبارة عن شيء وخلق  
يقول خلق الشيء غير الشيء يقول الخلق غير المخلوق وكان يقول ان خلق الشيء  
قوله كما كان يقول ابو الهذيل ولا يقول ان الله قال له كن كما كان ابو الهذيل يقول  
وحكي زقان عن معمر بن عمار ان كان من خلق الشيء غيره والخلق خلق الاله لانه لا  
فلا يكون في وقت واحد معا وحكي عن هشام بن الجهم ان خلق الشيء صفة له لا هو  
هو لا غيره وقال بشر بن المعتز خلق الشيء غيره والخلق قبل المخلوق وهو اراده من الله  
الشيء فقال ابراهيم النظام الخلق من الله تعالى الذي هو تصور هو المخلوق وهو  
الشيء المخلوق وكذلك ابتداءه هو المبتداء والاعاده هي المعاد والارادة من الله تصور الجاد  
الشيء وهي الشيء وتصور امر او هي غير المراد كخول الله تعالى الامان هي امر به وتصور



حكما واخبارا وهي غير المحسوسة والمخبر عنه وكان ارادة الله تعالى ان يقيم القيامة  
 يعني انه حاصر ذلك خبره والبقا هو المبدى والاعادة هو المعاد وهي خلق الشيء بعد  
 اعدائه وقال الجنائي الخلق هو المخلوق والارادة من الله غير المراد وفضل الانسان هو  
 منفعله وارادته غير مراده وكان نزع ان ارادة الله الالمان غير اسميه وغير الالمان  
 وارادته لتكوين الشيء غير واطن ان مثبتا ثبت الخلق هو المخلوق والاعادة غير  
 المعاد **واختلف الذين قالوا ان خلق الشيء غير في المخلوق هل هو مخلوق ام لا فقال**  
 ابو موسى المردار ان الخلق غير المخلوق والخلق مخلوق في الحقيقة وليس له خلق وقال  
 ابو الهيثم الخلق الذي هو تالف والذي هو لون والذي هو طول والذي هو عرض خلق  
 في الحقيقة وهو واقع عن قوا الارادة والخلق الذي هو قوا و اراده ليس مخلوق في  
 الحقيقة ولما يقال مخلوق في الجاز وقال قائلون لا يقال الخلق مخلوق مما وجه  
 من الوجوه وقال زهير لا ترى الخلق غير المخلوق هو اراده وقوا وهو محال ليس  
 مخلوق وقال ابو معاذ البومبي الخلق حادث وليس حادثا لمخلوق والارادة من  
 الله تعالى ان يخلق وهي خلق وتكون امراد كان نزع ان القرائن حادث ليس مخلوق  
 وحادث **واختلف المتكلمون في البقا والبقاء فقال قائلون من حيث خلق الشيء**  
 غيره ان الباقي باق لا يتغير من غير قوم من شئ الخلق هو المخلوق ان الباقي بقاء  
 وقال ابو الهيثم الخلق للشيء غيره والبقاء غير الباقي والبقاء غير الباقي والله  
 تعلم الشيء ايق في البقا قوله افرم وقال قائلون من البغداديين بقاء الشيء عنهم وليس  
 فنا والباقي بقاء وقال قائلون منهم للجنائي وغيره الباقي باق لا يتغير والباقي  
 يعني لا يتغير وقال معمر بن الفاي فناء للباقي فناء لا يتغير وبما ان الله  
 الاشياء كلها وقال النظام الباقي بقاء لا يتغير والباقي فناء لا يتغير وبما ان الله  
 ان هشام بن الجهم قال البقا صفة للباقي لا هو ولا غيره وكذلك الفناء **واختلفوا**  
**في البقا والبقاء ان يوجدان وهل يوجدان وما وجدان واكثر من ذلك فقال**  
 ابو الهيثم البقا والبقاء يوجدان في مكان وكذلك الخلق وكذلك الوقت في مكان

لما يقابل

والجودان يوجدان اكثر من وقت واحد وقال قائلون بقاء الشيء هو جملته وهو غير جمل  
 فيه مادام باقيا وقال محمد بن شبيب المعنى الذي هو فنا ومن اجله بعد الجسم لا يقال  
 له فنا حتى بعد الجسم والله حال في الجسم في حال وجوده فيه ثم بعد وجوده وقال  
 الجنائي فنا الجسم فيه يوجدان في مكان وهو مضاف له ولا كما كان من جنسه  
 وزعم ان السواد الذي كان في حال وجوده بعد البياض هو فنا للبياض وكذلك كانت  
 في وجوده عدم شيء فهو فنا للشيء ان فنا المراد في الجسم والفناء لا يعني  
**واختلفوا في الباقي فقال قائلون** معنى الباقي انه بقاء ذلك قولهم في القدر والخلق  
 وهو قول عبد الله بن كلاب وقال قائلون القدر باق بنفسه وغير باق بغيره والقول  
 في الحزب انه باق ان الله بقاء له لجودان يوجدان غير باق وقال قائلون من بني هاشم  
 ان كل باق فهو باق لا يتغير معنى الباقي انه كائنا في حدوث وان القدر لم يزل باقيا  
 لانه لم يزل كائنا لا يحدث في الحزب في حال صحته بل هو باق في الوقت  
 الثاني هو باق لانه كائنا في الوقت الثاني لا يحدث وقال الآخرون منهم الاسكافي  
 من معنى القول في الحزب انه باق انه وجل حاليين ومرت عليه زمانين فاما القدر  
 فليس تلك معنى القول فيه انه باق لانه لم يزل باقيا على الاوقات والزمان **واختلف**  
**الناس في المعاني القائمة بالاجسام كالحركات والسكون وما اشبه ذلك هل**  
**هي اعراض او صفات فقال قائلون** نقول انها صفات ولا نقول هي اعراض ونقول  
 هي معاني ولا نقول هي الاجسام ولا غير هذا لان التغاير يقع بين الاجسام وهذا قول اختاره  
 ابن الجهم وقال قائلون هي اعراض وليست بصفات لان الصفات هي الاوصاف وهي  
 القول والعلام كالحقول زبد عالم قادح في فلما العلم والقدرة والحيوة فليست بصفات  
 وكذلك الحركات والشحن ليست بصفات **واختلفوا في سميت المعاني القائمة**  
**بالاجسام اعراضا فقال قائلون** سميت بذلك لانها تقتصر في الاجسام وتقوم بها وانكر  
 هو ان يوجدان عرضا في مكان او حدث عرضا في جسم وهذا قول النظام وغيره  
 من اهل النظر وقال قائلون ليس الاعراض اعراضا لانها تقتصر في الاجسام لانه وجود



اعراض في حيز واحد في مكان كالوقت والارادة من الله تعالى والبقاء والبقاء والخلق والخلق  
الذي هو قول الله تعالى وهذا قول الجاهلين وقال قائلون انما سميت الاعراض اعراضا  
لانه لا يثبت لها وان هذه التسمية انما اخذت من قول الله تعالى هذا على ضرب من مظهرها فسموها عارضا  
لان الله لا يثبت له وقال تعالى يريدون عرض الدنيا فسمى المال عرضا لانه لا يثبت له انفسا وزواله وقال قائلون  
سمى العرض عرضا لانه لا يقوم بنفسه وليس من جنس ما يقوم بنفسه وقال قائلون سميت المعاني  
القائمة بالاجسام اعراضا باصطلاح من اصطلاح علماء المنطق كالمبين فلو منع هذه التسمية  
ما منع لم نجد عليه حجة من كتاب الله او سنة او اجماع من الامة واهل اللغة وهذا قول طوائف  
من اهل النظر منهم جعفر بن محمد وكان عبد الله بن محمد كلاب يسمى المعاني القائمة  
بالاجسام اعراضا وتسمى بالاشياء وتسمى بالصفات **واختلفوا في قلب الاعراض اجساما**  
**والاجسام اعراضا** فقال قائلون منهم حفظ القدر وغيره جابر بن ثعلبة الله الاعراض  
اجساما والاجسام اعراضا لانه خلق الجبر جسماء والعرض عرضا وانما كان العرض  
عرضا بان خلقه الله عرضا وكان الجبر جسماء بان خلقه الله جسماء فجابر بن ثعلبة الذي  
خلق الله عرضا خلقه جسماء والذي خلقه جسماء خلقه عرضا وخلق الله عز وجل  
خلق اللون لونا والطعم طعما وكذلك قوله في سائر الاجسام وان الاشياء انما هي عما  
هي عليه بان خلقت كذلك وان الانسان لم يخلق الاشياء عما هي عليه ولم يتركها ما هي  
عليه بان فعلها كذلك وقال اكثر اهل النظر بانها قلب الاعراض اجساما  
والاجسام اعراضا وقال ذلك بحال ان القلب انما هو رفع الاعراض واحداث اعراض  
والاعراض الجبر اعراضا واعتلوا بذلك كثيرا وقال كثير من الذين لم يقولوا بالجواهر  
قلوب الاعراض منهم الجبائي لا يقول ان الله خلق الجوهر جوهر واللون لونا والشي  
شيء والعرض عرضا لان الله يعلمه جوهر قبل ان يخلقه وكذلك اللون يعلمه لونا قبل ان  
يخلقه وكذلك قوله فيما سمي به الشيء قبل كونه وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم ان  
الله خلق الجوهر جوهر واللعن لونا والشيء شيئا والحركة حركة ولو لم يخلق الجوهر  
جوهر او لم يخلق جوهر لكان قديما جوهر قبل ان يخلق الله خلقه جوهر او لم يخلق

جوهر لم يترك الجوهر بالله كان جوهر او **اختلف الناصري المعاني** فقال قائلون ان الجبر اذا  
يتحرك فانما يتحرك بمعنى هو الحركة لانه لم يترك بان يكون متحركا او لم يترك  
ولم يترك بان يتحرك في الوقت الذي يتحرك قبل ان يترك قالوا واذا كان كذلك فكذلك  
الحركة بمعنى له لونه كانت الحركة للمتحرك لم يترك بان يكون حركة او لم يترك بان  
تكون حركة لغيره وذلك المعنى كان بمعنى لان كانت الحركة للمتحرك بمعنى  
اخر وليس للمعاني كلها جميعا وانها خربت في وقت واحد وكذلك القول في السواد والبياض  
وفي انه سواد الجبر دون غيره وفي انه بياض الجبر دون غيره وكذلك القول في مخالفة السواد  
والبياض وكذلك القول في سائر الاجسام والاعراض عند جعفر بن ثعلبة الاختلاف او  
انفقا فلا بد من اثبات معاني كل لها ومن عمو ان المعاني التي كانت لها فعل لمكان الذي  
خلقه وكذلك القول في الحي والبيت اذا انشاء حيا ويمتثلا بد من اثبات معاني لثباته  
لها خلقت فيه لان الحيوان لا يتصور حيا دون غيره المعنى وذلك المعنى بمعنى ترك ذلك  
غايه وهذا قول معتز وسمعت بعض المتكلمين وهو احمد الفرائدي من علماء الحركة  
حركة للجبر بمعنى وان المعنى الذي كانت له الحركة حركة للجبر حيث كان المعنى  
وقال اكثر اهل النظر اذا انشأ الجبر متحركا بعد ان كان ساكنا فلا بد من حركة  
لها متحركة والحركة حركة للجبر لانها جارية دون معنى له كانت حركته ولذلك  
القول في سائر الاعراض **واختلفوا في الحركة اذا كانت حركة للجبر**  
**هل هي حركة له لنفسها ولا معنى** فقال الجبائي انها حركة لنفسها ولا معنى  
وقال قائلون هي حركة له لنفسها **واختلف المتكلمون في الاعراض هل يجوز اعدادها**  
**ام لا** فقال كثير من المتكلمين منهم محمد بن شبيب باعداد الحركات وحكي  
زرقان عن بعض المتقدمين ان الحركة في الوقت الثاني هي الحركة في الوقت الاول معناه  
وقال قائلون لا عارض كلها لا يجوز اعدادها وقال قائلون منهم الاسكافي سمي في  
الاعراض جبران يعاد وما لا يبقى منها لا يجوز ان يعاد وقال قائلون ما لا يعرف كيف  
كاللون والطعم والاربع والقوة والسمع والبصر وما اشبه ذلك فجابر بن ثعلبة يعرف



الخلق كقيسته كالحركات والسكون وما يتولد عنها كالنابض والتفريق والصوت  
وساير ما يعرفون كقيسته فلا يجوز ان يعادوهذا قول ابو الهذيل وقال قائلون ما يعبر بالخلق  
كقيسته او بقدر من علم جنسه او بالجنون ببقى فليس بجائز ان يعاد وما كان غير ذلك  
من الاعراض فجايز ان يعاد وهذا قول الجبائي وزعمان ما يجوز ان يعاد فجايز عليه التقدم  
في الوجود والتاخير والحركات وما اشبهه فكر مما لا يجوز ان يعاد ولو اعيد كان بحر  
عليه التقدم في الوجود والتاخير ولو جاز فكل علم بالحركات كان ما بعد ان يفعله بعد  
عشره اوقات فجوز ان يعدم قبل ذلك ان كان ما يقدر عليه ان يفعله في الوقت الثاني جاز ان  
يفعله في الوقت العاشر معاداً ولو كان ذلك جائزاً وليس له بعد عليه الباري محركات  
الاجسام بهادئة كان جائز ان يفعله في وقتنا هذا ولو جاز فكل جاز ان يعدم الاسا  
ما يقدر ان يفعله في اوقات ما هي يفعله في هذا الوقت ولو كان ذلك جائزاً كان  
الافسان لو لم يفعله في هذا الوقت كان يعمل بالتركة كالاكل لها وذلك فاسد فلما  
فسد فكر فسد ان تعاد الحركات وكان يعمل هذا في وقت كان زعمان ترك  
كل شئ غير ترك غيره وان تركها واحداً يكون الشئين **واختلف القائلون ان**  
**الاجسام تعاد في الاخر** **هذا الذي ابتدئ في الدنيا يعاد في الاخر** **ام لا** فقال قائلون  
وهو اكثر المسلمين ان المبتدئ في الدنيا هو المعاد في الاخر وقال عبادا اقول المعاد  
هو المبتدئ ولا اقول هو غيره وكذلك كان يقول الاقول المنعك هو التاكيد والاقول هو  
غيره اذا ترك الشئ ثم سكن وكذلك كان يقول الاقول ان المحدث هو الذي لم يكن ولا اقول  
ان ما يوجد هو الذي يعدم **واختلف المنكلمون في الاصل** فقال ابو الهذيل  
هو ما اذا لم يكن كان الشئ واذا كان لم يكن الشئ وزعمان الاجسام لا سدا واحال  
نضادها وقال قائلون الاصل ان المتناهيان الذي شئ في حدهما الاخر وانكر ابو الهذيل هذا  
القول لان الحرفين متناهيان ولا يتضادان وقال النظام الاعراض لا مضاد والنضاد انما  
هو بين الاجسام كالحرارة والبرودة والسواد والبياض والحلاوة والحاموضة وهذه كلها  
اجسام مفسدة نفس بعضها بعضاً وكذلك كل جسمين ففسد بينهما تضادان وقال

قائلون التضاد هما اللذان لا يجتمعان فمعنى الشئ ضد ان انهما لا يجتمعان وهذا قول  
عباد بن سليمان وزعمان عموماً ان الشئين قد تضادان في المكان الواحد كالحركة  
والسكون والقيام والقعود والحرارة والبرودة واجتماع الشئين واقتراحهما وتضادان  
في الوقت كالفناء الذي لا يجوز وجوده مع المضي في وقت واحد وتضادان في الوصف كخوض  
القدر للشيء وكل هذه لا يتضاد الوصف لهما وان معنى التضاد الثاني فان كان الشئ  
على الاماكن فتضاد الشئين في المكان الواحد في وجودهما فيه وتضادهما في الوقت  
بباني وجودهما فيه وتضادهما في الوصف في الوصف في الوصف في الوصف في الوصف في الوصف  
ان الضد هو التركة وان ضد الشئ هو تركه **واختلفوا هل يوصف الباري بالترك**  
**ام لا** علم مقالين فقال قائلون قد يوصف الباري بالترك وفعله الحركة في الجبر  
لفعل السكون فيه وقال قائلون لا يوصف الباري بالترك على وجه من الوجوه  
**واختلفوا هل يوصف الباري بغير ان يعدم خلقه على الحيوة والموت ام لا** **وعلى فعل**  
**الاجسام ام لا** فقال قائلون الباري قادر ان يعدم عباد على فعل الاجسام والالوان  
والطعوم والارواح وسائر الافعال وهذا قول اصحاب العلوم والرافض وقال قائلون  
لا يوصف الباري بالقدرة على ان يعدم عباد على فعل الاجسام ولا يمكنه قادر ان يعدم  
على فعل جميع الاعراض من الحيوة والموت والعلم والقدرة وسائر اجاسر الاعراض  
فقال الصالح وقال قائلون الباري قادر ان يعدم عباد على الالوان والطعوم والارواح  
والحرارة والبرودة والريطوبة واليبوسة وقد افترقوا على ذلك فاما القدرة على الحيوة  
فليس يجوز ان يعدم على شئ من ذلك وهذا قول بشر المعتبر وقال قائلون لا يعدم الا بالترك  
فما جائز ان يعدم على ما هو من جنسه ولا عرض عنده هو الحركة فاما الالوان والارواح  
والحرارة والبرودة والصوت فافترقوا ان يعدم الله عباد على الالوان اجسام عندهم  
وليس بجائز ان يعدم الله الخلق الاعمال الحركات وهذا قول النظام وقال قائلون جائز ان يعدم  
الله عباد على الحركات والسكون والصوت والالوان وسائر ما يعرفون كقيسته فاما  
الاعراض التي يعرفون كقيستها كالالوان والطعوم والارواح والحيوة والموت والعجز والقدرة



فليس يجوز ان يوصف بالترك القدره على ان تقدم على ما تنفي من ترك وهذا قول النظار **واختلف**  
**المشككون في الترك للشيء والكيف هل هو معنى غير التارك** وانه كلف التفسير على  
 فقال قائلون تنفي الترك وانه ليس بشي غير التارك وليس له ترك وقال قائلون ترك الانسان  
 للشيء معنى لا هو الانسان وان غيره وقال عبد بن سليمان ان ترك الانسان غير الانسان  
 ولا قول الترك غير التارك ان اذا قلنا انسان تارك فقد اخبرنا عنه وعن ترك **واختلف**  
**المشككون في الترك هل ترك الشيء واحد جزمه ام لا** على ما قلنا في مقالنا فقال قائلون ترك كل شيء  
 غير احد ضده وترك كل شيء هو الاقدام على الحركة **واختلفوا هل يكون الترك الواحد**  
**مكونا من تركين** وخرج منهما وان الترك يكون تركين **واحد** وهو الذي نزعوا  
 ان ترك كل شيء غير احد ضده وقال قائلون ترك كل شيء فعل سوى ترك  
 كل شيء ان الاقدام عليه سوى الاقدام على غيره واكثر هو القائلين من الذين يقولون  
 ترك الشيء هو فعل ضده وترى بعض القائلين هذا القول انه قد ترك افعالا كثيرة  
**واحد واختلفوا في افعال المتولده هل يجوز ان تركها الانسان ام لا** وهي كقول  
 الاخر الحادث غير الضرب وهذا الجرح الحادث عن فعله الدافع على ما قلنا فقال قائلون  
 لا يجوز على افعال المتولده الترك وهذا قول عبد الجباري وقال قائلون قد يجوز ترك  
 الافعال المتولده وان الانسان قد ترك الكثير من الافعال في غيره بتركه بسببه **واختلفوا**  
**فيه من وجه آخر** وهو اختلاف في الترك هل هو ترك الانسان ام لا لخطر به ام لا  
 فمن غير المشككين ان تركه ترك لخطر به وقال بعضهم لست اكلف الا بعد ادراج على  
 الكيف ولا اقدام لا بعد ادراج الى اقدام وقال بعضهم من اقدام ما يحتاج الى خاطر وهو  
 المباشر وكثير من المتوليات واستغنى عن الخاطر ولا يجوز قد ترك الخاطر  
 بدو الخاطر ونزعوا ايضا انهم تركوه لا يعرفونه قط ولم يذكروه ومنهم بعضهم ان اراده  
 تقع خاطر ولا يدعوا اليها ادراج **واختلفوا في الترك هل هي افعال القلب** على ما قلنا في مقالنا فمنهم  
 بعضهم ان الترك كل ما من افعال القلوب ومنهم بعضهم في اقدام مثل ذلك ومنهم سائرهم  
 ان الترك والاقدام يكونان غير القلب كما يكونان بالقلب **واختلفوا في الترك من وجه آخر**

فقال بعضهم الاقدام يحتاج الى ارادة والكيف لا يحتاج الى ارادة وابان ذلك اكثرهم ومنع  
 جماعه منهم ان يكون الاقدام مستغنى عن اراده وابان ان يكون الكيف مستغنيا عنها  
**واختلفوا في الترك هل هو باق ام لا** فقال بعضهم ان الترك لا يجوز عليه البقاء وقد  
 يجوز البقاء على غير الترك من الاعراض فقال قائلون الاعراض كلها لا تنفي عن الترك ولا غيره  
 ومنهم بعضهم انه من سقى وان اكثر ما تقدم عليه كذلك **واختلفوا فيه من وجه آخر**  
 فقال بعضهم قد يجوز ان يفعل ما تركه بعد ان تركه وقال بعضهم هذا حال متمنع  
**واختلفوا فيه من وجه آخر** فمنهم بعضهم انه قد ترك فعلين واكثر من ذلك في  
 حال واحد وقال بعضهم ليس فيها في حال الترك ففعل واحد فقط **واختلفوا فيه من**  
**وجه آخر** فقال بعضهم قد ترك الكون في المكان العاشر ترك متولدا با هذا  
 حذاقهم **واختلف المشككون فيما يقع بالحواس من ادراك المحسوسات** فقال  
 بعضهم ان كانت اسبابه من ذوي الحواس فهي له وان كانت من الله فهو له وان كانت  
 من غير الله تعالى وغير ذوي الحواس فهو له وكل من ادعى فعله ممن ذكرنا فليس بفعله بل  
 الا اختار الجملة قوله انهم جعلوا الادراك تابعا لاسبابه وقال بعضهم هو من ذوي الحواس  
 وله الا انه ليس باختيار واعنه فطبيع وتخييل فكل اصحاب الطباع ان ادراك فعل الحاله  
 الذي هو قايمة به وهم اصحاب معتز وقال بعضهم هو لله دون غيره بلجاب خلقه الحواس  
 وليس لهم منه فعل الا كذلك وهذا قول ابراهيم النظام وقال بعضهم هو لله لطبيعته خلتها  
 في الحاشية مولاه له وهذا قول محمد بن حريص في كثير من اهل الثبات وقال بعضهم  
 هو لله يتولى ابتداءه ونحوه اخرا فان شاء ان يرفقه والبصر محسوس والسمع واقع والشخص  
 محاذ والاضياء متوسط وان شاء ان يخلق في الحواس فعل وهذا قول صالح بن قده وقال قائلون  
 الادراك فعل الله ختمه ولا يجوز ان يفعل الانسان ولا يجوز ان يكون البصر محسوسا والاضياء مثلا  
 ولا ان يفعل الله تعالى الادراك ولا يجوز ان يجعل الله تعالى الادراك مع العمى ولا يجوز ان يفعل مع  
 المومن وقال ضرار الادراك كسب العبد خلق لله وقال البغدادى من الادراك خلق للعبد فكل  
 ان يكون فعل الله **واختلف القائلون ان اجسام مدبر الادراك مختار في سبب الادراك**



فقال فلو سبب الادراك مفترقه وهو الفتح وهو الارادة الموجبة للفتح والفتح والادراك  
 يكونان معا وقال فلو سبب الفتح سبب الادراك فليس يقع الادراك ففتح البصر وكذلك الامر  
 بعد تماسد النار للشيء وقال بعضهم يجوز ان يكون اعتماد الجف على الجف من الجف لا سبب  
 لا ارهاق غيره وهو الذي هو سبب الادراك وليس يوجب الفتح قبله وليس يقع الفتح قبله  
 وقالت طائفة اخرى غير هذه الطبقة الفتح سببه ومعه لا يقع قبله ولا بعده **واختلفوا**  
**كيف يدرك المدرك الذي يبصره** فقال قائلون لا يدرك المدرك الذي يبصره الا  
 ان يطرأ البصر الى المدرك فيدخله وينزع صاحب هذا القول ان الانسان لا يدرك  
 المحسوس من خارج الا بالمدخله والاتصال والمجاورة وهذا قول النظام وحيث عنده  
 فذات انه قال ان الاشياء تدرك على المدخله الاصوات والالوان وزعم ان الانسان  
 يدرك الصوت الابان يصاحبه وسئل الخ سمعه فيسمع معه وكذلك قوله في المشهور  
 والمذوق وقال قائلون لا يجوز على الحواس المدخله والاتصال لانها اعراض وزعموا  
 ان البصر محال ان يطرأ وكذلك سائر الحواس والامر الذي لا يرى الشيء الابان  
 يتصل الضياء والشعاع بينه وبينه ولا يسمع الشيء الا من وقته حتى يتصل الى ذائقه وشاؤه  
 اخرى يقوم بها الطعم والرائحة واذا سمع الشيء فمحال ان يتصل سمعه اليه او سئل الى  
 سمعه بل يتصل الضياء والشعاع بينه وبينه من غير ان يطرأ اليه ويدخله ولكن لا يسمع  
 الشيء من غير ان يتصل اليه او سئل سمعه اليه او سئل الى سمعه لان المسموع عرض والخبر  
 عليه الانتقال وكذلك سمعه للرائحة وذوقه للطعم الابان يتصل اليه الطعم والرائحة  
 وقال قائلون محال ان تدرك الاعراض الاتصال او تسمع بالاذان او تشم اذنا في او تلمس  
 لانه لا يرى عنده الجسم ولا يسمع الجسم لان الاصوات اجسام عند قائل هذا القول  
 وكذلك لا مذاق وشم ولمس عند قائل هذا القول الجسم والقائل بهذا القول النظام  
 وقال قائلون لا يذوق ويرى او يشم او يلمس الجسم وقد سمع ما ليس بجسم والقائل بهذا  
 القول بعض اهل النظر وقال قائلون قد يجوز ان ترى الاعراض وتسمع وتشم وتذوق  
 وتلمس **واختلفوا في الادراك من جهة اخرى** فقال بعضهم على القلب وهو علم

وهو علم بالمدرك وليس في المدركه الانتصاب العين حال المدرك اذا قابله بها الانسار او  
 القلب اذا قابلهما وهي بعض هذه الفقد روية وقال بعضهم بل الروية والادراك واحد  
 وفي العين بكون وهو غير العلم وقالوا في ادراك الحواس على هذا النحو وقال بعضهم الادراك  
 يكون في بعض المدركه وهي جنسه والعلم في القلب دون غيره وقالوا في سائر الاجسام  
 كقولهم في هذا **واختلفوا في الادراك هل يجوز ان يكون فعلا للشيء الذي لا يدركه**  
 على مثالين فقال اكثر المتكلمين لا يجوز ان يكون الادراك فعلا للشيء الذي لا يدركه المدرك  
 وقال قائلون قد يكون الادراك فعلا للشيء الذي لا يدركه كالحال الذي يكون فالتحالبصر فيه  
 عليه الشيء فبما فالرؤية فعل للطرأ وللبعض الناس في الادراك قول ليس من جنس هذه  
 الاقوال وهو انه زعم ان البصر قائم في الانسان وان كان يطبق الاجفان لانه بصير  
 وان كان كذلك اذا قابله الشخص يبصره وامر نفع المتابع عنده وقع عليه ووقع العلم به  
 في تلك الحالة والعلم عنده قد كان قبل ذلك مستورا في القلب ممنوعا من الوقوع  
 بالمعلوم فلما زال مانعه وقع ولم يجد ان كان قد كان قبل ذلك موجودا كما وضفت  
 وكذلك قوله في البصر **واختلف المتكلمون في المحال ما هو** فقال قائلون  
 هو معنى ختم القول لا يكون جواره **واختلفوا** فقال قائلون هو اجتماع الصفة من  
 وكل من جملتها كونه وقال بعضهم هو الصفة ان اجتماعه وقال قوم مروي هو  
 هو القول المتناقض **واختلفوا في ما هي الصفات المتناقضة** فقال قوم هو قول  
 فلان قائم قاعد وما كان في خارجه وقال بعضهم ليس هذا هكذا ان قاعد اثبات  
 كما ان قاعا اثبات ولا ثباتان لا يتناقضان وان فسدا فسدا احدهما وانما يقع التناقض  
 والتنافي في قول فلان قائم لا قائم بغيره هو قائم لان الثاني نفى المعنى الاول وقال قوم  
 اخرون كل كلام لا معنى له فهو محال وقال قوم كل كلام انزل عن معناه  
 وانتزع عن سبيله واختلف عن جهة وضرب الله ما يبطله ووصله ما ينسلك مما  
 بغيره ونفسه ونفسه عن موقعه وافهام معناه فهو محال وكذلك قول القائل انك  
 عدل وسائر امس وهذا قول اهل المذاهب **واختلفوا في باب اخر من هذا الكلام**



فقال قائلون المحال لا يصح صدقاً والكذب لا يكون محالاً وقال قائلون كل كذب محال  
 وكل محال كذب وقال قائلون من المحال ما ليس محالاً والمحال كله كذب في نفسه من قول  
 اذا قال العاجز قادر فليس محالاً كذباً بل يكون قد وصفه بالقدر عاملاً بالجملة ان قيل  
 عليه فاذا قال الغايب حاضر فكذلك اذا قال في القدر محالاً ان هذا مما لا يجوز ان يكون  
 وقد كان ممكن ان يكون العاجز قادراً والغايب حاضراً **واختلفوا في العلل** على عشرة اقسام  
 فقال بعضهم العلل علتان فعلية مع المعلول وعللة قبل المعلول فعمله الاضطرار مع المعلول  
 وعللة الاختيار قبل المعلول فعمله الاضطرار بمنزلة الضرر بالمرء اذا ضربت انساناً فالمرء مع  
 الضرر وهو اضطراراً وهذا اذا دفع حجر فذهب قالوا فعمله الذي هو بالمرء بالضرر  
 ضرورة وهي معه وقالوا الامر على الاختيار وهو قبله والعلل على القول وهي قبله وقال  
 بعضهم على كل شيء قبله ومحال ان يكون على الشيء فعمله وجعل قائل هذا القول نفسه على  
 انه اذا حمل شيئاً فعلمه بانه حامل له بعد عمله يكون لا فاعلان علل الله تعالى للجسمين  
 يكون بعد العمل لا قبله وهذا قول يشرى به المعتمد والاول قول الاسكافي وقال بعضهم  
 العلل قبل المعلول حيث كانت والعلل علتان على من جملة وهي قبل الموجه التي اذا كان  
 لم يكن من فاعلها تصرفاً في معناها ولم يجر منه ترك لها ارادة بعد وجودها وعلل قبل معلولها  
 وقد يكون معها التصرف والاختيار للشيء وخلافه وذلك اني قد اقول اطعت الله كرامة الله  
 امرني على جلال امره وعبادته في طاعة الله واثرت بها وقد مكنتني بخالفه الامر وترك  
 لما موبه قد كان ذلك من كثير من الخلق ومثله قوله اما جيتا كما انكرتوا حينئذ  
 لانكرت لسلطان الحك وقال قائلون العلل علتان على قبل المعلول وهي متقدمة بوقت واحد  
 وما جائز ان مقدم الشيء اكثر من وقت واحد وليس بجواز ان يكون علله وعلله اخرى  
 فتكون مع معلولها كالضرر بالمرء وما اشبهه فذكر هذا قول التجاني وقال قائلون العلل  
 لا تكون الا مع معلولها وما بعد وجوده وجود الشيء فليس علله وزعمه وان استطاعه  
 على القول وانها لا تكون الا معه **واختلفوا فيما بينهم** فمنهم من قال ان العجز بوجوب  
 كما ان استطاعه توجب الاختيار وهذا قول ابراهيم النجاشي ومنهم من زعم ان

العجز بوجوب الضرر وان استطاعه توجب الاختيار وقال بعض هؤلاء في المحال كذا الشيء  
 طبيعة قول الاسكافي وايضا ذكر بعضهم وقال قائلون العلل لا تكون الا مع معلولها وانكرت ان يكون  
 الاستطاعة علله وهذا قول عباد بن سليمان وقال قائلون العلل متساوية ما بعد المعلول كما اراده  
 الموحدة وما اشبه ذلك بما تقدم من المعلول وعلله يكون معلولها معها كحركة شاة في الخ  
 ابني عليها حركة في علله تكون عذوه هي الضرر في قول القائل انما ثبتت هذه السقفة  
 لا مستطاعها والاستقلال يكون فيما بعد وهذا قول النظام **واختلف الناصر في المعلوم**  
**والجهول** فقال قائلون انما اذا علم شيئاً قدما كان ذلك الشيء او محالاً لم يجر ان  
 في حال علمه على وجه من الوجوه وقال آخرون كلما علمه الانسان فقد تجر ان  
 في حال علمه على وجه من الوجوه وقال آخرون كلما علمه الانسان فقد تجر ان  
 ان يجهله في حال علمه من غير الوجه الذي علمه منه كالرجل الذي يعرف وجهه  
 ولا يعلم انما يفتي وانها من فعل المختار وانها خلت في المكان الثاني وكما ان الانسان الذي  
 يعرف الاجسام ويجهل انها محلة قالوا ومن المحال المتمنع ان يكون الانسان عالماً بان  
 الجسم موجود وهو يجهل انه موجود او يكون عالماً بان الحركة لا تبقى وهو جاهل بانها لا  
 تبقى ولكن ليس محال ان يعلم الحركة موجودة من يجهل انها محلة في المكان الثاني  
 وانها من فعل الله تعالى او مما يقدر عليه الحيوان وهذا قول يشرى به المعتمد وايضا الهذلي  
 وقال التجاني واصحابه اما الحركات فقد تجر ان يجهل وتعلم من جهين في حال  
 واحد واما القدر فمما فان تجر ان يعرفه من يجهله على وجه من الوجوه واعتلوا  
 في ذلك بان زعموا ان للحركات امثلاً ونظائراً وانها من جنس ونوع وجهات مختلفة  
 كما انما يضر الذي هو نوع من انواع الالوان اي انواع الالوان هو قائل او قد تجر ان يعرفه  
 لو ان من لا يدرك من انواع الالوان هو قائل او قد تجر ان يعرفه بالخبر العام من لا يعرفه  
 من جهة الخبر الخاص وقد تجر ان يعرفه بالخبر من لا يعرفه من جهة الخبر الخاص  
 العام هو قول النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا اني قد حدثت في يومنا هذا والخبر الخاص هو  
 قوله اعلموا ان ذلك اللون باض وقال قائل بهذا القول قوم غير النجاشي واصحابه







الشيء خبرا وجهله **جسا قول النور** واما اهل النظر كلهم هذا فمن حذر المعلوم والمجهول وقال  
 يجوز ان يعلم الشيء من جودا من جهله موجودا او يعلمه من جهله من جودا من وجه اخر فهذا ما لا يخبر  
**واختلفوا هل يكون علم واحد لمعلومين ام لا** فانهم فلك منكرين واجازة مجبرين  
 وقال بعض من اجاز علم واحد لمعلومين يجوز ان يكون علم واحد لا اكراه وهو كعلمنا ان  
 معلومات الله اكلها وهو علم الجملة **ذكر اختلاف الناس في النفي والاثبات وفي ان**  
**هل يكون شيئا علم واحد من الوجوه وفي الا انه هل يكون كراهية علم واحد من**  
**الوجوه وفي ان هل يكون نورا** **اختلاف الناس في النفي والاثبات** وهل يكون الله  
 منفيا علما مقابلين فقال قائلون قد سلك الشئ علم واحد ونفي علم واحد ونكر كالجسم يكون  
 موجودا ويكون غير متحرك فيثبت الانسان موجودا ونفيه ان يكون متحركا فان في اثبات  
 واقاب عليه **واختلف هو** **فما ينسبهم** من اجاز ان يكون معلوما مجهولا من وجهين  
 ومنهم من انكر ان يكون معلوما مجهولا من وجهين مع اقراره بانه يكون مثبتا منفيا من وجهين  
 وقال قائلون محال ان يكون المثبت منفيا والمنفي مثبتا علم واحد من الوجوه لان المثبت هو الجاهل  
 الابطال القابض والمنفي هو الكسب كجانب لا موجود في محال ان يكون الشيء كائنا كان في وقت  
 واحول من عمو ان ثبات الجسم متحركا اثبات حركته وكذلك اثباته ساكنا اثبات سكونه  
 والنفي لا يكون متحركا نفي حركته والنفي لا يكون ساكنا نفي سكونه وكذلك اثبات العالم مناعلا  
 والمجاهل مناجاهلا والفاعل فاعلا والنفي لا يكون فاعلا علم واحد من وجهين **واختلف هو** **فما ينسبهم**  
 فمنهم من انكر ان يكون الشيء معلوما مجهولا من وجهين كما انكر ان يكون مجهولا من وجهين  
 وكما انكر ان يكون مثبتا منفيا من وجهين ومنهم من اجاز ان يكون مجهولا معلوما من وجهين مع  
 اقراره ان يكون مثبتا منفيا وهو الجاهل **ومن قال بقوله** **واختلفوا في الامر بان يكون متحركا او لا**  
**عن ان يكون متحركا علم واحد** افاويل فقال قائلون الامر للانسان ان يكون متحركا ام بغيره وهو حركه  
 ومن هو من زعم ان اثباته متحركا اثبات عنه مع قوله ان الامر له ان يكون متحركا ام بنفسه  
 ان يكون متحركا والنفي له علم ان يكون متحركا نفي عن نفسه ان يكون متحركا اعني غيره وكذلك  
 الامر له ان يكون فاعلا قالوا قول امر بنفسه واسكت لئلا يوهى انه امر بنفسه ان يكون موجودا او لا

اقول امر بنفسه ان يكون متحركا وقال قائلون اقول ان الامر له ان يكون متحركا علم الحقيقة  
 وانكر قول امر بالحقيقة بالحركه وكذلك قوله في الشئ يكون وفي ما يشق الامر به وهذا  
 فلك بعض الحوادث **واختلف الناس في الامر بالشيء هل يكون شيئا علم واحد من الوجوه**  
 علما مقابلين فقال قائلون الامر بالشيء نفي عن حركه وكذلك الا انه لا يكون الشيء كراهية كونه  
 نفي حركه ولا يكون ومنعوا ان يكون العلم بالشيء حركه بغيره والقدر علم الشيء عجزا عن نفي حركه  
 وقال قائلون الامر بالشيء نفي عن حركه وكذلك الا انه لا يكون الشيء كراهية كونه فاما  
 اختلافهم في اخذ الشيء هل يكون نورا كذا فلكه عند اختلافهم في النفي والاثبات **واختلف**  
**المتكلمون في الاعراض هل هي** **عاجزة جاهلة وموات** **ام لا علم مقابلين** فقال قائلون  
 هي جاهلة بمعنى انها ليست بعلمية وهي عاجزة بمعنى انها ليست بقادرة وهي موات بمعنى  
 انها ليست بحية حتى نكر غير العطوي واذا اعتبر اهل الكلام ان يطلقوا ذلك فمها علم  
 وجه من الوجوه **واختلف المتكلمون في باب القول كقولهم** **ذهاب الحجر للحادث عند**  
**دفعه الراجح** **وكقولهم** **الحادث عند طرحه** **وكقولهم** **الحادث عند الترتيب** **وخرج**  
**الروح الحادث عند الوجه** **واللون الحادث عند الضرب** **وما اشبهها من الاسباب والظهور**  
**الحادث والاربع وما اشبه ذلك** فقال قائلون ما تولد عن فعلنا كقولهم الاخر الحادث من  
 البياض والحمرة من طعم الفالودج عند جمع النشا والسكر وانما جده وكقولهم الراجح الحادث  
 والاربع الحادث عند الضرب واللذة الحادث عند اصل الشيء وخرج الروح الحادث عند الوجه  
 وخرج النطفة الحادث عند الحركة وذهاب الحجر عند الرقعة وذهاب الشئ عند الترتيب  
 والادراك الحادث اذا فحنا ايمانا جلتك وفعلنا حادث عن الاسباب الواقعة منا وكذلك  
 انكسار اليد والرجل الحادث عند السقوط فعلنا سببه وكقولهم اليد والرجل عند  
 السقوط فعلنا وكذلك زمانه الرجل اذا كسرهما الانسان اوها حاجتي نزع من وكذلك ادراك  
 جميع الحواس فعلنا لاسباب وزعموا في هذا القول انه اذا صر الانسان غيره فعلم بغيره فاعلم فعل  
 القارب وانه قد فعل بغيره العلم واذا صر غيره بغيره فادرك فادرك نزع فعلنا في  
 البصر وكذلك اعمى الناس غيره فاعلم بغيره وزعموا في هذا القول ان الانسان فعلنا بغيره



لسبب محله في نفسه ويفعل بنفسه افعالا متوالية وافعالا غير متوالية ومن غير قايها هذا القول  
ان الناس يفعلون لون الناطق فيضاهي حلاوه الفا لودج وراحتة والامر واللذة والصحة  
والزمانة والشهوة وهذا قول بشر المعتمد من سائر العقلاء من المعتزلة وقال ابو الهذيل  
ذهب الخ قوله ان كل ما تولد عن فعله ما يعلم فهو فعله ويدرك كالا لمر الحادث عن القرب  
وذهب الجبر عند دفعه له وكذلك الخ لانه عند رجح الرجح منه ومنه ونصاعده عند  
رعيه الرجح صعدا وكالموت الحادث عند اصطكاك الشبر وخروج الروح  
ان كانت الروح جسيما او بطلا لانه ان كانت عرضا فذلك كله ففعله ومن غير انه قد  
فعل في نفسه وفي غيره بسبب محله في نفسه فاما اللذة واللون والطعم والارواح  
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والجبن والتجاعة والجوع والتشبع والادراك  
والعلم الحادث في غيره عند فعله فذلك اجمع عنده فعل الله تعالى وكان بشر  
المعتمد بعمل فذلك اجمع فعلا للانسان اذا كان سببه منه وكان ابو الهذيل يزعم  
ان فذلك اجمع ما يتولد عن فعله ولا يعلم كيفية واما فعله في نفسه الحركه والسكون  
والارادة والعلم وما يعرف وكيفية وما يتولد عن الحركه والسكون في نفسه او  
غيره وما يتولد عن ضربه والاصطكاك الذي بفعله بين الشين وكان يزعم ان  
الانسان يفعل في غيره الافعال لا سببا لحدتها في نفسه وان انسانا لو لم يحس  
بشئ من مات الرأبي قبل وصول الشئ الى المري ثم وصل الشئ الى المري فمات وقوله  
انه حادثة في الامر والقول الحادث بعد حال موته بالسبب الذي احلته وهو حي وكذلك  
لو علم ان كان يفعل في غيره وهو معدوم لسبب كان منه وهو حي وليس بخير عنده  
ولا عند بشر المعتمد ان فعل الانسان قوة ولا حياه ولا جسيما وقال ابراهيم النظار  
افعال الانسان الا الحركه وانه لا يفعل الحركه الا في نفسه وان الملو والصلوة  
والكرامات والعلم والجهل والصدق والكذب وكلام الانسان وسكونه وسائر  
افعاله حركات وصحركات سكون الانسان في المكان انا معناه انه كائنا فيه وفيه  
اي حركه فيه وفيه وكان يزعم ان اللون والطعم والارواح والحرارة والبرودة

والاصوات والامراض احسن لطيفة ولا يجوز ان يفعل الانسان اجساما واللذة لانه ليست  
من فعل الانسان عنده وكان يقول ان ما حدث في غير جنة الانسان فهو فعل الله تعالى  
بانجاب الخلقه خلفه التي كذاها بالجبر عند دفعه الراجع واخذله عند رعيه  
الراجي به ونصاعده عند رجح الرجح به صعدا وكذلك ادراك من فعل الله تعالى  
بانجاب الخلقه ومعنى ذلك ان الله طبع الجبر طبعه اذا دفعه دافعا ان يذهب وكذلك  
سائر الاشياء المتوالية وكان يقول فيما حكى عنده ان الله خلق الاجسام ضربه وادراك  
وان الجبر في كل وقت خلق وكان يزعم ان الانسان هو الترويح وانه يفعل في نفسه  
واختلف عنده هل يفعل في ظرفه وهيكله فالحكاية الصحة عنده انه يفعل  
في ظرفه ومن الناس من حكى عنده انه يفعل في هيكله وظرفه وقال غيره من  
المتكلمين ان الارادات والكرامات والعلم والجهل والصدق والكذب والاعمال  
والسكون غير الحركات والسكون وهو ابو الهذيل وقال المعتزلة الانسان يفعل في  
نفسه حركه ولا سكونا وانه يفعل في نفسه الارادة والعلم والجهل والصدق والكذب  
وانه لا يفعل في غيره شيئا وانه جز لا يحركا ومعنى الاستغناء في هذا البدن عما التزمه  
لا علم المماثلة والحاول وزعم ان المتولات وما حلق في الاجسام من حركه وسكون  
ولون وطعم ورائحة وبرودة ورطوبة ويبوسة فهو فعل الجبر الذي حلق فيه طبعه  
وان الاموات يفعل الاعراض التي حلت فيه بطبعه وان الحيوان يفعل الحركات كحركة القدر  
فعل القادر وكذلك الموت فعل الميت وزعم ان الله تعالى لا يفعل عرضا ولا يوصف بالقدر  
عرضا ولا عا حياه ولا عاموت ولا عا سمع ولا عا بصروا السمع فعل السميع وكذلك البصر  
فعل البصير وكذلك الادراك فعل المدرك وكذلك الحس فعل الحاسر وكذلك القرائن  
فعل الشئ الذي يحس منه ان كان ملكا او شجرة او حجرا وانه لا كلام لله تعالى في الحقيقة  
تغارنا عن قوله تعالى كبريل وزعم ان الله تعالى انا يفعل السكون والحياه والامانة وليس ذلك  
اعراض لان البارئ تعالى اذا التزم الجبر فلا يكون من شأنه ان يتلون امرا فان كان  
من شأنه ان يتلون فيجب ان يكون اللون بطبعه ما يكون بها غيره كما لا يجوز ان يكون كسبه



الشيء خلفه وان لم يكن طبع الجبر ان يكون جازان بكونه الباري فلا يكون وقال الصالح  
 فانه ان الانسان لا يفعل الا في نفسه وان ما حدث عند فعله كذا هاب الجبر عند الفعل وحرف  
 الخطب عند مجامعة النار والارز عند الضربة وكل ذلك المشرك له وجايز ان يجمع الجبر  
 للجواز في انعام فلا يخلق الله تعالى فيه هبوطا وخلق من كونا وجايز ان يجمع النار  
 والخطب او فانا كثيرة ولا يخلق الله احترافا وان توضع الجبال على الانسان فلا يجد  
 ثقلها وان يخلق من كونا الجبر الصغير عند دفعه اهل الارض جميعا واعتمدوا عليه وجايز  
 ان يحرف الله تعالى انسانا بالنار ولا يخلق فيه الله وجايز ان يضع الله تعالى الارز  
 مع العجي والعلم مع الموت وكان يجوز ان يرفع الله تعالى ثقل السموات والارضين حتى يلبس  
 فلما جمع اخف من ريشه ولم ينقص ثقل من اجزاء الشيء وبلغني انه قيل فماتت كنان بوزن  
 هذا الوقت مئة جالسا في قبته قد ضربت عليك وانت لا تعلم فذلك ان الله تعالى يخلق في كل  
 العلم به هذا وانت محسب شبيه غير ما ووفى قال انك فلقب نفسه وبلغني انه قيل له  
 في امر الرثوة اذا كان البصره فليكن كانه بالعين انه قال احسن في العين اذا رأت  
 اني في العين فليكن كانه بالعين فليكن كانه بالعين فليكن كانه بالعين فليكن كانه بالعين  
 في العين وان كانت حلي مريطة برجل الانسان الذي العراف وقال فقامه لا  
 لا فعل الانسان الا الارادة وان ما سواها حدث لا يحدث كشيء ذهاب الجبر عند الدعاء  
 وما اشبه ذلك ونعوان ذلك ايضا في الانسان على المجازي وقال الجاحظ ما بعد الارادة  
 فهو الانسان بطبعه وليس باختياره وليس شئ منه فقل باختياره سوى الارادة وقال  
 ضرار وحفص القرظ ما تولد من فعلهم ما يمكنه الامتناع منه متى ارادوا فهو فعلهم  
 وما سوى ذلك مما اعتدوا على الامتناع منه متى ارادوا ليس بفعلهم ولا وجب لسبب  
 فعلهم وكان ضرار بن عمرو بن عثمان الانسان بفعله غير حيزه وان ما يتولد من فعله  
 غير حيزه او سكون فهو كسب له خلق الله تعالى وكان اهل الاثبات غير  
 يقولون لا فعل للانسان في غيره ونحوه فقلوا **واختلفت المعتزلة هل المقتول ميت**  
**ام لا** فقال قايون كل مقتول ميت وكل نفس ذاتة الموت وقال قايون المقتول ميت

**واختلفوا في المقتول ميت ام لا** فقال قايون ميت في النار وقال قايون لا ميت في النار **واختلفوا**  
**المقتول في المقتول ما هو** فقال بعضهم هو الفعل الذي يكون سببه ميت في غير  
 وقال بعضهم هو الفعل الذي وجبت سببه فخرج من ان ميت في غير كذا وقد افعله في  
 نفسي وافعله في غيره وقال بعضهم هو الفعل الثابت الذي يراي مثلا ان الميت الذي  
 يلي الضربة ومثل الزهاب الذي يراي التفتة وقال الاسدي كل في كل فعل شهيا وقوة  
 على الخطا دور الفصل اليه والارادة له فهو ميت ولا يكون ميتا الا بقصر وقت  
 كل جزء منه الى محدده وعزم وقصر اليه والارادة له فهو خارج من حمل التولد داخل  
 في حمل المباشرة **واختلفوا في الشيء المتحرك اذا حركه واحد الله فاعلمها الامم**  
 فانه يزعم ان الشيء المتحرك بعلمه بنفسه وقال من اثبت التولد قولين قال بعضهم فيه  
 حركه فعلها الثابت فهي حركه واحدة فاعلم غيرهم وقال بعضهم هي حركه  
 فعلان **الفخر جبر للشيء المتحرك واختلفوا هل يجوز ان ترك المقتول اذا ترك سببه**  
**ام لا** فقال قايون انما ترك السبب فاما المسبب فمحال ان يكون الترك لسببه  
 له وهذا قول عباد الجبائي وقال قايون قد ترك المسبب تركا للسبب **واختلفوا**  
**ميتوا التولد هل يجوز ان فعل الانسان في غيره علم ام لا** فقال قايون لا يجوز ان فعل  
 الانسان في غيره علم ولا يجوز ان فعله نفسه ادراكا ولا في غيره وهذا قول الهذلي  
 والجبائي وقال قايون قد يجوز ان فعل الانسان في غيره علم وبذلك اخذ اضرمت  
 عبدي فعلمي بانني قد ضربته علم بالامر فعلمه بالامر فعلمي بحال الامر فعلمي **واختلفوا هل**  
**يفعل الانسان الشيء من غير ان ماسه او ماسه ماسه** على مقالين فقال قايون لا يجوز  
 ان فعل الانسان في شيء الابان ماسه او ماسه ماسه وقال قايون قد يجوز ان فعل  
 الانسان فعلا متولدا في جسم من غير ان ماسه ولا يماس ماسه كشيء الانسان  
 الذي يجرى على السجل الفاني بصره فيكون ادراكه فعلا للهاجر **واختلفوا في المقتول اذا بعد**  
**من السبب هل يكون هو المسبب الاول كالانسان في نفسه في نار ضربه او غيره او بطرح**  
**نفسه على جدره نصيبا غيره او غير سببها** فليكن في غيره بطرح حتى يدرج فيه فقال قايون



من المسر للقول في احواف فعلين في نفسه في النار والقتل من وقع على الحدة  
 المضوية والقتل من غير السهم بالطفل وغيره من غير دخول السهم في حبل  
 الانسان فقال اما حركه السهم في نفسه ففعل الرامي واما الشئ الحادث في المني  
 فعلم من غير حركه السهم الا ان يكون المعترض من السهم بالطفل ان السهم عن جهته  
 التي كان يذهب فيها في موضعه فذلك فعله وان لم يكن منه الا نصيب الصبي حركه  
 السهم فعل الرامي قال فان نفذ السهم الصبي فاصاب شيئا اخر كان الشئ الآخر  
 قصده كقصده الصبي ان كان من السهم به من غير قصد الرامي فحركه حركه  
 واحد وان كان السهم نفذ واصاب شيئا قد كان في ذلك المكان قبل ارسال  
 السهم فذلك فعل الرامي وهذا قول الاسكافي وقال قايون فذلك فعل الرامي بالسهم  
 والمضرب للنار والناصب للحدود وافترضا بعض هؤلاء في القول حتى زعموا ان انسانا  
 لو هجر عليه انسان وهو فاخر البصر فادركه ان الادراك فعل لها جرم عليه  
 دون الفاعل لبصره وقال قايون دخول السهم في جسد المعترض فعل الرامي  
 فاما الاحراق فهو فعل من ربح نفسه في النار والقتل من ربح نفسه على  
 الحدة المضوية **واختلف مسيو التولد من المعترض في الاسباب التي تكون**  
**عنها المسببات هل هي مفقدها او موجوده مع وجودها** فقال قايون السبب  
 مع المسبب لا يجوز ان يتقدمه وقال قايون السبب الذي يتولد عنه المسبب لا يكون الا قبله  
 وقال قايون من الاسباب ما يكون مع مسبباتها المتولد عنها ومنها ما يتقدم  
 المسببات بوقت فاما ما كان قبل المسبب بوقت فليس فذلك المسبب اكثر  
 من وقت واحد **واختلفوا في السبب هل هو موجب للمسبب ام لا** على  
 مقالين فقال اكثر المعتزله المسر التولد الاسباب موجب لمسبباتها  
 وقال الجبائي السبب لا يجوز ان يكون موجبا للمسبب وليس الموجب للشئ الا من  
 ضله وادخله **واختلفوا في التوجه وما يتولد من الفعل اذا حدث سببه**  
**ولما يقع المتولد** فاجب فكر قوم ونفاه اخرون **واختلفوا في تولد الحركه**

بلغ مقايير

**والطاعة للمعصية** ففكر قوم وان تولد الحركه من كبرها والسبحون حركه  
 قالوا في المعصية انها تولد بالسر طاعة ولا معصية ولا تولد الطاعة من كبرها والسبحون حركه  
 بسر المعصية انه يجوز ان تولد الحركه سكونا والسبحون حركه والحركه حركه والسبحون  
 سكونا وقال الجبائي لا يجوز ان تولد السكون شيئا والحركه تولد حركه وتولد سكونا وزعم ان  
 في الحجر اذا وقع في البحر حركات خفيه فاول الحركه بعد ذلك وان في القوس الموتر حركات خفيفه  
 تولد قطع الوتر اذا انقطع وفي الحائط حركات خفيه تولد عنها وقوعه **واختلفوا في**  
**كلها سوى الالات هل يجوز ان تقع متولده او لا** اراد ان تقع متولده **واختلفوا**  
**فما بعد** فقال قوم فل يجوز ان يكون متولده وقال قوم المتولد منها ما حله في غير الفاعل  
 وما فعله في نفسه فليس متولدا وقال قوم ان المتولد هو ما جاز ان يقع على طرف الشئ والخطا  
 وما سوى ذلك فليس متولدا وقال قوم فليحدث في الانسان افعال غير اراده متولده وافضل  
 متولده **واختلفوا في القدر هل يجوز ان يقع منه الفعل متولدا عن سبب على مقالين** فقال  
 قايون لا يقع الفعل من القدر بغير سبب على طرف التولد ولا يقع منه على سبب ولا يقع منه على طرف  
 الاختراع وقال قايون قد يقع القدر على طرف التولد فاما الاجسام فلا تقع منه متولده  
**واختلفوا في الشئ المتولد للفعل ما هو** على مقالين فقال قايون المتولد للفعل المتولد هو الفاعل  
 للسبب وقال قايون المتولد للفعل المتولد بغير السبب دون الفاعل **واختلفوا في القدر على**  
**الفعل المتولد** فقال اكثر اهل النظر هو مفقده عليه ما لم يقع فيه فاذا وقع سببه ج  
 مران يكون مقدرا وقال قايون هو مفقود مع وجود سببه **واختلف المعتزله في الاراده**  
**هل يكون موجبه لمرادها ام لا** فقال ابو الهيثم والابرهيم النظام ومعتز وجعفر بن محمد  
 والاسكافي والادعي والشحام وعيسى الصوفي الاراده التي يكون مرادها بعد افعالها  
 موجبه لمرادها وزعم الاسكافي انه قد يكون اراده غير موجبه فاذا لم توجد وقع مرادها  
 في الثالث وقال بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو الفوطي وعبد بن سليمان وجعفر بن بشر وغيرهم  
 ابن عبد الوهاب الجبائي الاراده لا تكون موجبه واجاز اكثر الذين قالوا بالاراده الموجبه ان  
 يمنع الانسان من مرادها وحكي الحسين بن محمد التجاذان فاما من قالوا بالاراده الموجبه قالوا

كلها

على ما لا يجوز



انما يجوز ان ينفذ الله من المبدأ **فقد** ان يكون الاعنى معانيه فاذا اراد ان يفعل الانسان في اقرب  
الاقوات اليه لم يجز ان ينفذ في يده لانه لا يكون الا طاعة وليس يجوز ان ينفذ في حال المعاني  
ان ينفذ في الثاني لان حال الطاعة لا جافها الا في محض الارادة ان ينفذ في الثاني قال  
يجوز وانما الجواز في الثاني اذا حدثت الارادة في الحال الاول **واختلفت المعنى في الثاني**  
**في حال ارادة الموجه هل ينفذ على خلاف المراد ام لا** على خمسة اقاويل فقال بعضهم انه قد  
ينفذ على خلاف المراد وشبهوا ذلك بفعل المعلوم من العبد انه يكون وهو ينفذ على خلافه  
ولا يكون الا المعلوم لانه لا يختار غير ذلك لئلا يجرى اذا اراد الانسان ان يتحرك في الثاني  
ان يسكن في الثاني ولو كان في الثاني لم يكن ارادة مضمرة فمثلا لو كان المعلوم انه لو  
كان ما علم انه يكون ما لا يكون لم يكن العلم سابقا بانه يكون ولكن العلم سابقا بانه لا  
يكون وقال بعضهم ان المراد ان يتحرك في قريب الاوقات اليه فهو قادر على  
الحركة وعلى التشكك ولو سكن في الثاني كان يسكن بعد ارادة وقال بعضهم  
ان الانسان اذا حدثت الارادة كان يتحرك الى اقرب الاوقات اليه جاز ان يفي الوقت  
الثاني فيكون سابقا فيه ولا يكون ذلك التشكك فعلا مكتسبا وان كان ذلك التشكك  
التي بعد من ارادتها ولكن يكون ترك الحركة التي بعد من الوقت الثالث  
التي يكون يكون في الثاني يسكن فيه كالحرق الذي يكون من فيه النار وزعموا  
ان الافعال التي يكون للشيء ليست خلقا لله تعالى وهذا قول معتبر وقال بعضهم اذا حدثت  
الارادة الموجهة لا قبل قليل الفقد وهو زعموا قبل من الف جز من علمه وذلك لانهم قالوا  
ان الكلمة الواحدة يكون ارادتها كثيرة والحظوة الواحدة يكون ارادتها كثيرة  
وفكر ان الانسان يريد ارادة اجتماع ان نزول الى موضع فيأتي من الزهاب الى موضع  
الارادة فيقطع قارن دام الزهاب الامر ارادوا انما يجيب قول القائل ينفذ على خلاف  
المراد اذا كان مراد الله ولكنه ينفذ على المراد ان فيه قدرة في حال الارادة لها يكون  
المراد وقال بعضهم في حال قول القائل ينفذ عليه او على خلافه لانه في منزله من اجل ان  
نفسه من شأه في الاوقات فلا يقال انه ينفذ على الزهاب ولا على الكفة وان كانت

وقالوا

موجها

قدرة فهي لغير هذا الفعل الذي اوجبه با دخاله نفسه في هذه المعاني **واختلفت المعنى**  
**الاجابة** ان الانسان يريد ان يفعل ونقص الحان ينفذ في حال الارادة ان ينفذ في حال المعاني  
ولا يكون الا مضمرا للمراد وزعم الجبائي ان الانسان اما ينفذ الفعل في حال كونه وان  
القدر يكون الفعل اسهل من الفعل وان الانسان لا يوصف في الحقيقة من يدان بفعله وزعم  
ان ارادة البارئ مع مراده وقال ابو الهيثم ان ارادة البارئ مع مراده وحال ان يكون  
ارادة الانسان يكون الفعل مع الفعل **واختلفت النسخ والارادة الموجهة في الارادة**  
**للعقل هل تنافي مع المراد ام لا** على مقالين فمنهم من زعم ان الارادة وان كانت غير موجهة  
فلا يكون قبل المراد وزعم الجبائي ان الارادة التي هي قصد للفعل مع الفعل اقبله **واختلفت**  
**المعنى في الارادة التي هي نفس الفعل هل يكون قبل الفعل مع الفعل** فمنهم من زعم  
انها قبل الفعل كما ان الارادة ان يفعل الفعل قبله وقال الاسكاف في قدح حمار يكون  
الفعل **واختلفت المعنى في ارادة العباد هل لها ارادة** على مقالين فقال بعضهم لا يكون  
ان يكون لا ارادة ارادة لانها لا يكون فقالوا اجاز الجبائي ان يريد الانسان ارادة في بعض  
ما كان يري ويبتدئ ويبتدئ من المناظره **واختلفوا هل يدعون النفس الى ارادة ويدعونها للمناظر**  
على مقالين في خارج ذلك فزعموا بانه اخرون **واختلفوا في ارادة هل هي مختارة ام اختيارية**  
**مختارة** على مقالين فقال قوم هي مختارة كما انها اختيارية ولم يجزوا ان يكون مراد  
كما انها مختارة وقال قائلون هي اجسام وليست مختارة **واختلفوا في افعال الله تعالى**  
**هل كلها مختارة ام لا** على اربعة اقاويل فقال قائلون منها ما هو اختيار ومنها ما  
هو مختار وقال بعضهم كلها مختارة لا باختيار بل هي اجسام كانت مرادة لبارئ  
غيرها وهذا قول النعرايين وقال قائلون ما كان من افعال الله تعالى من كذا كذا عرض فهو  
مختار وما لا تتركه كاجسام فهو اختيار ليس مختار وقال قائلون ليس كل افعال العباد  
مختارة بل منها ما لا افعال الله مختارة وجميع افعال الله اختيار **واختلفوا في الاختيار فقال**  
قوم الاختيار هو الاختيار والارادة والمراد لا يكون لاختياره وقال قوم الاختيار هو الارادة  
والاختيار قد يكون ارادة وقد يكون مرادا **واختلفت المعنى في الفعل والخفة هل هي الشيء**

٩



قال قائلون ان النفس الثقيل ومثل الحق هو الخفيف وانما يكون الشيء اقل باده الاجزاء  
 وهذا قول جمهور المتكلمين وهو الحق والحقاي وقال قائلون منهم القائلون ان النفس الثقيل  
 والحقه غير الخفيف **واختلفوا** فيما بينهم هل يجوز ان يرفع الله ثقل السموات والارضين  
**حتى يكون اخف من الرتبة على ما ليس فيهم** وانكره بعضهم وقال ضرار بن  
 عمرو ثقل الشيء بعضه وخفته بعضه **واختلفوا في ثقل الشيء هل هو الشيء ام غيره**  
 على ما ثبنت فقال قائلون ثقل الشيء غيره وكان الجبائي زعم ان الظل ليس معنى ولما  
 معنى الظل ان الشيء يسير في الظل **واختلفوا في القتل ما هو** فقال قائلون القتل  
 هو الحركة التي يكون من الضارب نحو الوجه والرمية وما اشبه ذلك التي يكون  
 خروج الروح وانما الشيء قتل ما لم يخرج الروح فاذا خرج الروح سميت قتلًا قالوا هذا  
 كالحال في خلاف فتول ان قتل زيد فامر الخ طالق فاذا قتل زيد كان قوله لا واطلافا  
 وزعموا ان الانتقال حال في المقتول والواحد والآخر وانما في شجرة في الشجيرة  
 القتل والانتقال وان الشجرة في الشجيرة وكذلك في الواح والانداج في المذبح والانتجاع  
 في المشعر والقائلون ان هذا ابراهيم النظام وقال قائلون الحركة التي يخرج بعدها الروح  
 قتلانه يعلم ان الروح بعد ما خرج وهي قتل في الحقيقة وانما يعلم انه قتل في حق ما هذا  
 القول اصحاب القول الاول وزعم الفرقان ان القتل قتل ما قاتل وان المقتول مسؤول  
 بقتله في غيره وقال قائلون من المعتزلة القتل هو خروج الروح عن سبب من الاسباب  
 وخروج الروح لا عن سبب من الاسباب موت وليس بقتل وزعم هؤلاء ان القتل  
 في المقتول لا في القاتل وقال قائلون القتل ابطال البنية وهو كحل ما يكون الحيوان  
 الجسم اذا وجد كحقن قطع الراس فلو لم يجد الجسم وكما يعلم ان الانسان حيوان  
 وهو كحل في المقتول وقال ابن الراوندي في القتل قاتل في حال قتله والمقتول مقتول  
 في حال وقته القتل عند من عرف ان القاتل استعمل السيف ضرب ما يقع بعده خروج الروح  
 قال وليس يكون الانسان قاتلا على الحقيقة الا من خرج روحه مع ضيقه لانه يعلم حسدانه هو  
 الذي استعمله الخروج بضرته وان الروح لم يكن يخرج بهوى نفسه دوران بضرته القاتل

بالسيف ويكرهه ولا يعرف شيئا حدث في وقت خروجه الا القتل والقتل على الظاهر  
 وكل ما جرت عادته في احكامه الاضال والفا على ما لا يمتنع من روحه فليس  
 القاتل قاتلا له الا بان عرض روحه للخروج وسقط عليه صلا حركته ونعمه  
 فان قال لنا قائلون ان القاتل له في الحقيقة فلما لم يسقط في الحقيقة فيكون له قاتل  
 الخفيفة وليس بضا فقتله الا الى القاتل ولكن الضد الذي دخل عليه هو الذي منه  
 من الجبر ونعمه واخرج روحه عن جسده قالوا قال قائلون الضد قتل كما يقتله السم  
 لجائز قتل له وزعم ان الله تعالى حضا خراج الروح غيره فان تمامه موتا قال ومما يجاب  
 فيه ايضا قائلون على الحقيقة ووضف ابن الراوندي في القتل في عمره ان يفسد امره  
 القاتل بحسب المضروب ضد الروح ولو كان موضع ذلك الضد لم يفسد تلك له فاذا حلت  
 عليه جاهدته فاجهضها فان غلب الروح الضد لا قتل وان غلب الضد غمروا جات  
 تلك الحال التي يعرف عند هالك الانسان مقتول عند اهل التولد وعندنا قال الراوندي  
 وقد زعم اصحاب التولد انه حدث عن الصادق في يده شيء هو لا لم والقتل قالوا ذلك  
 الحادث في قوله مقتول وعندنا لا عمل للضد وعمل الروح فانها الحيات من سببها طامعا واختلفوا  
**واختلفوا في الحيوان** على ما ثبنت فيهم من سبب الحيوان غير ضا والموت عرضا  
 من زعم ان القتل عرض في القاتل والحيوان جسم لطيف في جسد المقتول وانما  
 يضاد الحيوان الموت الذي هو جسد منعها من الجبر الذي هو خاضعة فيها في الشيء  
 موتا وهو موت وميت كما انها حياه وحى وزعم ان الامانة التي ادخل الله تعالى الجسد  
 المضاد لها عليها يكون جسما قائما كما ان القتل الذي هو ادخال ذلك الجسد ايضا عليها  
 يكون وجسما قائما **واختلفوا في كلام الانسان هل هو صوت او ليس بصوت وهل**  
**الموت جسم او عرض** فقال قائلون كلام الانسان صوت وهو عرض وقد يكون باللسان  
 مسموعا وفي القطار مكتوبا وفي القلوب محفوظا فهو حال في هذه الاماكن والكتاب  
 والحفظ والتلاوة وقال قائلون كلام الانسان ليس بصوت وهو عرض وكذلك الصوت  
 عرض ولا يوجد الا باللسان وقال قائلون الصوت جسم لطيف وكلام الانسان هو نطق

في القتل قاتل له وزعم ان الله تعالى حضا خراج الروح غيره فان تمامه موتا قال ومما يجاب فيه ايضا قائلون على الحقيقة ووضف ابن الراوندي في القتل في عمره ان يفسد امره القاتل بحسب المضروب ضد الروح ولو كان موضع ذلك الضد لم يفسد تلك له فاذا حلت عليه جاهدته فاجهضها فان غلب الروح الضد لا قتل وان غلب الضد غمروا جات تلك الحال التي يعرف عند هالك الانسان مقتول عند اهل التولد وعندنا قال الراوندي وقد زعم اصحاب التولد انه حدث عن الصادق في يده شيء هو لا لم والقتل قالوا ذلك الحادث في قوله مقتول وعندنا لا عمل للضد وعمل الروح فانها الحيات من سببها طامعا واختلفوا



الصوت وهو عرضي وهذا قول النظام وقال قائلون هو معنى قايرون بالنفس لا بغيره اللسان وهو عرضي وهو غير الصوت **واختلفوا في الكلام هل يوصف بأنه مؤلف أم لا** على مقالين فقال قائلون لا يوصف بأنه مؤلف في الحقيقة وقال قائلون يوصف بأنه مؤلف ومن قال هذا الكلام مؤلف قايرون له اسما **واختلفوا في الصوت كيف يشتمل وهل يجوز عليه الانتقال أم لا** فقال قائلون الصوت متصل بالجو في صاكن السماع ويولفها في سماع الانصال السمع او مدخله اياه وهذا قول النظام وقال قائلون لا يجوز عليه الانتقال بل يسمع في مكانه الذي خلق فيه سمعه الانسان واكثر وقال قائلون لا يسمع الصوت اذا كان مكانه ناسا عن سمع الانسان وانما يسمع الانسان ما يوجد في سمعه وقال هو في الصدور الانسان اذا فتح فاه وقدر الصياح فلا يقع الجوز صدر الصوت في المكان الذي خلقه على طريق التولد وابانك اذرون وقالوا الصوت موجود فيظهر ولا يحدث وقال قائلون ان الصوت لا يسمع وكذلك الكلام وانما يسمع مصوبا والجسم من كلام **واختلفوا في الصوت هل يوصف بأنه مؤلف أم لا** على مقالين فقال قايرون ان الصوت لا يوصف بأنه مؤلف ومنهم من قال من الصوت ما يبقى ومنه ما يبقى **واختلفوا هل يكون صوابا واحدا في مكانين** فانكر ذلك منكرين واجازة مجيزين **واختلفوا في الصوت هل هو جسمي** فقال النظام هو جسمي وقال غيره هو عرضي وقال قائلون ليس بجسمي ولا عرضي وانكر فكرت الصوت وقالوا الصوت في الدنيا ليس بالصوت **واختلفوا هل يكون صوتا** على مقالين فمنهم من قال لا يكون صوتا بصوت ومنهم من اجاب صوتا بصوت **واختلفت المعتزلة اذا قال جماعة ما زيد من كلام احد هم بالياء والآخر بالالف والآخر باللام** على مقالين فقال محمد بن عبد الوهاب المجتأ كل حرف من هذا كلام ينص عليه حاجتها وخبر خبره صاحبها فهو اخبار وعلمات وقال احمد بن حنبل الشطوي المعروف بنوفه ليس كل حرف من هذا كلمة وليس الجميع كلاما ولا خبرا ولا اجارا **واختلف المعتزلة في الخواطر** فقال ابراهيم النظام لا بد من خاطر من احد هما يامر النظام والاخر يامر بالحق لصح الاختيار وحكي عنه ابن الراوندي انه كان يقول ان خاطر المعصية

مر الله الا انه وصعه للعباد لا لبعضي وحكي عنه انه كان يقول ان خاطر من جسمان واطنه غلظ في الحكاية لا خيره عنه وقال بشر بن الحارث قد شغني المختار في فعله وفيما يختار عن الخاطر من واحترج في ذلك من شأن خلقه الله وان لم ينقل شيطان خطره وقال قايرون لا فقال التي من شأن التفسير ان تفعلها ولجموعها وقيل اليها وتخبها وليس يحتاج الى خاطر بدعوها اليها واما الانفال التي فكرها وتنفر منها فان الله تعالى اذا امر بها احلث لها من التواصي مقدار ما يوزن بحركاتها لها ونفاه منها وان دعاه الشيطان الى ان ميل الله وحبه زادها من التواصي والترغيب ما يوزنك داعي الشيطان ومنعه من الغلبة وان اراد الله تعالى ان يقع من النفس فعلا ما تنكره وتنفر طبعها منه جعل التواصي والترغيب والتوفير فضلا ما غيرها من الحركات لذلك منه فتميل النفس الى ما دعت اليه ورغبت فيه طبعها وذكر ابن الراوندي ان هذا القول قوله وقال ابو الهيثم وسائر المعتزلة الخاطر الداعي الى الطاعة مر الله وخواطر المعصية من الشيطان وتنبوا الخواطر اعراضا لا ارايا الهذيان قد يلزم الحجة المنفكر من غير خاطر وابراهيم وجعفر بن نفوان لا بد من خاطر فانكر منكرين الخواطر وقالوا لا خاطر **واختلف الناس في العلم والشيء الذي يحمله الذئب الا خاطر** **بالعلم التشبيه** على مقالين فقال قايرون عليه ان يفكر وفي ذلك وسعوا في ذلك حجة وقال قايرون ليس ذلك بواجب عليه ان يفكر وان كان يرضوا عنه فلا يفتقدوا فيه شيئا ولا يحسن عليه ان يعتقدوا ان كان ناقضا للجملة التي هي عليها فهو باطل **القول في الطاعة لا يرد بها الله** اختلفت المعتزلة في ذلك فزعموا ان من علم الله لا يجوز ان يطيع الله من لم يرد بطاعته ولم ينفر اليه بها وانكر ان يكون في الذم طاعة الله او معرفته امر والقدر يعزرون من خالفهم بالقدر واهل الحق سموا بغير قدره وسموا بغير محبة وهم اولئك ان يكونوا قدرته من اهل الاثبات وقال قايرون منهم من انكر القول بطاعة لا يرد بها الله تعالى ليس في المشبهة معرفة بالله ولا يكونون مطيعين له ولا يحسن في القدر معرفة بالله اذا كانت موجودة وكذا في طاعة الله وقال قايرون ممن انكر القول بطاعة



والجواهر في عباد  
الانبياء عليهم السلام  
والصالحين  
والعلماء  
والسالكين  
والغياث  
والنصارى  
والجند  
والجنود  
والجند  
والجند  
والجند

له راداه بها انما الجاهل بالله كمال جهل بالله وليس احد من الجاهل بالله مطيعا  
وهذا قول عباد الله من عباد الله بنوع لا روح وبولها فاما الاجساد التي في  
فيمرهم فلا يدرى تلك البنية التي تصور **واختلفوا اهل الجوز ان خلق العالم في مكان**  
**او وجد في مكان** على مقالين فقال قائلون كان جابر ان خلق الله العالم في  
ووجد في مكان ووجد في شيء واحال تلك الجبلون وقالوا الجوز وجد  
العالم في مكان وخلق في شيء **واختلفوا اهل الجوز ان يترك الجبلون**  
**اذا كان ساكن من غير دافع** فاجاب ذلك مجيزون ان يكون الماري حركه من  
غير دافع وانما تلك من كسرون وقالوا الجوز ان يترك ان يرفع دافع وهذا قول  
الطبايع **واختلفوا اهل الخروج منه هو الخروج منه** اما فقال قائلون انما اقتدر الانسان  
على سكن وحركه فان فعل مع تلك الحركه كونه منه فهو حركه منه  
وان فعل معها كونه منه فهي حركه يسره وهو قول اهل الهذيل وقال قائلون  
الحركه يسره غير الحركه منه **واختلفوا اهل كون حركه احف من حركه**  
فاجاب ذلك مجيزون ومنعه اخرون **واختلفوا في افعال القلوب من الراديات**  
**والكرهات والعلوم والنظر والفكر وما اشبه ذلك هل هي حركات** اما فقال  
قائلون كلها حركات وقال قائلون هي سكن حركاتها وقال قائلون ليس  
ولا سكن **واختلفوا اهل الجوز ان خلق العالم بالوان في قلب الاعلى** اما فاجاب  
ذلك مجيزون وانكره اخرون **واختلفوا في كلام العباد هل يبقى ام لا** على مقال  
فقال قائلون كلام العباد لا يبقى وقال قائلون الكلام فلفظي وهذا قول اهل الهدى  
وغیره **واختلفوا هل يفعل الكلام غير اللسان** فاجاب ذلك مجيزون وانكره  
من كسرون **واختلفوا في الهوا هل هو معنى** فقال قائلون ليس حسير وقال قائلون هو  
حسیر بريق **واختلفوا هل يحرقه من جبر الاجسام حركي** بلون فاجاب ذلك  
مجيزون وانكره اخرون وقالوا لا تقع بين الجاهل بطين من الجوى لا يفت للحيطان  
وتلاصقت **واختلفوا من يملكه** ورا العالم في مقالين فقال قائلون عند مع يله فهذا القول

مكنا ليد ان المخر كما يترك الا في شيء وقال قائلون مدله ونحوه لا في شيء **واختلفوا**  
**الناس في الروا عما سته اقاويل** فمنهم من انما قالوا في ما حكي عنه  
من ركان ان الروا خواطر من ما يحطر للبصر وما اشبه ذلك فمسلمها ودراسها  
وقال معتمر الروا من فعل الطبايع وليس من قبل الله وقالت الصوفيا طيبه سبيلا  
يراه الناظر في نوعه كسبيلا ما يراه اليقظان في نقطته وكل تلك على الخيال والخيال  
وقال صالح قبه ومن قال بقوله الروا حكي وما يراه الناظر في نوعه صحيح كما ان  
يراه اليقظان في نقطته صحيح فاما راي الانسان في المنام كانه با فرقيه وهو  
بغيره فقد اخترعه الله با فرقيه في ذلك الوقت وقال بعض المعتره الروا على ملاه  
اخا منها ما هو من قبل الله تعالى كخبر ما اخبر الله تعالى الانسان في منامه من الشتر  
ويرعبه في الخير وخونها من قبل الانسان وخونها من قبل حركه النفس  
والفكر فكل انسان في منامه فاذا انتبه فكفر فيه فكانه شيء قد راه وقال اهل  
الحديث الروا القادقه صحيحه ويكون من الروا ما هو اخفا **واختلفوا**  
**الناس في الذي يراه في المرآة** فقال قائلون ما يرى في المرآة انما هو انسان مثله اخره  
الله وهذا قول صالح وقال ابو الحسين الصالح لا يرى اللون وان الشعاع ينقل من  
وجه الانسان وله لون يكون لسان غير الانسان لونا شعاع المسهل من وجهه اذا  
انقل المرآة ولونه يكون وجهه وقال الصوفيا طيبه على اصل قولهم انما هو الحسب  
وقال قائلون الانسان انما يرى وجهه بانفع كاسر الشعاع عليه من وجهه المرآة  
وقال قائلون الذي يراه في المرآة هو ظل الوجه وقال ضرار بن عمرو ان الانسان يرى  
مثاله ومثاله غيره **واختلف الناس في الجوز هل يدخلون في الناس** على مقالين فقال  
قائلون محال ان يدخل الجوز في الناس لان جسام الجوز اجسام رقيقة فليس مستكر ان يدخل  
في جوف الانسان من خرقه كما يدخل الماء الطاهر في بطن الانسان وهو كخروج  
من الشيطان وليس مستكر ان يدخل الشيطان في جوف الانسان **واختلفوا اهل المصروع**  
**يرى الشيطان ام لا** على ملاه اقاويل فقال قائلون الجوز لا يخطون ولا سله عن ظهر

والجواهر في عباد  
الانبياء عليهم السلام  
والصالحين  
والعلماء  
والسالكين  
والغياث  
والنصارى  
والجند  
والجنود  
والجند  
والجند  
والجند



واما ذلك من جهة الخلق الطابع ونظيره في الخلط من الماء او البصر وقال قايون  
 الشيطان خطب الانسان وبشره فاحده وراه الانسان وما يسمع منه فهو كلام الشيطان  
 وقال قايون الخطب انما هو من جهة الله وسوسه في قلبه الانسان وليس الكلام المسموع  
 في وقت الصرع والاحتياط كلام الشيطان **واختلفوا في سوا من الشيطان**  
**كيف يوسوس** فقال قايون انهم يوسوسون وقد يجوز ان يكون الله تعالى جعل الخلق  
 اداة لهم وجعل له اداة عما غير الخلق واداهة القلب فحرك الشيطان له الاله  
 من جهة بعض خروقه في الانسان فيوصل اليه وسوسه الى قلبه تلك الاله مثال ذلك  
 انك اذا اذنت وبيدك ومن الانسان عشرة اذرع فتكلم فيه فيسمع الانسان اذا  
 كان لترى مجوقا وكان متبلا بسمعه وقال قايون جسم الشيطان ارق من  
 اجسامنا وكلامه اخفى من كلامنا فيجوز ان يصل الى سمع الانسان فيكلم  
 بكلامه الخفي فيكون فكره هو وسوسه وقال قايون بل يدخل الخلق في الانسان  
 بنفسه حتى يوسوس فيه **واختلفوا هل يعلم الشيطان ما في القلوب ام لا**  
 ثلاث مقالات فقال ابراهيم ومغتر وهشام ومن اعلمهم ان الشيطان يعلم  
 ما في القلوب وليس ذلك بحجج لان الله تعالى قل جعل عليه دليلا ومحال ان يدخل  
 الشيطان قلب الانسان مثال ذلك ان يشر الى ارجل اقل او اذير فيعلم ما يريد  
 فكذلك اذا فعل فعلا عرف الشيطان كيف فكر الفعلا فاذا حلت نفسه بالمال  
 والترغيب في الخير عرف ذلك الشيطان بالدليل فلهي الانسان عنه هكذا حجي  
 زقات قال وقال اخرون من المعتزلة وغيرهم ان الشيطان لا يعرف ما في القلب  
 فاذا حلت الانسان نفسه بصدق او بشي من افعال البرهاه الشيطان عن ذلك  
 عما الظن والتخمين وقال قايون ان الشيطان لا يدخل في قلب الانسان فيعرف ما  
 يدور بقلبه **واختلفوا في الجحيم هل يحرق الناس شي او لا** وقد نفي عنهم عما قال  
 فقال النظام واحتر المعتزلة واصحاب الكلام لا يجوز ذلك لان في كفساد  
 دلائل الانبياء ان من لا ينهم ان شيئا ما ناهل ونذكر هل يطبق الشيطان على اجراما

**يطبق الشيطان** فقال قايون جابر بن عبد الله الاشبا الكندي رانا انك مدحون وقالوا  
 في هذا بطلان دلائل الرسل قول الجباري **واختلفوا هل يحرق الشيطان من صوره**  
 فاجاب ذلك قوم وانكره اخرون **واختلفوا هل يحرق الشيطان من صوره** على غير الاشبا  
 فقال قايون لا يجوز ان يظهر الاعلام المعجزات على غير الانبياء وقال قايون جابر ان  
 تظهر المعجزات على الله وبشر الملائكة عليهم وهذا قول طوائف من الروافض وقد افرد  
 بعضهم في القول حتى زعم انه جائز ان تنزل الشرايع وفراط قوم من حنابلة من  
 الحنابلة حتى زعموا ان الرسل انزلوا تنزل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت  
 وقال قايون جائز ان تظهر المعجزات على الصالحين والذين يدعون النبوه ولا يجوز ان  
 تظهر على المبطلين وقال قايون فلا يجوز ان تظهر المعجزات على الكذابين الذين  
 الالهيه ولا يجوز ان تظهر على الكذابين الذين يدعون النبوه وقال ان مدعى الهية  
 هي منه ما يمكنه في دعواه وليس من ادعى النبوه في ما يمكنه انه نبي فهذا قول  
 حنابلة الجبار وقد جرح قوم من الصوفية طهروا المعجزات على الصالحين وانما لهم  
 آثار الجنة في الدنيا فياكلونها ويوافقون الجحور العيين في الدنيا وزعموا ان هذه مواضع  
 الاعمال وجوز اخرون كل ما يحكيه عن المتقدمين منهم وجوزوا ان يروا الله في  
 الدنيا وان يشاروه وتجاالسوه وقال قايون تظهر المعجزات على الصالحين وان تبلغ  
 بهم مواضع الاعمال حتى يسقط عنهم العبادات ويكون الدنيا لهم مباحة وكل ما فيها  
 ويسقط عنهم النهي ويحل لهم النساء وسائر الاشياء وهذا قول اصحاب الاما حله وزعموا  
 ان العبادات تبلغ بهم حتى لا يهتوا بشي الاكثات كما يريدون وان ارادوا ان يحدث  
 لهم ما يفرحون به وكل ما ارادوا من شي لم يستصعب عليهم وقد نفي عن بعضهم  
 ان العبادات تبلغ بهم حتى يلزموا افضل من الملائكة المقربين **واختلف الناس**  
**هل الملائكة افضل من الانبياء** فقال قايون الملائكة افضل من الانبياء وقال قايون  
 الانبياء افضل من الملائكة والامه افضل من الملائكة ايضا وهذا قول الروافض  
 وقال قوم قوم من المتشيعين انه جائز ان يكون في الناس غير الانبياء والملائكة والامه

ويظهر ان الملائكة وطوائف من الشياطين  
 وعارونهم والذين يروا الله في الدنيا



١٨٨  
هو افضل من المليك **واختلف الناس في الجن هل هم مخلوقون او مضطرون** فقال  
قائلون من المعتزلة غيرهم هم مأمورون منهميون قداموا ونهوا لان الله تعالى يقول  
يا معشر الجن والناس استمعوا لسفروا من اقطار السموات والارض الى الله وانهم  
مختارون ومنهم من يقولون انهم مضطرون مأمورون وصعدوا خلافتهم في المليك في  
انهم مأمورون او مختارون على سبيل اختلافهم في المليك وفي انهم مأمورون  
مختارون على سبيل اختلافهم في الجن **واختلفوا في الشياطين هل هم من الانس**  
**ام لا** فقالوا نعم لان من ربه الله شيئا او خلقه من غير علم او دليلا على نبوه نبي وقلعه  
الله ان يرى عباده المليك والشياطين من غير ان يخلقهم وقلعه نبي الانس  
الملايك في حال المعاصيه وقال قائلون لا يجوز ان يروا حال الانس بقلبه الله خلقهم من غير  
علمهم عليه وقال قائلون جاز ان يروا في الدنيا من غير ان يخلقهم ومن غير  
ان يجعل قلوبهم دليلا على نبوه نبي وذهب الخلق الى ان الشياطين هم من الجن ومنهم من  
يسرى في الدنيا شيطان ولا جبر غير الانس الذين نراهم **واختلفوا هل يجوز ان تخلق**  
**الشياطين من صور الانس وفي غير ذلك من الصور** ام لا فقال قائلون جاز  
ان تخلقوا الى اي صورة تشاءوا من الصور فتصور الشياطين من صورهم انسان  
ومن صورهم جده وقال قائلون من المعتزله وغيرهم فلهذا جاز ان يخلق الله اليهم  
ان تخلقوا من صورهم **واختلف الناس في المليك ام لا** فقال قائلون هو  
منهم ولكنه اخرج من المليك **واختلفوا هل المليك جبر ام ليسوا بجن** فقال  
قائلون هم جبر لا يستأمرهم على البصا ومن هذا قيل للجنين انه جبر وقال قائلون  
ليسوا بجن **واختلفوا في النحر** فقالوا لا يحررهم من الاسلام النحر هو التمويه والاختال  
وليس هو ان يسلع الساحر سحره ان يخلق الاعيان ولا ان يحدث شيئا لا يدرى على احدا  
وقال قائلون يجوز ان يخلق الساحر سحره الانسان حمارا وان تذهب المراه الى الهند في  
ليله وترجع وقال قائلون السحر ليس على قلب الاعيان ولكنه اخذ العين كسحر  
نفسه الانسان مما يتوهمه المنه في خلاف حقيقته **واختلفوا في المكاب** فقال

١٨٩  
قائلون مكان الشيء ما يقدر ويعتمد عليه ويكون الشيء منزها فيه وقال اخرون  
مكان الشيء ما شأه فاذا اناس الشياطين فكل واحد منهما معصيان لصاحبه وقال  
قائلون مكان الشيء ما منعه من الهوى معصية صاحب الشيء عليه او غير معصية  
وقال قائلون مكان الاشياء والجن ونكران الاشياء كلها فيه وقال قائلون مكان  
الشيء هو ما يقدر على الشيء انما ذكرنا قول المختار للاسلام في المكاب وهو  
من الاول **واختلفوا في الوقت** فقال قائلون الوقت هو الفرق بين الاعمال وهو من  
ما بين عمل وعمل والله خلقه مع كل وقت فلهذا قول الخليل اهله وقال قائلون  
الوقت هو ما توفقه للشيء فاذا قلنا انك لا تدرى من قدر جعلت قدوم زيد وقتا لم يجر  
وزعموا ان الاوقات هي حركات الفلك لان الله تعالى وقتها الاشياء هذا قول الجن  
وقال قائلون الوقت عرض ولا نقول ما هو ولا نقف على حقيقته **واختلفوا هل**  
**يكون وقت للشياطين ام لا** فاجابوا بغيره وانكره منكرين **واختلفوا هل**  
**يجوز وجود اشياء في اوقات** فاجابوا بغيره وانكره منكرين وهذا الذي  
حكينا في الوقت اقاويل المختار للاسلام **واختلفوا في الدنيا ما هي** فقال قائلون  
هي الهوا والجن وهذا قول زهير الا ترى وقال قائلون هو القابل لربنا واقع على كل ما  
خلق الله تعالى من الجواهر والاعراض جميع ما خلقه الله تعالى قبل خلق اخره وورودها  
**واختلفوا هل تكون في الخبر ما هو** فقال قائلون كلما وقع فيه الصدق والصدق  
وهو مع هذا شمل على خبره شئ منها النفي والاثبات والمدح والذم والنفي والاثبات  
منه الاستفهام والامر والنهي والاشرف والتمني والمسئلة لانه ليس تعالى لمن ينطق شئ من  
فك صدقت ولا يقال له كذبت وقال قائلون الخبر هو الكلام الذي يقتضي خبرا او نكرا  
سمى خبرا من اجل خبره فاذا لم يكن خبرا لم يسمى الكلام خبرا واما هذا القائلون الذي حكينا  
قوله ربنا **واختلفوا في الكلام ما هو** فقال قائلون الكلام هو ما لا يخرج من ان يكون  
امرا او نهيا او خبرا او استخارا او نصيا او نهييا او سؤالا وهو يخرج الامر الا انه سمي  
سؤالا اذا كان لمن فوكه وقال قائلون الكلام هو القول وقد خرج من هذه الاقسام



صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في الخبر من اعلم المنهى وهو كلام وفوق  
اعلمه وهذا قول ابن حبيب **واختلفوا في الصدوق والكذب** فقال بعضهم الصدوق هو الاخبار  
عن النبي عما هو به والكذب الاخبار عنه بخلاف حقيقته بعلمه وقع امره بغير علمه فقال بعضهم  
الصدق الخبر عن النبي عما هو به اذا كان معه علم الحقيقة **واختلفوا في الكذب**  
فقال جماعة منهم الكذب هو الاخبار عنه بخلاف حقيقته ويزاد سائرهم في الكذب الخبر  
عن النبي بخلاف ما هو عليه بغير علمه وقال بعضهم الصدوق في شرطه شي من صحتها الحقيقة  
ومنها العلم بها ومنها امر الله به والكذب في شرطه انما منها علم الحقيقة والعلم بما عدا  
نفيها ومنها النهي من الله عنه فاما ما وقع بغير علمه فهو خبر عام يسمى صدوقا ولا كذبا  
**واختلفوا هل يسمى الخبر صدوقا قبل وقوع خبره ام لا** على مفاشرين فمنهم من سماه صدوقا  
قبل وقوع خبره ومنهم من امتنع من ذلك **واختلفوا في الخاص والعام** فرغم انهم  
ان الخبر قد يكون خاصا كالخبر عن الواحد من النوع المسمى باسمه في الخبر او بعضه فيكون العام  
ما عدا اسم صاحبه ويكون عاما خاصا وهو ما كان في اسم من النوع المسمى باسمه في  
الخبر وفيما هو اصغر من ذلك بعد ان يكون دون الكل وهذا قول ابن ابي اودى والمرجه  
وقال قائلون الخبر الخاص هو الذي يكون عاما والعام يكون خاصا والخاص ما كان خبرا عن الواحد  
والعام ما عدا ذلك فصار هذا قول ابن ابي اودى **واختلفوا في قول الله تعالى افعلوا**  
**ما تشيرون هل يكون امر من امرات فاعلمه انتهى عن ترك ما قال افعلوه** فقال قائلون هو امر من  
وان لم يظهر النهي وقال آخرون لا يكون امر من ترك ما قال افعلوه وقول القائل  
افعلوا هو امر من ترك وهو سؤال لمن هو فترك **واختلفوا في التقي والاثبات ما هو** فقال قائلون  
التقي متصل بالاثبات في العقد الذي لا ينفك شيئا الا وقد انشأه عما وجه اخر كقولك ليس زيد محرما  
انه ثبت زيدا غير محرما وانت نفيته ان يكون ما جئنا واحال قائل هذا ان نفي الاما هو  
شيء ثابت كائنا بوجوده وقيل قائلون التقي كل قول واعتقاد له عما علمه شي او عا  
خبر عن علمه ولا يجوز ان يكون مثبتا عما وجه من الوجوه وكذلك المنهى ليس مثبتا  
عما وجه من الوجوه وكذلك الاثبات كل قول واعتقاد له عما وجه من الوجوه او كان خبرا

من وجوده ثم من صاحب هذا القول ان الثابت في الحقيقة هو ما به كما لا ينفك شيئا الا وقد انشأه عما وجه اخر كقولك ليس زيد محرما  
ما في الحقيقة وهذا القول قول الجناح وقال قائلون مثبت قد يكون منفيا عما وجه والمنهى قد  
يكون مثبتا عما وجه كما ثبت زيدا موجودا ونفيه منه محرما وليس مستحيل ان ينفي التقي  
ان يكون موجودا ولا يكون ثابتا **واختلفوا هل يكون فعل الانسان اطاعة او معصية**  
فقال قائلون لا فعل الاطاعة او معصية وقال قائلون ان الافعال منها طاعات ومنها معاصي  
ومنها ما حلت له بامر الله بها ليست بطاعة ولا معصية **واختلفوا في النائم هل يقال له لم يزل**  
**الله خالقا** فاجابوا بكونه موقفا لغيره **واختلفوا في النائم هل يقال له لم يزل**  
**لم يزل الخالق ام لا** فقال قائلون لم يزل الخالق ولا يقولون لم يزل خالقا وقال قائلون  
قوله القائل لم يزل الخالق واحدا او عالما او ما شئت ذلك وقال قائلون لم يزل الخالق لان القول  
لم يزل الخالق كقول لم يزل خالقا ونقول الخالق لم يزل وخالق لم يزل والقائل بهذا عبادة  
سليم **واختلفوا في النبي هل هو نواب او امدا** فقال قائلون هي امدا وقال قائلون  
هي جبراعا على الامية هذا قول عباد وقال الجناح يجوز ان يكون امدا **واختلفوا هل يجوز**  
**ان يكون نواب في الامانة** فوج **واختلفوا في قول الله تعالى افعلوا**  
**ما تشيرون هل يكون امر من امرات فاعلمه انتهى عن ترك ما قال افعلوه** فقال قائلون هو امر من  
لانسان قوي لان جامع القوة امر او نهيا او اباحا او نهييا او اطلاقا والامر والهي  
والاباح والتركيب للبايعين والاطلاق للاطفال والامهات والهوام والحجائن وكل من  
كانت له قوة معها هذا فهو قوي والقائل هذا عبادة سليم **القول في المقتطوع والموصول**  
دع عبادة ان اصل الموصول هو كل فعل من الافعال لا يفعل بعضه ويرك بعضه تركه كالفعل  
ذلك فاذا دخل فيه فاعلمه لم يدع منه ما خرج منه ففصل ما كان من ذلك او من جنس  
فهو فعل الحاخمة فاذا دخل في اوله بلغ الحاخمة ولا يفعل بعضه ويدفع بعضه ولا يفعل كله ويدفع  
تلقية هذا اصله كقولك زيدان رجل لا يدخل عند نفسه في الظاهر فلما صار كغيره نظر الى الظاهر  
بغير فقد فرض عليه ان يخلص الطفل ولا يصح قال وليس ما صح طاعة مفروضة من الظاهر  
قال ولو كان ذلك من الظاهر كان قد حرم عليه وصلها وصلها طاعة فيكون قد حرم عليه



الطاعات ونك فاعلم وزعم ان انسا لو اسكن في رمضان الح نصف النهار ثم انه اكل ارامسا  
 المعصية طاعة لله لا صوم وزعم ان من احرم ثم عشي امراة قبل ان يقضي الحج ان احرامه طاعة لله  
 ووقوفه طاعة مفترضة وعليه ان نصف عدد تلك الموافقة الح انقضاء وصح الحج وليس فعل  
 من الحج طاعة وعليه الحج من قابل وقال اكثر اهل الكلام ان من صار كعقبن من الظهور  
 ثم راي طفلا ان لم يخلصه عن رقبة اذ اقطع صلاته فخلصه انما مضى من صلاته طاعة  
 لله وقد اخذ بعض الملوك وكذا ذلك القول فيمن اسكن عن الاكل بعض يوم انه قد صام بعض  
 يوم وان صومه بعض اليوم طاعة له وكذا ذلك القول فيمن اخذ بعض الحج **واحد فواحي**  
**الصلوة في الاربعة** على مقلتين فقال اكثر اهل الكلام صلاته ماضية وس  
 عليه اعاد وقال ابو شمر عليه اعاد الصلوة لانه انما يؤديها اذا كانت طاعة لله وكونه في  
 الدار واعتماده فيها وحر كته وقيامه وقعوده فيها معصية ولا تكون صلاته محرمة  
 لله وهذا قول الجناحي **واختلفوا في الصلوة خلف الفاجر هل عليها اعاد** اما فقال  
 قائلون لا يجوز صلاه الجماعة ولا شيء من الصلوات خلف الفاجر وعلم من فعل ذلك اعاد  
 وهذا قول اكثر المعتزلة وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم الصلوة جائزة خلف الفاجر  
 وليس علم من صح خلف الفاجر اعاد **واختلف الناس في السب** علم اربعة اقوال فقلت  
 المعتزلة والزيدية والخوارج وكثير من المرجعية ذلك واجل اذا مكنا ان نرى التسب  
 اهل البغي وغير الحق واعتلوا بقول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وبقوله فقاتلوا  
 التي تبغى حتى تنفي الجاهل الله واعتلوا بقول الله تعالى انما اعطى العلم الظالمين وقال القوا  
 بابطال التسبف ولو قلت حتى يظهر الامام فيم بذلك وقال ابو بكر الصديق ومن قال بقوله  
 التسبف اذا اجتمع علم امام عادل يخرج من معه فيبذل اهل البغي وقال قائلون التسبف باطل  
 ولو قلت للرجال وسبب الله وان الامام قد يكون عادلا وغير عادل وليس لنا انزاله  
 وان كان فاسقا وانكرنا الخروج على السلاطين ولزمه وهذا قول اصحاب الحديث  
**واحد فواحي انكار المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر** فقال قائلون غير قليل من  
 امكرك فلانك فان امكرك فسدك واما السبف فلا يجوز وقال قائلون يجوز تغيير ذلك السب

والاقترب فاما باليد فلا **واختلف الناس في التحكيم** فقالت الخوارج التحكيم كافرين  
 وكفر عيا رضي الله عنه حين خيموا واعتلوا بقول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله  
 فاولئك هم الكافرون وقوله تعالى فقاتلوا التي تبغى حتى تنفي الجاهل الله قالوا فامر الله  
 وحكم بقتال اهل البغي وترك عيا رضي الله عنه فقاتلهم لما حتم وكاننا حكم  
 الله مستوجبا للكفر لقول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون  
**واختلف الخوارج في كفر عيا والتحكيم** فقال قائلون هو كفر شره وهم  
 لا يزارقه ومنهم من قال هو كفر نعمة وليس بكفر شره وهم ابا صيد وقال  
 الروافض الجهمان عطيان وعيا مصيب الله حكمه التقيد وهو صواب وقال  
 الزيدية وكثير من المرجعية وابرهيم النظام وسنن المعتز ان عليا رضي الله عنه  
 كان مصيبا في حكمه فانه ما حكم حتى خاف عيا عسكركم الفساد وكان الامر  
 عنده واضحا فظهر للمسلمين ليشا القهر واما امرهم ان يحكم بكتاب الله تعالى فلما  
 المحطيان وعيا مصيب ووقف واقفون في هذا وقالوا نحن لا حكم فيه ونرد امرهم  
 الى الله فان كان حقا فالله اعلم حقا كان او باطلا وقال الاصماني كان حكمه  
 لحسن الامر لنفسه فهو خطأ وان كان ليشكاف الناس حتى يصلحوا علم امامهم  
 صواب وقيل صاحب يوم حتى يخرج خلفه حتى يجمع الناس على امامهم وقال قائلون  
 علم في حكمه وانه اجتهد وقال قائلون تصويب التحكيم تصويب عيا ومعه  
 وجعلوا امرهم من باب الاجتهاد وزعم عباد بن سليمان ان عليا لم يحكم وانك التحكيم  
**واحد فواحي امامه عثم وقيله** فقال اهل الجماعة كان ابو بكر وعمر امين وكان  
 عثم اماما لان صلح الله ورموا به وقيله فاملو ظلما وقال قائلون لم يكن اماما منذ  
 يوم دام الخان قتل وهو هو الرافض وانكر امامه لم يكن وعمر وقال قائلون كان مصيبا  
 في السنة الاولى من ايامه ثم انه احب احبا وجب بها خلفه واخفاه وهو هو  
 الخوارج فمنهم من قال كان كافرا مشركا ومنهم من قال كان كفر نعمة وثبتوا  
 امامه لم يكن وعمر وقال قائلون كان اماما الى ان احب احبا استحق بها ان يكون خلفا



وانه فتق وبطلت امامته وهذا قول كثير من الزيدية وقد ذكر عند شريح بن جابر  
 قولهم في امامه اي بكر وعمر وانه وقف في امرهما منهم واقفون ولم يقدروا عليه خطبه  
 والعز وقال ابو الهيثم لا تدري قتل عثمان ظالما او مظلوما **واختلفوا في امامه عليا**  
 فقال قائلون كان عليا اماما في ايام بكر وعمر وان الامر كان له من النسخ عليه السلام  
 وان الامه ضلت حين ماتت غيره وقال قائلون كانت الامامه عليا في حياته اي بكر وعمر  
 اخطيا في توليها لما تولياها خطا ابلغ بهما الاثر قال قائلون كان ابو بكر الامام بعد  
 النبي عليه السلام ثم عمر ثم عثمان ثم علي وان الخلاف بعد النبوة ثلاثون سنة وهذا قول اهل  
 السنة والاسناده **واختلفوا في امامه اي بكر حيف كانت** فقال قائلو  
 بان وقف النبي عليه السلام ونصر عليا امامته وقال قائلون لا بد من عليا امامته بان  
 بالناس ونقوله مردا ابابكر ان عليا بالناس في بقوله افتدوا بالذين من بعدي ليخلفوا مني  
 وقالوا قد دل الله تعالى عليا امامه اي بكر في كتابه بقوله ستر عوني الى قوم اذ لي مثل  
 نقالوني ثم اوسلموني جعلت قلوبهم مفرقة بل هو الذي اهل القوم وهم اهل  
 اليمامة وابوبكر دعاهم او فامرهم فجمعهم وفي سنة امامه عمر بن الخطاب  
 وقال قائلون كان ابو بكر اماما بعقل المسلمين له الامامه واجما عليهم عليا امامته كان  
 عمر اماما بنصر اي بكر وكان عثمان اماما باتفاق اهل الشورى عليه وكان عليا اماما  
 بعقل اهل العقول بالمرئيه وقال قائلون كان ابو بكر اماما ثم عثمان ثم عليا لم  
 يكن اماما لان الله لم يجمع عليه وان معونه كان اماما بعد عليا لان المسلمين اجمعوا  
 عليا امامته في ذلك الوقت وهذا قول الاصم وقال قائلون امامه اي بكر وعمر وعثمان  
 عليا وانكر والامامه معونه وقالوا لم يكن اماما **واختلفوا في حال عليا وطلحه**  
**وفي حال عليا ومعونه** فقالت الروافض والزيدية وبعض المعتزلة ابراهيم النظام وشريح  
 المعتزلة وبعض المعتزلة ان عليا كان مصيبا في حروبه وان من قال له كان عليا الخطا  
 خطأ واطلحه والزيدية وعائشه ومعونه وقال ضرار وابو الهيثم ومعتز اهلها  
 مصيب والاخر محط في فسخ شولي كل واحد من الفريقين عليا الانفراد وانزلوا الفريقين

النزله المتلاعين الذين علموا ان احدهما محط ولا يعلم من المحط منهما هذا قولهم  
 في عليا وطلحه والزيدية وعائشه فاما معونه فمهره محطون غير قائلين امامته وقال  
 قائلون سبيل عليا والزيدية وطلحه وعائشه في حربه سبيل الاجتهاد وانهم جميعا  
 كانوا مصيبين وكذا قولهم في قتال عليا ومعونه وهذا قول حسين بن علي بن ابي  
 وقال بكر بن ابي عبد الله الواحد بن ابي عليا وطلحه والزيدية مشركون من اقرب  
 وهم في الجنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اطلع الي اهل بدر فقال اعملوا ما  
 شئتم فقد غفرت لكم وقالت الخوارج بنصوب عليا في حال طلحه والزيدية ومعونه  
 وقال الاصم في قتال عليا وطلحه والزيدية ان كان قاتلها اي كفا للناس حتى  
 يصطالحوا عليا امام فقتاله لهما عليا هذا الوجه صواب وكذا قال في قتالها اي اياه  
 وقال ان كان معونه قاتل عليا الحو الامر الى نفسه فهو ظالم وان كان قاتلها  
 الناس حتى يصطالحوا عليا امام فقتاله عليا هذا الوجه صواب وان كان قتاله لا  
 يسلم ما في يده اليه اذ لم ينفق عليا امامته فقتاله عليا هذا الوجه صواب وقال قائلون  
 نزل عمران عليا وطلحه والزيدية لم يكونوا مصيبين في حربه وان المصير هو القعود  
 جميعا وبنوا من حربه نزل امرهم الى الله وقال عباد لم يكن طلحه والزيدية وحيا  
 قتال **واختلفوا في التفضيل** فقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليا وقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر  
 ثم عثمان ثم عمر ثم عليا وقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليا ثم عمر ابو بكر واجمع من ذلك فقال بكر وعمران ابوبكر افضل من عمر واجمع من ذلك  
 فضل عمران عمر افضل من عثمان وقال قائلون لا تدري ابوبكر افضل ام عليا فانكار ابوبكر  
 افضل من عمران يكون عمر افضل من عليا ويجوز ان يكون عليا افضل من عمر ويجوز ان يكون عليا  
 افضل من عثمان ويجوز ان يكون عثمان افضل من عليا وهذا قول الجبائي **واختلفوا في**  
**الامامه هل هي مقتدره هل يكون غير نصر** فقال قائلون لا يكون مقتدره الله تعالى ولا يكون  
 عليه وقال قائلون لا يكون غير نصر ولا توفيق بل بعقل اهل العقول **واختلفوا هل يكون بعد عليا امام**







فقال قائلون **جائز** لزمه اذا كانت على الحق وان كان جائزا وقال قائلون لا يلزم  
 احكامه ولا يفتى اليها **واختلفوا في امام اذا اخطأ في الحكم** على ما قلنا من  
 قائلون بضمي حكمه وقال قائلون بل يرجع عنه ويرد الى الصواب **واختلفوا في البغاه**  
 على بلادها او قال قائلون لا يبيع من يملك منهم ولا يغنم لمواليه ولا يجاز عا جاهر  
 وقال قائلون مع من يملك منهم ويجاز عا جاهر ويعزل موالهم وقال قائلون يغنم ما  
 حوى عسكرهم وما لم يكن في عسكرهم من موالهم لا يغنم **واختلفوا في دمن البغاه**  
 ونكفيتهم والصلح عليهم **وسرى ذرهم** فقال قائلون نذر من قتله ويكفون  
 ونكف عليهم ولا يشي ذرهم وقال قائلون لا مدخول ولا صلح عليهم ولا يكفون  
 ذرهم وهذا قول الخوارج وغيرهم **واختلفوا في قتال البغاه غيلة** فمنهم من  
 نكروهم من لجز الغيلة وكان في المعتزلة رجا فقال عباد بن سليمان من قبل  
 البغاه في مخالفتها اذا لم يخف شيئا وذهب الى هذا قول من الخوارج وقوم من علماء  
 الترافضه حتى استحلوا اختراق الخبيث لهم واخذوا موالهم واقاموا مشاهد الزور  
 عليهم واستباحوا الزنا بنفسا مخالفيهم **واختلفوا في المقتل الذي حرم اذا بلغوا الله**  
**ان يخرجوا على السلطان ويقابلوا المسلمين** فقالت المعتزلة اذا كنا جماعة وكان  
 القاتل عندنا انا نكفي مخالفتنا عقدا للامام ونهضنا فقتلنا السلطان وازلناه  
 واخذنا الناس بالانقياد لقولنا فان دخلوا في قولنا الذي هو التوحيد وفي قولنا في  
 القدر والافلتا هم وادجوا على الناس الخروج على السلطان على الامكان والعقد  
 اذا امكنهم وقدروا عليه وقال قائلون من التبدل اقل المقتل الذي حرم الخروج  
 ان يكونوا كعدو اهل البيت معقرون الامامه للامام ثم يخرجون معه على السلطان  
 وقال قائلون اجمعوا على عقد والامام ونهضوا اذا كان من اهل الخير لا واجب  
 عليهم وقال قائلون اذا كانت مقتله اهل الحق صحت له نكف اهل البغي لزمهم قتالهم  
 لقول الله تعالى ان خفت الله عنكم الايدى **واختلفوا هل يكون الظهور للمع امام**  
 يكون قطع العار وقطع القود وانفاذ الاحكام **الامام** فقال عباد بن سليمان

ان يكون بعد عا امام وان المسلمين اذا امكنهم الخروج حرجوا فانفذوا الاحكام  
 وقطعوا الشرايع واقالوا وفعلوا ما كان يلزم الامه فعله وقال الاصمري عليه  
 اذا كانوا جماعة لا يجوز عا مثلهم ان تواطوا ولم يحقه ظنه ولا نهمه لخصته جاز  
 لهم ان يقيموا الاحكام وقال قائلون وهو امر مختار المعتزلة لا يجوز الخروج الامم  
 امام عادلا ولا يتولى انفاذ الاحكام وقطع الشرايع والقود الا الامام العادل او من  
 يامر الامام العادل لا يجوز غير ذلك وقالت الشرايع لا يجوز شي من ذلك الا امام او مامره  
**واختلفوا في المكاسب هل هي جائزه ام لا** فقال قائلون تختص بالاصحاب والتجار  
 وقالوا لا يجوز بيع ولا شري حتى يظهر الامام عا الدار ونفسه لان الاشياء التي فيها  
 ملك للناس عليها انفسا دهاوا يكون الغصب والظلم فيها وهم يرون ان سألوا الناس  
 ما يكفهم لقوتهم وما فضل عن نكحهم واخذوا وليس سألوا الناس عما ان الناس  
 يملكون شيئا عندهم ولا حكمهم اذا نظر الى انفسهم تنافسوا الناس شيئا واقاموا  
 ما داخلونه مقام الميتة للمخاطر وهذا قول طوائف من المعتزلة وهو مذهب قوم  
 نكحوا سألوا عن التجارات وقرحى تجارهم قوم من اهل التوكل وتبركوا الاعمال  
 ونكحوا سألوا عنها وقالوا اذا توكلنا حقيقة التوكل جازنا ان نقاتل واستغينا  
 عن الاضطراب فقال اكثر الناصريين المكاسب من وجهها جائزه والبيع والشري  
 جائزان الا فيما عرفناه حراما بعينه فاما ما لم يعرفه حراما ورائاه في يد قوم جاز  
 لنا ان نشري منهم وجائز لنا البيع والتجاره والاشياء عا ظاهرها والدار دارا لما لا حرم  
 فيها شي الا ما عرفناه حراما **واختلف الناصريون فيما يبيع القاطع الباع** فقال قوم  
 بخبر ان يبايعه ونشري منه الامكان من ان الحرب وقال قوم لا يجوز لنا ما يبعده ولا  
 الشري منه الا ان يرجع عن الفتنة حتى يلجئ به ذلك الى ترك البغي **واختلفوا فيما يشرى**  
**جائزه على حرام بعينه** فقال قائلون اذا اشترى بذلك المال الحرام بعينه كان البيع  
 منتقضا لا يجوز واشترى بذلك المال بعينه كان البيع منتقضا وكان المال  
 في ذمه المشتري وقال قائلون جائز البيع والشري وان كانا شري بعين ذلك المال



**واختلفوا فيمن خرج أو فني في ضمان الحرام** فقال قائلون لا يكون مؤداه ولا الفرض إذا  
 كان مال الذي خرج به حراما وقال قائلون حجة ما مضى وكذلك الفرض الذي قضاه المال  
 في ذمته **واختلفوا إذا خرج سجين مقتضيه** فقال قائلون لا يكون الترخيه ذمته  
**واختلفوا في الطلاق لغير العدة** فقال أكثر الناس عصى ربه وبانت منه وحل إذا  
 طلقها لا ما فقد لحقها الطلاق لأننا وقال قائلون لا يقع الطلاق لغير العدة وليس طلاق  
 الثلاث شيئا ولا يقع الطلاق حتى يطلقها واحدة للعدة وهي ظاهر من غير خلاف وشهد  
 عما فكر شاهدين ولا يكون غيبا ما ولا قاصدا إلى طلاق إصيا به وقال قائلون إذا أطلقها  
 لأنها كانت واحدة **واختلفوا في المهر على الخفي** فقال أكثر أهل الإسلام بالمهر  
 على الخفي وإن كان المهر على الخفي المخرج والزوج وأفض **واختلفوا في الفرائض**  
**هل فرضت لعل أولاد لعل** فقال قائلون فرض الله الفرائض وشرع الشرائع لعل  
 وإنما يكون الشيء محرما غير الله إياه محلا لا تحمله له مطلقا له بالطلاق لعل غير  
 ذلك وإن كان هو القياس في الأحكام وقال قائلون إن الله تعالى حرما شيئا عبادات  
 وحرما شيئا لعل القياس عليها وله لا قياس في مسائلها أصل معلوم فيه على وجه  
 أن نظر في الفروع وقال قائلون لا شيئا حرما الله وأحلها لعل المصلحة لا غير فلو أنما  
 يقع القياس إذا استقبله شيان في معنى حسن أحدهما على الآخر اشتباه فلو المعنى  
**واختلفوا في النفقة** فعممت الرضا ففرضه جازان فظهر الإمام الكفر والرضا  
 به والفسوق على طريق النفقة وجوزوا ذلك على الرسول عليه السلام وقال قائلون  
 يجوز ذلك على الرسول عليه السلام ولا يجوز أنضاح الإمام **واختلفوا في إمامه**  
**ينزل** فقال قائلون كان إماما باجماع المسلمين على إمامته ويعتقد لهم له غير الحسين  
 أنكر عليه استيلاء مثلها ينكر وقال قائلون بامانته وخطية الحسين في إنكاره عليه  
 وقال قائلون لم يكن إماما على وجه من الوجوه **واختلفوا في قول النبي صلى الله عليه**  
**وسلم عشره في الجنة** فقال قائلون إنكار هذا الخبر وإبطاله وهم الرضا ففرض وقال قائلون  
 هو فيهم على شرطه إن لم يتغير واحتجوا بأن ما نوا على الإيمان وقال قائلون وهو أهل

السنة والجماعة في العشرة وهم في الجنة لا محالة **واختلف الناس في المعارف والعلوم هل**  
**هي العالم من أو غير** فقال قائلون معارفنا وعلومنا غيرنا وقال قائلون تنفي العلوم والمعارف  
 وقالوا ليس الالعالم بالمعارف وقال قائلون صفات العالم مناهو ولا غير **واختلفوا في**  
**القراط** فقال قائلون هو الطريق إلى الجنة والنار ووصفوه فقالوا هو أدق من الشعر  
 وأحد من السيف في الجنة عليه من شأه وقال قائلون هو الطريق وليس كما وصفوه بأنه أحد  
 من السيف وأدق من الشعر ولو كان كذلك لكان السيف المستعمل عليه **واختلفوا في الميزان**  
 فقال أهل الحق لسان وكفتان يوزن في إحدى كفتيه الحسنات وفي الأخرى السيئات  
 فمن رجت حسنة دخل الجنة ومن رجت سيئة دخل النار ومن تساوت حسنة  
 وسيئة نفع الله عليه فادخله الجنة وقال أهل البدع بابطال الميزان وقالوا موازين  
 معنى كفات والضرر لكنها المحاذاة بها زهر الله بأعمالهم وزنا يوزن وإنكر والميزان  
 وقالوا استعمل وزن الأعراس في الأعراس لا ثقل لها ولا خفة وقال قائلون بأبواب الميزان  
 وأحوالها أن تزن الأعراس في كفتين وإن كان كانت حسنة الإنسان أعظم من  
 سيئته ربح أحد الكفتين على الأخرى وكان ربحا فادله على أن الربح من  
 أهل الجنة وكذلك إذا رجت الحفة الأخرى السوداء كان ربحا فادله على أن الربح  
 من أهل النار وحقيقة قول المعتزلة في الجواز أنه إن الحسنات تكون محبطة للسيئات وتكون  
 أعظم منها وإن تكرر السيئات محبطة للحسنات وتكون أعظم منها **القول في المحض**  
 قال أهل السنة والاستقامة إن النبي صلى الله عليه وسلم حوضا يستقي منه المؤمنون ولا  
 يستقي منه الكافرون وأنكر قوم المحض ودفعوه **واختلفوا في منكر ونكير هل يثابان**  
**الإنسان في قبره** فأنكر ذلك كثير من أهل الأهواء فثبت له أهل الاستقامة **واختلفوا في**  
**شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هي له أم لا** فأنكرت المعتزلة ذلك  
 وقالت بطلاله وقال بعضهم الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم أهل العجاير مرافقه  
**واختلفوا في تخليد الفساق في النار** فقالت المعتزلة والخوارج تخليد هم وإن من دخل  
 النار لا يخرج منها وقال أهل السنة والاستقامة إن الله يخرج أهل القبلة الموحدين من النار



والخلفاء فيها **القول في دوام نعيم أهل الجنة** ودوام عذاب **أهل النار** أجمع أهل الإسلام  
 جميعاً إلى الجحيم أن نعيم أهل الجنة دائم لا انقطاع له وكذلك عذاب الكفار في النار  
 جهم من صفوان الجنة والنار ثقيان وتبدلان ونفسي من فيها حتى لا يفي الله وحده  
 كما كان وحده لا يفي معه وقال أبو الهذيل لا ينقطع حر حبات أهل الجنة والنار والله  
 يسكنون سكنوا دائماً وقال قوم أن أهل الجنة يعمون وأن أهل النار ينعمون فيها وهم الطغية  
**واختلفوا في الجنة والنار** اختلفوا في ذلك فقال أهل السنة والاستقامة هما مخلوقتان  
 وقال كثير من أهل البدع لم يخلقوا **واختلفوا هل يفسد الله الأشياء** فسند ذلك  
 قوم وأنكره آخرون **واختلفوا في الأجر** هل يجزى من نعيم الله به فاجاز ذلك  
 قوم وأنكره آخرون **واختلفوا في الصغار** هل كان لهم في الجنة وعيد فاجاز ذلك  
 أبو الهذيل وغيره وقال قائلون لم يكن لهم في الجنة وعيد لأنها مغفون باجتناب الكبائر  
 باستحقاق **واختلفوا هل كان لهم من نعيم الكبار** بل لو لا الخبر فاجاز ذلك  
 قوم وأنكره آخرون **واختلفوا في نيل المطيع** هل كان لهم من نعيم الله في الجنة  
 فاجاز ذلك قوم وأنكره آخرون **واختلفوا في غفران الصغار** بما كان شيء هو  
 قائلون يغفرها الله فضلاً بغير توبه وقال قائلون يغفرها المحسن الكبار باستحقاق  
 وقال قوم لا يغفرها إلا بالتوبه وقد ذكرنا اختلافهم قبل هذا في ماهية الصغار  
**واختلفوا فيما يقع من الإنسان** عما طرأ من الشهوة والخطية هل يكون معصية فقال قائلون  
 قد يكون ذلك معصية وقال قائلون لا يكون ذلك معصية إلا أن يقع نقصه **واختلفوا**  
**في وجوب التوبه** فقال قائلون التوبه من المعاصي فرضه وأنكر ذلك آخرون **واختلف**  
**الناس في أصحاب المنازل** وبينهم من يفسد في رزق أن المرجية كلها لا يفسد  
 أهل النار إذا ما ولوا فخطوا وهذا غلط منه في الحكاية لأن أكثر من المرجية يقولون  
 كل معصية فسدت وفسدت الخواص بسفكهم الدم وسبهم النساء واخذ الأموال  
 وإن كانوا من أولي رزق أكثر المرجية أنهم لا يكفرون أحداً من المنازلين ولا يقرن  
 إلا من جمعت له عا كفاية ولا عمر الجهم إن لا كفاية إلا الجهم ولا كفاية إلا الجهم

وذكر أبو الهذيل أن النار لا تنقطع

الجاهل بالله وإن كان قول ما لا يلائم كسره ولا يظهر إلا من كافر لنا وفناء عا من  
 من قال ذلك فكافر وقال أكثر المرجية كل من تكلم بمعصية تباؤاً أو غير تباؤاً فهو  
 فاسق وزعم أبو شمر أن المعصية بالله وما جاء من عنده ولا قرار لله ومعصية التوبة  
 والعدل يعني قوله في القدر أنه كان قد قاما كان من ذلك معصواً عليه أو مستخيراً  
 بالحقول بما فيه اثبات عدل الله تعالى ونفي التشبيه عنه كل ذلك أمان والتأكد فيه  
 كافر وقال أبو الهذيل من شبه الله خلقه أو جوده في حجة أو كونه في خبر  
 فهو كافر **واختلف الناس هل يخلق خلاف الله** إذا خالفوا في الله هو خلاف  
 فاجاز ذلك قوم ومنعه آخرون **واختلفوا في الله** يختلف في الشيء وفيه مجتمع  
 عليه بعد **الخلافا** فقال قائلون جازان يوحى له أمر الله وأولئك كان مردوداً إلى  
 أصل وجازان فآخذ به لا جامع وقال قائلون يأخذها أجمعوا عليه **واختلفوا**  
**هل يجوز أن يجمع على أمر يختلف** مثله أمره فقال أكثر الناس ذلك جائز وقال عباد  
 لا يجوز أن يجمع الله على أمر يختلف في مثله كما لا يجوز أن يجمع على شيء يختلف فيه  
**واختلف الناس في الناسخ والمنسوخ** وهل يجوز أن يكون في الأخبار ناسخ ومنسوخ  
 أم لا يجوز ذلك فقال قائلون الناسخ والمنسوخ في الأمر والنهي وعلى الروايف في  
 ذلك حتى نزلت من الله تعالى خبر بالشئ ثم ردوله فيه تعالى عن ذلك علواً كبيراً  
**واختلفوا في القرآن هل ينسخ السنة** أم لا على ثلاث مقالات فقال قائلون لا ينسخ القرآن  
 الأقران وأبوان نسخ السنة وقال قائلون السنة نسخ القرآن والقرآن لا ينسخها  
 وقال قائلون القرآن ينسخ السنة والسنة نسخ القرآن **واختلفوا هل يكون قول الله**  
**أقولوا أمراً** ينقض ظاهراً أم لا ثبت ذلك فينبغي وقال قائلون لا حتى يرد الله فرض  
 ذلك الشيء **القول فيمن له أن يجتهد** قال أهل الاجتهاد لا يجوز الاجتهاد إلا لمن علم ما  
 أنزل الله تعالى في كتابه من الأحكام وعلم الشريعة وما أجمع عليه المسلمون حتى يعرف  
 الأشياء والنظائر ويرد الفرع إلى الأصول وقالوا في المستفتي إن له أن يفتي في كل  
 المفتين وقال بعض أهل القياس ليس للمستفتي أن يفتي وعليه أن ينظر وسئل عن الدليل والعلم



وهو له الحق القول فيما علم بالاحتساب هل يكون دينا قال قائلون هو دين وقال  
 قائلون ليس دين **واختلف الناصر في البلوغ** فقال قائلون لا يكون البلوغ إلا بحال  
 للعقل وصفوا العقل فقالوا منه علم الاضطرار الذي عرف الانسان به من نفسه وطلب  
 وبين السماء وبين الارض وما اشبه ذلك ومنه القوة على احتساب العلم وزعموا ان  
 العقل المحض نعيمه عقلا معني انه معقول وهذا قول النصارى وقال قائلون البلوغ  
 بكمال العقل وعندهم هو العلم وانما سمي عقلا لان الانسان منع نفسه به عما  
 منع المجنون نفسه عنه وان ذلك ما خرد من عقول البعير وانما سمي عقلا عقلا  
 لانه منع به وزعم صاحب هذا القول ان هذه العلوم كثيرة منها اضطرار وان الله  
 يمكن ان يدركه الانسان قبل تكامل العقل فيه بامتحان الاشياء واختبارها  
 والنظر فيها وفي بعضها هو داخل في جملة العقل كخوف فطر الانسان اذا شاهد  
 الفيل انه لا يدخل في خرق ابره فخرته فطرته ففكر فيه حتى علم انه لا يدخل  
 دخوله في خرق ابره وان لم يكن خضرته فاذن كانت هذه العلوم في الانسان  
 كان بالغا ومن لم يخش الاشياء فجزا ان يحكم الله تعالى العقل وخلقه فيه  
 ضروره فيكون بالغا كاملا العقل مامورا مكلفا ومنع صاحب هذا القول ان  
 تكون له على الاحتساب عقلا غير انه وان لم يكن عنده عقلا طيسر جاز ان  
 يكلف الانسان حتى يتكامل عقله ويكون مع تكامل عقله قويا على احتساب  
 العلم بالله وزعم صاحب هذا القول انه لا يجب على الانسان التكليف ولا يكون  
 العقل ولا يكون بالغا الا وهو مضطر الى العلم بحسن النظر وان التكليف لا يلزمه  
 حتى يخطئ به انك لا تأمن ان لم تنظر يكون للانسان صانع يعاقبك من ترك  
 النظر او ما يقوم مقام هذا الخاطر من قول ملك اورسول او ما اشبه ذلك  
 فيقتل بلزمه التكليف ونجس علمه النظر والقائلون بهذا القول محمد بن عبد الوهاب  
 الجبائي وقال قائلون لا يكون الانسان بالغا كاملا داخل في حد التكليف  
 الا مع الخاطر والتفكير والله لا بد في العلوم من خاطر وتبعية وان لم يكن مضطرا

الى العلم بحسن النظر وهذا قول البغداديين وقال قائلون لا يكون الانسان بالغا الا بالاضطر  
 الى العلم بالدين فمن اضطر الى العلم بالله وزعمه وكفيله لا يملكه والام عليه  
 واجبه ومن لم يضطر الى ذلك فليس عليه تكليف وهو بمنزلة الاطفال وهذا قول جماعة من النصارى  
 التميمي واكثر المتكلمين منفقون على ان البلوغ كمال العقل وقال كثير من المتفقهين  
 لا يكون الانسان بالغا الا باحد شيئين اما ان يبلغ الحظ من سلامة العقل او ان يبلغ خمسة  
 سنه وذهب اهل بيوت الحنابلة الى سبع سنه وقد شد عن عمله الناصر شاذون في العقل فقالوا  
 لا يكون الانسان بالغا فارائت عليه ثلاثون سنه واكثر منها مع سلامة العقل حتى يحكم  
**وهذا ذكر اختلاف الناصر في الاسماء والصفات** الحمد لله الذي صبرنا على خطأ المحققين  
 وعنى العميين وحيره المتخمين ان نفوا صفات رب العالمين وقالوا ان الله جل شأوه وقدر  
 اسماءه لا صفات له والله لا علم له ولا قدر ولا حياه له ولا سمع له ولا بصر له ولا جلال له  
 ولا عظمه له ولا كبرياء له وكذلك قالوا في سائر صفات الله تعالى الذي يوصف بها نفسه  
 وهذا قول اخذوه عن اهلهم من المتفلسفه الذين يزعمون ان العالم صانع لا يملك السمع والبر  
 قادر ولا حي ولا سمع ولا بصر ولا قدر ولا غير واعنه بان قالوا هو عين لم يزل ولم يزل واعنه  
 تلك غير ان هو لا يملك صفات قواهم من المعتره في الصفات لم يستطيعوا ان يظهروا  
 من تلك ما كانت الفلاسفه تظهروه فاعلموا بمعناه بغيرهم ان يكون الباركي علم وقد جاهد  
 وسمع وبصر ولو لا الخوف لظهر واما كانت الفلاسفه تظهروه من ذلك ولا فصحوا به غير ان  
 خوف السيف يمنعهم من اظهار ذلك وقد افصح بذلك رجل يعرف بابن ابي حنبل  
 قوله فرعن الباركي تعالى عالم قادر سميع بصير في الجاهل في الحقيقة ومسلم رجل يعرف  
 بعباد بن سليمان بن عبد الباركي تعالى قادر سميع بصير حليم حلي في حقيقة القياس **وقد**  
**اختلفوا فيما سهر** اخلافا شتت فيه اهل هوا وهم واضطربت فيه اقاويلهم فقال  
 شيخهم ابو الهذيل العلاف ان علم الباركي تعالى هو هو وكل ذلك قدره وسمعه وبصره  
 وحكمته وكذلك كان قوله في سائر صفات ذاته وكان يزعم انه اذا زعم ان الباركي عالم  
 فقد ثبت علمه هو الله ونفى عن الله جهلا ودل على ما معلوم كان او يكون واذا قال ان الباركي



قادر بعد ثبت قدره الله ونفى عن الله عز وجل عما قدور كان او يكون وكذلك كان قوله  
 في سائر صفات الذات على هذا التثبيت وكان اذا قيل له ان الله تعالى علم الله سبحانه الذي  
 هو الله انزعم انه قدره ابا فكر واذا قيل له هو غير قدره انكر ذلك وهذا نظير ما انكره من  
 قول مخالفه ان علم الله لا يقال هو الله وانما عينه وكان اذا قيل له اذا قلت ان علم الله هو  
 الله فقل ان الله تعالى علمي ناقض ولم يقل انه علمي كما في قوله ان علم الله هو الله وكان يسأل  
 التثويه فيقول له ان اقلتم ان تباين النور والظلم هو هما وانما متراجهما هو هما فقولوا  
 ان التباين هو المتراجح وكان يسأل من نزعم ان طول الشيء هو هو وكذلك عرضة ان  
 طوله هو عرضة وهذا راجع عليه في قوله ان علم الله هو الله وان قدره هو هو ان اذا  
 كان علمه هو هو وقدره هي هو فواجب ان يكون علمه هو قدره والا لزم التناقض  
 كما لزم اصحاب الاشئير وهذا اخذوا به من ان سبطا طائير وفكر ان سبطا طائير  
 قال في بعض كتبه ان البارئ علم كل قدره كل حياه كلها سمع كل بصير كل  
 فحس اللفظ عند نفسه وقال علمه هو هو وكان يقول ان طرفة رأت الله ومعلوم ما به  
 مما يكون ومما لا يكون كلا جميعا كما ان لما كان كلا جميعا وان اهل الجنة  
 تنقطع حركاتهم فيكون سكونا دائما لا يحركون وكان يقول انقطاع الاطراف  
 والشرب والنكاح وكان يقول ان الله تعالى علمه قال اقول ان الله تعالى  
 هو هو وان الله عالم بعلم هو هو وكذلك كان قوله في سائر صفات الذات في قوله  
 العلم من حيث انه تبتدئ وتلكه لم يثبت البارئ فقط وكان يقول معنى ان الله  
 عالم بمعنى انه قادر ومعنى انه محييه قادر وهذا لزم له اذا كان ثابتا لبارئ صفات  
 لا هي هو ولا ثبت البارئ فقط وكان اذا قيل له فلم تختلف الصفات قيل عالم  
 وقيل قادر وقيل حي قال لا اختلاف للمعلوم والمقدر وحي عنده جمع من حركاته  
 كان يقول ان الله تعالى لا يبرأ من سميع ولا بصير الا عما ان سمع وبصر لان تلك تقتضي وجود  
 المسموع والبصير فاما النظام فانه كان ينفي القدر والعلم والحيوه والسمع والبصر  
 وصفات الذات ويقول ان الله لم يزل عالما حيا قادرا سميعا بصيرا قديما بنفسه لا

بعلم وقدره وحياه وسمع وبصر وقدره وكذلك قوله في صفات الذات وكان يقول  
 اذا ثبت البارئ عالما قادرا سميعا بصيرا قديما بنفسه لا يعلم وقدره وحياه وسمع  
 وبصر وقدره وكذلك قوله في صفات الذات ان ثبت ذاته وانفي عنه الجهل والعجز والموث  
 والصبر والعجز وكذلك قوله في سائر صفات الذات على الترتيب فاذا قيل له فلم اختلف القول  
 عالم والحقاقد والحقاقد وان لا ثبت الذات فانك تان يكون معنى عالم  
 معنى قادر ومعنى حي قال لا اختلاف الاشياء المتضادات المنفيه عنه من الجهل والعجز  
 والموث فلم يجز ان يكون معنى عالم معنى قادر ولا معنى عالم معنى حي وكان يقول  
 ان قوله عالم قادر سميع بصير انما هو انما هو التسمية ونفي التناقض وكان اذا قيل له سأل  
 ان الله علمه قال اقول فكل توشعنا وارجع الى نفسه عالما وكذلك قوله قدره وارجع  
 الى ان الله قادر وكان يقول له حياه وسمع وبصر لان الله تعالى اطلق العلم فقال انزله  
 بعلمه واطلق القوه فقال استل منهم قوه ولم يطلو الحيوه والسمع والبصر وكان  
 يقول ان الانسان حي قادر بنفسه لا حياه وقدره كما تقول في البارئ تعالى وتعالى الله  
 عالم بعلمه وان الله قد خلق في الانسان اقله فيصير عاجزا او يدخل عليه اقله فيصير قتيلا  
 واما ضرار برغمه فكان يقول اذهب من قولك ان الله تعالى عالم الى نفي  
 الجهل ومن قولك قادر الى نفي العجز وهو قول عامه المقتبذ واما من غير نفي  
 عنه محمد بن عيسى التستري في النظامي انه كان يقول ان البارئ عالم بعلمه وان علمه  
 كان عالما له معنى وكان البعض لمعنى الى غاية وكذلك قوله في سائر صفات  
 الذات فقال في الله تعالى بالمعاني وان الله عالم لمعان لا نهاية لها قادر حي سميع بصير  
 لمعان لا غاية لها اخبرني بذلك محمد بن عيسى ابو عمر الفرائدي وقال هشام بن عمار  
 الفوطي ان الله لم يزل عالما قادرا حيا وكان اذا قيل له ان الله لم يزل عالما بالاشياء  
 انكر ذلك وقال اقول انه لم يزل عالما الله واحدا ولا اقول بالاشياء لان قولك الاشياء اثبات  
 انها لم تزل وقولك انها لم تزل يحون الاشياء اشار اليها ولا يجوز ان تشير الى هو جود  
 وقال يقول ان ما علمه ونقصني شيئا اقول ان ما لم يكن فلم يوجد شيئا وكان يقول







محدث وقال شيطان الطاق وكثير من الرافضين الله عالم في نفسه ليس  
 لها هل ولا عنه اما يعلم الاشياء اذا قلدها وارادها فاما من قبل ان يقدرها ويريد لها فاما ان  
 يعلمها لا الله ليس يعلم الاشياء التي يكون شيئا حتى يقدرها وينشئها بالتقدير والتقدير عندهم  
 الارادة وحكي ابو القاسم الحلبي عن هشام بن الحكم انه كان يقول بحال ان يكون الله  
 لم ير علما بنفسه وانه اما يعلم الاشياء بعد ان لم يكن لها علما وانه يعلمها بعلمه واراد العلم صفه  
 له ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه ولا جبر ان يقال العلم انه محدث او قديم لا صفه  
 والصفه عنده لا توصف ولا كان لم ير علما لما كان المعلوم لم ير الله لا يصح عالم الامعلوم  
 موجود قال ولو كان علما لما فعله عباده لم يجر الحجة والاختيار وليس هو هشام  
 في الحجة والتقدير قوله في العلم لا الله لا يقول لخل ثلثها واحده نزع عنها صفتا لثلاث  
 هما الله ولاهما غيره ولاهما بعضه واما في ان يكون علما لما ذكرناه وحكي حال  
 ان قول هشام في التقدير كقوله في العلم وقال جبر ان علم الله محدث هو احد  
 يعلم به وانه غير الله وقد يجوز عنده ان الله يكون علما بالاشياء قبل وجودها بعلم  
 محدث فيها وحكي حاله عند خلاف هذا فزع ان الذي بلغه عنده انه كان يقول  
 ان الله يعلم الاشياء في حال حدوثه وبحال ان يكون الاشياء معلوما وهو محل ومرة الاشياء  
 عنده هو الجبر الموجود وما ليس من وجوده في شيء فيعلم او يجوز فالزعم في الخلق  
 ان الله علما محض وانه ان الله قل كان غير عالم لم يعلم فيجب على اصحابه ان يقولوا  
 في التقدير والحجوة كقوله في العلم **واختلفوا في العلم من جهة اخرى**  
 قال كثير منهم ان الله لم ير علما انه يعذب الكافرين لم ينف وانما يعذبه ان  
 تاب وانكر الله هشام الفوطي ومن ذهب بجهده وعباد ومن قال بقوله  
 وقال هو لا يجوز ما فيه من الشرط والله لا يوصف بانه يعلم عما شرط والشرط في  
 المعلوم لا في العالم وكان عباده من سليمان صاحب الفوطي يقول ان الله لم ير علما  
 قادرا حيا وانه لم ير علما معلوما قادرا عما مقدرات علما بالاشياء وجواهر  
 واعراضها فلذا قيل له يقول ان الله لم ير علما بالاشياء والاشياء والاشياء

والموافاة انكر ذلك وكان يقول الاشياء اشياء قبل كونها وان الجواهر جواهر  
 قبل كونها وان الاعراض اعراض قبل كونها والمخلوقات كانت قبل ان تكون  
 وان حقيقة ان لم يكن كان كما تقول الناس وكان ما بالذات يقول ان حقيقة المحدثات  
 معقول وكان اذا قيل له قول الباطني عالم بعبادة او يعلم انكر القول بنفسه او يعلم  
 وقال قول الباطني عالم صواب وقواكم بنفسه خطأ وقواكم بعلم خطأ وكذلك القول بانه  
 خطأ وكان ينكر قول من قال ان الله تعالى وجها ونكسر القول وجه الله ونكسر الله  
 ونكسر القول ذات الله وينكر ان يكون الله ذا عين وان يكون له يدان هما يده وكان  
 يقول ان الله غير كماله غير كماله ومعنى وكان اذا قيل له يقول ان الله عالم  
 قادر على جميع بصير عظيم جليل في حقيقة القياس انكر ذلك ولم يقله وكان يقول  
 ان الباطني قبل الاشياء يقول الله اول الاشياء ولا يقول ان الاشياء كانت بعلمه وكان  
 ان يقول ان الله لطيف وحكي حاله كانه كان يطلع تلك مقبلا فيقول لطيف  
 وكان اذا قيل له يقول ان الله علما قال خطأ ان يقال له علم وانه ذو علم وانه  
 عالم بعلم فاذا قيل له يقول الله عالم قال خطأ ان يقال له علم له وكذلك ما سأل  
 ما سأل به الباطني وكان يقول ان التقدير لم ير في حقيقة القياس ان ما لم ير  
 فقد لم يزل التقدير لم ير وليس في الباطني عالم قادر الا هو وكان يقول ان الله لم ير علما  
 بصيرا ولا يقول لم ير السميع البصير ويقول ان الله السميع البصير لم ير وكان يقول ان الله  
 سميع بصير لم ير وكان اذا سئل عن معنى ان الله عالم قال اثبات الله تعالى معه علم معلوم  
 والقول قادر اسم الله تعالى ومع له علم بقدره والاول سميع امان اسم الله ومع له علم بجميع  
 والاول بصير امان اسم الله ومع له علم ببصره وكان لا يقول ان له سمعا ولا يقول ان له  
 سمع قلده وانه ذو سمع محدث وكذلك جوابه اذا سئل عن القول بصير ومعنى القول حي  
 امان اسم الله عنده ومعنى القول في الله انه قد لم ير وكان لا يقول معنى حي معنى قادر  
 ولا معنى عالم معنى قادر والقول معنى جميع بصير معنى عالم بالمسموعات والمبصرات  
 كما يقول البصير الذين وكان يقول ان صفات الباطني هي الاقوال كقول الفوتية

عالم بالاشياء  
 ان كان الله



وعدد وسمع وصر وارت الاسماء هي القول كقول القول فذكر عالمي سمع بصير وكان  
 قول اسماء الله ما اجمعت الاله على خطيبه نافية وكل اسم اجمعوا على خطيبه نافية فهو  
 من اسماءه كما قول عالمي اجمعت الاله على خطيبه من قال ليس بها ذكرا كذا سائر اسماءه وما  
 لم يجمعوا على خطيبه نافية وليس من اسماءه وكان عبدا لا يقول ان الله تعالى متكلم وكون  
 هو متكلم وكان القول ان الباري لا يزال قادرا على ان يخلق ولا يقول لم يزل قادرا على الاجسام  
 والمخلوقات ولا يقول ان الله لم يزل حسنا جولا ولا منعيا متفقا لا خالفا متكاملا صادقا  
 مختارا لم يزل راضيا ساجدا موليا معاديا ويقول هذه اسماءها الباري تعالى لفعلة  
 وزعم ان الاسماء على وجه منها ما سمي بها الباري كلفعله ولا لفعلة غيره كالقول عالمي  
 قادر على سمع بصير قد براه ومما سمي بها لفعلة كالقول عالمي مازن وباري  
 متفضل بحسن منعه ومما سمي به لفعلة غيره كالقول عالمي مودعو وكرارا  
 فيله وقول الله تعالى لم يزل غير خالق وغير مازن وغير منعم وغير متفضل لغير  
 ذلك ولم يزل لم يزل خالفا ولم يزل لم يزل غير خالق وقد حكي عنه انه قال لم  
 يزل رحمانا وكان استدل بالاشهاد على الغائب واستدل بالافعال على الباري  
 عالمي قادر وكان مكررا له هي الشجر وكلام الزبير وسائر الاعراض عابنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الا قول ذلك يدل والاول ايدل وكان استدل على  
 الباري بالاعراض وكان القول ان الله فرد وسكر القول بذلك وكان يقول ما يحيا  
 عنه من انه لا استدلال بالاعراض ولا قيل من سجد وجهه يعرف الحق قال من كتاب الله  
 تعالى واجماع المسلمين وحج العقول وهذا نقض قوله الا قول ان الاعراض تدل على الحق  
 وكان التاميم يدل على افعال المنسفة في الحجة من الباري عما ان فاعله عالمي قادر  
 سمع بصير جليل عظيم جليل كبير في الحقيقة والاضان سمي بهذه الاشياء على  
 الجاز وكان القول ان اسماءه اوقع على المسلمين لم يزل من ربه اقسام اما ان يكون  
 وقع عليها الاستثناء فانها كقولنا جوهر وجوهر واما ان يكون وقع عليها الاستثناء  
 ما احتملته الذات كقولنا مفرق ومفرق واسود واسود او يكون وقع عليها لمضا

اعلم ان هذه الاسماء هي التي  
 هي حقيقة قادرا وكان مكررا  
 الباري عالمي قادر

اضيف اليه وميزانه لولا ما حيا كقولنا محسوس ومحدث او يكون وقع عليها وهو  
 في احد هما بالجواز وفي الاخر بالحقيقة كقولنا للصندل المختلف من معدنه صندل وهو  
 واقع عليه في الحقيقة وقولنا للانسان صندل وهو تسمية له على الجاز قال واذا قلنا ان  
 الباري عالمي والاضان عالمي والاضان قادر والباري قادر وكذا كحي وحج وليس  
 هذا واقع عليها الاستثناء فانها كقولنا مفرق ومفرق واسود واسود او يكون وقع عليها الاستثناء  
 وميزانه وانما يقع فكر عليها وهو في الباري تعالى بالحقيقة وفي الانسان بالجواز  
 نقول ان الباري تعالى غير المحزنات في الحقيقة وهي غير في الحقيقة وهذا نقض لبلل هذا  
 وكان القول ان الانسان فاعل في الحقيقة ولا محدث في الحقيقة ولا نقول ان الباري  
 احداث كسبه وفعله واما ابو الحسين محمد بن مسلم المعروف بالقاضي فانه كان  
 نقول الباري تعالى لم يزل عالما معلوما واجساما مولانا ومخلوقات في اوقانها  
 ولم يزل يعلم موجودا في وقت كذا فالتحوقوف في هذه الاشياء المعلومات قبل كونها  
 معلومات كالمقدورات والاشياء قبل كونها وكان ينفي العلم والقدر فيسار الصفات  
 ونقول معنى ان الباري تعالى كاشيا انه قادر على القادر ومعنى انه حي كاشيا  
 هو معنى عالمي كاشيا وكان نقول في سائر الاسماء والصفات للذات وانما هذا  
 منزله قول القائل اقبل وظهر وقال والمعنى واحد وبلغني ان ابن الجرائي كان نقول  
 معلوما لا موجودا فقيل له فكيف نقول في المقدور فقال الا قول ان مقتضى الحقيقة  
 انه كان يجبل القدر على الموجود وكان الصالح يقول القدر على الشيء في وقته وقبل  
 وقته ومعه وكان ثبته مقدورا موجودا في حال كونه وكان ابن الترادس يقول  
 ان المعلومات معلومات قبل كونها وانه لا شيء لا موجود وان المأمورة والمنهي عنه  
 وكذلك كلاما تعلق به موصوفه الشيء قبل كونه وكلاما كان رجوعا الى نفس  
 الشيء لم يزل يوصف به قبل كونه وكان الصالح يخطي من قال اذا ثبت الله عالما  
 نفيت جهلا واذا ثبت قادر نفيت عجزا وكان يجيز ان يقدرا الله تعالى الميت فمفعول وهو  
 ميت غير حي واذا جاز ان يقدرا من ليس حي ونظر الفاعل منا من ليس حي فمطلوب كاله



افعال البارى عما انه حي وبطلان دلالة فائدة اذا جاز ان يصدق عنده من اسر محي وبلغنى  
 ابن سبلا ساله مرة فقال من اين علمت ان البارى حي فلم يأت بجواب مقنع وان سبلا  
 سأل فقال اذا كان معنى اسم الله لانه انه شئ لا كالأشياء فهل يجوز ان يسمى نفسه  
 جاهلا بل لا يسمى سميت عالما فالله تعالى اذا كان لا يرجع بقوله كالعالم الى  
 انه شئ كالأشياء فاجاز ذلك فقال له وكذلك يسمى نفسه جارا وسمى نفسه فرسا  
 ومعنى ذلك انه كالأشياء فاجاز ذلك فعوذ بالله من الخذلان المبهوت ومن الخو  
 بعد الحور ومنا حفر بعد الابواب وبلغنى ان الحسير سأل سبلا فقال له اذا قلت  
 ان البارى من كل كلام فمخبره فقل سكتة سكتة في غيره فقال كذلك اقول  
 فوصف الله تعالى بالشكوت واما البغداديون فيقولون ان البارى لم يزل عالما  
 كبير قادر اجساما بصيرا الها فلهذا غننا حليلا واجرا احرا فدا  
 سيدنا الحارث بن قاهر فيقال كاسا موحيا باقيا او كاسا مدمرا كاسا معاصرا  
 بنفسه لا يعلم وحياه وقدره وسمع وبصر والهيته وقدره وعظم وجلاله  
 وكبره وغنى ولا سود وقهر وبر وبه وقا وكبر كسائر صفات الذات وهم  
 بنفوس صفات الذات اجمع ويقولون ان البارى شئ كالأشياء وانه لم يزل عالما  
 بالأشياء قبل كونها اجساما واعراضا وان الجسم جسم قبل كونه مؤلفا و  
 بعضه حى قال مومن في الحق قبل كونه كافر في الحق وانه ملعون  
 الحق ومثاب في الحق ومعاقبة في الحق قبل كونه وانه صر ومنتفيت من  
 العذاب في الحق وان في الحق مثل هذا العالم عوا الى خصيها الا الله تحرك  
 وتسكن وبلغنى ان بعض الحكماء جاب الى الخلق خلق قبل كونه وهذا من  
 التجاهل وقال بعض الحكماء من علم ان المعلوم معلوم قبل كونه وكذلك المفسر كمالا  
 كان متعلقا بغيره كالمأمور والمنهي عنه وانه لا شئ الا موجد ولا جسم الا موجد  
 ومنه البغداديون من يقول ان المعلومات معلومات قبل كونها والأشياء قبل  
 كونها ومن اجساما وجواهر واعراضا وبعضهم يرى وهو الشارح وطوائف من

المفاد بين يقولون ما اشكال ان يوصف الشئ به في حال وجوده فستحيل ان يوصف  
 به قبل كونه كالأشياء متحرك وموثر وكافر قاصم مؤلف فقد يوصف  
 حال كونه فالزم هو ان يقولوا موجود قبل كونه فابوا ذلك وانكر وان يكون البارى  
 تعالى لم يزل عالما من كل ما ادعى ساخطا مواليا معاديا جوادا حكيما  
 عادلا محسنا صادقا خالقا رازقا ورعما وان هذا اجمع من صفات الافعال و  
 الصفات عما وجوه فمنها ما يوصف به البارى لنفسه كالأشياء عالم قادر جميع  
 بصير وشئ يوصف به لفعلة كالأشياء خالق رازق مفر من فضل عادل جواد حكيم  
 متكلم صادق لم يزل عالما مادام حي محي ميت مضر مضر وما أشبه ذلك وشئ يوصف  
 به البارى لذاته وقد وصف به لفعلة كالأشياء حكيم معني علم من صفات النفس  
 والافعال حكيم عما طريق الاشتقاق من فعلة الحكيم من صفات الافعال كالأشياء  
 صمد معنى سلب يوصف به لذاته وقد يوصف به معنى انه مضمود اليه في القوابل  
 به من طريق الاشتقاق من الفعل ومعنى ان الله عالم غلظهم انه متبئين الاشياء  
 وانه لا تخفى عليه شئ ومعنى انه قادر انه يمكنه الفعل والحوادث وانه لا يزل عالما  
 ان معنى القول انه حي انه قادر ومعنى انه سمع انه لا تخفى عليه الاصوات والكلام  
 ومعنى انه بصير انه لا تخفى عليه المبصرات ومعنى ان الله راى غلظهم انه عالم  
 وكان الاسكان في قول ان الله لم يزل عالما بصيرا بصر وسمع وانه لم يزل عالما  
**واختلف البغداديون في القول ان الله كسبر هل هو من صفات الذات او من**  
**صفات الفعل** فقال عيسى الصوفي الوصف لله بانه كسبر من صفات الافعال  
 هو الجود وكان اذا قيل له وقول ان الله لم يزل عالما بصيرا بصر وسمع وانه لم يزل عالما  
 اذا كان العدل والاحسان من صفات الافعال اقول لم يزل البارى حكيم صادق عادلا  
 عادلا ولا محسنا ان ذلك هو الزم فكذلك وان كان العزم فعلا فاني اقول ان الله  
 لم يزل عالما بصيرا بصر وكان الاسكان في قول كسبر كسبر وجهين احدهما صفة فعل  
 اذا كان العزم معنى الجود والاخر صفة نفس اذا اراد به الترفع العالي على الاشياء



بنفسه وخصته في تلكه قال ارض صخرة يراد بذلك اي هي ارفع الارضين وسما  
 فترى رافع كبره وكان الجناح نفاذ كبره معنى عزه من صفات الله لانه  
 وكبره معنى انه جواد معطي من صفات الفقل وكان اذا قيل له اذا قلت ان احسان  
 فعله ان الله تعالى لم يزل غير محسن قال اقول غير محسن ولا مسي حتى يزلوا الابهام  
 ولم يزل غير عادل ولا جابر ولم يزل غير صادق ولا كاذب وكبره لم يزل غير حليم  
 ولا متعبد وكبره لم يزل لا خالق ولا رازق والمعتزله كانوا الاعباد اهل  
 ان الوصف له فانه رحمان وانه رحيم من صفات الفقل وكان عبدا لله تعالى  
 رحمانا وكان حسين النجاشي يقول ان الله لم يزل جوابا في الخطاب عنه اعلم انه  
 ائتم جودا وكافه المعتزله يقولون ان الوصف لله بانه حكيم جواد  
 محسن صادق خالق رازق من صفات الفقل والبغداديون يقولون ان الوصف  
 لله بانه حليم معناه انه فاه عن الشفة كاره له وكثير من البغداديين  
 في المقام وفي معنى القول ان الله عالم قادر بعينه وكذلك قول النظام  
 وفي البغداديين من يقول الله علمه معنى انه عالم وله قدره معنى انه قادر  
 ولا يقولون له حياه معنى انه حي وله سمع معنى انه سمع لان الله تعالى اطلع العلم  
 والقوه ولم يطلع الحيوم والسمع ومنهم من يقول الله علمه معنى معلوم كما  
 قالوا لا يخطون شي من علمه اي من معلومه وله قدره معنى مقدوره كما  
 يقول المسلمون اذ اراوا المطر هو قدره الله معنى مقدوره والمعتزله تفرقت  
 بين صفات الذات وصفات الافعال بان صفات الذات الجواهر وصف  
 الباري باضدادها وبالفعله باضدادها كما قالوا على الاوصاف الجواهر  
 بالقدره على ان يجها وصفات الافعال الجواهر ان توحف باضدادها من الجواهر  
 وبالفعله على ان يكرم وكذا الجواهر بوصف الباري بصفه من القدره وكذلك  
 الرضا والخط والامر والنهي والمد والبر والبر والبر بالقدرة على فعله من  
 الصف وان لم يوصف بالقدرة بل بالقدرة من صفه كالامر والنهي

ملح نقلا

وكذا استمر اشق الباري من فعله كالقول متفضل من محسن خالق رازق عادل جواد  
 وما اشبه ذلك فهو من صفات الفقل وكذلك استمر اشق من غيره كالقول معبود  
 من العباد وكما القول مدعو من دعا غيره اياه فليس من صفات الذات وكما  
 جازان برغب الخ الباري فيه ليس من صفات الذات وقالت المعتزله بامر الله  
 لله تعالى انه مراد من صفات الفقل استمر البغداديين فانه من عمران الله لم يزل مراد الطاعة  
 دون معصيته ونزع جماعه من البغداديين من المعتزله ان الوصف لله بانه مراد  
 قد يكون معنى انه كونه الشيء والاراده لتكوين الشيء هي الشيء قد يكون الوصف له بانه  
 مراد الشيء معنى انه امر الشيء كخو الوصف له بانه مراد معنى انه حاكم الشيء كخبره  
 وكخبره اراده الشاعه ان يقوم القيامه في وقتها ومعنى ذلك انه حاكم مراد لا يخبر  
 عنه وهذا قول ابي هاشم النظام وقال ابو الهيثم اراده الله تعالى كونه الشيء هو غير الشيء المكون  
 وهي توجب له في المكان واراده الامان غيره وغير الامر به وهي مخلوقه ولم يزل اراده  
 امرا ولا حكما ولا خيرا والحق هذا القول بن عبد الوهاب الجبائي لا ارا الهذيل  
 كان نزع ان الاراده لتكوين الشيء والقول كونه خلق الشيء وكان الجبائي يقول  
 ان الاراده لتكوين الشيء هي غيره وليست مخلوقه ولا جازان يقول الله للشيء كن  
 فيكون فان الله تعالى هو الخالق والمخلوق وكان ابو الهيثم يقول ان الله تعالى هو الخالق  
 يقول خلق الشيء غيره ويجوز الاراده خلقه ومنكر قول ابو الهيثم ان الخلق اراده  
 رقول وكان منكر القول وكان ابو الهيثم يقول ان الخلق الذي هو اراده وقول افعال  
 انه مخلوق افعال الجواهر خلق الله الشيء مولفا الذي هو قايه وخلق الله الشيء ملوقا  
 الذي هو لون وخلق الله الشيء الذي هو طول مخلوق في الحقيقة وكان ابو موسى  
 المرادي يقول خلق الشيء غيره وهو قبله وان عمر اقال خلق الشيء غيره وهو قبله والخلق  
 خلق الجواهر لانه وهي كلها معا وان هشام بن الجهم قال خلق الله الشيء صفه له لا  
 هو هو ولا غيره وقال الفوطي اسما الجواهر ان عادوا ابتداء الجواهر ان عاد هو هو وقال  
 عبادا خلق الشيء غير الشيء هما معا وخطا من قال الخلق غير الخلق ومن قال خلق الله

ان الله تعالى هو الخالق والمخلوق  
 وكان ابو الهيثم يقول ان الله تعالى هو الخالق والمخلوق  
 وكان ابو الهيثم يقول ان الله تعالى هو الخالق والمخلوق

عنه



غيره ان القول مخلوق خبر عن شئ خلق واذا قلت خلق الشئ غيره او هو هذا الكلام انه  
غير نفسه ولم يقل احد ان الخلق ارادة وقول غير هذا القول وقال عبد الله بن عباس  
خلق الله شيا حتى يقول له كن وليس القول خلقا وزعم المعتزلة كلها غير ما في  
المردار انه لا يجوز ان يكون الله تعالى مراد المعاصي عما وجه من الوجوه ان يكون من جودا  
ولا يجوز ان يامر بما لا يريد ان يكون وينبغي ان يامر بما لا يكون وان الله تعالى قد اراد ما لم يكن  
ما لم يرد وانه قادر على المنع مما لا يريد وان لم يكن له ما اراد وقال ابو موسى فيما حكى  
عنه ابو الهيثم ان الله اراد المعاصي معني ان شاء من العباد وبينها وقال  
المعتزلة كلها غير بشر وعباد ان الله لم يزل غير مراد لما علم انه يكون ثم اراده وقال  
عباد لا يجوز ان يقال لم يزل مراد ولا يجوز ان يقال لم يزل غير مراد والوصف له بان يرد  
من صفات العقل عنده وقال بشر بن الحارث ومن ذهب من هذه ارادة الله غير  
الله والارادة على ضربين ارادة وصف بها وهي فعل من فعله وارادة وصف بها في  
ذاته وان ارادته للموصوف بها في ذاته غير لا حقه معاصي خلقه وجوز وقوعها  
على سائر الاشياء وقالت الفضيلة اصحاب الشافعي ان افعال العباد لا تعال  
ان الله تعالى ارادها اذا لم يكن ولا قال لم يرد لها فان كانت جاز القول بانه ارادها فما  
كان من فعل طاعه في ارادته في وقتها وان كان معصية قيل لم يرد له و  
القول ان الله يبرأ مما لا يكون وجوز ان يكون ما لا يريد وان كان يكون الله يبرأ ان  
يطيعه الخلق فله ان يطيعوه او يبرأ ان يعصوه قبل ان يعصوه وكل ما جاء  
من فعل الله فانه قد يكون اراده وان لم يرد له لم يكن وجوز ان يفعل الله الامور وان  
يردها وقد حكى نحو هذا عن غيلان **واختلف المعتزلة** فقال جعفر بن محمد  
قد جيز القول بان الله اراد الكفر مخالفا للامان واراد ان يكون قبيحا غير حسن  
ويكون المعنى انه حرم ذلك كما علمت ان جعل الكفر مخالفا للامان وجعله  
قبيحا واما تلك سائر المعتزلة وقالوا لم يرد الله جعل الكفر مخالفا للامان قبيحا  
واما قلناه اتباعا فلنفسه ان تفسر عليه وقول القائل اراد ان يكون الكفر

مخالفا للامان لنفسه ان تفسر عليه الكفر انه ليس هناك مخالفة ولا فجر وهذا اذا كان قد  
ادرج القائل ان الله تعالى اراد الكفر بوجه من الوجوه وصح المعتزلة ان الفضيلة ايضا  
فضل الشافعي يقولون ان الله تعالى يبرأ مما لا يكون وان لا يكون ما لا يريد وقال حسين  
الله تعالى غير مراد وهي غير الخلق وغير الامور والاشياء عنده والحق خبره وقال حسين  
لنصار الله لم يزل مراد اما علم انه يكون وان لا يكون ما علم انه لا يكون بنفسه اما اراده  
بما علم انه لم يزل غير راجح ولا ممكن وقال سليمان بن جرير وعبد الله بن عباس  
الله تعالى لم يزل مراد ما اراده يستحيل ان يقال الله او يقال هي غيره وقال ضراب بن عمرو  
اراده الله على ضربين ارادة هي المراد واراده هي الامر بالفعل وزعم المعتزلة ان الله لفظ  
الخلق هي فعل الخلق فالارادة لفعل العباد هي فعل العباد وخلق فعل العباد هو فعل  
العباد وفعله كان من ان خلق الشئ هو الشئ وقال بشر المرسى وحفص بن الورد  
ومن قال بقوله ما اراده الله على ضربين اراده هي صفه له في ذاته واراده هي صفه  
له في فعله وهي غيره فالارادة التي زعموا انها صفه لله من فعله وانها غيره هي  
بالطاعة والارادة التي تنزهها صفه لله في ذاته واقعة على كل شئ يبرأ الله من فعله  
وفعله خلقه وقال هشام بن الحكم وهشام بن الجهم وغيرهما من الشوافع ارادة  
الله تعالى حركته وهي معنى لا هي الله ولا غيره وانها صفه لله وذلك انهم زعموا ان الله  
اذا اراد الشئ حركه فكان ما اراد الله تعالى حركه خلقا كبيرا او وصفا كثيرا  
الشوافع يبرأ بالبدل وان الله يبرأ من الشئ ثم يرد له فيرد خلافة وذلك انه يخرج حركته  
مخلوقا ثم يخرج خلافا لذلك الحركه فيكون ضد ذلك الشئ ولا يكون الذي اراده قبل  
وقال ابو مالك الحضري وعياض بن ميمون ارادة الله غيره وهي حركه يخرج بها تعالى الله  
عما قالوه **واما القول بالبرائة من كل** فقد اختلف المعتزلة في ذلك فقال  
عباد بن سليمان ان قولنا البرائة من كل متكلم واقول الله متكلم وهذا خلاف اجماع المسلمين  
وزعم انه متكلم متفعل فيلزمه ان يقول متفعل لان متفعل متفعل ولا يقول فيقول  
ان يقيم ما فيقول واكثر المعتزلة الامن قال منها بالاطباع ان كلام الله فعله وانه

١١٥







وان الله غير كالاخبار وان له يدن وايدي معنى يعبر وفوق اعين ان الاشياء بعين الله اي  
 بعينه ومعنى ذلك انه يعلمها قبل ان يخلقها في نفسه الله اعلم في ملكه وبقا وان  
 قول الله اخذنا منه باليمين اي بالقدرة وكان سليمان بن جبريل يقول وجه الله هو الله وال  
 اعز الله من كل ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفه له وكذا كبراه وعيناه و  
 الجبائي يقول ان الله لم ير علما في الاشياء قبل كونها بنفسه وان الاشياء اخطا ليقال  
 اشياء قبل كونها ان كونها هو هي وكان من غير ان يقال الاشياء قبل انفسها فاعتقها تعلم  
 اشياء قبل كونها وتسمى اشياء قبل كونها وكذلك الجواهر عند تسمي حواهر قولونها  
 ومنع ان تسمى الاجسام اجساما قبل كونها وان تسمى الاعمال اعمالا قبل كونها و  
 من غير ان تقول تسمى اسمها معلوم فلما كانت الاسماء معلومات قبل كونها سميت الاشياء  
 قبل كونها وما سمي به الشيء لنفسه فواجب ان يسمى به قبل كونه كالقول جوهرو  
 سواد وبياض وما اشبه ذلك وما سمي به لو حور علة لا فيه فقد جاز ان يسمى به مع عدمه  
 وقبل كونه اذا وجد العلة التي كان سمي بالاسم كالقول ملحق وخبر عنه اذا  
 وجد ذكره والاخبار عنه وقبل كونه اذا وجد العلة التي كان لها سمي بالاسم  
 كالقول فان سمي الشيء مع عدمه اذا وجد قال وما سمي الشيء لو حور علة فلا يجوز ان يسمى  
 به قبل كونه مع عدمه كالقول مخبرك واسود وما اشبه ذلك وما سمي به الشيء انه فعل  
 وحلت نفسه كالقول مفعول ومحدث الجوز ان سمي بهذا الاسم قبل كونه وما  
 سمي به الشيء وسميت به اشياء للفرق بين اجناسها وغيرها من الاجناس سيما وان كان الاسم  
 قبل كونها وما سمي به الشيء كان اخبارا عما به او كاله عما ذلك كالقول ان كان  
 وما اشبه ذلك يجوز ان يسمى به قبل كونه وكان يسمى العلم علما قبل كونه لا اعتقاد  
 الشيء عما هو به بضرره او بدليل واسمي الامر امر قبل كونه انه انما يكون امر بقصد  
 الفاضل اليه ذلك وذلك انه قد يكون الشيء مخرج الامر وهو فعل ليس له امر وكان  
 نقول ان الموجودات الخمسة حدثت هي التي لم يكن قبل كونها موجوده وكان الامر  
 من القول لم ير الباري عالما بالاجسام والمخلوقات اعلم انه يسميها اجساما قبل ان

ولا وان سمي الباري عالما بالاجسام والمخلوقات اعلم انه يسميها اجساما قبل ان

كونها ومخلوقات قبل كونها ولكن علم معنى انه لم ير عالما بان سمي كون اجساما مخلوقات  
 وكان لا تثبت للباري علما في الحقيقة به كان عالما ولا قدره في الحقيقة بها كان فاذكر اول ذلك  
 جوابه في ما يرمي بوصفه القديم لنفسه وكان يفرق بين صفات التفسير وصفات الفعل  
 حكيمانه عن المعتزلة قبل هذا الموضوع وكان من غير ان معنى الوصف لله بان الله عالما بانه  
 وان خلاف ما يجوز ان يعلم واكذب من زعمه جاهل وذلك لان له معلوما وان  
 معنى القول انه قال لانه الله الله الله خلاف ما يجوز ان يعلم واكذب من زعمه  
 عاجز والذلة على ان له مقدور وان معنى القول انه حي اتيته واحدا وان خلاف ما يجوز  
 ان يسمع واكذب من زعمه ميت والقول سمع اتيته انه خلاف ما يجوز ان يسمع واكذب  
 من زعمه اصبر والذلة على ان المسموعات اذا كانت سمعها ومعنى القول يصير اتيته وان  
 خلاف ما يصبر واكذب من زعمه اعرج والدليل على ان المصبرات اذا كانت اصبرها  
 وقد شرحت قوله في انه شيء موجود قديم غير الاساق قبل هذا الموضوع وكان من غير ان العلم  
 اذا دل على ان الباري عالما فواجب ان يسميه عالما وان لم يسم نفسه بذلك واذا دل العلم على  
 المعنى وكذا ذكره ساير الاسماء وان اسما الباري كما يجوز ان يكون عالما بالتلقيه وخالفه  
 البغداديون فزعموا انه لا يجوز ان يسمى الله باسم قد دل العلم على صحته معناه الا ان سمي  
 نفسه وزعموا ان معنى عالما معنى عارف واكثر تسمية عالما انه سمي نفسه ولا تسمية  
 عارفا وكذا ذكره للقول فهم وعارف معناه عالما وتسمية به وكذا ذكره معنى بعينه  
 بعناظا عالما بعناظا وكذا ذكره وعين معناه عالما واحدا وزعم الصالحون انه جاز ان  
 يسمى الله تعالى نفسه جاهلا ميتا وسمى نفسه انسانا وجمارا واللفظ عالما هو عليه اليوم  
 ويجوز ان سمي الباري عالما طريق التلقيه هذه الاسماء واما الناس جميعا هذا **واحدوا امر**  
**جوز ان يلقب الله تعالى باللفظ فيسمى نفسه جاهلا ميتا تسمية عالما فجوز ان يلقب الله تعالى**  
**لا يجوز ان يلقب الله تعالى باللفظ ولا يجوز ان سمي نفسه بغير هذه الاسماء وكان المجاعون من غير ان**  
**معنى القول ان الله عالما بمعنى القول انه عارف والله يترك الاشياء وكان سمي عالما عارفا**  
**في دارها وكان سمي فيهما ولا فقيها ولا موقنا ولا مستبصرا ولا مستبين الفهم والفقه هو**

جوز ان



اشدراك العلم بالشئ بعد ان لم يكن الانسان به عالما وكذلك قول العابد احسن بالشئ و فطنت  
 له وشعرته معناه هذا في التفسير هو العلم بالشئ بعد الشك ومعنى العقل اما هو المنع  
 عنه وهو ما خوذ من عقل البصير واما سمي عليه عقلا من هذا قال في البحر ان يكون  
 البارئ محمودا لمجرد ان يكون عاقلا وليس معنى عالم عنده معنى عاقل والاستنباط الحقيقي  
 هو العلم بعد الشك وكان يزعم ان البارئ جازل الاشياء بمعنى علمها وكان يزعم ان البارئ  
 لم يكن عالما قادرا حيا سميعا بصيرا ولا نقول لم يكن ساهما معاصرا ولا نقول لم يكن سميعا وبصر  
 ويدرك كات تلك بعد ذلك الى سموع وبصر وهدرك وكان يقول ان الوصف لله بانه  
 ساهم بصير من صفات الذات وان كان عال لم يكن ساهما معاصرا كما ان وصفه بانه  
 عالم بان ربه مخلوق من صفات الذات وان كان لا يقال لم يكن عالما بانه خلق  
 قال وقد نقول سميع بمعنى سمع الارعا ومعناه تجيب الارعا وهو من صفات العقل  
 وكان يقول ان البارئ لم يكن عالما ولا نقول لم يكن عالما بمعنى علمها  
 وكان يزعم ان البارئ لم يكن عالما ولا نقول لم يكن عالما بمعنى علمها والراي  
 عنده قد يكون معنى عالم ومعنى هدرك وكذلك القول بصير عنده معنى عالم العقل  
 فلان بصير يصنع عنه عالم بها فيقول ان البارئ لم يكن بصيرا بمعنى لم يكن عالما ونقول  
 لم يكن بصيرا بمعنى لم يكن نفسا وانه خلاف ما يجوز ان يصير ويكون من زعم  
 انه اعني في ذلك هذا القول على ان المبصرات اذا كانت اضرها ولم يكن ان يقول ان البارئ  
 لم يكن مدركا على هذا المعنى وكان يقول ان البارئ لم يكن قويا فاهرا عالما مستقلا  
 مالمكان وكذلك القول بانه متعال عما معنى انه منزلة كقوله تعالى الله عما يشركون  
 وانه لم يكن ساهما كايضا معنى انه لم يكن قادرا ولا يقول ان البارئ رفيع شريف  
 الحقيقة ان هذا ما خوذ من شرفه كان وارتقاعه فيلزمه ان يقول ان البارئ  
 الحقيقة ان هذا ما خوذ من علو المكان وكان يزعم ان معنى عظيم كبير  
 وجليل انه السيل ومعنى هذا انه مالمكان مقتدر وكان يقول ان البارئ جبار  
 انه لا يحقه ظهر ولا يناله ذرا ولا يغلبه شئ فهذا عنده قريب من معنى عزه والوصف

له ذلك من صفات التفسير ونقول في كبر ما قد شرحناه قبل هذا الموضوع ونقول بحمد الله  
 عز وجل ونقول لم يكن البارئ غنيا بنفسه فاما القول كبر فقد يكون عنده من صفات التفسير  
 اذا كان معنى عزه ويكون عنده من صفات الفضل اذا كان معنى جواد والقول  
 حكيم بمعنى علمه من صفات التفسير عنده والقول حكيم من طرف الاستفاد من  
 فعله الحكيم من صفات العقل والقول صمد بمعنى سلب من صفات الذات والقول  
 صمد بمعنى قصور اليه من صفات الذات عنده وقد يكون عنده معنى له عين  
 تنقسم ولا تجزأ ويكون معنى واحد انه لا يشبهه ولا مثل وكذلك نقول الجبار في  
 معنى واحد يكون معنى انه لا شريك له في قومه والهيته والقول له عنده معناه انه  
 لا نحو العبارة الاله وهو من صفات الذات عنده ومعنى القول انه الاله محرف  
 الالهية فلزم ان يام احل الى الامين في الاخرى ووجوب ان يقال الله وكان لا يقول  
 ان البارئ لم يكن قويا في الحقيقة لا يتقوا ومعنى انه باق انه كائن لا خدوت وانه لا  
 يوصف البارئ بانه لم يكن قادرا لئلا يفنى بل يوصف بانه لا زال دائما ان هذا ما يوصف في  
 المستقبل ويوصف بانه لم يكن دائما الى الابد كما يقال لم يكن قادرا الى الابد والوصف  
 ومعنى قايوم اي دائم وهو من صفات الذات وكان ينسب قول من قال  
 ان معنى القدير انه قادر حي وان معنى سميع انه يعلم الاصوات والاصوات ومعنى  
 انه يعلم المبصرات وكان يقول لم يكن القدير او لا يزال اجزا وكان يزعم ان الوصف  
 هو الصفة وان التسمية هي الاسم وهو قولنا الله عالم قادر فاذا قيل نقول ان  
 العلم صفة والعدم صفة قال لم يثبت علما فقول صفة ام لا ولا يتسا علما في الحقيقة  
 فنقول قد رآه محدث او هو الله او غيره فاذا قيل القدير صفة قال خطأ ان القدير  
 هو الموصوف واكن الصفة قولنا الله وقولنا القدير وكان يقول ان الوصف لله بانه  
 مريد محب ودود راض ساخط غضبان موال مفاعل حليم رحمان رحيم راجي خالق  
 رازق ماري مقرر محي محي من صفات الفعل وان كان لم يكن القدير  
 او وصفه او بالقدر عما صدر فهو من صفات العقل وكان يزعم ان الوصف لله



بانه منكم انه فعل الصلاه وكان نزعان معنى الاراده منه كمنعنى الاراده منا  
وهي محته التي وكذا كذا كذا هي البعض للشي وان الرضا منه هو الرضا عنا  
واصلنا ورضاه منا هذا العمل معنى واحدا وان يكون فعلنا ما لم يرد منا كمنع  
وهو كما قال مراده منا وكان نقول ان عبده هو مخطه وكان يفرق بين  
الاراده والشهوه ولا يجوز الشهوه على الباركي وكان نزعان علم الباركي هو  
هو اماله لعباده وهذا النعم التي بها كونه كذا الاسماء وهي صرف الاسماء  
عنهم وانه لو فعل ذلك لوصف بالحلم وكان كذا وصف الباركي بالصبر والوقار والرياء  
وكان نزعان الباركي حنان لانه اذا اخذ من الحين وكان نزعان الباركي  
محبا وانه لا يحب للنساء في الحقيقة سواء فيلزمه والحق في الحقيقة وانه لا يراه  
وكان نقول ان الباركي انزال خالوا والوصف له تلك من صفات الذات  
نقول لم نزل خالوا وكان مة نقول ان الاجسام اذا فاد وجودها قبلها فاد في  
الحقيقة الغايه واو لثي جمع نزع وكان نزعان الانسان باق في الحقيقة  
لان الباقي هو الكاين الحديوث والانس كايين تحروث وكذا اذا قيل له  
لم اختلف المسمايات والمسمى بها واحد والمعاني والمعنى بها واحد ولم يسمع  
عالم قائم قال اختلف المعلوم والمقدور لان من المعلومات ما لا يجوز ان يوصف العباده  
بانه قادر عليه وكذلك التوابع جميع بصير اختلف القوفه اختلف المسمايات والمسمى  
وكان يجب ايضا ان الاسماء والصفات اختلفت لاختلاف التوابع لاني اذا قلت ان  
الباركي عالم اذ كذا علما وذلك على معلومات واحده من قال انه جاهل او ادرك  
علما بانه خلاف ما لا يجوز ان يعلم واذا قلت انه اقل كذا علما بانه خلاف ما لا يجوز ان  
واحد من نزعان عاجز وذلك على مقدار مراتب اختلفت الاسماء والصفات  
لاختلاف العلوم التي اقل كذا قلت انه عالم قادر على جميع بصير وكان نقول ان الوصف  
لباركي بانه سبوح قدوس من صفات النفس ومعنى ذلك نزعان الله تعالى عما جاز  
على عباده من ملامسه النساء ولذا في التاجه والولد وسائر الصفات التي لا يليق

وكان نقول معنى الوصف لله بانه واحد بانه متوحد واحد وكذا الوصف له بانه  
حيات وانه فخير وصغير ومنه كذا ونزعان الوصف لباركي انه فوق عباده  
على الحقيقة فان وجدنا تلك في صفات الله فهو حائر وقد قال الله تعالى وهو القاهر فوق  
عباده واراد انه القادر المستولي على العباد فجعل فوق بلا من قوله قال وقد نقول فوق  
عباده في العلم والقدر اي هو اعلم واقدر منهم وهو نوسع قال وقد وصف لباركي بانه  
قريب من الخلق توسعا ومعنى ذلك انه عالم بنا وبعملنا سامع القول من الخلق وادع اعمالهم  
وكذا نزعان العباد بالطاعة الى الله هذا مجاز ونزعان الباركي بوصف بانه متين  
لان المتين في الحقيقة هو الخبير وانما قال المتين توسعا واراد ان بالغ في وصفه بالقوة  
ونزعان لا يوصف بانه شديد على الحقيقة على معنى قوي والقادر منا انما يوصف بالشد  
والجلد على التوسيع لان الجلد وشد البدن لسان من القدر في شئ كان ذلك معنى الصلاه  
والله تعالى لا يجوز ان يوصف بالصلابه فان وجدنا ذلك من صفات الله فهو على المجاز  
وليس يجوز ان يوصف الله تعالى بانه شديد العقاب وما اشبه ذلك من صفات الافعال  
الشد من صفات الافعال انما هي الافعال وقول الله تعالى اشتر منهم قوة حجاز معناه  
انه اقدر منهم ولو لم يكن ذلك مجازا كانت هو شديدا في الحقيقة وقوته في الحقيقة  
وكان نزعان الباركي مشاهدا لاشياء بمعنى انه يراه لها وسامع لها فقل له من معنى  
التوسيع والسمع انه شاهد على النور لان المشاهد من الشيء هو الذي يراه وسمعه دون الغائب  
منا وكان وصف لباركي انه مطلع على الصاير واعمالهم توسعا ومعنى ذلك عند الله  
عالم بهم واعمالهم وكان نزعان الوصف لله بانه غني عن انصاليه المنافع والمضار والجور  
عليه الذات في الشؤن والامور والعموم ولا يحتاج الى غيره وكان نزعان الباركي  
السبوات والارض توسعا ومعنى ذلك انه عالم بكل ما في السموات والارض وهو بهم يهتد  
كما يهتدون بالنور والضياء وانه لا يجوز ان يسميه نورا على الحقيقة اذ لم يكن من جنس النور  
لانا لو سمينا به ذلك وليس هو من جنسها لكانت التسمية له ذلك تلقيا اذ كان كذا سمى  
الاسم ولا الامر من جهة القول والقدر ولو جاز ذلك لجاز ان يسمى بانه جبر ومحدث



وبانه انسان وان لم يكن مستحقا لهذه الاسماء والمعاني بها من جهة الله فلما لم يكن كذلك  
 تجوز ان يسمى على جهة اللقب وكان الحسين التجاز من عذابه نور السموات والارض  
 انه هادي اهل السموات والارض وكان التجاز من عذابه معنى وصف الله تعالى نفسه بالانسان  
 انه المسلم الذي التزمه انما نال من قبله وكذلك قوله فان الله هو الحق انما اراد ان  
 الله هو الحق وانما هو ان معنى بقوله ان الله هو الحق ان الله هو الباقي المحيي المميت  
 وان ما يدعون من ذلك الباطل اراد بذلك انه بطل وبذلك لا ملك لا احد ثوابا ولا عقابا وذكر  
 ان الوصف لله بانه مؤمن انه آمن في العباد من ان اخذوا منهم بغير حق وان معنى  
 المهيمن المهيمن على الاشياء وان الاله التي في المهيمن من الامم من الله في الامم  
 قوله ومهيمن عليه معنى امينا عليه وكان وصف الباكي بانه جواد ولا وصفه بانه شح  
 لان ذلك انما اخذوه من قولهم ان الله كان يقول ان الوصف لله بانه  
 بانه غافل من صفات الذات ومعناه انه فاهر مقتدر والوصف لله بانه طالع  
 من صفات الفعل ومعناه انه يطلب من الظاهر حق الظاهر وكان من عذابه الوصف  
 لله تعالى بانه راجح من صفات الفعل وان معناه انه ناظر من غير محسوس ومن عذابه الباركي  
 بوصف لا شقاق في عبادته لان معناه المحذور وفكر ان ترك المرض في الغلبة الربية  
 اشفاقا منها لما احذره من المرض ولا يجوز ان الله ولا يرضى ان الوصف لله بانه لطيف  
 قد يكون معنى من غير وقد يكون معنى انه لطيف التدبير والقصود ان تدبيره لا يعرفه العباد  
 للطفه وكان وصف الباكي بانه رقيق في الرفع الامور هو الاحتيال صلاحها  
 ولا تمامها والنسب المحقق ومن عذابه ان الله بوصف بانه ناظر لعباده معنى انه منزه  
 ولا يوصف بذلك عنده معنى الشؤبه لان النظر في الحقيقة الى الشيء ليس هو الرؤية وانما هو  
 تحريك العين ونقلها نحو المرمى وكذلك الاستماع عنده للصوت غير السمع له وعذابه  
 وانما هو الاصفاء اليه اذا كان سمعه وادركه ولا يجوز ان يوصف الباركي بانه مستمع  
 وكذلك النظر في الامر انفس الناظر على صحته او بطلانه وهو الفكر والحزن الفكري  
 على الله تعالى ومعنى الوصف لله بالفقران عنده انه غفور وانما يستعمل عبارة ونحو

عنه عذاب ذنوبهم وانفسهم والمغفرة انما هي لانه يستمر من الانسان ووجهه في الحرب  
 ومن عذابه الوصف لله بانه شكور على جهة التجاز ان الشكر في الحقيقة شكر النعم  
 التي لا تحصى على الشاكر فلما كان تجازنا للمطيعين على طاعته جعل عذابه ان  
 اياه على طاعته شكر على التوسعة اذ كان الشكر في الحقيقة هو الاعتراض على النعم  
 وليس الحمد عنده هو الشكر ان الحمد ضد الذم والشكر ضد الكفر ومن عذابه الباركي  
 بانه حميد ومعنى ذلك انه محمود على نعمه وكان من عذابه الباركي اذا فعل الصالح لم يقل  
 صالحا وانما الصالح من صلح بالصلاح وكذلك قوله غيره وكان كاسي الله ما فعل من  
 الفضل فضلا لانه انما فضل الله غيره وهو تعالى مستغنى عن الفضائل بفضلها او  
 يشرفها وانما يشرفه بفضل ما افعل من فضل الله بها عليه وكذلك قوله غيره  
 من عذابه ان الله خير ما فعل من الخير ان من عذابه الشرف في الشرف ومن عذابه الباركي  
 والاستقام ليست في الحقيقة وانما هي شرف في التجاز وكذلك كان قوله في جهنم  
 وكان من عذابه ان جمع فاعل الشر شرار وكان يقول ان عذاب جهنم ليس بغير شر  
 في الحقيقة لان الخير هو التعمد وما للانسان فيه منفعة والشر هو العبد والفساد  
 وعذاب جهنم طيسر صلاح ولا فساد وليس بوجه ولا منفعة ولا حكمة عذابه  
 وخالفه الاسكان في غيره في ذلك فمن عذابه ان عذاب جهنم خير في الحقيقة ومنفعة  
 وصلاح ورحمة بمعنى انه نظر لعباده اذ كانوا بعذاب جهنم قد رهبوا من كل  
 المكفر وانما اهل الاتبات فيقولون ان عذاب جهنم ضرر وبلا وشرف في الحقيقة  
 وان ذلك الشر خير وصلاح ولا منفعة ولا رحمة ولا نظر ومن عذابه ان الله  
 تعالى لم يفعل شر ابوجه من الجحيم ولم يقل ان عذاب جهنم شر في الحقيقة ولا في  
 التجاز وكذلك قوله في الامراض الاستقام وهو عارض المعذرة فيقولون انهم اذا ظمروا  
 ان الباركي فعل فعلا هو شر عما وجه من الجحيم فما انكر من ان يكون شررا  
**واحدوا اهل النار ان الله بضرهم** فقال اهل الاتبات ان الله ينفع المؤمنين ويضر الكافرين  
 في الحقيقة في دنياهم وفي اخره في ايامهم وان كل ما فعله بهم فهو ضرر عليهم في الدنيا







الجنة والنار فتيان ومن فيهما وفيه من الجنة والجنة في الجنة  
 سمعون وان كل النار في النار سمعون من النار ودور الجنة ودور النار  
 بالعسل وقال ابو الهيثم قوله قبل هذا الموضوع ان كل الجنة تقطع حر كانه  
 فيسكنون سكنوا دائما ويكون سكنوا بسكنى باقى مثل ذلك باقى وزعم  
 بعض المعتزلة ان معنى ان الله هو الوجود الباقي وقال من مال الجنة شي الامور وان  
 معنى الاول انه لم يكن كائنا ولا شي سواه وان الاشياء لو كانت فعل الاشياء كانه لم يكن  
 ان البارى هو الاول اذ كان في الوصف بانه من وجوده لا وهو عالم بالاشياء غير كائنه  
 وقال من خالفهم ان حقيقة الاول انه لم يكن موجودا ولا شي سواه من وجوده وان كانت  
 الاشياء يعلمها اشياء غير كائنه **القول في البارى انه كامل** كان الجبائي لا يميز ان  
 البارى بصفاته كاملا ان كان له من صفاته وابعاضه وان كان كاملا في ذاته  
 هو ان كان قد تمت ابعاضه وكذلك الكامل في صفاته من صفاته من صفاته من صفاته  
 الشجر في علمه وعقله ورأيه وقوله وفما حبه فلما كان الله تعالى بوصفنا لا يوصف  
 لم يجر ان يوصف بالصفات في ذاته من الصفات وكذلك لا يوصف بانه واقتران معنى ذلك  
 الكامل وكذلك لا يقال نام لان ويلات النار والكامل واحد وقال الجوزان يوصف بالصفات  
 لان الشجاعة هو الجراءة على المكاره وعلى الامور المخوفة وكان من صفاته الوصف  
 بانه مختار بصفاته انه مراد لم يكن ملجأ الى ما اراده ولا معكها ولا مضطرا اليه والارادة  
 هي الاختيار وكذلك القول في ان الانسان مختار عنده وان الاختيار غير المختار كما  
 ان الارادة غير المرادة وان اختيار الله للانبيا هو اختياره لا رساله وهو اراده لذلك وزعم  
 ان معنى الاصطفا معنى الاختيار لان كل ما يراد الانسان من غير ان يلجأ اليه فهو مختار  
 كما يكون مختارا للاكل والشرب ولا يكون مطلقا لذلك وزعم ان الارادة ليس هي الضمير  
 الضمير محل الارادة وزعم ان معنى ان الله مختار عما اراده ومختار هو انه مكلفه وذلك  
 توسع وانما معنى ذلك انه يكلفه طاعته فلذلك لم يجر ان يقال مختار وكذلك معنى  
 انه مكلفه فاما الترك فقد اخلف الناس في ذلك فحجج قوم على الله الترك وانه

اذا فعل شيئا فقد ترك بفعله الشي فعله وقد قال الحسين بالترك وان البارى لم يترك شيئا  
 وقال طائفة من المجوز على الترك وليس للترك معنى كمال الجوز عليه كق  
 التفسير ومنعها وكما لا يوصفها منافع والكف القول ان البارى لم يترك شيئا قالوا لا اختارها  
 الكلام لا يجوز اطلاق ذلك وقال قابون قد يجوز ان يقال لم يترك البارى شيئا قالوا ان  
 سخلق وقال قابون لم يترك البارى شيئا قالوا انما ابتاه ليرى خالقا في الحقيقة وهذا قول  
 بعض المرافضة **شرح قول عبد الله بن كلاب** قال عبد الله بن كلاب ان الله تعالى  
 لم يترك شيئا بصفاته وانه لم يترك شيئا ما قد ارجأ سمعنا بصيرا عن رجل جليل عظيم  
 عظيم جوادا متعظرا واجلا احدا فردا صمدا باقيا ولا سبلا ما لكاد ما رجما تامر  
 كارهها فحبا مفضلا راضيا ساخطا ماليا معاديا قايلا متكلميا بعلمه وقدره وحياته  
 وسمع وبصر وعز وجلال وعظمة وكبرياء وكبر وجود وبقا والهيبة ورحمة ولما  
 وكراهة وحجب وبعض ورضا وسخط وولاية وعزاد وكلام وان كان من صفات  
 الذات وان صفات الله تعالى هي اسماءه وانه لا يجوز ان يوصف الصفات بصفته ولا يقوم  
 بانفسها وانها قايمة بالله وزعم انه موجودا بوجوده شيء لا معنى له كان شيئا  
 وان صفاته لا هي هو ولا غيره وكذلك الصفات لها تغاير كما انها ليست بغيره  
 العلم هو الفلذ ولا غيرها وكذلك سائر الصفات وقال بعض اصحابه الصفات لا يقال  
 هي هو ولا يقال غيره وكذلك يقال كل صفة هي الاخرى ولا يقال غيرها ومنعوا  
 العبارة الاولى وقال قابون ان البارى تعالى ليس بغير صفاته وصفاته متغايرين قول  
**واحد اصحاب عبد الله بن كلاب** العبد لله قد قال بعضهم قد يمدح  
 وقال بعضهم هو قد يمدح كما ان الجوز قد يمدح كما ان الجوز قد يمدح **واحد في الصفات**  
**هل هي شي ام لا** فانت بعضهم الصفات اشياء ومن ذلك بعضهم وقال اذا قلت شي صفاته  
 استغنيت عن ذلك وكذلك قال بعض اصحابه ان الصفات قايمة بقلبه ومنع بعضهم  
 فقال قد يمدح او حله لانا اذا قلنا قد يمدح استغنينا عن ذلك وزعم انه لم يترك شيئا  
 يعلم انه من مؤمنين وان كان اكثرهم كافرا ساخطا عما من يعلم انه من كافرا



وان كان كرمه مؤثرا و اراده الله ليكون الشيء المحررا هيده ان يكون وقال سليمان بن جابر  
 علي الله تعالى هو الله ولا هو غيره ووجهه هو هو وعلمه شيء وقدره شيء ولا اقوال صفاته  
 اشياء وقال ابن خلدون في الوجه واليد والعين انها صفات لله هي الله واغني عما قاله العلم  
 والقدر غير انه ثبت هذا الخبر **القول في ان الله تعالى قادر** فقد اخبرنا في ذلك المتكلمون **فما**  
**احلوا فيه القول** هو بوصف البارئ بان الله قادر على الاعراض فقال المسلمون اجمعون  
 معتمدا ان الله قادر على الاعراض والمركبات والشكوك والالوان والحياه والموت والصحة  
 والمرض والقدر والعجز وسائر الاعراض وقال معتزلا تعبير الله وانه لا يوصف بالقدر فانه قال  
 الاعراض الجوهر واما الاعراض فلا يجوز ان يوصف بالقدر عليها وانه ما خلق حياه ولا موتا  
 ولا صحة ولا سقم ولا قوة ولا عجزا ولا لونا ولا طعما ولا ريحا وان ذلك اجمع فعل الجواهر بطبيعتها  
 وان من قدر على الحركة قدر ان يتحرك ومن قدر على السكون قدر ان يسكن كما ان  
 قدر على الارادة قدر ان يريد وان البارئ قدر ان يريد ويكره وقد قيل في مكانه وكذلك  
 حركه وسكته فايده وهو اراده فيقال له اذا قلت ان البارئ قادر على الحركة غيره  
 ونسبته لا يوصف بالقدر ان يتحرك فكل ذلك من صفات الله تعالى حركه غيره لا وصف  
 بالقدر على ان يتحرك وخالف اهل الحق اهل القدر على انشاء الحركة ولا يوصف بالقدر  
 على التحرك **واحد الناس ايضا في القول هل يقدر العبد على ما اقدر عليه عباده ام لا**  
**الجواب** فقال البرهمي وابوالهذيل وسائر المعتزلة والقدره الاشياء لا يوصف البارئ  
 بالقدره على شيء يقدر عليه عباده ومحال ان يكون مقدرا واحدا القادرين وقال الشحام  
 ان الله تعالى على ما اقدر عليه عباده وان حركه واحده يكون مقدور القادرين لله وللانسان  
 فان فعلها القدر كانت اضطرارا وان فعلها المحرك كانت اختيارا وان كل  
 واحد منهما يوصف بالقدره على ان يفعل وحده اعلم ان العبد يوصف بالقدره على ان  
 تكون الحركه بفعله وللانسان ولا يوصف الانسان بالقدره على ان يكون الحركه  
 فعلاه والقدر لا يوصف البارئ بان الله قادر ان يكتسبها وقال اهل الحق والاتباع  
 لا يقدرون الله تعالى قادر عليه كما انه لا يعلم الا الله به عالم وما بين ان يكون مقدرا

يوصف الله تعالى بالقدره عليه ومن ان يكون معلوما لا يعلمه فارقا **واحد المعتزلة**  
**هل يجوز ان يقدر الله على جنس ما اقدر عليه عباده ام لا** يوصف بالقدره على الله فقال  
 البغداديون من المعتزلة يوصف البارئ بالقدره على فعل عباده ولا على شيء من جنس ما  
 اقدره عليه ولا يوصف بالقدره على ان يخلق اهلنا لعباده يكونون به مؤمنين وكفرا  
 لهم يكونون به كافرين وعصيانا لهم يكونون به عاصين وكسبا يكونون به مكسبين  
 وجورا والوصف له بالقدره على ان يخلق حركه يكونون بها مخرجين و اراده يكونون  
 بها مريدون وشهوه يكونون بها مستهينون وعموان الحركة التي يفعلها الله والاشياء  
 لو شبه فعله فعل الله لكان مشبهها الله تعالى ولا يوصف كثير منهم البارئ بالقدره على  
 ان يخلق معرفة بنفسه يضطر عباده اليها وقال محمد بن عبد الوهاب الخنجاتي  
 وكثير من المعتزلة ان البارئ تعالى قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده من  
 المركبات والشكوك وسائر ما اقدر عليه العباد وانه قادر على ان يضطرهم الى ما هو  
 من جنس ما اقدره عليه والحال المعرفه به تعالى وكان لا يصف به بالقدره على ان يخلق  
 اهلنا يكونون به مؤمنين وكفرا يكونون به كافرين وعدا يكونون به عادلين وكلاما  
 يكونون به متكلمين لان معنى كل امر انه فعل الكلام عنده وكون ذلك القول صائرا  
 ذكرناه من العدل والجور عنده وكون ذلك حيرا في كل شيء يوصف به الانسان ومعنى  
 فله انه قادر على اشتقاق الاسم منه وقال ابو الهذيل لا تشبه افعال الانسان افعال البارئ  
 على وجه من الوجوه وكان يوصف الاعراض بانها تشبه وقال اهل الحق والاتباع ان البارئ  
 قادر على ان يخلق اهلنا يكونون به عاصين وكفرا يكونون به كافرين وكسبا  
 يكونون به مكسبين وطاعة يكونون بها مطيعين ومعصية يكونون بها عاصين وان  
 اهل الاتباع ان يكون البارئ موصوفا بالقدره على ان يضطر عباده الى اهلنا يكونون به مؤمنين  
 وكفرا يكونون به كافرين وعدا يكونون به عادلين وجورا يكونون به جابرين وقال ابو الهذيل  
 فيلزمه ان يشتر القدره ان يضطرهم الى كسب يكونون به كافرين وجورا يكونون به جابرين والاضطرار

في صفات الله تعالى



مناقضا فاما انما قول ان كل ما وصف بالقدر عما ان خلقه كسبا لعلهم فهو قادر ان  
 يضطرهم اليه وجاز ان يضطرهم الى الجبر والمعتزلة صفون الباري تعالى بالقدر على ان ينجي  
 العباد الى فعل ما اراده منهم وانكر محمد بن عيسى ذلك وقال الوجه ان لم يكن نوا مؤثرين  
 وكذلك الوجه ان لا ينجيهم من كفرهم لانهم لم ياتوا بالعلم طوعا وان لم ياتوا  
 الكفر طوعا فاذا اتوا به كرهها ونكروا الكفر كرهها لم يكونوا مؤثرين وكان يقول  
 اذا فعل الله تعالى علما كان غيره به علما وكذلك كل علم فعله وغيره به علما وكذلك  
 القول في كل شيء فعله وكان غيره موصوفا به وكذلك اذا فعل شيء فهو غيره  
 بها مشتهر واذا فعل علما فهو به عاقل وكل علم فعله فهو به عاقل ولا يوصف  
 بانه قادر ان يخلق جبر العبيد وعن غيره ان الباري قال تعالى جبر غيره وامانت  
 وكفر غيره فقوله ان الله تعالى قادر على كل شيء وقوله عما جبر غيره وامانت غيره  
 وقوله غيره خطأ وكذلك ان الباري قادر على خلق كسب غيره ولا يقال ان  
 قادر ان يخلق كسب غيره والقول في هذه المسألة قد روي في التواتر كسبا  
 لغيره وعما كسب غيره خطأ وكان يقول الباري قادر على الجبر والافعال  
 ان الجبر ولم يزل قادر على الفعل والافعال في ذلك قادر على ان يفعل ان القول قادر ان يفعل  
 اخبار ان الله قادر وان يفعل كقولنا ان يفعل وزعم ان العباد ما فعله الله تعالى وهو  
 ما لم يفعله وانه لا يوصف الباري تعالى بانه قادر على فعله واعتل بانه لو كان  
 ان يفعل الباري ما هو على الجاز ان يفعل ما هو جبر وكان يهاضر من قال ان  
 القادر على الفعل قادر ان يفعل وكان معتمرا نقول ان القادر على الحركة قادر  
 ان يتحرك وكان يقول ما قلتم انه بقدر على الجبر من الله تعالى انه قادر ان يجبر كذلك  
 قادر على الجبر من الله تعالى انه قادر ان يجبر وكان يهاضر من الله تعالى انه اذا قل  
 القدر على الصلوات فيجب ان يكون قادر على ان يخلق وهذا وجه ان يكون قادر على  
 ان يخلق الله الجنة وقال كل من قال ان الباري قادر على الظلم من المعتزلة ان الباري قادر  
 ان يظلم ويحرم وقال اهل الايمان ان الباري قادر على الظلم وغيره وجهه وامانه وكسبه

بلغ

واي وصف بالقدر عما ان يظلم ويحرم ولا بالقدر عما ان يحسب ولم يوصفوا به بالقدر  
 عما يظلم لا يحسبه العباد الاطوائف منهم فانهم قالوا والله قادر ان يضطر العباد  
 الى الظلم والجور ولا جبر في العالم ولا يظلم فيه الا والله تعالى فاعل ذلك وقال النظام  
 واصحابه وعلم الاسواق والجراح وغيرهم لا يوصف الله تعالى بالقدر عما  
 الظلم والكذب وعما ترك الاصل من الفعل الى اليسر باصله وقد قدر عاقل  
 ذلك الى ان لا ينهايه لها مما يقوم مقامه واحالوا ان يوصف الكاري بالقدر عما  
 عذاب المؤمنين والاطفال والفايهم في جهنم وقال ابو الهذيل ان الله تعالى بقدر  
 الجور والظلم والكذب في عما ان يحرم ويظلم ويكذب فله فعل الله الحكيم  
 ورحمته ومحال ان يفعل شيئا من ذلك وقال ابو موسى وكثير من المعتزلة ان  
 الله تعالى بقدر على الظلم والكذب ولا يفعلها فاذا قيل فلو فعلها قالوا لا يفعلها  
 اضلا وهذا الكلام من الحسن اطلاقه في رجل من خلق المسلمين فكذلك اطلق  
 في الله تعالى وليس بجاز ان يقولون ان يكره كره عما يحرم فيقولون فيهما  
 وقد علمنا ان الله تعالى لا يظلم بالاول في ذلك يستقيم القول لو فعل الظلم وكان ابو موسى  
 اذا حدد عليه القول لو ظلم مع وجود الله تعالى انه لا يظلم كانت تدرك ان الله  
 انه يظلم وكان يكون بالهاقا اذ اظالم ما قالوا اما الجبر والقول فيه عما وجهين  
 ان ايراد التاويل الجبر الافعال التي شئ جبرها بالقول فيه كقولنا في الظلم والكذب  
 وان ايراد جبر الايمان لا شيئا عما معنى انها تخفى عليه فخر لم نقل انه قادر على اضلاله  
 وكان يشرى للمعتزلة اذ قيل فليله بعد الله تعالى ان عذب الطفل قال يقول  
 عذبه لكان كافرا بالافا مستحقا للعذاب وكان ابو الهذيل اذا قيل له فلو فعل  
 الله الظلم قال محال ان يفعل ذلك وكان محمد بن شبيب يقول بعد الله ان يظلم  
 ويحرم ويكذب واكثر الظلم والكذب يكون الامم به افعه فعلمت انه لا يكون  
 من الله تعالى واعتل بان الله تعالى لو حرم الله لا يدخل هذه الدار الاحمار وكان الاشاعرة  
 قادر على دخولها لم يكن قد فعله علمه فله عما ان يكون حمارا في ذلك الجور

قالوا



يكون الامر منقوضا وليس قدرة البارحي على المحرقة على ان يكون منقوضا وقال بعض المتكلمين  
 بعد الله ان فعل الظلم وخلافه والصدق وخلافه قال فان القابل افعله من امان  
 من ان فعله قال نعم هو ما اظهر من حكمته وادبته على نفي الظلم والجور والحدوث  
 قيل ان قيل مع الدليل ان فعل الظلم والكذب قال نعم بعد مع الدليل ان فعله مفردا  
 من الدليل ان يتوهم الدليل لا يلا والظلم واقعا ان في توهمنا الدليل لا علم بان  
 الظلم لا يقع واذا قلت فعل الظلم توهمنا الظلم واقعا وعلمه كايما مع علمه كانه غير  
 كايين في محال ان يجتمع العلم والنور بوقوعه والنور بانه غير واقع فليس اجتماع  
 هذين التوهمين وهذا من العلمين في قلب واحد قال فظنن ان فاعلا لو قال قد  
 ما خبر الله ان لا يؤمن على الامان فيل قد مع وجود الخبر ان فعل الامان والامان  
 يتوهم وقوع الامان ووجود الخبر ولكن على ان توهم وقوع الامان مفردا من  
 وجود الخبر والى هذا القول كان يذهب بعض من حارب وذهب الى هذا القول  
 البلخي وزعم ان الظلم لو وقع لكانت العقول على احوالها ولكن الاشياء التي تستدل  
 العقول كانت تكون غير هذه الاشياء الدالة بوقوعها هذا وكان يكون محسوسا  
 على خلاف هيئتها ونظيرها واتساقها التي هي عليه وكان الاسكان في قول بقدر الله  
 على الظلم لا يقع لانه اجسام تلك ما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه  
 ان الله لا يظلم والعقول تدرك ما فيها على ان الله يعلم ليس نظاير وان لا يستحق ان  
 يجامع ما دل نفسه على ان الظلم لا يقع منه فاذا قيل فلو وقع الظلم منه كيف  
 تكون القضية قال نعم الاجسام مفعلة من العقول التي دلها نفسها وبعبارة  
 على ان لا يظلم وكان الفوطي وعبد اذا قيل لها كيف كانت تصور القصة  
 قال ليس عندنا شك في انه لا يظلم وان اراد العايل بقوله لوالشك فليس عندنا شك في  
 انه لا يظلم وان اراد القائل بقوله لوالنفي فقد قال ان الله لا يظلم ولا يخون **القول في الله**  
**فعل فاذن على ما علم انه لا يكون** قال اكثر المتكلمين للتوحيد ان الله فاذن على  
 ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون فاذا قيل لم فعل فاذن على ما علم انه لا يكون

١٢٥

فقال اكثرهم لو فعل ذلك لكان عالما انه لا يفعله فلم يترك الخبر بانه لا يفعله سابقا ولكن  
 الخبر بانه لا يفعله سابقا وكان على الاسواقى ليجعل القول ان بعد الله على الشيء لا يفعله  
 بالاقول انه عالما يكون وانه قد اخبر الله لا يكون واذا افرد احد القولين من الخبر كان  
 الكلام صحيحا وقيل ان الله تعالى فاذن على ذلك الشيء لا يفعله وقال سليمان  
 ان قال بل يقول ان الله تعالى فاذن على فعل ما علم انه لا يفعله قلنا هذا كلام  
 له وجهان اثنان كثر يعنون ما جاء الخبر بانه لا يفعله فلا يجوز القول بقدر عليه لا القول  
 بذلك محال واما ما لم يجرى خبر فان كان ما في القول دفعه عن الله ان يوصفه  
 وان من وصفه به محيل للجواب في ذلك من الجواب فيما جاء به الخبر من حاله القول  
 واما ما لم يجرى خبر وليس في القول ما دفعه فان القول ان الله بعد على ذلك جائز واما  
 جاز ذلك لجهلنا بالمعقب منه وانه ليس في عقولنا ما يدفعه وانا قد راينا مثله مخلوقا  
 فان قالوا فظن البارحي انه فاذن على فعل ما علم انه لا يفعله فيل هذا وجهان اثنان  
 يعنون ان الله يعلم انه لا يفعله وانه قد علم ما علم انه لا يفعله والعلم بوجوده بانه لا  
 يفعله فالسؤال في هذا محال وان كثر يعنون ان الله فاذن على فعل ما علم انه لا يفعله  
 على معنى انه لو فعله كان هو المعلوم وان لم يعلم عليه جائزة لو كان المعلوم انه  
 كايين فقد يقول الله فاذن على فعل ما علم انه لا يفعله على هذا المعنى وقال عبد الله  
 ما علم انه لا يكون الا قول الله فاذن على ان يكون فيكون على قول الله كما ان الله  
 عالم به واذا قيل ان يكون ان اخبرك بان الله فاذن على ان يكون ما علم الله انه  
 لا يكون اخبر الله بعد وانه يكون فكذلك الجواب فيما اخبر الله انه لا يكون عنده وكان  
 اذا قيل له فلو فعل ما علم انه لا يفعله احوال قول العايل وكان محمد بن عبد الوهاب الجاهلي  
 اذا قيل له لو فعل القديم ما علم انه لا يكون واخبر الله لا يكون كيف كان يقول العلم والخبر  
 احوال ذلك وكان يقول مع هذا لو امر الله انه لا يكون من لا دخله الله الجنة وكان يزعم  
 انه اذا وصل مقدر بقدر رضى الكلام كقول الله لو امر الله ان ادخله الله الجنة  
 وكان الامان خير له وكقول الله تعالى لو امر الله ان ادخله الله الجنة فاذن على



فقال لو كان الرد المفذور كان منكم لم يرد مفذور وروى عنه انه اذا وصل بحال حال صح الكلام  
 كقول القائل لو كان الجبر مفعلا ساكنا في حال كان حيا ميتا في حال وما أشبه  
 ذلك وروى عنه انه اذا وصل مفذور ما هو مستحيل استعمال الكلام وهذا كقول القائل  
 لو امن من علم الله واخبر الله ان يكون من كبر كان العلم والخبر وذلك انه قال كان يكون  
 الخبر عن الله يوم من سابقا بان يكون كان الخبر الذي كان بانه لا يكون من قبل ان يكون  
 وما لا يكون لم يزل عالما استعمال الكلام لانه مستحيل ان لا يكون ما قد كان بان يكون كان  
 ومستحيل ان يكون الباربي عالما لما لم يزل عالما به بان يكون لم يزل عالما وان قال  
 كان يكون الخبر عن الله لا يكون والعلم بانه لا يكون بان يكون بان يكون او كان  
 الذي علم واخبر الله لا يكون استعمال الكلام وان قال كان الصدوق نقله  
 كذا والعلم بنقله حولا استعمال الكلام فلما كان عما كان وما الجبر  
 عن استعمال الكلام لم يزل الوجه في الجواب الامسرحاله سؤال السائل  
**واختلفوا في قدره الانسان على ما علم الله ان يكون** فاجاب في المعركة والمكره  
**اهل الاثبات واختلفوا في جوار ما علم الله انه لا يكون** استحالته او العجز  
 ولا يجوز ان يكون مع استعماله ولا مع العجز عنه ومن قال ان لا يجوز ان يكون المعجز عنه  
 بان يرفع عنه وتحدث القوة عليه فيكون الله عالما بانه يكون بذهب نقوله  
 يجوز الخ ان الله تعالى قادر على ذلك فقد صرح وما علم الله انه لا يكون لانه فاعلم  
 له فمن قال يجوز ان يكون بان لا يكون فاعلمه ونفع اخذه بل من تركه يكون  
 الله عالما بانه يفعله يريد تعالى ان لا يجوز بعد ذلك صحه وقال الاسواري مل ما حياه  
 من انكاره ان قال ان الله قادر على ان يكون ما علم الله ان يكون وقال عبادي قوام  
 قال يجوز ان يكون ما علم الله انه لا يكون كقول من قال يكون ما علم الله انه لا يكون  
 ومن قال يجوز ما علم الله انه لا يكون لان معنى يجوز عنده معنى الجواز وقال المجتاهي  
 ما علم الله انه لا يكون واخبر الله ان يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق ما جاز الله وما  
 علم الله انه لا يكون والخبر بانه يكون فاجاب عن ان يكون ويجوز ان يكون هو السرك والحق

وكما الخبر انه لا يجوز ان يكون الشيء في حال يكون صفة ومنكر ذلك من طائفة من  
 اهل الحق الثابت ونقل اكثرهم انه جاز ان يكون ما اخبر الله انه لا يكون فان كان  
 يجوز من هذا ليس يجوز بان يكون الشيء كائنا لا كان في حال واحد فذلك يجوز  
 من حق الشيء حال صفة من طائفة الثابت **واختلف الناس هل يقد الله**  
**تعالى ان يقدرا على فعل الاجسام ام لا** يوصف بالقدرة على ذلك وهل يقد الله ان يقدرا  
**احدا على فعل الحيوة والموت** ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل يقد الله ان يقدرا  
**عاشق ام لا يوصف بالقدرة على ذلك** قال معمر بن لا يوصف الله بالقدرة على ان يخلق خلقه  
 لا احد وما خلق الله قدرا لا احد على موت ولا حياه ولا يجوز ذلك عليه وقال الطائفة والاصغر  
 لا يوصف الله بالقدرة على ان يخلق قدرا غير العالم وحياته غير الحي واحالا هو وقال  
 علامه الاسلام ابن الله تعالى قدرا للعباد واجسامه وانه لا يقدرا احد الا بان خلق الله الله  
 ولا يجوز حيا الا بان يخلق الله له الحيوة وقال قائلون من المشبهه ان الله قدرا قدرا  
 العباد على فعل الاجسام وانه لا يفعل الا ما كان جسميا وفوق ذلك الامور على فعل  
 الاجسام واخترع الانام وهذا كقول من قال من النصارى ان الله خصص في  
 بطيفه خيرة بها الاحرام ونسبها الى الاجسام وهو كقول من قال من اليهود ان  
 الله تعالى خلق ملكا واقدره على خلق الدنيا فذلك الملك هو الذي خلق الدنيا  
 وابدعها وارسل الرسل وانزل الكتب وهو قول اصحاب ابي ياسين وهو مشتق  
 من قول اصحاب الفلك ان الله خلق الفلك وان الفلك الذي خلق الاجسام  
 وابدع هذا العالم الذي خلقه الكون والفساد وانما ابدعه الباربي لا يخلقه كون  
 ولا فساد وقال علامه اهل الاسلام لا يجوز ان يقدرا الله مخلوقا على خلق الاجسام  
 ولا يوصف الباربي بالقدرة على ان يقدرا على ذلك ولو جاز ذلك لم يترك الاشياء الا الله  
 على ان خالفها ليس بشيء واما الحيوة والموت وسائر الاعراض فذلك هو الذي يقدرا الله تعالى  
 بالقدرة على اقدارها كثيرا كثيرا من اهل النظر حتى انه وان يوصف بالقدرة على حرام  
 او برودة وكل شيء لا يجوز ان يقدرا الله الانسان فحكمه هذا الخبر عنده وهذا قول



الحال هذا والاحتياج وقال قوم نحن ان قدر الله عباده عما فعل الالوان والطعوم  
والارائح والادراك بل قد اقدر على ذلك وهذا قول بشر من المعتمد وصار ابو الحسين  
القاضي يقول في كل الاعراض من الحيوان والموت ان الله قادر على ان يبدل عباده  
عما نذكر في صفة الوصف لله تعالى بقدره عما ان يبدلهم عما الجواهر وقال النظام  
لجوز ان يبدل الله تعالى احوالها على الحركات لا في الاعراض الحركات وهي حيز واحد  
ولا يجوز ان يبدل الله تعالى الجواهر ولا عما ان يخلق الانسان في غيره جباه وقال اكثر المعنزة  
ان الله تعالى قد اقدر العباد ان يفعلوا في غير جبرهم وقال بعض المتكلمين ان العباد  
قد اعجزهم الله عن خراع الجواهر لانفسهم وهم عاجزون عن ذلك لا يعلمون وقال  
بعضهم ان وصفون بالقدره على ذلك وكابا العجز عنه لا سبحانه وقال التجار ان  
الانسان قادر على الكسب عاجز عن الخلق والماقدور على كسبه هو المعجز خلقه  
وابا ذلك غيره وقالوا لا نقول ان الله تعالى اعجزنا عن الخلق ولا نقول اقدرنا عليه لا سبحانه  
فقد وان صفا قد بين عما الكسب كمال الحركة التي بعد الباري عليها لا يوصف  
بالقدره عما ان يخلقها الله في نفسه **واختلفوا هل يقد الله تعالى ان يقلب الاعراض**  
**اجساما والاجسام اعراضا فقالوا لا** قالون الاشياء انما هي عما ما كانت عليه بان  
خلقها عما ما هي عليه وهو قادر على ان يقلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا  
واكثر القائلين بهذا القول يقولون انما هو خلط كسب الطعم واللون والرائحة  
والبرودة والحرارة واليبوسة وكذا وكذا وقالوا لا يكون ان الوصف لله تعالى بالقدره  
يستحيل ان يقلب انما هو ابطال اعراض من الشئ وخلق اعراض فيه والاعراض ليست  
محتملة للاعراض بظهورها وتوجد فيها غير ما قبلها والاعراض لم تكن اعراضا واعلوا  
بغير هذه القوة **واختلفوا هل يوصف الباري تعالى عما ان يرفع جميع انواع**  
**الاجسام حتى يكون اجزا لا يتجزأ** فانكر ذلك النظام **واختلفوا هل يوصف**  
**الباري تعالى ان يجمع بين العلم والقدرة والموت والارادة** فقال اكثر اهل الكلام  
بستحيل ان يجمع بين القدرة والعلم والارادة والموت كما يستحيل ان يجمع بين الحيوان

وهذا قول ابو الهذيل ومجتهد وهشام وبشر من المعتمد وسائر المعتزلة **واختلفوا هل**  
**يحق ان يقد الله الحيوان من القدرة** **ام لا** فاجاب ذلك ابو الهذيل وانكره عباده وقال ضاحك  
وابو الحسين المعتمد وقالوا لا الله تعالى قادر على ان يجمع بين العلم والموت كما يجمع بين  
والجهل والعجز والعراة له ان اذا جامع عرضا من الاعراض جاز ان يجمع مع صفة ضد ذلك  
العرض فلو كانت العلم ضد الموت كانت الحيوان تضاد الجهل ولو كانت القدرة والارادة  
ضاد الموت كانت العراة والعجز ضادان للحيوان فلما جاز كون الجهل والعجز والعراة  
مع الحيوان جاز كون العلم والقدرة والارادة مع الموت واحالوا ان يوصف الباري بالقدرة  
عما ان يجمع الحيوان والموت وجبر والقدرة عما ان يقد الله الحيوان من القدرة  
ابو الهذيل وابو الحسين ومن ذهب الحقوا لها قدرة الله تعالى عما خلق الادراك مع  
العلم فزعم ابو الهذيل ان الادراك هو علم القلب وزعم القاضي ان الادراك مع  
العلم يجوز ان يخلق في موضع واحد كذا في العلم لو ضاد الادراك تضاد البصر وانكر  
هذا سائر المعتزلة ووصفوا من يجمع بين القدرة عما ان يجمع بين الفطر والنار ولا يقع  
احراق من الحجر عما فعله والجو عما رقبته ولا يفعل هبوطا وانكر ذلك قوم اخرين  
فاما محمد بن عبد الوهاب الجليلي فانه لا يوصف به بالقدره عما ان يخلق الادراك  
مع العلم لا في العلم عند عدم الادراك ووصف به بالقدره عما ان يجمع بين النار  
والفطر ولا يخلق احراقا وان سكن الحجر في الجو فيكون ما كان لا يعمل من تحت  
واذا جمع بين الفطر والنار فعل ما ينبغي الاحراق في سكر النار فلم يزد خلق من  
اجزا الفطر فلم يوجب احراقه وحال صالح وابو الحسين صفان الله تعالى بالقدره  
عما ان يجمع بين الصحة والموت ورفع الافات ولا يخلق ادراكا للقليل والحوادث  
خلق الله تعالى جوهر الاعراض فيه ويرفع الاعراض من الجواهر فيكون في قدره ولا  
ساكنة ولا مجتمعة ولا منفردة ولا حارة ولا باردة ولا طيبة ولا يابسة ولا مائعة  
ولا مطهرة ولا قابلية الشئ من الاعراض واحال ذلك عامه اهل النظر لانه حال عكس  
من اهل الصلوة ان يوجب الجواهر من الاعراض فاما الجمع بين النظر والصحة



والمرى مع اربعاع الافاق في خلق الارياك فذلك فاسدا عند كثير من اهل النظر  
 لا والله تعالى اذا اراد خلق عرضا خلق ما ضاده ولا ازاله من الجوهر من المضادات ومن  
 الاعراض وعفاها وذلك فاسد **القول في وقوف الارض على الاشياء** احلف الناس  
 فلك فقال عامة اهل التوحيد ان الله قادر على ان يوافي الارض على اشياء وقد وقعها لا  
 على اشياء وهذا قول اهل الهزل وغيره وقال قائلون لا يوصف البارئ بالقدر على ان يوافي  
 الارض على اشياء وان خرجها لا في شيء بل خلق خلقها في كل وقت حسب ما يريد  
 بعد وجوده ثم خلق مع علمه جسمها اخرقته الارض عليه ثم خلق لها الارض من ارجاء  
 لا حالي لا بد عند من ان يكون مخرجها او ساكنها وسخلائها مخرجها المتحرك الاعرض  
 او سكنها الساكن الاعلى وقال قائلون لا يوصف البارئ تعالى بالقدر على  
 ان يوافي الارض على اشياء غير انه خلق تحت الارض جسما طبعه التقوى وعمله في التصور  
 كعمل الارض في الهبوط فلما كافا فدفق وقت وقال بعضهم لا يمكن خلق الارض  
 من جنسين جنس ثقل وجنس خفيف على الاعتدال فوقف لذلك وذكر الراوي  
 ان طوائف من المتخيلين للتوحيد قالوا لا يتم التوحيد الا بان يصف البارئ بالقدر على  
 الجمع بين الحيوان والموت والحركة والسكون وان جعل المصير في مكانين في وقت  
 واحد وان جعل الواحد الذي لا يفسد ما به الفسح من غير زياده وان جعل ما لا  
 شيء شيئا واحدا من غير ان ينقص من ذلك شيئا ولا مطلقا وانهم وصفوا البارئ تعالى بالقدر  
 على ان يجعل الدنيا في حضه والدنيا على كبرها والبيضة على صغرها والقدر على ان  
 يخلق مثله وان يخلق نفسه وان يجعل المحنات قديمة والقدر على ان يخلق هذا ولم  
 نسمع به قط ولا نرى ان احد يقول له وانما دلالة التعبير ليعلم من لا يعرفه له ولا علم  
 عنده **واحلفوا اهل بوصف البارئ تعالى بالقدر على ان يخلق جواهر الارض فيها امرا**  
 فقالوا ما من قدر يوصف البارئ تعالى بالقدر على ان يخلق جواهر الارض فيها فتخرج ولا يكون فيها  
 اعراض وقال قائلون يستحيل ان يوجد البارئ جواهر الارض فيها او يوصف  
 بالقدر على ان يخلق اهل بوصف البارئ تعالى بالقدر على ان يخلق جواهر الارض فيها

**بؤ من لا من** فقال اهل الاثبات جميعا وبشرى بالمعتمد وجعفر بن حرقاب الله تعالى  
 بقدر على لطيفه لو فعلها من علم انه لا يؤمن لا من غير ان جعفر بن حرقاب يقول  
 انه ان فعلها من علم انه لا يؤمن لم يكن مستحقا للتوابع على الايمان ما سحبه  
 اذا لم يفعلها به ففرضه الله تعالى بان لم يفعل ذلك في التوبة والاسية لهما  
 فعله الله تعالى بهم ولم يكن بشرى بول الله تعالى لو فعل اللطيفه لم يكن الذي فعله شحي  
 من التوابع دون ما يستحقه اذا فعلها به ثم رجع جعفر بن حرقاب عن القول  
 باللفظ بعد ذلك فما حكي عنه وقال بشرى ان ما قدر الله عليه من اللطف لا غاية  
 له ولا نهاية وعند الله من اللطف اصلح مما فعل ولم يفعل ولو فعله بالخلق امنوا  
 طوعا او كرها وقد فعل بهم لطفنا بقدر من به عما ما كلفهم وكانت كلفه  
 صحتها غير بشرى بالمعتمد انه لا لطف عند الله لو فعله من لا يؤمن لا من ولو كان  
 عنده لطف لو فعله بالحق لا منوا ثم لم يفعل بهم ذلك لم يكن من اللطف عندهم فلم  
 يصفوا بهم بالقدر على ان يخلق الله عما يقولون علوا كبيرا او قال اخره هو لا  
 في جواب من سألهم هل يوصف البارئ انه قادر على اصلح مما فعله بعباده ان  
 اردتم ان الله تعالى بقدر على ان يخلق الذي هو اصلح مما فعله بعباده فانه تعالى بقدر  
 من مثاله عما لا غاية له ولا نهاية وان اردتم ان الله تعالى على اصلح من هذا فادخلوه  
 عن عباده مع علمه فاجابهم اليه في ادراك ما كلفهم فان اصلح الاشياء هو  
 الغاية والاشياء تنوع في الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه لان ما فعله بهم فهو غاية  
 الصلاح وهذا من عموما كقول من قال بقدر ان يخلق الله تعالى صغيرا اصغر من  
 الجوز الذي لا يتجرأ ولا يجابوا ايضا بجواب اخر وهو انه لا شيء فعله الله تعالى بقدر من  
 الصلاح الا وهو قادر على اصلح منه لزيد ولا صلاح فعله بزيد الا وهو على ما هو اصلح  
 منه لزيد وكذلك كل واحد من عبيده ابدلوا به ما هو الا وهو على ما هو اصلح  
 ابدلوا به شيئا اصلح مما فعله بهم وان ادعى فعله بهم ليس في مقدوره ما هو اصلح  
 لهم منه وليس شيء فعله بهم من الصلاح الا وهو قادر على مثله او امثاله لا غاية لذلك

القول



ولا جميع له وانه قادر على ما فعله به من اصلاح وعما ضده من الفساد وقال  
بعض من اصف الله تعالى بالقدر على لطيفه لو فعلها من علم انه لا يؤمن من الكفار  
لا من قلوبهم القدر والقدر على ان يفعل بعباده في باب التبرجات والزبارة من  
التواب اكثر مما فعله به لانه لو فاه اكثر مما يبقى لان اذ الحطاع غاب طاعتك  
توابه اعظم من توابه لما احترمه فاما هو استند على ان فعل الامان واستصلاح  
التكليف فلا يوصف بالقدر على اصلاح مما فعله به وهذا قول الجبائي وليس جري  
فكر من وصفنا قوله انما من اصحاب الكمال ان يكون قادرا على فعله تكون عند اعظم  
توابا اذا فعلها به ثم لا يفعلها به وقال عباد ما وصفه البارئ بقدره قادر على ما  
يفعله وهو لا يفعل فهو جبر وقال البرهية الظاهر ان ما بعد الله عليه من اللطف  
لا غايه له ولا خلو وان ما فعل من اللطف لا يتصل به الا ان له عند الله امثاله والكل  
مثل مثله فلا يقال بعد على اصلاح مما فعل ان يفعل ولا يقال بقدر عبادون ما فعل ان يفعل  
لان فعل ما دون نقص في بحر عباد الله تعالى فقال النقص وانما يقال بقدر عباد ما هو اصل  
لان الله سبحانه لو قدر على ذلك ولم يفعل كان ذلك خلا وقال اخرون ان ما بعد الله على  
عليه من اللطف له غاية وكل وجه وما فعله الله تعالى لا شيء اصل منه والله يقدّر  
على مثله وعما ما هو دونه ولا يفعل وعما ان فعل ما هو دون ذلك من التصالح  
مع فعل الاصل من الاشياء فساد وان الله تعالى لو فعل ما هو دون ومنع ما هو اصل  
احصا جميع ما فسادا وقالوا انما يقال بقدر الله تعالى عبادا هو اصل مما فعله لو  
قدر على ذلك كان فعل ما هو اصل اولى بالله تعالى لا بدع فعل ما هو اصل لانه اولى  
به ولا انه لم يخلق الخلق لاجل ما به اليهم واما خلقهم ان خلقه لهم رحمة واما  
ان لا ينفقهم وليس بخير تعالى فمن لم يجر ان بدع ما هو اصل ويفعل ما هو  
دون ذلك غير انه بعد على دون ما صنع ومثله لانه غير عاجز وكذا يوصف انه  
قادر على ذلك احسان بوصف العجز وهذا قول الجبائي فلهذا وقال اهل الاثبات  
ما بعد الله تعالى عليه من اللطف لا غايه له ولا نهاية ولا لطف بقدر على الا قدر بقدر عبادا

اصل منه وعما ما هو دونه وليس كل من خلقه لطفه واما اللطف للمؤمنين ومن لطفه كان  
مؤمن في حال لطف الله تعالى له لانه لا ينفذ احدا الا انفع وزعموا ان الله تعالى قد خلق  
قوما لم يلطف لهم وزعموا ان القدر على اللطافة لطفه وان اللطافة نفسها لطفه وان اللطف  
والادله كلها لطف وخير للمؤمنين وهي عني وشروبل على الكافرين واعتلوا بقول الله  
قل هو الذي ارسلنا هذيك وشفا والذين لا يؤمنون فاذا نهر وفر وهو عليهم عني ونقوله ولو لا  
ان يكون الناس امة واحدة لجلنا من كفرهم بالرحمن لسوفهم سقفا من فضة ومطابخ عليها  
يظهرون ونقوله ولو لا فضل الله عليهم ورحمته لكانت من الخاسرين ونقوله ولو لا فضل  
الله عليهم ورحمته لاتبعت الشيطان الاقبيلا وما اشبه ذلك من القرآن وقال اخرون ما  
يقدر الله تعالى عليه من التصالح له كل غاية ولا شيء اصل مما فعله لانه لو قدر على مثله  
زعموا لم يكن ما فعل اصل الامر وقالوا لو قدر على ما هو اصل مما فعل لم يفعل كان  
خلا وقالوا الجواب بامر العباد بغير ما امرهم به وقال اخرون ما بعد الله من الاستصلاح  
له كل وجه ولا استصلاح الا ما فعل ويفعل وانما يقال بقدر عباد اصل مما فعله ولا على  
مثله ولا على صلاح دون ما فعله الله تعالى لا بدع صلاحه الا فعله لانه ليس بخير فيمنع  
نعمه ولا خير فضيله وانه لا موت العبد الا ولم يزل صلاحه الا فعله به **القول الثاني**  
**ليرى محسنا** قال قائلون ليرى البارئ محسنا حيف بفعله معني انه ليرى عبادا ما كيف  
يفعل لا على معني انه ليرى محسنا بالاحسان ولا على اثبات الاحسان ليرى وقال قائلون  
ليرى الله محسنا على الحقيقة وقال قائلون الاحسان فعل ولا يجوز ان يقال ليرى  
البارئ محسنا لا معني انه ليرى محسنا الى الخلق من خلقهم فيكون احسانه اولا  
وقال قائلون ليرى البارئ محسنا على ان يحسن **واختلفوا اهل الباري**  
**البارئ غير محسن** فقال قائلون يجوز اطلاق ذلك وان كان الاحسان فعلا وقال  
قائلون ليرى البارئ غير محسن **واختلفوا اهل الباري** عا لا ينبغي الجور  
**عنه** فقال قائلون ليرى البارئ عا لا على اثباته عا لا وانه ليرى كذلك الحقيقة  
وقال قائلون لا يقال ليرى البارئ عا لا انما بعد وفلا **واختلفوا اهل الباري**



غير عادلا فقال قائلون لا فقال ذلك وقال قائلون فقال ليرى غير عادلا واجابوا واخبروا  
 هل قال ليرى البارحى حليما ام لا فقال قائلون ليرى البارحى حليما معنى السفة عنه  
 وقال قائلون ليرى حليما عما اثنائه ليرى كذلك اعلم معنى نفى السفة وقال قائلون  
 لا فقال ليرى حليما لا الحليم فعلا واحلف الذين قالوا الحليم فعلا هل قال ليرى غير حليم  
 ام لا فقال قائلون ليرى البارحى غير حليم ولا سفيه وقال قائلون منهم لا فقال ذلك  
 وقال قائلون ليرى البارحى خالقا عادلا حليما محسنا عما اثنائه ليرى قادرا عادلا ذلك  
 القول ان الله تعالى ليرى صادقا قالت المعتزلة وكثير من اهل الكلام الوصف  
 لله تعالى بكونه ليرى صادقا وحكي عن جعفر بن محمد عن عمار بن عثمان بن عيسى  
 انه كان يترجم ان الله ليرى صادقا بمعنى الصدق وكان التجاذب يقول ليرى البارحى  
 صادقا عما معنى ليرى قادرا عما الصدق وقال قائلون ليرى الله صادقا في  
 الحقيقة عما اثبات الصدق صفه له وقال ليرى الله من كلامه واسمى كلامه  
 حبرا الا اعلمه والصدق من الاخبار فليذكر اقول ليرى صادقا واحلف الذين قالوا  
 الصدق فعلا هل قال ليرى البارحى غير صادق فقال قائلون منهم لا فقال ذلك وقال  
 قائلون منهم ليرى غير صادق ولا صادق واحلفوا في حليم فقال قائلون ليرى  
 حليما وقال قائلون الرحمة فقالوا قال ليرى حليما واحلف الذين عموما الرحمة  
 فعلا هل قال ليرى البارحى غير حليم فاجابوا بذلك بعضهم القول ما لك قال  
 فومر هو من صفات الذات ليرى ما كانا واحلف الذين قالوا ذلك فقال بعضهم  
 معنى ما لك معقول القول الوكايه والعداوه والرضا والتخبط قالت المعتزلة  
 ان وكيه الله وعداوه ورضاه وتخطه من صفات فعله وقال سليمان بن حرب بن  
 خطاب من صفات الذات القول في القرآن قالت المعتزلة والخوارزمي واكثر  
 الزيدية والمرجعية وكثير من الرافضة ان القرآن كلام الله وأنه مخلوق لم يكن  
 كان وقال هشام بن الحكم ومن ذهب مذهبه ان القرآن صفه لله لا يجوز ان يقال  
 انه مخلوق ولا انه خالق كذا الحكايه عنه وراى النسخ في الحكايه انه قال لا قال غير

مخالف وهذا قول داود الا صبهاني وقال ابو معاذ النوفلي القرآن كلام الله حدث  
 وليس يخفى في فعله وليس معصوما وامتنع ان يرسم له خلق ونقول ليس مخلوقا مخلوقا  
 فامر الله ومخالفة حكم الله بكلامه فامر غيره كما استخيل ان يخرجه فامره  
 بغيره وكذلك يقولون ان الله وحده وبعضه ان الله اجمع فامر الله وكان  
 يقول ان القرآن امر وهو الامارة من الله الامانة بمعنى ان الله امر ان الامانة هو الله امر  
 به وحكي زرقان عن معمر انه قال ان الله تعالى خلق الجوهر وانما هي فعل الطبيعة  
 والقرآن فعل الجوهر الذي هو فيه طبيعة فهو خالق ولا مخلوق وهو مخلوق  
 للنسبة الذي هو حال فيه بطبيعة وحكي عن عطاء بن رستم عن النضر بن عمار قال  
 ان يكون من الطبيعة ويجوز ان يكون الله تعالى سده وان كان الله اسله وهو مخلوق  
 وان كان فعل الطبيعة فهو خالق ولا مخلوق وهذا قول عبد الله بن خطاب  
 قال عبد الله بن خطاب ان الله تعالى ليرى من كلامه وان كلام الله تعالى صفه له فامره  
 به وان كان كلامه وان كلامه فامره كما ان الله يعلم فامره والعدله فامره به  
 وهو قد لم يعلمه وفقد به وان كلامه ليس بحروف ولا صوت ولا مقسم ولا جزاك بعض  
 ولا سفاير والله معنى واحلف بالله تعالى وان الرسم هو الحروف والمغايه وهو فاه العرب  
 وانه خطأ ان يقال كلام الله هو هو او بعضه او غيره والعبارة عن كلام الله  
 تعالى مختلف ومغاير والمكرر كالحلف ولا سفاير وانما سمي كلام الله عربا ان الرسم  
 الذي هو العبارة عنه وهو فاه عربى سمي بالعلمه وكذلك عربا بالعلمه وهي  
 ان الرسم غماره عنه عبراني وكذلك سمي امر العلمه وسمى نهي العلمه وخبر العلمه  
 وليرى من كلامه ان سمي كلامه امر او قبل وجود العلمه التي بها سمي كلامه امر  
 وكذلك القول في تسمية كلامه نهي او خبر وان كان يترى البارحى ليرى حليما او ليرى  
 يترى ناهيا وقال ان الله لا خلق شيئا الا قال له كن وسخيل ان يكون قوله كسر مخلوقا  
 وزعم عبد الله بن خطاب ان ما سمع النابلس يرويه هو عبارة عن كلام الله وان سمي  
 عليه السلام سمع الله من كلامه ان معنى قوله فاجرح حتى سمع كلام الله

وكلام الله هو اسم علمه واسما  
 كان ذكر كلام الله تعالى خالصا



معناه حتى يفهم كلام الله ونحن ان يكون عما مله به معناه حتى نسمع التالين يتلونونه وقال  
 بعض من انكر خلق القرآن قد سمعوه ونفى هو ان يكون القرآن جسما ونفوا عن  
 الله تعالى ان يكون جسما وقال قائلون القرآن معنوي من المعاني وعبر من الاعيان خلقه الله  
 تعالى ليس جسما ولا عرض وهذا قول ابي الرضا ونجاشي وبعضهم ثبت الله جسما ونفى الاعراض  
 وحمل ان يوجد شيء بعد العدم لا جسم قال جعفر بن محمد واختلف الزيد وعمو ان كلام الله  
 تعالى جسم خلقه تعالى في اللوح المحفوظ ثم هو بعد ذلك مع تلاوه كل كتاب يتلوه مع  
 خط كل من كتبه فهو مثله اليه خطه وكذلك كل حافظ فهو مثله اليه حفظه  
 فهو منقول اليه كل واحد على حياه وهو جسم قائم مع كل واحد منهم في مكانه  
 عما غير النقل المعقول من نقل الاجسام وهو من يدرجه بالابصار كذا جزم  
 الكلام عند هؤلاء فهو جسم خارج عن قضايا ساير الاجسام سواء لا يشبه شي  
 من الاجسام ولا يشبه شي منها في معناه ان لم يكن هكذا ليس القرآن مخلوقا  
 مسموع عند من وقال طائفة اخرى منهم ان اجسام قايما بالله في غير مكان  
 ومحال ان يحد بعينه ينقل وينقل لانه لا يجوز عند هؤلاء النقل الا عن مكان فلما  
 كان القرآن عند من جسما قايما بالله لا في مكان واحالوا التروا الى الا عن مكان  
 احالوا ان ينقل القرآن ناقل لا الله ولا احد من خلقه فاذا تلاه تالي او كتبه  
 كاتب او حفظه حافظ فاما الله عند هؤلاء فانه لا يملك الله خلقه مع تلاوه كل من  
 تلاه وخط كل من كتبه وحفظ كل من حفظه فكل ما تلاه تالي فاما سمع منه  
 خلق الله مخترعا في تلك الحال وهذا كلام كتبه كاتب فاما لدرجه الامار  
 جسما اخترعه الله في هذه الحال وهذا اذا حفظه حافظ فاما حفظ القرآن  
 الذي خلقه الله في قلبه في تلك الحال فاما كان هذا عند هؤلاء لا والله فهو  
 في عينه مخلوق في حال بعد حال خلق مع تلاوه التالين مسموعا من الله فاما بالله لا بالتالي  
 ولا بعينه خلق مع خط الكاتب من فاما بالله لا بالكاتب والخط وتلك خلقه عند هؤلاء  
 ان الله بكل مكان عما غير كون الجسم في الجسم وهذا كلامه قايما بالله فهو بكل

القرآن جسم

كان عما غير ما يعقل من كون الاجسام في الاماكن لا فاما بالله والله في مكان  
 وان لم يكن هذا في القرآن هكذا لم يكن القرآن مخلوقا ولم يسمع القرآن كلاما والله  
 تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله من الله لا من غيره وقالت طائفة منهم اخري لم يزلوا  
 قال هؤلاء ان جسم قايما بالله تعالى في كل مكان خلقه الله غير انه امر احوال ان يكون  
 الله خلقه بعينه في كل حال واصر الله خلق مع تلاوه كل تالي وحفظ كل حافظ  
 وخط كل كاتب من القرآن فكون هذا القرآن او مثله بعينه لا هو هو في نفسه  
 ومحال ان يرى القرآن رايا وسمع سامع عند هؤلاء الامر الله دون خلقه لانه محال  
 ان يرى رايا وسمع سامع عند هؤلاء اما كان مخلوقا جسما فهدى اقاويل من  
 قال ان القرآن جسم **فاما الفرقه التي زعمت ان القرآن ليس جسما ولا عرض** فهما  
 طائفتان قال قائل من هذا ان القرآن غير من الاعيان ليس جسما ولا عرض قايما بالله هو  
 غيره ومحالات تقوم بغير الله وهو عند هؤلاء اذا تلاه التالين او خطه الكاتب او  
 حفظه الحافظ فاما خلق مع تلاوه كل تالي وحفظ كل حافظ وخط كل  
 كاتب قرآن اخر من القرآن فاما بالله دور التالين والكاتب والحافظ وما  
 فرغ منهم وهم الذين جعلون الله تعالى جسما لا اجسام وان القرآن ليس  
 جسما ولا عرض قايما بالله وهو غيره ومحالات تقوم بغير الله وهو عند هؤلاء اذا تلاه  
 التالين او خطه الكاتب او حفظه الحافظ فاما خلق مع تلاوه كل تالي وحفظ  
 كل حافظ وخط كل كاتب قرآن اخر من القرآن فاما بالله دور التالين والكاتب  
 والحافظ وما فرغ منهم وهم الذين جعلون الله تعالى جسما لا اجسام وان  
 القرآن ليس جسما ولا عرض لانه صفه الله تعالى محال ان يكون هو الله و  
 ان يكون شيء غير الله ليس شيء فكذلك يقولون القرآن عرض ولو كان جسما غير الله  
 لما كان عند من لا في مكان دون مكانه لانه لم يزلوا الجسم بكل مكان ان كان  
 عندهم خلاف المعقول وقد خطوا القرآن في زعمهم في اماكن كثيرة لانه صفه الخالق  
 جسمه لا جسم الاجسام والاعراض وقال زهير الا ترى ان كلام الله تعالى ليس لجسم

لخالقه



ولا يضره ولا يحدته بوجوه في أماكن كثيرة في وقت واحد وقال أبو معاذ  
 اللومني أن كلام الله تعالى ليس بغيره ولا جسم وهو قايماً بالله تعالى أن يقوم كلام  
 الله بغيره كما يستحيل أن يكون له أوله ومحبته ونفصه **فاما الذين زعموا أن**  
**كلام الله تعالى عرض فانهم احوال ان يكون قايماً بالله تعالى** واختلف الذين قالوا ان  
 القرآن عرض فقال طائفة منهم ان القرآن عرض في اللوح المحفوظ فهو  
 قايماً باللوح ومحال ان يزل عنه اللوح ولا يكتنه كلما قرأه القاري وكتبه او حفظه  
 الحافظ فان الله تعالى خلقه في اللوح مخلوق ومحال ان يكون القرآن الذي في  
 اللوح المحفوظ احتساباً بالحداد انه الثاني فلا والله له الله خلقها في هذه  
 الحال احتساباً بالتالي فهو في الحال مخلوق خلقاً ثانياً فهو في عينه حلول  
 واحتساباً الكاتب والحافظ الذي هو خلق في هذه الحال هو احتساباً بهم  
 الذي هو خلق الله تعالى واحتساباً بهم في هذه الحال هو القرآن المخلف في  
 اللوح المحفوظ قبل ان يخلقوا هم وكذلك حكمي زرقان عن ضرابه قال  
 القرآن من الله خلقاً ومضى قرأه وفجلاً في اقر القرآن والمسبح هو القرآن والله  
 يا جبرئيل عليه فانا فاعل والله خالق وقال زرقان اكثر الذين قالوا بالاستطاعة  
 مع الفعل قالوا القرآن مخلوق بالله كان والله احل له والقائه هي حركه  
 اللسان والقرآن هو الصوت المنقطع وهو خلق الله تعالى وحده والقائه خلق  
 الله تعالى وهي فعلنا **رجع الامر الى حكاية جعفر** قال جعفر فقلت  
 طائفة من هؤلاء القرآن عرض في اللوح المحفوظ طائفة ان خلقه الله تعالى فابيد  
 ولكن بلاه كل حال مخلوقه احتساباً بالتالي وكذلك الكاتب والحافظ  
 فالذي هو خلق الله واحتساباً الفاعل قرآن مثل القرآن الذي في اللوح  
 المحفوظ وليس هو هو ولا يكتنه فلما هو في اللوح المحفوظ عاينه مثله  
 وان كان غيره وهو لا يخلو ان خلق الله ما قد خلق وهو موجود او قال طائفة  
 اخرى من هؤلاء القرآن عرض خلقه الله تعالى في اللوح المحفوظ محال ان يزل

المال وكل آله في حط الكاتب وحفظ الحافظ  
 حوله الله تعالى واحتساباً بهم

او يزل كلما تلاه بعد ذلك حافظاً او كتبه كاتباً فان الله خلق بلاه الثاني فمضى  
 قراها وهو بلاه الثاني وحفظ الكاتب في المجاز لم يعمل واحد منهما  
 في الحقيقة من تلك شيئا ولا يحسن الله سبحانه خالو تلك وهو سبي فاما  
 وقراها متلو او قال طائفة اخرى ان القرآن عرض وهو من غير ان العرض بفعله  
 الله في الدنيا من الحركات ونفذ لا يعمل من خلق الله في الدنيا الا عرض وهو  
 الحركات والحركات عند هذا محال ان يزل كلما تلاه راو  
 سمع باذان وخسر بواحدة من الحواس الخمس ولا يرى ولا يسمع ولا يحس  
 والقرآن عند من هذا حركات اذ كان عند عرضاً وقال طائفة اخرى  
 من هذا ان القرآن عرض في الاعراض عند هذا او لا فسمي بقسم من جعله الاجا  
 وقسم اخر جعله الاموات في الحقيقة ومحال ان يكون ما يفعله الا حياً فعلا الاموات  
 او ما يفعله الاموات فعلا الحي ثم القرآن عند من مفعول وهو عرض محال ان يكون  
 الله فعله في الحقيقة لا تهم صريحاً وان اجسام بفعل اعراضها وان محال  
 ان يكون الاعراض خلقاً لله تعالى في الحقيقة فكيف القرآن وقال طائفة  
 القرآن عرض وهو حروف مؤلفه فسموه محال ان يقوم بالله تعالى لجهتها  
 قائمه بالاجسام الفاعل ما لله تعالى وهو مع هذا عند هذا او لا  
 مخلوق قائم باللوح المحفوظ مري فاذا تلاه قال او حفظه حافظاً او كتبه  
 كاتباً فان محال ان يزل كلما تلاه وحافظ سفله ملاوته وحفظه  
 وحفظه فلو كان الذي يتلونه ويكتبونه وحفظ سفله وحفظ طونه  
 في كل مكان من السموات والارضين السفلى وما بينهما  
 وكانوا بعدد الجود والتمل والثرى فكلهم نقل القرآن بعينه  
 من اللوح المحفوظ اليه حيث كان وهو مع تلك في اللوح قايماً حيث  
 قد فعله من لا يخطى على الله في الاماكن كلها في حال  
 واحد وفي احوال فهو عند من حكمه خلاف حكم غيره من

عند من

عند من  
 عاينه مثله  
 حوله الله تعالى واحتساباً بهم



الخافق له انه ان لم يكن هذا السمع اخرج كلام الله تعالى عما  
 الحقيقة وقالت طائفة اخرى مثل هذا غير انهم يزعمون ان القرآن  
 هو الحروف بمعنى انها اللفظ **بما خالفه هو في باب الحشر**  
 فقالت طائفة منهم ان القرآن لمسا كان اعراضا هو  
 الحروف فمحال ان يعمل احد حرفا او مكنه ايسر  
 واكثر الحروف سفلها الفاريون والكاينون والحافظون  
 اليهم نقل فيكون مع كل قارئ وكاتب وحافظ هذا  
 عند هذا اوله في القرآن وفي غيره من كلام الناس وقال  
 اخرون اما في تلاوة القرآن فهو كذلك اولى  
 فلتجوز ان يحكي الحروف من كلام الناس وكلام الله  
 تعالى محال ان يحكي فيما زعموا ولا مكنه  
 فترادف الحروف الفاريون  
 فترادف عما ما وضعت النقص حكاية  
 جعفر فاما ما حكاية جعفر  
 من قول من قال ان القرآن سفل  
 فلا ادري اصاب في حكايته او وهو  
 فها والذي كان في قول  
 ابوالسهم في ان الله تعالى  
 خلق القرآن في اللوح المحفوظ  
 وهو عرض وان القرآن  
 يوحى  
 في ثلث

اما كين في مكان هو محفوظ فيه وفي مكان هو مكتوب فيه وفي مكان  
 هو فيه منقول ومسموع وان كلام الله تعالى قد وجد في اما كين كثيرة على سبيل ما  
 شرحناه من غير ان يكون القرآن منقولا او مكتوبا او في اللوح المحفوظ وانما يوجد  
 في المكان ما هو مكتوب او محفوظا فاذا كانت كين من الموضوع لم يكن فيه  
 من غير ان يكون عدم او وجدت كين في الموضوع وجد فيه بالكتابة من غير ان  
 يكون منقولا اليه فكذلك القول في الحفظ والتلاوة على هذا الترتيب وان الله تعالى  
 اذا افنى الاماكن كلها التي يكون فيها محفوظا او مفقودا او مسموعا علمه و  
 وقد يقولون ان كلام الانسان يوجد في اما كين كثيرة محفوظا او مكتوبا  
 والى هذا القول كان يذهب محمد بن عبد الوهاب الحنابلة وكان محمد بن قول  
 الله تعالى الحكيم ان حكاية الشيء ان يوثق به وليس احدا يثقل كلام الله  
 سبحانه ولا يحسنه يقرأ وحفظ ويكتب وكان يقول ان كلام الله سميع ويستجيب  
 ان يحسن مرها وقد حكي عن ابي بكر في انه كان يقول ان كلام الله سبحانه  
 يوجد في اما كين كثيرة في وقت واحد محفوظا ومسموعا ومكتوبا وان  
 يستحيل ذلك في كلام البشر وان كلام الباري سبحانه خسر ما لم يكن كلام غيره  
 في انه كاي في اما كين كثيرة في وقت واحد وقال جعفر بن جعفر بن  
 مبشر ومن قال بهذا ان القرآن خلقه الله تعالى في اللوح المحفوظ لا يجوز ان ينقل  
 وان لا يجوز ان يوجد في مكان واحد في وقت واحد في جود شيء واحد في  
 وقت واحد في مكانين على الخلق والتمكين مستحيل وقالوا مع هذا ان القرآن في  
 المقاحف مكتوب وفي صدر المؤمنين محفوظا وان ما سمع من القاري هو اللفظ  
 عما اجمع عليه اكثر الامم الا انهم ذهبوا في معنى قوله هذا الى ان ما يسمع وحفظ  
 ويكتب حكاية القرآن لا تعاد منه شيئا وهو هذا الكاتب والقاري والحافظ وان  
 الحكي حيث خلقه الله تعالى فيه فالوا قد هو الانسان اذا سمع كلاما موافقا  
 لهذا الكلام هو ذلك الكلام بعينه فيكون صادقا غير معيب فكذلك ما تقول



ان ما سمع وكتب ويحفظ هو القرآن الذي في اللوح بعينه عما الله مثله بحكايته  
 وحضر من يشتر يقول ان الكلام يرمى مكتوبا **واختلفوا في الكلام هل له**  
**امر** فقال قائلون ان البارح لم يبق بقائه وقد استغنى بهذا القول عن الجارح عن  
 الكلام والذين ذهبوا اليه من القائلين منهم من قال هو جسم ياف في الاجسام جوه  
 عليها النقا وكلام المخلوقين لا يبقى وقالت طائفة اخرى كلام الله تعالى هو  
 باق وكلام غيره لا يبقى وقالت طائفة اخرى كلام الله باق وكلام الخلق لا يبقى  
**واختلفوا فيه من جهة اخرى** فمنهم من قال بعضهم ان مع قرأه القاري كلام غيره  
 وكلام نفسه كلام غيرهما وقال بعضهم القراءه هي الكلام بعينه **واختلف الذين**  
**دعوا ان القراءه كلام** فقال بعضهم القراءه كلام لان القاري يخرج في قرأه  
 بحرف الحرف في كلام وايضا فهو متكلم وان قرأ كلام غيره ومحال ان يكون  
 متكلم بكلام غيره وابدع ان يكون قرأه كلامه وقال اخرون الكلام حرف  
 والقراءه صوت والصوت عند غير الحروف وقد انكر هذا القول جماعة من اهل النظر  
 وزعموا ان الكلام ليس بحرف فاما عبد الله بن كلاب القراءه عنده غير المقروء  
 والمقروء قائم بالله كما ان ذكر الله غير الله فالحرف كقولهم لم يزل موجودا وادركه  
 محدث وكذلك المقروء لم يزل الله متكلم به والقراءه محدثه مخلوقة وهي كسب  
 الانسان وقالت المعتزله القراءه غير المقروء وهي فعلنا والمقروء فعل الله تعالى وحكي  
 البحتي ان قوما قالوا القراءه هي المقروء كما ان الكلام هو الكلام وقال الحسين بن  
 القرائن ليس مخلوق ولا فطرته مخلوق وفرائده مخلوقة وقال قوم من اهل الحديث  
 ممن زعموا ان القرائن غير مخلوق فان قرأه واللفظية مخلوقين وان اللفظية حروف  
 بحرفي من قال بخلقها واحفرهم هو الواقفة التي لم يزل القرائن غير مخلوق ومن  
 شك في انه غير مخلوق والشاك في الشاك واكثر وامر قال لفظي القرائن  
 وقال قوم ان القرائن لا يلفظ به منهم من اسكن في وغيره وقالوا لو كان لفظ  
 به لجاز ان يتكلم به وقال قائلون قرأه القرائن افعال مخلوقة ولا غير مخلوقة

**واختلف اصحاب القول فيه من جهة اخرى** فقال بعضهم هو مجامع الكتابه  
 مع مكانها كما مجامع القراءه في مواضعها وقال بعضهم الكتابه رسوم تدل عليه  
 وليس مع وجود بعضها واكنه موجود مع القراءه وزعموا ان انبثاق نطقه لسانه كلام  
 في حال واحد والكلام واكثر من ذلك واباه اهل النظر وقد زعموا ان  
 ان الانسان لو كان اخر من حروف كلامه كان كلامه موجودا مع كتابته وكان  
 يكون متكلم بكلام مكتوب وهو اخر من افعال غيره ان يكون متكلم بكلام  
 مكتوب وهو اخر من افعال غيره ان يكون المتكلم متكلم بكلام مسموع  
**واختلف الذين زعموا ان الصوت هو المسموع** فقال بعضهم الذي دل عليه الصوت  
 فقال بعضهم كلام المخلوقين هو اعتمادهم على الصوت لاظهاره ونطقه والاعتماد  
 عندهم حركه وقال بعضهم هو لانه لفظي الصوت وليس المراد عندهم حركه  
**واختلف الناصر في كلام الناصر هل هو حروف** فقال قائلون ليس بحروف  
 كنحو ما حكينا قوله انما وغيرهم انما يقول ذلك وحكي عن عبد الله بن كلاب  
 انه كان يقول معنى قائم بالتفسير بغير عنه بالحروف وحكي عنه انه حروف  
 وحكي عن بعض اهل النظر ان الحروف هي الحروف في الانسان فاني ضميمه الى الشاخص فوجد  
 وقال كثير من المعتزله ان كلام الانسان حروف وكذلك كلام الله واما النطاقيه  
 فيقولون كلام الله صوت مطلق وهو حروف وكلام الانسان ليس بحروف  
**واختلف الذين قالوا ان كلام الانسان حروف** فقال بعضهم كلامه حروف فقال  
 قائلون ان كلامه حروفان حروف كقولك لا وقال قائلون الحروف الواحد يكون كلاما  
 وهذا مذهب المعتزله واعتزله يقول اهل اللغة اسم وفعل وحرف حروف معنى **واختلف**  
**الناصر من جهة اخرى** فقال بعضهم قد يجوز ان يقع الكلام ضروره للمتكلم ولجواب  
 يقع اختيارا وهذا قول اهل الهذيل ونكده كان يرمى ان كلام اهل الآخرة وصدقهم  
 خلق الله باصطراير وكذلك يقول عبد الله بن كلاب ان الكلام يكون باصطراير او يكون  
 اختصارا وباهذا قد زعموا ان كلامه يقع الا فقل للمتكلم وقال كثير من هؤلاء



انه وان كان لا ينفذ ضرورة التمسك بقدره من جهة الجبر التي احاطه فيها المتكلمون  
 الضرورة عندهم ما حل في حيزه والفقهاء غيره **واختلفوا في ما قبل قول الله تعالى**  
**يوم تشهد عليهم السنتهم** **كلام التذرع فقالوا في ذلك اقاويل قال قائلون**  
**كلام التذرع خلق الله افعال ذراع اليه وكذا لا يشك ان السنته واليد والرجل**  
**وقال قائلون في كلام التذرع ان الله خلقها خلقا احتملت القدرة والحياة وخلق**  
**فيها الحيوان والقدرة ففعلت الكلام باختيار** وكذلك يقول قائلون هو هذا في قول  
 الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم ان الله تعالى جعلها حجة قاطنة  
 فتفعل الشهادة عما المشهود عليه وقال قائلون قول النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
 الذراع تجري ايها مسمومة انما معناه انها تدل على من غرانت تصون من كلامه في الحقيقة  
 كما تقول القائل هذه الذراع تجري ايها وعمر كان فيها وعمر سلطانهم وتلكهم في  
 الارض اي ذلك عاينهم وقال قائلون قول الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم اي انهم  
 يشهدون عما انفسهم بالسنتهم وايديهم وارجلهم كما تقول القائل ضرورة رجا  
 ومعنى ذلك اي ضرورة مرجح **واختلفوا هل تكلم الانسان بكلام غير مسموع**  
**ام لا تكلم الا بكلام مسموع** **وهل يجوز ان تكلم الانسان بكلام في غيره ام لا**  
 فقال قائلون سخي ان تكلم الانسان بكلام غير مسموع وانه محال ان تكلم  
 بكلام مضمون او محفوظ وانه لا تكلم الا بكلام مسموع ومحال ان تكلم كلام  
 في غيره وقال قائلون قد تكلم الانسان بكلام مسموع وبكلام مضمون غير  
 مسموع وقال قائلون الكلام سخي ان يكون مسموعا وان تكلم الانسان بالكلام  
 قاطنة **واختلفوا في الناسخ والمنسوخ في ابواب باب منها اختلافهم في الناسخ والمنسوخ**  
**كيف يكون** فقال فيه المختلفون اربعة اقاويل فقال بعضهم المنسوخ هو ما رفعت  
 تلاوه من تلاه ونزله العمل بحكم ما ولاه فلا تترك له ذكره في القرآن ولا تلاوته الله تعالى  
 به في الاحكام وقال آخرون النسخ لا يقع الا في قرآن قد نزل وتلى في حيز ما ولاه النبي صلى  
 الله عليه وسلم واكثر النسخ ما نزل الله به عما هذه الامة في حجة من التفسير الذي اراخ

الله به عندهم ما وقد كان يجوز ان ينسخهم به من الجبر العظام التي كان صنعها من  
 قبلهم من لا يمر وقال آخرون انما النسخ والمنسوخ هو ان الله نسخ من القرآن من الوحي  
 المحفوظ الذي هو امر الكتاب ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم من اصل الكتاب  
 والنسخ يكون من اصله وقال آخرون قد يقع النسخ من انزل الله تعالى وتلى عليه  
 محضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخ الله بعد ذلك وليس له في ذلك ولا حطاط  
 شاء الله تعالى نسخ اياه سدا للحكم في ما ولاه ونزل من تلاه قرانا متواترا وانما جعل  
 نسخة ما من رفع تلاوه من تلاه فينسخ في تلاه ولا يترك **واختلفوا في القرآن هل ينسخ**  
**وفي السنة هل ينسخها القرآن** فقال المختلفون في ذلك اربعة اقاويل قال بعضهم لا ينسخ  
 القرآن لا قرآن مثله ولا يجوز ان ينسخ القرآن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 آخرون السنة نسخ القرآن ويقضي عليه والقرآن نسخ السنة ولا يقضي عليها وقال آخرون  
 القرآن نسخ السنة والسنة لا ينسخ القرآن وقال آخرون القرآن والسنة حكمان من  
 حكم الله العلم والعمل بهما واجبا **فما ينسخ الله القرآن بالسنة وان نسخ السنة بالقرآن**  
**لانها جميعا حكمان لله تعالى نسخ من حكمه بحجة ما شأنا واختلفوا في القرآن هل ينسخ**  
**واحد منهما حكم مخالفة كمالا** **خبري بما قد جازت جميع حكمهما على اختلاف**  
**عما اثنان في فبين وسافيات وقت واحد** **كقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر**  
**احدكم الموت ان تترك خيرا الوصية للوالدين والاقران** **فما ينسخ الله تعالى قبل الوارث ان**  
**يوصي الرجل عتله ماله لوالديه واقرانيه ثم جبر الوالدين بالميراث في فرضه**  
**الموارث ثم قال من بعد وصية يوصي بها او دين** فقال قوم نسخ الله الموارث  
 للوالدين الوصية لهما وهم الذين قالوا لا ينسخ القرآن الا قرآن وقال آخرون  
 ليس الله الموارث للوالدين من نسخة لاية الوصية لهما وانما نسخ الله الوصية لهما  
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله او وصية الوارث ولو اسند ذلك كانت  
 الوصية للوالدين على حالها جارية لان الله سبحانه انما حكم بالموارث لاهلها من  
 الوالدين وغيرهما من بعد وصية يوصي بها الرجل او من بعده سنة رسول الله صلى

١٩٥

في النسخ



